الأضواء



3

التربية الدينية الإسلامية

2026

الصف الثالث الإعدادى

الفصل الدراسى الأول

الأضواء

التربية الدينية الإسلامية

9
الصف
الثالث
الإعدادى

الفصل الدراسى الأول

إعداد وتطوير:
نخبة من خبراء المناهج والتعليم

٢٠٢٦



الاسم: ....

رقم الهاتف: ....

امسح الكود واحصل على
لينكات الأضواء الرسمية

Follow Us
16766
www.aladwaa.com

نهضة مصر
للنشر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله - تعالى - : ﴿ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ سورة العلق (٣ - ٥)

وقال - تعالى - : ﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ﴾ سورة المجادلة (١١)

مقدمة

إلى السادةِ زملائِنا العاملينَ فى ميدانِ التربيةِ والتعليم،،

وإلى أبنائنا وبناتنا فى الصف الثالث الإعدادى نقدمُ **(الأضواء فى التربية الإسلامية)** جامعًا للمنهجِ الجديدِ فى نظامِه المحْورِىِّ، بحيثُ تلتقى آياتُ القرآنِ الكريمِ والأحاديثُ النبويةُ الشريفةُ مع الموضوعاتِ المقرَّرةِ، كالإيمانِ والأخلاقِ والتكافلِ الاجتماعىِّ والعقائدِ والعباداتِ والسيرةِ النبويةِ والتراجمِ والبحوثِ، مما يجعلُ الكتابَ فى جملتِهِ وتفصيلِهِ وَحْدَةً متماسكةً؛ لتعميقِ إدراكِ التلاميذِ، وتنميةِ الوَعْيِ الدينىِّ عندهم، وتزويدِهم بالأحكامِ الدينيةِ المتَّصلةِ بحياتِهم اليومية وبالأسرة والمجتمع، وتبصيرِهِم بعظمةِ الإسلامِ وشمول تشريعهِ ومُلاءَمَتِهِ لكلِّ زمانٍ ومكانٍ، حتى ينشأَ الشبابُ على هُدًى وبصيرةٍ مع فهمٍ سليمٍ للإسلام ووعيٍ أصيلٍ لمبادئِهِ وسماحتِهِ ورحمتِهِ.

وقد راعينا جمالَ الأسلوبِ وسهولةَ الألفاظِ فى عَرْضِ الموضوعاتِ، مع تفسيرِ المفرداتِ الواردةِ فى القرآنِ الكريمِ والحديثِ الشريفِ، والإجابةِ عن أسئلةِ الكتابِ المدرسىِّ وإضافةِ أسئلةٍ أخرى للتدريب. وكذلكَ امتحاناتُ محافظاتِ الجمهوريةِ وإجابةُ بعضِها.

واللهَ نسألُ أن يوفِّقَنا جميعًا لتربيةِ الإنسانِ المسلمِ على العملِ بما يَسْمعُ ويقرأُ ويفْهَمُ، إنه نِعْمَ المولَى ونعْمَ النصيرُ.

المؤلفون

المحتويات

الوحدة الأولى من القرآن الكريم

الوحدة الثانية قيمٌ إسلامية

الوحدة الثالثة الإسلامُ والنظُمُ الاجتماعيةُ

الوحدة الرابعة الإسلامُ والطهارةُ

توزيع منهج التربية الإسلامية على شهور العام الدراسى
للصف الثالث الإعدادى العام - الفصل الدراسى الأول - الخطة الأسبوعية (حصتان)

الشهر	الموضوع	الكتاب الإضافى (خواطر إسلامية)	النشاط المصاحِبُ للمادةِ
سبتمبر و أكتوبر	**الوحدة الأولى: من القرآن الكريم:** الدرسُ الأولُ: سورةُ (المؤمنون) الآيات من (١ - ١١) تلاوةٌ وتفسيرٌ وحفظٌ. الدرس الثانى: مِنْ أحكامِ التجويدِ: القَلْقَلَةُ. الدرسُ الثالثُ: سورةُ (الأنبياءِ) الآيات من (١-٤٠) تلاوةٌ واستماعٌ. **تابع الوحدة الأولى: من القرآن الكريم:** سورة المؤمنون الآيات من (١٧ - ٣٥) حفظٌ وتلاوةٌ. **الوحدة الثانية: قِيَمٌ إسلامية** الدرس الأول: التعاونُ. الدرس الثانى: العلمُ. الدرس الثالث: الحريةُ المشروعةُ.	البابُ الأولُ	- يتلو الطالبُ الآياتِ المقررةَ بمهارةٍ. - يكتب أبحاثًا عنِ القِيَمِ الإنسانيةِ الآتيةِ: التعاون - الحريةُ المشروعة وقيمتها فى المجتمع، مستشهدًا بالسيرةِ النبويةِ وبعضِ سِيَرِ الصحابةِ. - يتدرَّب علَى القَلقلَةِ والمدِّ فى التلاوةِ.
نوفمبر	**تابع الوحدة الأولى من القرآن الكريم:** تابع الدرس الأول: سورة «المؤمنون» الآياتُ من (١٢ - ١٦) تلاوةٌ وتفسيرٌ وحفظٌ. تابع الدرس الثانى: من أحكام التجويدِ: المدُّ. تابع الدرس الأول: سورة المؤمنون: الآياتُ من (٣٦ - ٥٦) حفظٌ وتلاوةٌ. سورةُ الأنبياءِ: الآياتُ من (٤١ - ٨٢) تلاوةٌ واستماعٌ. **الوحدة الثالثة: الإسلامُ والنُّظُمُ الاجتماعيَّة:** الدرس الأول: الإسلامُ والمجتمعُ. الدرس الثانى: الإسلامُ والنظامُ الاقتصاديُّ.	الباب الثانى	- يكتب الطالبُ بعضَ الآياتِ المقررةِ فى لَوْحةٍ بارزةٍ. - يقدم مقالًا للإذاعةِ المدرسيةِ عن النُّظُمِ الاجتماعية فى الإسلامِ.
ديسمبر	**تابع الوحدة الأولى من القرآن الكريم:** سورةُ الأنبياءِ: الآياتُ من (٨٣ إلى آخر السورة) تلاوةٌ واستماعٌ. **تابع الوحدة الثالثة: الإسلامُ والنُّظُمُ الاجتماعيَّةُ:** الدرسُ الثالثُ: الإسلامُ والثقافةُ والفنونُ. **الوحدة الرابعة: الإسلامُ والطهارةُ:** الدرسُ الأول: الإسلامُ يدعو إلى النظافةِ.		- يكتب الطالبُ لوحاتٍ إرشاديةً تدعو إلى النظافةِ.
يناير	**تابع الوحدة الرابعة:** الدرسُ الثانى: الاغتسالُ. - مراجعةٌ ونموذجُ اختبار.	مراجعةٌ	- يكتب بحثًا عن الاهتمام بالبيئةِ.

ملحوظة: ١- الآياتُ والأحاديثُ الواردةُ فى ثَنَايَا الموضوعاتِ للحِفظِ والفَهْمِ.
٢- يكونُ اختبارُ التلميذِ تحريريًا فى دروسِ التجويدِ فى امتحاناتِ الشهورِ وامتحاناتِ الفصلَيْنِ (الأولِ - الثانى).
٣- آياتُ التفسيرِ والحفظِ، وأحكامُ التَجويدِ مقرَّرَةٌ فى جميعِ امتحاناتَ الفَصلِ الدراسىِّ.

فِهرسُ لأحاديثِ الكتابِ

م	الحديث	الدرس	الصفحة
١	قال رسول الله ﷺ: «المسلمُ أخو المسلم لا يَظْلِمُهُ، ولا يَخْذُلُهُ ولا يَحْقِرُهُ، بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ المسلمَ، كُلُّ المسلمِ على المسلمِ حرامٌ؛ مالُهُ ودَمُهُ وعِرْضُهُ». (رواه الإمام مسلمٌ)	(درس التَّعاون)	٤٥
٢	قال رسول الله ﷺ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فى ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ...»، وذكَرَ منهم: «...ورَجُلانِ تحابَّا فى الله، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وتفرَّقَا عَلَيْهِ». (رواه الإمام البخارِيُّ)	(درس التَّعاون)	٤٧
٣	قال رسول الله ﷺ: «طَلَبُ العِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلى كُلِّ مُسْلِمٍ». (رواه ابن ماجه وحَسَّنه السيوطى)	(درس العِلْم)	٥٦
٤	قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خَرَجَ فى طَلَبِ العِلْمِ فَهوَ فى سَبيلِ اللهِ حَتَّى يَرْجِعَ». (رواهُ الإمام الترمذى)	(درس العِلْم)	٥٨
٥	عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «ألا لا فضلَ لعربيٍّ على عجميٍّ ولا لعجميٍّ على عربيٍّ ولا لأحمرَ على أسودَ ولا لأسودَ على أحمرَ الا بالتقوى. إن أكرمكم عند اللهِ أتقاكم». (أخرجه الإمام أحمد)	(درس الحُرِّيَّة)	٦٤
٦	قال رسول الله ﷺ: «لاَ يَمْنَعَنَّ رجلاً هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقولَ بِحَقٍّ إذا عَلِمَهُ». (رواهُ الترمذى)	(درس الحُرِّيَّة)	٦٦
٧	قال رسول الله ﷺ: «كلكم راعٍ وكلكُم مسئولٌ عن رعيتِه، الإمامُ راعٍ ومسئولٌ عن رعيتِه، والرجلُ راعٍ فى أهلِه وهو مسئولٌ عن رعيتِه، والمرأةُ راعيةٌ فى بيتِ زوجِها ومسئولةٌ عن رعيتِها، والخادمُ راعٍ فى مالِ سيدِه ومسئولٌ عن رعيتِه» قال: وحسبتُ أن قد قالَ: «والرجلُ راعٍ فى مالِ أبيه ومسئولٌ عن رعيتِه، وكلكُم راعٍ ومسئولٌ عن رعيتِه». (رواه البخارى)	(درس الإسلام والمجتمع)	٧٩
٨	قال رسول الله ﷺ: «المؤمنُ للمؤمنِ كالبُنْيَانِ يَشدُّ بعضُهُ بعضًا». (رواه البخارِيُّ)	(درس الإسلام والمجتمع)	٨١

٩	يقول الرسـول ﷺ: «مَثَـلُ المؤمنـينَ فى تَوَادِّهِمْ وتراحُمِهِـمْ وتعاطُفِهِمْ كَمَثَـلِ الجسَـدِ إذَا اشـتكَى مِنْـهُ عُضْـوٌ تداعَـى لـه سـائرُ الجسَـدِ بالسَّهَرِ والحُمَّى». (رواه الإمام مسلم)	(درس الإسلام والنظام الاقتصادى)	٨٨
١٠	قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا». (رواه الإمام مسلمٌ)	(درس الإسلام والنظام الاقتصادى)	٩٠
١١	قال رسول الله ﷺ: «بُعِثْتُ إلى الناسِ كافَّةً: الأحمرِ والأَسودِ». (رواه البخارى)	(درس الإسلام والثقافة والفنون)	٩٧
١٢	عـن عمرو بـن الشريد عن أبيه قال: «رَدِفتُ رسـول الله ﷺ يومًا، فقال: هَلْ مَعكَ مِنْ شِعْرِ أُميَّةَ بنِ أبى الصَّلْتِ شىءٌ؟ قلتُ: نَعَمْ. قال: هِيْهِ. فأَنشَدْتُهُ بيتًا، فقال: هِيهِ. ثم أَنْشَدْتُهُ بيتًا، فقال: هِيهِ. حتى أنشدتُهُ مائة بيتٍ». (رواهُ مسلمٌ)	(درس الإسلام والثقافة والفنون)	١٠٠
١٣	عَـنْ عَائِشَـةَ رضي الله عنها قالـتْ: زُفَّـتِ امـرأةٌ إلى رَجُـلٍ مـن الأنصـارِ، فقـال النبـى ﷺ: «يـا عائشـةُ، مـا كان معَكم مِنْ لَهـوٍ؟ فـإنَّ الأنصارَ يُعْجِبُهُمُ اللَّهْوُ». (رواه البخارِىُّ)	(درس الإسلام والثقافة والفنون)	١٠٠
١٤	عـن ابـنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: أَنْكَحَتْ عائشـةُ ذاتَ قرابةٍ لهـا من الأنصارِ، فجاء رسول الله ﷺ فقال: «أهديتُمُ الفتاةَ؟». قالوا: نَعَمْ. قال: «أرسلتُمْ معها مَنْ يُغَنِّى؟». قالتْ: لا. فقال رسـول الله ﷺ: «هَلاَّ بَعَثْتُمْ معها مَنْ يقولُ: أَتَيْناكُم أَتيناكُم، فحيَّانَا وحيَّاكُمْ؟». (رواه ابن ماجه)	(درس الإسلام والثقافة والفنون)	١٠١
١٥	استَمَعَ رسولُ الله ﷺ إلى أبى موسَى الأشعرىِّ رضي الله عنه وهو يقرأُ القرآنَ بصـوتٍ جميـلٍ، فقال: «لَقَـدْ أُوتِىَ هذا مِزْمَـارًا مِنْ مَزَامِـيرِ آلِ دَاودَ». (رواه الإمام البخارِىُّ)	(درس الإسلام والثقافة والفنون)	١٠٢
١٦	قـال رسـول الله ﷺ: «إنَّ اللهَ جميـلٌ يُحِـبُّ الجمالَ» ردًّا عـلى الصحابىِّ الذى قال: إنَّ الرجلَ يحُبُّ أَنْ يكونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا ونَعْلُهُ حَسَنَةً .....».	(درس الإسلام يدعو إلى النظافةِ)	١١٧
١٧	عـن عائشـةَ رضي الله عنها أنَّ رسـولَ الله ﷺ «كانَ إذا اغتسـلَ مِـنَ الجَنَابَـةِ بَـدَأَ فَغَسَـلَ يَدَيْـهِ قَبْـلَ أَنْ يُدْخِـلَ يَـدَهُ فِـى الإِنَـاءِ، ثُـمَّ تَوَضَّـأَ مِثْـلَ وُضوئِهِ للصَّلاةِ». (رواه مسلم)	(درس الاغتسال)	١٢٢

الوحدة الأولى

مِنَ الْقُرْآنِ الكَرِيمِ

مُقدمةُ الوحدةِ:

تتضمنُ هذه الوحدةُ سورتَى (المؤمنون، الأنبياء) وبعضَ أحكامِ التجويدِ التى تُعينُ الطالبَ على التلاوةِ الصحيحةِ، وتؤدِّى إلى ترسيخِ مفهومِ الإيمانِ، ومعرفةِ صفاتِ المؤمنينَ الصالحينَ، بالإضافةِ إلى الوقوفِ على جهادِ الأنبياءِ فى نشرِ دعوةِ التوحيدِ وموقفِ المشركينَ مِنْ هذهِ الدعوةِ.

أهداف الوحدةِ:

فى نهايةِ هذه الوحدةِ يتوقعُ أن يكونَ الطالب قادرًا على أن:

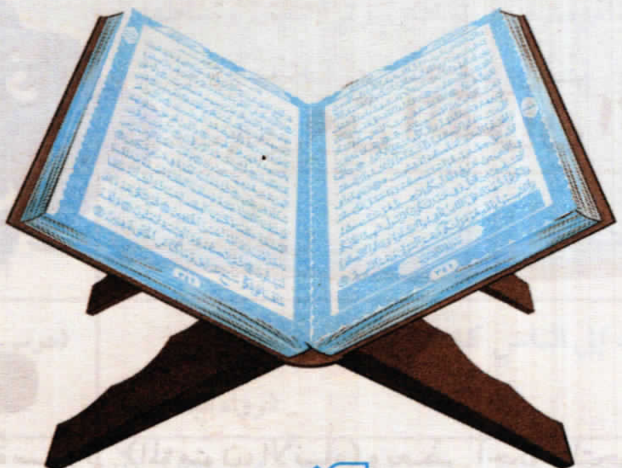
١ يتلوَ سورةَ (المؤمنون) تلاوةً صحيحةً من (١ – ٥٦).
٢ يفسِّرَ الآياتِ من (١ – ١٦).
٣ يحفظَ الآياتِ من (سورةِ المؤمنونَ) من (١ – ٥٦).
٤ يتعرف بعضَ أحكامِ التجويدِ.
٥ يتلوَ سورةَ الأنبياءِ تلاوةً صحيحةً.
٦ يلتزمَ بأحكامِ التجويدِ عندَ قراءةِ الآياتِ القرآنيةِ.
٧ يعرفَ سببَ تسميةِ السورِ القرآنيةِ الواردةِ بالوحدةِ.

دروس الوحدةِ:

١ سورةُ (المؤمنون)
(١ – ٥٦) للتلاوةِ والحفظِ.
(١ – ١٦) للتفسيرِ والحفظِ.

٢ مِن أحكامِ التجويدِ.

٣ سورةُ الأنبياءِ (للتلاوةِ والاستماعِ).



(١ - ٥٦) للتلاوة والحفظ

(١ - ١٦) للتفسير والحفظ

أهداف الدرس:

فى نهايةِ هذا الدرسِ يتوقعُ أن يكونَ الطالبُ قادرًا علَى أن:

- يتلوَ سورةَ (المؤمنون) تلاوةً صحيحةً (الآيات ١ - ٥٦).
- يحفظَ الآياتِ من (١ - ٥٦).
- يفسرَ الآياتِ من (١ - ١٦).
- يتعرفَ الموضوعاتِ التى تضمَّنتها سورةُ (المؤمنون).
- يحكىَ قصَصَ الأنبياءِ الواردةَ بسورة (المؤمنون).

التهيئة:

- ما الإيمانُ؟ وما أركانُه؟
- ما صفاتُ المؤمنِ الحقيقىِّ؟

التعريف بالسورة: هى سورة مكية، آياتها ١١٨، وسميت (المؤمنون) لافتتاحها بالحديث عن صفاتهم.

أهم ما تناولته السورة:

بـدَأت السُّـورةُ بإثباتِ الفـلاحِ للمؤمنـينَ الذينَ يخشـعونَ فى صلاتهم ويُعرضـونَ عَن اللغو، ويؤدُّون الزكاةَ، ويبتعدُونَ عن الفاحشـةِ، ثم تحدَّثت السـورةُ عن خلْقِ الإنسانِ، وتطوُّره فى رحِمِ الأمِّ، وذكـرتْ بعـضَ مظاهـرِ قـدرةِ اللهِ تعـالى، ثم عرَضت السـورةُ لبعضِ سـيرِ الأنبيـاءِ، واتِّحادِ رسالاتِهم وأهدافِهَا نحوَ الحقِّ والعَدلِ والجمالِ ومعرفةِ اللهِ تعالى، وبينتِ اختلافَ الناسِ فيما بينَهم إلى معترفٍ ومنكرٍ، ووصَفت الصنفينِ، ثم بينتْ موقفَ المشركينَ من النبىِّ ﷺ ووضَّحتْ مظاهرَ قدرةِ اللهِ تعالى فى إحكامِ خلقِ الإنسانِ.

وتَحكى السورةُ بعضَ قَصَص الأنبياءِ عليهم السلام، مثلَ قصَّةِ سيدِنا نوحٍ عليه السلام مع قومِه الذين سَخِروا منهُ وكذَّبوه، فانتقَم اللهُ منهم، كما تَحكِي قصةَ سيدِنا موسَى وأخِيه هارونَ عليهما السلام مع فرعونَ وقومِهِ، حيثُ استكبرُوا عليه وكذَّبوه فأَهلكَهم اللهُ - سبحانهَ وتعالَى - بِأَنْ أَغْرَقَهم في اليَمِّ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ
﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا
مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ
هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ
﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾
ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا
الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١٤﴾
ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ
طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ ﴿١٧﴾ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ ۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ
بِهِ لَقَادِرُونَ ﴿١٨﴾ فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِ جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾
وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا
فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا
إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ
مَا هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي آبَائِنَا
الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ

﴿٢٦﴾ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ ۙ فَٱسْلُكْ فِيهَا مِن
كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ مِنْهُمْ ۖ وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ۖ إِنَّهُم
مُّغْرَقُونَ ﴿٢٧﴾ فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ فَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى نَجَّىٰنَا مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٨﴾ وَقُل
رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٢٩﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا
ءَاخَرِينَ ﴿٣١﴾ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱلْءَاخِرَةِ وَأَتْرَفْنَٰهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ
وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴿٣٤﴾ أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ
تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ ﴿٣٥﴾ ۞ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾ إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ
وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ
رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٣٩﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ ﴿٤٠﴾ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ بِٱلْحَقِّ فَجَعَلْنَٰهُمْ
غُثَآءً ۚ فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قُرُونًا ءَاخَرِينَ ﴿٤٢﴾ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا
وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ ﴿٤٣﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ۖ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ ۚ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَٰهُمْ
أَحَادِيثَ ۚ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٤٥﴾ إِلَىٰ
فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا عَالِينَ ﴿٤٦﴾ فَقَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَٰبِدُونَ
﴿٤٧﴾ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْلَكِينَ ﴿٤٨﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ وَجَعَلْنَا ٱبْنَ
مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿٥٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُوا۟
صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ ﴿٥٢﴾ فَتَقَطَّعُوٓا۟
أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا ۖ كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾ فَذَرْهُمْ فِى غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٤﴾ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا
نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ﴿٥٥﴾ نُسَارِعُ لَهُمْ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ بَل لَّا يَشْعُرُونَ ﴿٥٦﴾ ۞ .

قاموس الأضواء

رقم الآية	الكلمة أو الجملة	المعنى
١	أفلحَ المؤمنون	فازُوا وسعدُوا ونجَوْا من العذابِ.
٢	خاشعُونَ	متواضعُون ساكنُون لا يلتفتون بعينٍ ولا قلبٍ وهم بين يدى ربهم.
٣	اللغو	الكلامُ الذى لا فائِدة فيه.
	معرضون	مُبتعدون.
٥	لفروجهم حافظونَ	حافظون لشهواتهم لا يستعملونها فى معصية الله تعالى.
٦	ما مَلَكتْ أَيْمانهم	المرادُ: الجَوارى والإمَاءُ، وكانَ ذلكَ أولَ الأمرِ، ثُمَّ دعتِ الشريعةُ إلى تحريرِ الأَرقَّاءِ حَتَّى قَضَتْ على الرِّقِّ.
٧	العادُون	الظالمون المعتدون على حدود الله.
٨	راعُون	حَافظون.
١١	الفردَوْس	أفضلُ وأعلَى مكانٍ فى الجنةِ.
١٢	الإنسانَ	آدمُ عليه السلام.
	من سُلَالةٍ من طِينٍ	جزءٌ مستخرجٌ منَ الطينِ.
١٣	قَرَار مَكين	مستَقَرٌّ متمكِّنٌ وهو الرَّحِمُ.
	عَلَقة	قطعةٌ من الدمِ المتجمدِ.
	مُضْغة	قِطعةُ لحمٍ قَدْرَ ما يُمْضَغُ.
١٤	خَلْقًا آخر	مختلفًا عن حالته الأولى بنفْخِ الروحِ فيه.
	فتبارك الله	تعالَى وزادَ خيرُه.
	أَحْسنُ الخالقين	أتْقَنُ الصانعينَ أو المصورينَ.

رقم الآية	الكلمة أو الجملة	المعنى
١٧	سَبْع طَرائق	سَبْع سماواتٍ طباقًا.
١٨	بقدَر	بمِقْدارٍ محدَّد.
	فأسكنَّاهُ فى الأرضِ	فجعَلناهُ ساكنًا مستقِرًّا فى الأرضِ.
١٩	جنات	بَسَاتِين.
	شجرة	هى شجرةُ الزيتونِ.
٢٠	تنبت بالدهن	تَنبتُ مصحوبةً بالزيتِ النافعِ.
	صِبْغ للآكلينَ	الطعام اللذيذ . يعنى: تعطى ثمارًا تؤكل وبها دهن وهو زيت الزيتون.
٢١	الأنعام	الإبلُ والبقرُ والغنم.
	لَعِبْرة	لَعِظَةً وآيَةً تدلُّ على القدرةِ والرحمةِ.
٢٢	وعليها	وعلَى الإبلِ منها.
	الفُلْك	السفنُ (للمفردِ والجمْعِ).
٢٤	الملأ	سادةُ القومِ أو كبراؤُهم ووجوهُهم.
	يريد أن يتفضَّل عليكم	يريدُ أن يكونَ رئيسًا عليكم.
	لأنزلَ ملائكةً	لأرسلَ رسلًا من الملائكةِ.
	فى آبائنا الأوَّلين	فى الأممِ الماضيةِ.
٢٥	به جِنة	به جنونٌ.
	فتربَّصوا به	انتظِروا واصبِروا عليه.
	حتَّى حينٍ	حتى يُشفَى من جنونِهِ أو يموتَ.
٢٧	بأعيُننا	برعايتِنَا وإرْشَادِنَا.

رقم الآية	الكلمة أو الجملة	المعنى
٢٧	جاءَ أمرُنَا	اقتربَ وقتُ عذابِنا لهم.
	فارَ التنور	اشتد غليان الماء الذى فوق الشىء الذى يخبز فيه الخبز.
	فاسلُك فيها	فأَدْخلْ فى السفينةِ.
	زوجين	ذكرٌ وأنثى.
٢٨	فإذا استويْتَ	فإذا تمكَّنْتَ من الدُّخولِ فى السفينةِ.
٣٠	إن فى ذلك	المذكُور من أمرِ نوحٍ والسفينةِ والطوفانِ.
	لآيات	لدلالاتٍ على قدرةِ اللهِ.
	لَمبتلينَ	لمختَبرينَ.
٣١	قَرْنًا آخرين	هُمْ قومُ هودٍ عليه السلام.
٣٢	رسولًا منهم	هو سيدُنا هودٌ عليه السلام.
٣٣	أترَفْناهم	أبطرتهم النعمة. أى: استخفوا بها.
٣٦	هَيْهَات لِمَا تُوعدُون	بَعُدَ وقوعُ ذلك الموعودِ وهو البعثُ.
٣٨	إنْ هو إلا رجلٌ افترى	قالوا: ما هودٌ عليه السلام إلا رجلٌ اختلقَ الكَذِبَ على اللهِ تعالَى.
٤١	الصَّيحة	صَيْحةُ العذابِ والهلاكِ.
	فجعَلناهم غُثَاء	جعَلناهم هالكينَ كورَقِ الشجرِ الذى يحملُه السيل.
	فبُعدًا	هلاكًا أو بُعدًا من الرحمةِ.
٤٢	قُرونًا آخَرين	أُممًا أخرَى.
٤٤	تَتْرى	متتابعينَ على فتراتٍ.
	جعَلناهم أحاديث	مجرَّد أخبارٍ للتعجُّبِ والعبْرَةِ.

رقم الآية	الكلمة أو الجملة	المعنى
٤٥	سلطان مُبين	برهانٌ واضحٌ يُظهرُ الحقَّ.
٤٦	قومًا عالين	مغرورين متكبرين.
٤٧	قومُهما لنا عابدون	أى خاضعونَ لِخدْمتنا.
٤٩	الكتاب	المقصود هنا التوراةُ.
	وجعلنا ابنَ مريم وأمَّه آيةً	معجزةً واضحةً على قُدرتِنا.
	آوينَاهُما	أسكناهما.
٥٠	إلى رَبوةٍ	مكانٍ مرتفعٍ من البلادِ (وهى القُدْسُ).
	ذات قرار	مستويةٌ ويستقرُّ عليها ساكنُوها.
	مَعين	ماء عذب جارٍ.
٥٢	أمَّتكُم	دينُكم وشرِيعتُكم.
	أمة واحدة	شريعةٌ واحدةٌ لا تختلفُ فى أصولها.
٥٣	فتقطعوا أمرَهم	تفرَّقوا فى أَمْر دينِهم.
	زُبُرًا	شِيَعًا وأَحْزابًا.
	حزب	جَماعةٌ.
	لدَيْهم	عندَهم منَ الدِّين.
٥٤	فذَرْهم	اترُكْهم (أى كفارَ مكةَ).
	غَمْرتهم	جهالتُهم وضَلالُهم.
٥٥	أنما نمدهم به	ما نجعَلُه مددًا لهم.

الشـــرح

تفسيرُ سورة «المؤمنون» الآيات من ١ : ١٦

- قَـالَ تَعالَـى: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ۝٢﴾ والمعنى: قدْ فازَ وظَفِرَ أولئـكَ المؤمنـونَ الصادقـونَ، الذيـنَ مِـنْ صِفاتِهم أَنَّهم فـى صَلاتِهم خاشـعونَ، بحيثُ لا يشغلُهم شىءٌ وهُمْ فى الصلاةِ عَنْ مُناجاةِ ربِّهم، وعن أدائِها بأَسْمَى درجاتِ التذلُّلِ والطاعةِ.

ومن مظاهرِ الخشوعِ: أن ينظرَ المُصلِّى وهو قائمٌ إلى موضعِ سجودِه، وأن يتحلَّى بالسكونِ والطُّمأنينةِ، وأن يتركَ كلَّ ما يُخِلُّ بخشوعِها كالعَبَث بالثِّيابِ أو بشىءٍ من جَسَده، فقد أَبْصَرَ النبىُّ ﷺ رجلًا يعبثُ بلِحيَتِه فى الصلاةِ، فقالَ: «لو خَشَعَ قلبُ هذا لخشعَتْ جوارِحُه».

- وقولُـه تعالـى: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ۝٤﴾ أى: أنَّ مِـنْ صفـاتِ هـؤلاءِ المؤمنينَ أَنَّهم يُنزِّهونَ أنفسَـهُم عَـنِ البَاطِلِ من القَـوْلِ أو الفِعْلِ، ويُعرضونَ عن ذلك فى كُلِّ أوقاتِهم، واشتغَلُوا بعظَائِم الأمورِ وجَليلِها، وأنَّهم يفعلونَ ما يُطهِّر نفوسَهم ويزكِّيها.

- وقولُـه تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ۝٥ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ ۝٦﴾أى: أنَّ مِـنْ صفـاتِ هـؤلاءِ المؤمنيـنَ - أيضًـا - أَنَّهم أعِفَّاءُ مُمسكونَ لشـهواتِهم، لا يسـتعملونَها إلا فى الحلالِ الذِى أباحَهُ الله لهمْ؛ وذلك لأنَّ مِنْ شَـأْنِ الأمةِ المؤمنةِ إيمانًا حقًّا أنْ تُصانَ فيها الأعراضُ، وأَنْ يحافَظَ فيها على الأنسابِ، وأن تُوضَعَ فيها الشـهواتُ فى مواضعِها التى شَـرَعَها الله تعالى، وأنَ يَغُضَّ فيها الرجالُ أبصارَهم والنسـاءُ أبصارَهنَّ عن أعراضِ وعوراتِ الآخرينَ، فلا يسـتعملونَ شـهواتِهم إلا معَ أزواجِهم أو ما مَلَكَتْ أيمانُهم، فإنَّهم غيرُ مُؤاخذِينَ على ذلك؛ لأنَّ مُعاشَـرَةَ الأزواجِ أو ما ملكتِ الأَيمانُ مِمَّا أحلَّه الله تعالى.

- وقولُـه تعالـى: ﴿فَمَنِ ٱبۡتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ ۝٧﴾ أى: فَمَـنْ طلـبَ خِـلافَ ذلـك الـذى أحلَّه الله - تعالى - فَأولئِكَ هُمُ العـادُون، أى: المعتدونَ المتجاوزونَ حدودَه - سـبحانه - الواقِعـون فـى الحـرامِ الذى نَهى اللـه - تعالى - عنهُ. يقالُ: عَدَا فلانٌ الشـىءَ يعدُوه عَدْوًا، إذا جاوَزَهُ وتَرَكَهُ.

- وقولُـه تعالـى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٨﴾ ﴾ أى: أَنَّهـم يحفَظـونَ الأمانـاتِ، ويُوفـونَ بعهودِهـم مَـعَ اللهِ - تعالى - ومع الناسِ، ويؤدُّونَ ما كُلِّفـوا بأدائِه بدونِ تقصيرٍ أو تقاعُسٍ؛ وذلك لأنه لا تستقيمُ حياةُ أمةٍ من الأممِ إلَّا إذا أُدِّيتْ فيها الأماناتُ، وحُفِظَتْ فيها العهودُ، واطمأنَّ فيها كُلُّ صاحبِ حقٍّ إلى وصولِ هذا الحقِّ إليه.

- وقولُـه تعالـى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ أى: أَنَّ مِـنْ صفاتِهم أنهم يحافظُونَ علـى الصلَوَاتِ التى أمرَهُم اللَّهُ بأدائِها محافظـةً تامَّةً؛ بأن يُؤَدُّوها فى أوقاتِها كاملةَ الأركانِ والسننِ والآدابِ والخشوعِ، ولقد بدأَ -سبحانه - صفاتِ المؤمنينَ المفلِحينَ بالخشوعِ فى الصلاةِ، وخَتَمَها بالمحافظةِ عليها؛ للدَّلالةِ على عِظَمِ مكانَتِها، وسموِّ منزلتِها.

وبعدَ أن بيَّن - سبحانَه - تلكَ الصفاتِ الكريمةَ التى تَحَلَّى بها أولئكَ المؤمنونَ المفلحونَ، وهى صفاتٌ تمثِّلُ الكمالَ الإنسانىَّ فى أنقَى صُوَرِهِ، قال تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ أى: أنَّ أولئكَ الموصوفينَ بتلك الصفاتِ الجليلةِ هم الجديرونَ بالفلاحِ، وسيَرِثُونَ أعلَى الجَنَّاتِ وأفضلَها، وهم فيها خالدونَ خُلودًا أبديًّا لا يَمَسُّهم فيها نَصَبٌ ولا يَمَسُّهم فيها لُغُوبٌ.

- وقولُه تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١﴾ ﴾ عبَّرَ - سبحانَه - عن حُلولِهم فى الجنةِ بقولِه: «يَرِثونَ»؛ للإشعارِ بأنَّ هذا النعيمَ الذى نَزَلُوا بِه قد استحقُّوه بسببِ أعمالِهم الصالحةِ، كما يملكُ الوارِثُ ما وَرِثَه عن غَيْرِه. ومن المعروفِ أنَّ ما يملِكُه الإنسانُ عَنْ طريقِ الِميراثِ يُعتبرُ أَقْوَى أسبابِ المِلْكِ.

- وقولُه تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ﴾ والمرادُ بالإنسانِ هنا: آدمُ عليه السلام، والمعنَى: ولقدْ خلقْنَا أباكُم آدمَ من جُزْءٍ مستخرَجٍ من الطِّينِ بقُدرتِنا، ثم خلَقنا ذُرِّيَّتَهُ بقُدْرَتِنَا فى مستقَرٍّ ثابتٍ ثبوتًا مكينًا، وهو رَحِمُ المرأةِ.

- وقولُـه تعالـى: ﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ ثم بيَّنَ - سُبحانَهُ - أطوارًا أُخرى لِخَلْقِ الإنسانِ تدلُّ على كَمالِ قدرَتِهِ - تعالى - فقالَ: ثم صيَّرْنَا النُّطْفَةَ البيضاءَ عَلَقَةً حمراءَ؛ إذِ العلقةُ عبارةٌ عن الدَّمِ الجامدِ، ثم جعَلْنا بقُدرتِنا هذهِ العلقةَ قطعةً من اللَّحْمِ،

تُشْبِهُ فى صِغَرِها قطعةَ اللَّحْمِ التى يمضُغُها الإنسانُ فى فَمِه، ثُمَّ حوَّلْنا هذه المضغةَ مِنَ اللَّحْمِ، التى لم تَظْهَرْ معالِمُها بَعْدُ، إلى عَظْمٍ صغيرٍ دقيقٍ، على حَسَبِ ما اقتضَتْهُ حِكْمتُنا فى خَلْقِنا، فكَسَوْنا هذهِ المضغةَ التى تحوَّلَتْ بقدرتِنا إلى عظامٍ دقيقةٍ باللحمِ، بحيثُ صارَ هذا اللحمُ ساتِرًا للعظامِ ومُحيطًا بها، وهذا كُلُّه يَدُلُّ على كَمالِ قُدْرَةِ اللَّهِ -تعالى- وعلى أنَّه حَقٌّ؛ إذْ قدرتُه -سبحانه- لا يُعْجِزُها شَىءٌ.

- وقولُه تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ أى: ثُمَّ إِنَّكم بَعْدَ ذلكَ الذِى ذَكَرَهُ -سُبحانَهُ- لَكُمْ مِن أطوارِ خَلْقِكُم تَصِيرُونَ أطفالًا، فصِبْيانًا، فغِلْمانًا، فشُبَّانًا، فكُهُولًا، فشُيوخًا.. ثم مصيرُكم بعدَ ذلك كُلِّه، أو خِلالَ ذلك كُلِّهِ، إلى الموتِ المحتومِ الذى لا مَفَرَّ لَكُم منْهُ، ولا مَهْرَبَ لكم عَنْهُ.

- وقولُه تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ أى: تُبعثونَ يومَ القيامةِ مِنْ قبورِكم للحسابِ والجزاءِ.

وهكذا نجدُ هذهِ الآياتِ الكريمةَ تُذَكِّرُ الإنسانَ بأطوارِ نشأتِهِ وحَلَقاتِ حياتِهِ، وبنهايةِ عُمرِه، وبحتميَّةِ بَعْثِهِ، وفى هذا التذكيرِ ما فيهِ مِن الاعتبارِ للمعتَبِرِينَ، ومن الاتِّعاظِ للمُتَّعِظِينَ، ومن البَراهينِ الساطعةِ عَلَى وحدانيةِ اللَّهِ تعالى.

أضواءٌ علَى السورةِ فِى سؤالٍ وجوابٍ

س١ افْتُتِحَتِ السورةُ الكريمةُ بسَرْدٍ لصفاتِ المؤمنينَ. اذكرْ بعضَ صفاتِهم.

ج مِنْ صفاتِهم أنَّهم فى صلاتِهم خاشعونَ، وعن اللَّغْو مُعرِضونَ، وللزَّكاةِ فاعلونَ، ولفُروجِهم حافِظونَ، وللأماناتِ والعهودِ راعُونَ، وعلى صَلَوَاتِهم يُحافظونَ.

س٢ للخشوعِ فى الصلاةِ مظاهرُ. وَضِّحْها.

ج مِنْ مظاهرِ الخشوعِ: أنْ ينظُرَ المصلِّى وهو قائمٌ إلى موضعِ سجودِه، وأن يتحلَّى بالسُّكونِ والطُّمأنينةِ، وأنْ يتركَ كلَّ ما يُخِلُّ بخشوعِها كالعَبَثِ بالثِّيابِ أو بشىءٍ من جسدِه.

س٣ مِنْ صفاتِ أمَّةِ المؤمنينَ العِفَّةُ وإمْسَاكُ شهواتِهم عَنِ الحَرامِ. عَلِّلْ.

ج لأنَّ من شأنِ الأمةِ المؤمنةِ إيمانًا حقًّا أنْ تُصانَ فيها الأعراضُ، وأنْ يُحافَظَ فيها على الأنسابِ، وأنْ تُوضَعَ فيها الشهواتُ فى مواضِعِها التى شَرَعَها اللَّهُ تعالى، وأن يَغُضَّ فيها الرجالُ أبصارَهُمْ والنساءُ أبصارَهُنَّ عن أعراضِ وعوراتِ الآخرينَ.

س٤ قال تعالى: ﴿فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ﴾. فَسِّرِ الآيةَ الكريمةَ مبيِّنًا المرادَ مِنِ اسمِ الإشارةِ «ذلك».

ج أىْ: فمَنْ طَلَبَ خِلافَ ذلك الذى أحلَّهُ اللَّهُ تعالى (من التمتُّعِ بالأزواجِ والإماءِ) فأولئك هُمُ المعتدونَ المتجاوزونَ حدودَ اللَّهِ، الواقعونَ فى الحرامِ المنهِىِّ عنهُ.

س٥ لا بُدَّ أن تتَّصِفَ أمَّةُ المؤمنينَ بحِفْظِ العُهودِ والأَماناتِ. عَلِّلْ

ج ذلكَ لأنَّه لا تستقيمُ حياةُ أمةٍ من الأممِ إلا إذا أُدِّيَتْ فيها الأماناتُ، وحُفِظَتْ فيها العهودُ، واطْمأَنَّ فيها كُلُّ صاحبِ حَقٍّ إلى وصولِ هذا الحقِّ إليه.

س٦ كيفَ يُحافِظُ المؤمنونَ على صَلَواتِهم؟

ج بأدائِها فى أوقاتِها كاملةَ الأركانِ والسُّنَنِ والآدابِ والخشوعِ.

س٧ علِّلْ: بدأ - سبحانَه- صفاتِ المؤمنينَ المفلحينَ بالخشوعِ فى الصلاةِ وخَتَمَهَا بالمحافظةِ عليها.

ج للدلالةِ على عظيمِ مكانَتِها وسُمُوِّ منزِلَتِها.

س٨ لماذا عبَّرَ الحقُّ -سبحانَه - عن حُلولِ المؤمنينَ فى الجنةِ بقولِه: «يَرِثُونَ»؟

ج للإشعارِ بأنَّ هذا النعيمَ الذى نَزَلُوا به قَدِ استحقُّوهُ بسببِ أعمالِهم الصالحةِ، كما يملِكُ الوارثُ ما ورِثَهُ عن غيرِه. ومن المعروفِ أنَّ ما يملِكُه الإنسانُ عن طريقِ الميراثِ يعتبرُ أقوَى أسبابِ المِلْكِ.

س٩ ذَكَرَتِ الآياتُ الكريماتُ أطوارَ خَلْقِ الجنينِ. اشرحْ ذلك.

ج بعد خلقِ أبينا آدمَ عليه السلام من الطينِ خلقَ ذريتَه من نطفةٍ، ثم جعلَ النطفةَ علقةً حمراءَ، ثم جعلَ العلقةَ قطعةً من اللحمِ مقدارَ ما يُمضَغ، ثم جعلَ المضغةَ عظامًا، ثم كسا العظمَ باللحمِ.

س١٠ ما الدروسُ المستفادةُ منَ السورةِ الكريمةِ؟

ج دروسٌ نتعلَّمُها من هذه السورةِ (من الآية ١ إلى ٥٦).

١- الإيمانُ باللَّهِ تعالى أساسُ السعادةِ فى الدنيا والآخرةِ.

٢- التحلِّى بصفاتِ المؤمنينَ الصالحينَ؛ من أداءِ الصلاةِ بخشوعٍ، وإخراجِ الزكاةِ، وحِفْظِ العِرْضِ، وأداءِ الأمانةِ، والوفاءِ بالعهدِ.

٣- إدراكُ قدرةِ اللَّهِ تعالى فى خلقِ الإنسانِ والكونِ، وأثَرُ الماءِ فى الحياةِ، وتَسْخيرُ المخلوقاتِ للإنسانِ.

٤- أَخْذُ العِبْرةِ والعِظة من سيرةِ الأنبياءِ عليهم السلام وكفاحِهم فى تبليغِ الرسالةِ.

تدريباتُ وأنشطةُ الكتابِ المدرسىّ

مجاب عن بعضها ص ٢٠١

١ اذكُرْ بعضَ صفاتِ المؤمنينَ التى ذُكرتْ فى أولِ السورةِ.

٢ ما المرادُ بالفردوسِ؟ وما المرادُ بالقرارِ المكينِ؟

٣ اشرحْ أطوارَ خلقِ الجنينِ كما تحدثتْ عنها الآياتُ (١٢ - ١٤).

٤ بيِّنْ معنى: (أفلحَ المؤمنونَ - قَرار مَكين - فتبارك اللَّهُ).

تدريبات الأضواء

مجاب عن بعضها ص ٢٠١

١ قال تعالى: ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ﴿٤﴾ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ ﴾.

(أ) تخيَّرِ الإجابةَ الصحيحةَ مما بينَ القوسينِ لما يأتى:

١- معنَى «خاشعونَ»:........ (ساكنونَ - عابدونَ - ساكتونَ)

٢- المرادُ بـ«اللَّغْوِ»:.......... (ما لا يُحمدُ من قولٍ وفعلٍ - تراكيبُ اللغةِ - الجِدالُ)

(ب) عكَست الآياتُ صفاتٍ للمؤمنينَ، بها سعِدُوا وفازُوا، وضِّحْ ذلك.

(جـ) «كلُّ إنسانٍ مَجْزِيٌّ بعملِهِ» فما جزاءُ المؤمنينَ كما فهمتَ من الآياتِ؟

٢ قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡوَٰرِثُونَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلۡفِرۡدَوۡسَ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١﴾ ﴾.

(أ) تخيَّرِ الإجابةَ الصحيحةَ مما بينَ القوسينِ لما يأتى:

١- مرادفُ «الفردوس» فى الآياتِ:.......... (الجنةُ - الحديقةُ - التَّرِكةُ)

٢- مضادُّ «الأمانةِ»:.......................... (الغَدْر - الخِيانة - النِّفاق)

(ب) ما قيمةُ استخدامِ «أولئك» فى الآيةِ الثالثةِ؟

(جـ) اكتبْ من سورةِ «المؤمنون» من قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ أَنَّكُم مُّخۡرَجُونَ ﴾.

٣ قالَ تعالَى فى سورةِ «المؤمنون»: ﴿ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن طِينٖ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلۡنَٰهُ نُطۡفَةٗ فِي قَرَارٖ مَّكِينٖ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقۡنَا ٱلنُّطۡفَةَ عَلَقَةٗ فَخَلَقۡنَا ٱلۡعَلَقَةَ مُضۡغَةٗ فَخَلَقۡنَا ٱلۡمُضۡغَةَ عِظَٰمٗا فَكَسَوۡنَا ٱلۡعِظَٰمَ لَحۡمٗا ثُمَّ أَنشَأۡنَٰهُ خَلۡقًا ءَاخَرَۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾ ﴾.

(أ) تخيَّرِ الإجابةَ الصحيحةَ مما بينَ القوسينِ:

١- «عَلَقة» المقصودُ بها:......... (دَمٌ سائلٌ - دَمٌ متجمِّدٌ - دَمٌ مختلِطٌ بغيرِهِ)

٢- «مُضْغَة» تعنى: قطعةَ لحمٍ مقدارَ..........
(ما يُمضغُ فى الفمِ - ما يَملأُ اليدَ - ما يَملأُ اليدينِ)

(ب) بيَّنتِ الآياتُ أطوارَ خلقِ الجنينِ فى بطنِ أمِّهِ.. وضحْ ذلك.

(جـ) تؤكِّدُ الآياتُ إعجازَ القرآنِ الكريم.. دلِّلْ على ذلك.

٤ قال تعالى فى سورةِ «المؤمنون»: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلْخَلْقِ غَٰفِلِينَ ﴿١٧﴾ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍۭ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ ﴿١٨﴾ فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْءَاكِلِينَ ﴿٢٠﴾﴾.

(أ) تخيَّرِ الإجابةَ الصحيحةَ مما بينَ القوسينِ:

١- مُفْرد «طرَائق»:........ (طُرقة - طَارِقة - طَرِيقة)

٢- المرادُ بـ«الدُّهن» هنا:........ (الشَّحْمُ - الزَّيتُ - السَّمنُ)

٣- معنَى «صِبْغ» هنا: .... (الإدامُ - المصْبوغُ - ما يُصْبغ به)

(ب) وضِّح ما اشتملتْ عليه الآياتُ من مظاهرِ قدرةِ اللَّهِ تعالى.

(جـ) لماذا خُصَّ النَّخيلُ والأعْنابُ بالذِّكرِ من بينِ الفواكِهِ؟

(د) ما الشجرةُ التى تخرُج من طُورِ سَيناءَ؟ وما فوائدُها؟

٥ قالَ الله تعالَى فى سورةِ «المؤمنون»: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾﴾.

(أ) ما الأنعامُ؟ وما منافعُها للإنسانِ؟ (ب) وضِّحْ معنَى: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾.

(جـ) كيف نجَّى اللَّهُ نوحًا والذين آمنوا معَهُ؟

٦ قالَ اللَّهُ تعالَى فى سورةِ «المؤمنون»: ﴿فَذَرْهُمْ فِى غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٤﴾ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ﴿٥٥﴾ نُسَارِعُ لَهُمْ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ بَل لَّا يَشْعُرُونَ ﴿٥٦﴾﴾.

(أ) تخيَّرِ الإجابةَ الصحيحةَ مما بينَ القوسينِ:

١- مرادفُ «ذَرْهُمْ»:............ (عَاقِبْهم - خُذْهم - اترُكْهم)

٢- مضادُّ «غَمْرتهم»:............ (نَجاتُهم - هِدَايتُهم - عَملُهم)

(ب) مَن المخاطَبُ؟ وعمَّن تتحدثُ الآياتُ؟ (جـ) ماذا نتعلمُ من قَصصِ الأنبياءِ؟

الدرسُ الثانى

مِنْ أحكامِ التجويدِ



أهداف الدرس:

فى نهايةِ هذا الدرسِ يتوقعُ أن يكونَ الطالبُ قادرًا علَى أن:

- يتعرفَ مفهومَ القلقلةِ.
- يذكرَ أمثلةً للقلقلةِ وَسطَ الكلمةِ.
- يذكرَ أمثلةً للقلقلةِ فى آخرِ الكلمةِ.
- يتعرفَ أحكامَ المدِّ.
- يذكرَ أمثلةً على أنواعِ المدِّ.

التهيئة:

- ما فائدةُ دراستِنَا علمَ التجويدِ؟
- ما آدابُ تلاوةِ القرآنِ الكريمِ؟

تمهيد

- التجويدُ: هو التلاوةُ الحسنةُ وإخراجُ كلِّ حرفٍ من مَخْرجِهِ، معَ إعطائِه حقَّه مِن الجَهْرِ، أو الهَمْسِ، أو الترْقيقِ أو التَّفْخيـمِ، أو القَلْقَلـةِ، أو المـدِّ. والهـدفُ من هذا الدرسِ أن يتعـودَ الطالبُ جودةَ التـلاوةِ، وهذهِ مراجعةٌ لبعضِ أحكامِ التلاوةِ المدروسةِ فيما سبقَ.

أولًا - القَلْقَلَةُ

درستَ فيمَا سبقَ أنَّ حروفَ القَلْقَلةِ هى: (ق - ط - ب - ج - د) يجمعُها قولُكَ: (قطب جد).

أحرفُ القلقلةِ

ق - ط - ب - جـ - د

تعريفُ القلقلةِ:

هى اضطرابٌ فى الحرفِ الساكنِ عِنْدَ النطقِ بِهِ حتى يُسْمَعَ لَهُ نَبْرَةٌ قَوِيَّةٌ، سواءٌ أكانَ سكونُ الحرفِ أصليًّا أمْ عارضًا نتيجةَ الوقفِ عليهِ. مثلَ قولِهِ ـ تعالى ـ فى الأمثلةِ التاليةِ:

الحرفُ	أمثلةٌ للقلقلةِ فى وَسطِ الكلمةِ	أمثلةٌ للقلقلةِ فى آخرِ الكلمةِ
ق	اقْرأ باسمِ ربكَ	قُلْ أعوذُ بربِّ الفلقْ
ط	الَّذى أطْعمهمْ من جوعٍ	والله من ورائِهمْ محيطْ
ب	والعَادياتِ ضَبْحًا	مِن شرِّ غاسقٍ إذا وَقَبْ
ج	إنَّ إلى ربِّكَ الرُّجْعَى	والسَّماءِ ذاتِ البروجْ
د	ومَا أدْراكَ ماهِيَهْ	لمْ يلدْ ولمْ يولدْ

ثانيًا: أحكامُ المَدِّ:

تعريفُ المدِّ: هوَ إطالةُ الصَّوْتِ بحرفٍ من حروفِه الثلاثةِ، وهىَ:

١- الألفُ الساكنةُ المفتوحُ ما قبلَها. ٢- الياءُ الساكنةُ المكسورُ ما قبلَها.

٣- الواوُ الساكنةُ المضمومُ ما قبلَها.

أقسامُ المدِّ:

١- المدُّ الأصليُّ: هوَ المدُّ الطبيعيُّ، وَيُكتفَى بحروفِهِ الثلاثةِ (الألفِ ـ الواوِ ـ الياءِ)، ولا يتوقفُ على سببٍ من همزٍ أو سكونٍ، وسُمِّىَ طبيعيًّا؛ لأنَّ صاحبَ الطبعِ السليمِ يأتى بِهِ دونَ تكلفٍ ولا يزيدُ فيهِ ولا ينقصُ.

٢- المدُّ الفرعيُّ: هوَ المدُّ الزائدُ على المدِّ الطبيعيِّ بسببِ وقوعِ الهمزِ أوِ السكونِ بعدَ حرفِ المدِّ.

وإليكَ تفصيلَ أنواعِ المدِّ فى الخَريطةِ التاليةِ:

أقسامُ المدِّ

أصلىٌّ (ويسمى الطبيعىَّ)

ويمدُّ بقدرِ حركتينِ مثلَ: قالَ - غفورٌ - رحيمٌ.

فرعىٌّ

بسببِ الهمزةِ

واجبٌ
متصلٌ إذا كانَ حرفُ المدِّ والهمزةُ فى كلمةٍ واحدةٍ مثلَ: شاءَ - سواءٌ - يُضىءُ - تبوءُ. ويمدُّ بقدرِ أربعِ أو خمسِ حركاتٍ.

جائزٌ
منفصلٌ إذا كانَ حرفُ المدِّ آخرَ كلمةٍ والهمزةُ فى أولِ كلمةٍ أخرى مثل: إنا أعطيناكَ - قالوا آمنَّا - وفى أنفسكُمْ. ويُمد بقدرِ حركتينِ أو أربعِ أو خمسٍ.

بسببِ السكونِ

العارضُ إذا كانَ بعدَ حرفِ المدِّ سكونٌ عارضٌ مثلَ: المآب - نستعينُ - مفلحونَ. ويُمدُّ بقدرِ حركتينِ أو أربعِ أو ستٍّ.

اللازم وينقسم إلى:

١- كلمىٌّ مُثقَّل إذا وقَعَ بعدَ حرفِ المدِّ حرفٌ مشدَّدٌ مثلَ: الضالِّينَ.
٢- كلمىٌّ مخففٌ إذا وقَعَ بعدَ حرفِ المدِّ حرفٌ ساكنٌ مثل: آلآنَ.
٣- حرفىٌّ مثقَّلٌ، مثل: اللام فى: ألم، السين فى: طسم.
٤- حرفىٌّ مخففٌ، مثل: ق - ن - ص.
يمدُّ بمقدار ست حركات.

أضواءٌ على الدرسِ فِى سؤالٍ وجوابٍ

س١ ما حُروفُ القلقلةِ؟

ج هِىَ (ق ـ ط ـ ب ـ ج ـ د).

س٢ عرِّفِ القلقلةَ.

ج هى اضطرابٌ فى الحرفِ الساكنِ عِنْدَ النطقِ به حتى يُسْمَعَ لَهُ نَبْرَةٌ قَوِيَّةٌ، سواءٌ أكانَ سكونُ الحرفِ أصليًّا أَمْ عارضًا نتيجةَ الوقفِ عليهِ.

س٣ مَا أنواعُ المدِّ؟

ج ١- المدُّ الأصليُّ: هوَ المدُّ الطبيعيُّ، ويُكتفَى بحروفِهِ الثلاثةِ (الألفِ ـ الواوِ ـ الياءِ)، ولا يَتوقفُ على سببٍ من همزٍ أو سكونٍ، وسُمِّىَ طبيعيًّا؛ لأَنَّ صاحبَ الطبعِ السليمِ يأتى بِهِ دونَ تكلُّفٍ ولا يزيدُ فيهِ ولا يَنقصُ.

٢- المدُّ الفرعيُّ: هوَ المدُّ الزائدُ على المدِّ الطبيعيِّ بسببِ وقوعِ الهمزِ أو السكونِ بعدَ حرفِ المدِّ.

تدريباتُ وأنشطةُ الكتابِ المدرسىِّ

مجاب عن بعضها ص ٢٠١

١ املأْ الفراغاتِ التاليةَ:

(أ) حُروفُ القَلْقَلَةِ هىَ الحروفُ المجموعةُ فى كلمةِ (..............).

(ب) حروفُ المدِّ هىَ .... ، .... ، ....

(جـ) ينقسمُ المدُّ إلى .... ، ....

٢ حددِ الكلماتِ التى بها مدٌّ، موضحًا نوعَه فى الآيةِ التاليةِ:

﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾﴾. [المؤمنون: ٩٧]

٣ حددِ الكلماتِ التى بها حروفُ القلقلةِ فى الآياتِ التاليةِ:

﴿ قَالُواْ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴿١٠٧﴾ قَالَ ٱخْسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾﴾. [المؤمنون: ١٠٦ – ١٠٨]

تدريباتُ الأضواءِ

مجاب عَن بعضها ص ٢٠١

١ عيِّن حروفَ القلقلةِ فى الآياتِ الآتيةِ:

(أ) ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلشَّفَقِ﴾. [الانشقاق: ١٦]

(ب) ﴿أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ﴾. [المطففين: ٤]

(جـ) ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ٢ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ٣ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ٤﴾. [سورة الإخلاص]

(د) ﴿وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا ١ فَٱلۡمُورِيَٰتِ قَدۡحٗا ٢ فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا ٣ فَأَثَرۡنَ بِهِۦ نَقۡعٗا ٤﴾. [العاديات: ١ – ٤]

٢ هاتِ مثالا لكلِّ حرفٍ من حروفِ القلقلةِ وهو ساكنٌ سكونًا أصليًّا، ومثالًا لهُ وهوَ ساكنٌ سكونًا عارضًا.

٣ اذكرْ أنواعَ المدِّ فى القرآنِ الكريم، وحُكْمَ كلٍّ منهَا، وقدر حركاته معَ التمثيلِ.

٤ عيِّن المدَّ ونوعَه، وقدِّرْ حركاتِه فى الآياتِ الآتيةِ مع بيانِ السببِ:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

– ﴿الٓمٓ ١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ٢ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ
يُنفِقُونَ ٣ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ٤ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ
وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٥﴾. [البقرة: ١ – ٥]

– ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ﴾. [المائدة: ١]

– ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ﴾. [المائدة: ٢]

٥ اقرأْ سُورةَ (المؤْمِنُونَ) مِنْ أوَّلها إلى قولِه تَعالى:

﴿فَمَنِ ٱبۡتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ﴾.

واستخرِجْ ممَّا قرأتَ:

(أ) كلمتيْن بهما مدٌّ طبيعىٌّ (أصلىٌّ). (ب) كلمتيْن بهما مدٌّ متصِلٌ.

(جـ) كلمتيْن بهما مدٌّ عارضٌ للسكونِ.

سورةُ الأنبياءِ

(للتِّلاوةِ والاستماعِ)



أهداف الدرس:

فى نهايةِ هذا الدرسِ يتوقعُ أن يكونَ الطالبُ قادرًا علَى أن:

- يتلُو سورةَ الأنبياءِ تلاوةً صحيحةً.
- يتعرفَ سببَ تسميةِ السورةِ بهذا الاسمِ.
- يحددَ الدروسَ المستفادةَ من هذه السورةِ.
- يحددَ القضايا الكبرى التى تتناولُها السورةُ.

التهيئة:

- لِمَ بعثَ اللهُ الأنبياءَ إلينا؟
- ما قيمةُ النبيِّ فى حياةِ البشريةِ؟

التعريفُ بالسورةِ

سورةُ الأنبياءِ سورةٌ مَكِّية، تعالجُ موضوعَ العَقِيدَةِ الإسْلاميةِ فى ميادِينها الكثيرةِ:

* الرسالةُ. * الوحْدَانيةُ.

* البَعْثُ. * الجَزَاءُ.

وتتحدثُ عن الساعةِ وشَدَائِدِها والقيامةِ وأهوالِها، وعن قصصِ الأنبياءِ والمرْسَلينَ، وعددُ آياتِها اثنتَا عشْرةَ ومائةُ آيةٍ (١١٢).

سببُ التسميةِ:

سُميتْ بهذا الاسمِ؛ لأنَّ اللهَ ذكَرَ فيها جملةً من الأنبياءِ الكِرام فى عرضٍ موجزٍ، قَدْ يطولُ، وقَدْ يقصرُ. وذكرتْ جهادَهُمْ وصبرَهُمْ وتضحياتِهِمْ فى سبيلِ اللهِ، وتفانيَهُمْ فى تبليغِ دعوتِهم لإسعادِ البشريةِ.

المعانى التى اشتملت عليها السورةُ الكريمةُ:

١- بَدأتِ السورةُ الكريمةُ بالحديثِ عن غَفْلَةِ النَّاسِ عن الآخرةِ وعنِ الحسابِ والجزاءِ، بينما القيامةُ تَلوحُ لهم وهُم فى غفلةٍ عن ذلكَ اليومِ الرهيبِ، وقد شغلتْهُمْ مُغْرياتُ الدُّنيا عن الحِسابِ المرتقبِ، ثم تتحدثُ السورةُ عن المكذِّبينَ وهم يشهدُونَ مَصَارعَ السابقينَ، ولكنهم لا يعتبرونَ، ولا يتعظونَ، حتى إذا ما فاجأهمُ العذابُ رفَعوا أصواتَهمْ بالتضرُّعِ والاستغاثةِ، ولكنْ هيْهاتَ؛ فقد فاتَ وقتُ الندمِ.

٢- وتناولتِ السورةُ دلائلَ القدرةِ فى الأنفسِ والآفاقِ؛ للتنبيهِ على عَظَمةِ الخالقِ المدبِّرِ الحكيمِ فيما خلقَ وأبدعَ، ولتربطَ بينَ وحدةِ الكونِ ووحدةِ الإلهِ، ثمَّ تستعرضُ السورةُ الأدلةَ والبراهينَ الشاهدةَ على وحدانيةِ ربِّ العالمينَ، وبعدَ ذلكَ تذكرُ حالَ المشركينَ وهم يستهزئونَ بالرسولِ ﷺ ويسْخرونَ منهُ ويُكذِّبونهُ، ثم تُعقِّبُ بتأكيدِ سنةِ اللهِ الكونيةِ فى إهلاكِ الطغاةِ.

٣- وتحكِى السورةُ قصصَ بعضِ الرسلِ، خاصةً قصةَ سيدِنا إبراهيمَ عليه السلام مع قومهِ الوثنيينَ، فى أسلوبٍ مشوقٍ، قويِّ الحُجةِ والبرهانِ، يجعَلُ الخصْمَ يقرُّ بالهزيمةِ فى ذلَّةٍ واسْتسلامٍ، وفى قصةِ إبراهيمَ عليه السلام عِبَرٌ وعِظاتٌ.

٤- ومن الرسلِ الكرامِ الذين تحدثتْ عنهمُ السورةُ بإيجازٍ «إسحاقُ، ويعقوبُ، ولوطٌ، ونوحٌ، وداودُ، وسليمانُ، وأيوبُ، وإسماعيلُ، وإدريسُ، وذو الكفلِ، وذو النونِ، وزكريا، وعيسى» عليهم السلام، مع بيانِ الأهوالِ والشدائدِ التى تعرَّضوا لها، وتختمُ السورةُ ببيانِ رسالةِ سيدنَا محمدٍ ﷺ المرسَلِ رحمةً للعالمينَ.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمۡ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ مُّعۡرِضُونَ ١ مَا يَأۡتِيهِم مِّن ذِكۡرٖ مِّن رَّبِّهِم
مُّحۡدَثٍ إِلَّا ٱسۡتَمَعُوهُ وَهُمۡ يَلۡعَبُونَ ٢ لَاهِيَةٗ قُلُوبُهُمۡۗ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ هَلۡ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ
مِّثۡلُكُمۡۖ أَفَتَأۡتُونَ ٱلسِّحۡرَ وَأَنتُمۡ تُبۡصِرُونَ ٣ قَالَ رَبِّي يَعۡلَمُ ٱلۡقَوۡلَ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ
ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٤ بَلۡ قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمِۭ بَلِ ٱفۡتَرَىٰهُ بَلۡ هُوَ شَاعِرٞ فَلۡيَأۡتِنَا بِـَٔايَةٖ كَمَآ
أُرۡسِلَ ٱلۡأَوَّلُونَ ٥ مَآ ءَامَنَتۡ قَبۡلَهُم مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَآۖ أَفَهُمۡ يُؤۡمِنُونَ ٦ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ إِلَّا
رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۖ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٧ وَمَا جَعَلۡنَٰهُمۡ جَسَدٗا لَّا يَأۡكُلُونَ
ٱلطَّعَامَ وَمَا كَانُواْ خَٰلِدِينَ ٨ ثُمَّ صَدَقۡنَٰهُمُ ٱلۡوَعۡدَ فَأَنجَيۡنَٰهُمۡ وَمَن نَّشَآءُ وَأَهۡلَكۡنَا ٱلۡمُسۡرِفِينَ ٩
لَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ كِتَٰبٗا فِيهِ ذِكۡرُكُمۡۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ١٠ وَكَمۡ قَصَمۡنَا مِن قَرۡيَةٖ كَانَتۡ ظَالِمَةٗ
وَأَنشَأۡنَا بَعۡدَهَا قَوۡمًا ءَاخَرِينَ ١١ فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأۡسَنَآ إِذَا هُم مِّنۡهَا يَرۡكُضُونَ ١٢ لَا تَرۡكُضُواْ
وَٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰ مَآ أُتۡرِفۡتُمۡ فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُسۡـَٔلُونَ ١٣ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ١٤ فَمَا
زَالَت تِّلۡكَ دَعۡوَىٰهُمۡ حَتَّىٰ جَعَلۡنَٰهُمۡ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ١٥ وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا
لَٰعِبِينَ ١٦ لَوۡ أَرَدۡنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهۡوٗا لَّٱتَّخَذۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ ١٧ بَلۡ نَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَى
ٱلۡبَٰطِلِ فَيَدۡمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٞۚ وَلَكُمُ ٱلۡوَيۡلُ مِمَّا تَصِفُونَ ١٨ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَنۡ
عِندَهُۥ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسۡتَحۡسِرُونَ ١٩ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفۡتُرُونَ ٢٠
أَمِ ٱتَّخَذُوٓاْ ءَالِهَةٗ مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ هُمۡ يُنشِرُونَ ٢١ لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ
رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ عَمَّا يَصِفُونَ ٢٢ لَا يُسۡـَٔلُ عَمَّا يَفۡعَلُ وَهُمۡ يُسۡـَٔلُونَ ٢٣ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ قُلۡ
هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡۖ هَٰذَا ذِكۡرُ مَن مَّعِيَ وَذِكۡرُ مَن قَبۡلِيۗ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٱلۡحَقَّۖ فَهُم مُّعۡرِضُونَ ٢٤ وَمَآ
أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ٢٥ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ
وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۚ بَلۡ عِبَادٞ مُّكۡرَمُونَ ٢٦ لَا يَسۡبِقُونَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ وَهُم بِأَمۡرِهِۦ يَعۡمَلُونَ
٢٧ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡ وَلَا يَشۡفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرۡتَضَىٰ وَهُم مِّنۡ خَشۡيَتِهِۦ مُشۡفِقُونَ
٢٨ ۞ وَمَن يَقُلۡ مِنۡهُمۡ إِنِّيٓ إِلَٰهٞ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجۡزِيهِ جَهَنَّمَۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ

﴿٢٩﴾ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ
شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا
لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا ۖ وَهُمْ عَنْ ءَايَٰتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾ وَهُوَ
ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ ۖ
أَفَإِي۟ن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا
تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِى يَذْكُرُ
ءَالِهَتَكُمْ وَهُم بِذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٣٦﴾ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ۚ سَأُو۟رِيكُمْ ءَايَٰتِى
فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٣٩﴾ بَلْ
تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن
قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا۟ مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ
مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ۗ بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَا ۚ لَا
يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ ﴿٤٣﴾ بَلْ مَتَّعْنَا هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ
عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۗ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَآ ۚ أَفَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾ قُلْ
إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلْوَحْىِ ۚ وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ
مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ
فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ
﴿٤٧﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم
بِٱلْغَيْبِ وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ ۚ أَفَأَنتُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٥٠﴾ ۞
وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ
ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى
ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِى

فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٦﴾ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم بَعۡدَ أَن تُوَلُّواْ مُدۡبِرِينَ ﴿٥٧﴾
فَجَعَلَهُمۡ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمۡ لَعَلَّهُمۡ إِلَيۡهِ يَرۡجِعُونَ ﴿٥٨﴾ قَالُواْ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٩﴾ قَالُواْ سَمِعۡنَا فَتًى يَذۡكُرُهُمۡ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبۡرَٰهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُواْ فَأۡتُواْ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعۡيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ
يَشۡهَدُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوٓاْ ءَأَنتَ فَعَلۡتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلۡ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمۡ هَٰذَا
فَسۡـَٔلُوهُمۡ إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ فَقَالُوٓاْ إِنَّكُمۡ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ
نُكِسُواْ عَلَىٰ رُءُوسِهِمۡ لَقَدۡ عَلِمۡتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ أَفَتَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ
مَا لَا يَنفَعُكُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يَضُرُّكُمۡ ﴿٦٦﴾ أُفّٖ لَّكُمۡ وَلِمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ
﴿٦٧﴾ قَالُواْ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمۡ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلۡنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرۡدٗا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ
﴿٦٩﴾ وَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيۡدٗا فَجَعَلۡنَٰهُمُ ٱلۡأَخۡسَرِينَ ﴿٧٠﴾ وَنَجَّيۡنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَا
لِلۡعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ نَافِلَةٗۖ وَكُلًّا جَعَلۡنَا صَٰلِحِينَ ﴿٧٢﴾ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةٗ
يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِمۡ فِعۡلَ ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِۖ وَكَانُواْ لَنَا
عَٰبِدِينَ ﴿٧٣﴾ وَلُوطًا ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗا وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِي كَانَت تَّعۡمَلُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَۚ إِنَّهُمۡ
كَانُواْ قَوۡمَ سَوۡءٖ فَٰسِقِينَ ﴿٧٤﴾ وَأَدۡخَلۡنَٰهُ فِي رَحۡمَتِنَآۖ إِنَّهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾ وَنُوحًا إِذۡ نَادَىٰ مِن
قَبۡلُ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ فَنَجَّيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥ مِنَ ٱلۡكَرۡبِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَنَصَرۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ
كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمَ سَوۡءٖ فَأَغۡرَقۡنَٰهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٧٧﴾ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ إِذۡ يَحۡكُمَانِ فِي
ٱلۡحَرۡثِ إِذۡ نَفَشَتۡ فِيهِ غَنَمُ ٱلۡقَوۡمِ وَكُنَّا لِحُكۡمِهِمۡ شَٰهِدِينَ ﴿٧٨﴾ فَفَهَّمۡنَٰهَا سُلَيۡمَٰنَۚ وَكُلًّا
ءَاتَيۡنَا حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَسَخَّرۡنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلۡجِبَالَ يُسَبِّحۡنَ وَٱلطَّيۡرَۚ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿٧٩﴾ وَعَلَّمۡنَٰهُ
صَنۡعَةَ لَبُوسٖ لَّكُمۡ لِتُحۡصِنَكُم مِّنۢ بَأۡسِكُمۡۖ فَهَلۡ أَنتُمۡ شَٰكِرُونَ ﴿٨٠﴾ وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةٗ تَجۡرِي
بِأَمۡرِهِۦٓ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَاۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيۡءٍ عَٰلِمِينَ ﴿٨١﴾ وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ
وَيَعۡمَلُونَ عَمَلٗا دُونَ ذَٰلِكَۖ وَكُنَّا لَهُمۡ حَٰفِظِينَ ﴿٨٢﴾ ۞ وَأَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ
ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ فَكَشَفۡنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرّٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ أَهۡلَهُۥ وَمِثۡلَهُم
مَّعَهُمۡ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا وَذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰبِدِينَ ﴿٨٤﴾ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِدۡرِيسَ وَذَا ٱلۡكِفۡلِۖ كُلّٞ مِّنَ

ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٨٥﴾ وَأَدۡخَلۡنَٰهُمۡ فِي رَحۡمَتِنَآۖ إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٦﴾ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ
مُغَٰضِبٗا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي
كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ
﴿٨٨﴾ وَزَكَرِيَّآ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرۡنِي فَرۡدٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ﴿٨٩﴾ فَٱسۡتَجَبۡنَا
لَهُۥ وَوَهَبۡنَا لَهُۥ يَحۡيَىٰ وَأَصۡلَحۡنَا لَهُۥ زَوۡجَهُۥٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ
وَيَدۡعُونَنَا رَغَبٗا وَرَهَبٗاۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾ وَٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهَا
مِن رُّوحِنَا وَجَعَلۡنَٰهَا وَٱبۡنَهَآ ءَايَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩١﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠
رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ ﴿٩٢﴾ وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡۖ كُلٌّ إِلَيۡنَا رَٰجِعُونَ ﴿٩٣﴾ فَمَن يَعۡمَلۡ
مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَا كُفۡرَانَ لِسَعۡيِهِۦ وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ ﴿٩٤﴾ وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرۡيَةٍ
أَهۡلَكۡنَٰهَآ أَنَّهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴿٩٥﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ
يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾ وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبۡصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَٰوَيۡلَنَا قَدۡ كُنَّا
فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا بَلۡ كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٩٧﴾ إِنَّكُمۡ وَمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ
جَهَنَّمَ أَنتُمۡ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴿٩٨﴾ لَوۡ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةٗ مَّا وَرَدُوهَاۖ وَكُلّٞ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٩٩﴾
لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٞ وَهُمۡ فِيهَا لَا يَسۡمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتۡ لَهُم مِّنَّا ٱلۡحُسۡنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنۡهَا
مُبۡعَدُونَ ﴿١٠١﴾ لَا يَسۡمَعُونَ حَسِيسَهَاۖ وَهُمۡ فِي مَا ٱشۡتَهَتۡ أَنفُسُهُمۡ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٢﴾ لَا يَحۡزُنُهُمُ
ٱلۡفَزَعُ ٱلۡأَكۡبَرُ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ هَٰذَا يَوۡمُكُمُ ٱلَّذِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾ يَوۡمَ
نَطۡوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلۡكُتُبِۚ كَمَا بَدَأۡنَآ أَوَّلَ خَلۡقٖ نُّعِيدُهُۥۚ وَعۡدًا عَلَيۡنَآۚ إِنَّا كُنَّا
فَٰعِلِينَ ﴿١٠٤﴾ وَلَقَدۡ كَتَبۡنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعۡدِ ٱلذِّكۡرِ أَنَّ ٱلۡأَرۡضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ
﴿١٠٥﴾ إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَٰغٗا لِّقَوۡمٍ عَٰبِدِينَ ﴿١٠٦﴾ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾ قُلۡ إِنَّمَا
يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٨﴾ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ ءَاذَنتُكُمۡ
عَلَىٰ سَوَآءٖۖ وَإِنۡ أَدۡرِيٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٞ مَّا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ وَيَعۡلَمُ مَا
تَكۡتُمُونَ ﴿١١٠﴾ وَإِنۡ أَدۡرِي لَعَلَّهُۥ فِتۡنَةٞ لَّكُمۡ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ ﴿١١١﴾ قَٰلَ رَبِّ ٱحۡكُم بِٱلۡحَقِّۗ وَرَبُّنَا ٱلرَّحۡمَٰنُ
ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾.

أضواءٌ على الآيات

- ﴿ ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمۡ ﴾ أيْ: قَرُبَ وقتُ حسابِهِمْ.
- ﴿ مَا يَأۡتِيهِم مِّن ذِكۡرٖ مِّن رَّبِّهِم مُّحۡدَثٍ ﴾ أيْ: ما يأتيهم منْ قُرآنٍ حديثِ العهدِ بالنزولِ على النبيِّ ﷺ إلا استَمَعوهُ وهمْ يلعبونَ.
- ﴿ لَاهِيَةٗ قُلُوبُهُمۡۗ ﴾ أيْ: غافلةً قلوبُهمْ عن الاستماعِ إلى الحقِّ.
- ﴿ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَى ﴾ أيْ: وأخفَوْا فيما بينَهم ما يتحدثونَ بهِ.
- ﴿ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمِۭ ﴾ أيْ: أَخْلاطُ أحلامٍ.
- ﴿ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ ﴾ أيْ: فاسْألوا أهلَ العِلم والخبرةِ بالأمورِ.
- ﴿ وَمَا جَعَلۡنَٰهُمۡ جَسَدٗا لَّا يَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ ﴾ أيْ: وما جَعَلْنا الرسُلَ السابقينَ عليكَ يا محمدُ أجسادًا لا تأكلُ الطعامَ، وإنما جعلْناهم مثلَكَ يأكلونَ ويشربونَ.
- ﴿ ثُمَّ صَدَقۡنَٰهُمُ ٱلۡوَعۡدَ ﴾ أيْ: ثُمَّ أنجزْنَا لهؤلاءِ الرسلِ ما وعدناهُمْ بهِ من نَصْرٍ وحُسنِ عاقبةٍ.
- ﴿ فِيهِ ذِكۡرُكُمۡۚ ﴾ أيْ: فيهِ عِزُّكم وشرفُكم.
- ﴿ قَصَمۡنَا ﴾ أيْ: دمَّرنا وأهلكْنا.
- ﴿ بَأۡسَنَآ ﴾ أي: عذابَنا.
- ﴿ يَرۡكُضُونَ ﴾ يهرُبونَ بسرعةٍ.
- ﴿ يَٰوَيۡلَنَآ ﴾ أيْ: يا حسرتَنا.
- ﴿ دَعۡوَىٰهُمۡ ﴾ أيْ: دُعاؤهم وكلماتُهم التى يردِّدونها بجزعٍ.
- ﴿ خَٰمِدِينَ ﴾: هالكينَ.
- ﴿ لَهۡوٗا ﴾ أيْ: ما نتلهَّى بهِ من مُتعٍ وشهَواتٍ.
- ﴿ بَلۡ نَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَى ٱلۡبَٰطِلِ ﴾ أيْ: نُلقِى بالحقِّ على الباطلِ.
- ﴿ فَيَدۡمَغُهُۥ ﴾ أيْ: فيُزيلُه.
- ﴿ وَلَكُمُ ٱلۡوَيۡلُ ﴾ أيْ: الهلاكُ.

- ﴿وَلَا يَسۡتَحۡسِرُونَ﴾ أىْ: ولا يتعبونَ ولا يملُّونَ.
- ﴿لَا يَفۡتُرُونَ﴾ أىْ: لا يسكنونَ ولا يُقصِّرونَ.
- ﴿يُنشِرُونَ﴾ أىْ: يُعيدونَ الحياةَ إلى الموتى.
- ﴿لَفَسَدَتَاۚ﴾ أىْ: لو كانَ فى السمواتِ والأرضِ إلهٌ سِوى اللهِ - تعالى - لعمَّهُمَا الفسادُ والخرابُ والاضطرابُ.
- ﴿هَٰذَا ذِكۡرُ مَن مَّعِيَ وَذِكۡرُ مَن قَبۡلِيۗ﴾ أىْ: قُلْ يا محمدُ لهؤلاءِ المعاندينَ: ما أدعوكمْ إليهِ من إخلاصِ العبادةِ للهِ - تعالى - وحدَهُ موجودٌ فى القرآنِ الكريمِ الذى هو مُعجزتى، وموجودٌ فى كُتبِ الأنبياءِ السابقينَ.
- ﴿لَا يَسۡبِقُونَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ﴾ أىْ: لا يتكلمونَ إلا بما يأمرهمْ بهِ، ولا يقولونَ شيئًا دونَ إذنهِ.
- ﴿وَهُم مِّنۡ خَشۡيَتِهِۦ مُشۡفِقُونَ﴾ أىْ: وهمْ لخوفهمْ منَ اللهِ خائفونَ وجِلُون.
- ﴿كَانَتَا رَتۡقٗا فَفَتَقۡنَٰهُمَاۖ﴾ أىْ: كانتَا مُلتصقتينِ ففصَلْنا بينَهما.
- ﴿وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّ﴾ أىْ: كلَّ شىءٍ متَّصفٍ بالحياةِ.
- ﴿رَوَٰسِيَ﴾ أىْ: جِبالًا.
- ﴿أَن تَمِيدَ بِهِمۡ﴾ أىْ: أن تتحرَّكَ وتضطربَ بهمُ الأرضُ.
- ﴿فِجَاجٗا سُبُلٗا﴾ أىْ: وجعَلْنا فى الأرضِ طُرقًا واسعةً.
- ﴿سَقۡفٗا مَّحۡفُوظٗاۖ﴾ أىْ: وجعلْنا السَّماءَ سَقفًا للأرضِ كما يكونُ السقفُ للبيتِ.
- ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ﴾ أىْ: كلُّ واحدٍ منَ الشمسِ والقمرِ يسيرُ فى طريقهِ المقدرِ له بسرعةٍ ونظامٍ كالسابحِ فى الماءِ.
- ﴿وَمَا جَعَلۡنَا لِبَشَرٖ مِّن قَبۡلِكَ ٱلۡخُلۡدَۖ﴾ أىْ: وما جعلْنا لبشرٍ من قبلكَ - أيها الرسولُ الكريمُ - الخلودَ والبقاءَ فى هذهِ الحياةِ، بل هم ماتوا وأنتَ ستكونُ مثلَهمْ.
- ﴿وَنَبۡلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلۡخَيۡرِ فِتۡنَةٗۖ﴾ أىْ: ونختبرُكمْ فى هذهِ الحياةِ بألوانٍ من النعَمِ والمحنِ.
- ﴿خُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ مِنۡ عَجَلٖۚ﴾ أىْ: خُلقَ الإنسانُ وهو مجبولٌ على العجلةِ والتسرُّعِ.

- ﴿ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ ﴾ أىْ: لا يستطيعونَ دفعَ النارِ عن وجوهِهِمْ أو ظهورِهِمْ.
- ﴿ بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ ﴾ أىْ: أن الساعةَ تأتيهم فجأةً فتدهشهمْ وتحيِّرهمْ.
- ﴿ يَكْلَؤُكُم ﴾ يحفظُكمْ ويرعَاكُمْ.
- ﴿ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ﴾ أىْ: حتى امتدتْ أعمارُهم وطالتْ فى رخاءٍ ونعمةٍ.
- ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَآ ﴾ أىْ: أفلا يرونَ أنَّا نُهلكُ المكذِّبينَ، وأننا طوَيْنا الأرضَ بهم ونخليها مِنهمْ.
- ﴿ نَفْحَةٌ ﴾ أىْ: شىءٌ قليلٌ منْ عذابِ ربِّكَ.
- ﴿ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ ﴾ أىْ: وإنْ كانَ أقلَّ القليلِ من الأعمالِ أتينا بِهِ.
- ﴿ ٱلْفُرْقَانَ ﴾ أىْ: ما يُفرَّقُ به بين الحقِّ والباطلِ.
- ﴿ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ ﴾ أىْ: يخافونَ ربَّهمْ معَ أنهمْ لم يَرَوْهُ ولم يُشاهدوهُ.
- ﴿ وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴾ أىْ: وهمْ من أهوالِ الساعةِ خائفونَ.
- ﴿ وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ ﴾ أىْ: وهذا القرآنُ الكريمُ الذى نَزَّلناهُ عليكَ يا محمدُ هو شَرَفٌ لكَ ولقومِكَ، وهوَ كثيرُ الخيراتِ والبركاتِ.
- ﴿ مِن قَبْلُ ﴾ أىْ: من قبلِ أن يكونَ نبيًّا.
- ﴿ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴾ أىْ: ما هذهِ الأصنامُ التى أنتمْ مُدَاوِمونَ على عِبادتِها؟
- ﴿ أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ﴾ أىْ: أم أنتَ من اللاهينَ الهازلينَ؟
- ﴿ فَطَرَهُنَّ ﴾ خلَقهنَّ.
- ﴿ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم ﴾ أىْ: لأحطِّمنَّ أصنامَكُمْ.
- ﴿ جُذَٰذًا ﴾ أىْ: قِطعًا صغيرةً.
- ﴿ عَلَىٰٓ أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ ﴾ أىْ: فأْتُوا بإبراهيمَ أمامَ أَعْينِ الناسِ ليتمكَّنوا من رؤيتِهِ، وليُشاهدوا مُسَاءلَتَنا وعقوبَتنا لهُ.

- ﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا ﴾ أىْ: قالَ لهمْ إبراهيمُ على سبيلِ التهكُّمِ بهم: بلِ الذى حطَّمَ الأصنامَ هو كبيرُهمْ هذا، فإنْ كنتم فى شكٍّ فى ذلكَ فاسألوهم، فإنْ نطَقوا أجابوكُمْ.
- ﴿ فَرَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ أىْ: باللومِ والتأنيبِ.
- ﴿ ثُمَّ نُكِسُواْ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ ﴾ أىْ: ثمّ عادُوا إلى كُفرهمْ وضَلالِهم.
- ﴿ أُفٍّ لَّكُمْ ﴾ أىْ: سُحقًا لكمْ.
- ﴿ وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ﴾ أىْ: ونجَّينا إبراهيمَ ومعهُ نبيُّنا لوطٌ، وسَارا برعايتِنا إلى أرضِ الشامِ التى هىَ موطنُ كثيرٍ منَ الأنبياءِ.
- ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ﴾ أىْ: ووهبنَا لإبراهيمَ ابنَهُ إسحاقَ، كمَا وهبْنا لهُ حفيدَهُ يعقوبَ بنَ إسحاقَ؛ زيادةً فى العطاءِ والتكريمِ.
- ﴿ وَلُوطًا ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا ﴾ أىْ: نبوَّةً.
- ﴿ وَعِلْمًا ﴾ أىْ: وعلمًا كثيرًا نافعًا.
- ﴿ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴾: أىْ: من الغمِّ الشديدِ.
- ﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ ﴾ أىْ: يحكمانِ فى الزرعِ.
- ﴿ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ ﴾ أىْ: وقتَ أنْ رَعَتْهُ الغنمُ ليلًا فأفسدَتْهُ.
- ﴿ فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ﴾ أىْ: ففهَّمْنَا سليمانَ الحُكْمَ الأنسبَ والأوفقَ فى هذهِ القضيةِ.
- ﴿ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾ أىْ: وكُلًّا من داودَ وسُليمانَ قد أعطيناهُ مِن عندِنا نبوَّةً وعلمًا نافعًا.
- ﴿ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَٱلطَّيْرَ ﴾ أىْ: وجعَلْنا الجبالَ والطيورَ تُسبِّحُ للهِ ـ تعالى ـ معَ داودَ بلُغةٍ لا يعلمُها إلَّا اللهُ.
- ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً ﴾ أىْ: وسخَّرْنا لسُليمانَ الريحَ الشديدةَ التى كانتْ تجرى بأمرِهِ.
- ﴿ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ﴾ وهىَ أرضُ الشامِ.
- ﴿ وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ ﴾ أىْ: وسخَّرْنا لسُليمانَ من الشياطينِ مَنْ يغوصُونَ فى أعماقِ البحرِ لاستخراجِ الجواهرِ لهُ.

- ﴿ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ ﴾ أى: المرضُ الشديدُ.
- ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ وهو يونسُ عليه السلام.
- ﴿ فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ ﴾ أىْ: فظنَّ أنْ لنْ نُضيِّقَ عليهِ.
- ﴿ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ ﴾ أىْ: فى ظُلماتِ البحرِ وبطنِ الحوتِ.
- ﴿ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ ﴾ أىْ: ونجيناهُ من الكربِ والحزنِ الذى كانَ فيهِ.
- ﴿ لَا تَذَرۡنِي فَرۡدٗا ﴾ أىْ: لا تترُكْنِى وحيدًا دونَ ذُريّةٍ.
- ﴿ وَأَصۡلَحۡنَا لَهُۥ زَوۡجَهُۥٓۚ ﴾: بأنْ جعلْناها تلدُ بعدَ أنْ كانتْ لا تلدُ.
- ﴿ وَٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا ﴾ أى: واذكرْ بالخيرِ مريمَ التى تحصَّنتْ طولَ حياتِها بالعفافِ والطهارةِ.
- ﴿ فَنَفَخۡنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا ﴾: أىْ: فنفخْنَا فيها بواسطةِ أمينِ وَحْيِنَا جبريلَ.
- ﴿ وَجَعَلۡنَٰهَا وَٱبۡنَهَآ ﴾ عيسى ﴿ ءَايَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾ أىْ: أمرًا خارقًا للعادةِ لمْ يسبقْهُ ما يشبهُهُ.
- ﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ ﴾ أىْ: إنَّ ملَّةَ التوحيدِ التى جاءَ بها الأنبياءُ هى واحدةٌ فى أصلِها وجَوْهرِها؛ لأنَّها جميعًا تدعُو إلى إخلاصِ العبادةِ للهِ تعالى.
- ﴿ وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡۖ ﴾ أىْ: وافترَقُوا فى شأنِ الدينِ.
- ﴿ فَلَا كُفۡرَانَ لِسَعۡيِهِۦ ﴾ أىْ: فلا ظُلْمَ لهُ فى عَمَلِهِ.
- ﴿ وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَآ ﴾ أىْ: وممتنعٌ على أهلِ قريةٍ أهلكنَاها عدمُ رجوعِهمْ للحِسابِ.
- ﴿ مِّن كُلِّ حَدَبٖ ﴾ أىْ: مِنْ كلِّ جهةٍ مرتفعةٍ.
- ﴿ يَنسِلُونَ ﴾ أىْ: يُسرعونَ.
- ﴿ شَٰخِصَةٌ ﴾ أىْ: متفتحةٌ.
- ﴿ حَصَبُ جَهَنَّمَ ﴾ أىْ: وقودُ جهنمَ.
- ﴿ لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٞ ﴾ أىْ: لهمْ فى جهنَّمَ تنفُّسٌ شديدٌ يَخرجُ بصعوبةٍ وعُسْرٍ كمَا هو شأنُ المحزونِ.
- ﴿ حَسِيسَهَاۖ ﴾ أىْ: لا يَسْمعونَ صوتَ النارِ.
- ﴿ ٱلۡفَزَعُ ٱلۡأَكۡبَرُ ﴾ أىْ: الخوفُ الأكبرُ الذى يصيبُ الناسَ يومَ القيامةِ.

- ﴿ يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ﴾ أىْ: اذكرْ أيُّها الإنسانُ يومَ يطوِى - سُبحانهُ - السماءَ طيًّا مثلَ طىِّ الصَّحيفةِ على ما فيها مِنْ كتاباتٍ، فالسِّجلُّ: الصحيفةُ.
- ﴿ ٱلزَّبُورِ ﴾ أى: الكتابُ المكتوبُ.
- ﴿ ٱلذِّكْرِ ﴾ اللوحُ المحفوظُ. أىْ: ولقدْ كتبْنا فى الكُتُبِ السماويةِ مِنْ بعدِ كتابتِنا فى اللوحِ المحفوظِ أنَّ أرضَ الجنةِ أو أرضَ الدنيا للصَّالحينَ.
- ﴿ إِنَّ فِى هَٰذَا لَبَلَٰغًا ﴾ أىْ: إنَّ فى هذا القرآنِ لبلاغًا وكفايةً للوصولِ إلى الحقِّ.
- ﴿ فَقُلْ ءَاذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ ﴾ أىْ: فقلْ يا مُحمدُ للناسِ: إنى أَخْبرتُكم وأعلمْتُكمْ جميعًا.
- ﴿ قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ ﴾ أىْ: قالَ الرسولُ بعدَ أن بلَّغَ الرسالةَ: يا ربِّ، احكُمْ بينى وبينَ قومِى بالحقِّ.

تدريباتُ الأضواءِ

مجاب عن بعضها ص ٢٠١

١ تخيَّرِ الصوابَ مِمَّا بينَ الأقواسِ:

(أ) سُمِّيتْ سورةُ (الأنبياءِ) بهذا الاسمِ؛ لأنَّها تحدثَتْ عن..........

(جميعِ الأنبياءِ - معظمِ الأنبياءِ - بعضِ الأنبياءِ)

(ب) عددُ آياتِ هذه السورةِ.......... (١١٠ - ١١٢ - ١١٥)

(جـ) القضيةُ الأساسيةُ التى تدورُ حولَها سورةُ الأنبياءِ... (العقيدةُ - العباداتُ - المعاملاتُ)

٢ اذكُرْ ثلاثةً من المعانِى الأساسيةِ التى تناولَتها سورةُ الأنبياءِ.

٣ وضِّحْ موقفَ الناسِ بالنسبةِ للبعثِ والحسابِ كما فَهمْتَ من السورةِ.

٤ لماذا أنكرَ أهلُ مكةَ القرآنَ والبعثَ؟ وبِمَ ردَّ اللهُ - سبحانَه وتعالَى - عليهِمْ؟

٥ (اللهُ واحدٌ لا شريكَ له) ما الدليلُ على ذلك؟

٦ وضِّح مظاهرَ قدرةِ اللهِ فى الإنسانِ والكونِ.

٧ اكتُبْ بأسلوبِكَ قصةَ سيدِنا إبراهيمَ مع أبيه وقومِه.

٨ قال اللهُ تعالى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ

إِلَٰهٌ وَٰحِدٌۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٨﴾ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ ءَاذَنتُكُمۡ عَلَىٰ سَوَآءٖۖ وَإِنۡ أَدۡرِيٓ أَقَرِيبٌ أَم
بَعِيدٞ مَّا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡتُمُونَ ﴿١١٠﴾﴾.

[الأنبياء: ١٠٧ ـ ١١٠]

اقرأ الآياتِ مع تطبيقِ أحكامِ التجويدِ التى عَرفتَها فى المدِّ وأحكامِ النونِ الساكنةِ والتنوينِ.

تدريبات الكتاب المدرسى العامة على الوحدة الأولى

مجاب عن بعضها ص ٢٠١

١ قالَ ـ تعالى ـ: ﴿وَإِنَّ لَكُمۡ فِي ٱلۡأَنۡعَٰمِ لَعِبۡرَةٗۖ نُّسۡقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ كَثِيرَةٞ وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ ﴿٢١﴾ وَعَلَيۡهَا وَعَلَى ٱلۡفُلۡكِ تُحۡمَلُونَ ﴿٢٢﴾﴾. [سورة المؤمنون ٢١ ، ٢٢]

(أ) ما معنى: (الأنْعَام ـ لَعبرةً ـ الفُلك)؟ (ب) للأنعامِ فوائدُ كثيرةٌ للإنسان ـ بيِّنْ ذلكَ.

(جـ) حدِّدِ الكلماتِ التى بها مدٌّ، موضحًا نوعَه فى الآيتينِ السابقتينِ.

٢ قالَ اللهُ ـ تعالى ـ: ﴿وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن طِينٖ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلۡنَٰهُ نُطۡفَةٗ فِي قَرَارٖ مَّكِينٖ﴾.

[سورة المؤمنون ١٢ ، ١٣]

(أ) ما معنى: (سُلالة ـ نُطْفة ـ قرارٍ مكينٍ)؟

(ب) تتجلَّى قدرةُ اللهِ العظيمةُ فى خلقِ الإنسانِ ـ بيِّنْ ذلكَ.

(جـ) كَشفَ العِلْمُ الحديثُ عن أطوارِ خَلقِ الإنسانِ كما ذُكر فى القرآنِ الكريمِ ـ اشرحْ ذلكَ وبيِّنْ دلالتَه.

(د) حدِّدِ الكلماتِ التى بها حُروفُ القلقلةِ فى الآيتينِ السابقتينِ.

٣ قالَ ـ تعالى ـ: ﴿فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ أَنِ ٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ فَٱسۡلُكۡ فِيهَا مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ مِنۡهُمۡۖ وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ﴾. [سورة المؤمنون ٢٧]

(أ) ما معنى: (الفُلْك ـ التنور ـ فاسلكْ)؟ (ب) مَن النبيُّ الذى تتحدثُ عنهُ الآيةُ الكريمةُ؟

(جـ) بماذا أمرَ اللهُ ـ تعالى ـ نبيَّهُ عليه السلام؟ ومتى يكونُ ذلكَ؟

(د) حدِّدِ الكلماتِ التى بها مدٌّ، موضحًا نوعَه فى الآيةِ السابقةِ.

٤ اذكرْ خمسةَ أنبياءَ وردَ ذكرُهُمْ فى سورةِ الأنبياءِ.

تدريباتُ الأضواءِ العامةُ على الوحدةِ الأولى

مجاب عن بعضها ص ٢٠٢

١ قـالَ - تعالـى -: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ﴿٤﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾﴾.

(أ) فسِّرْ ما يأتِى: ﴿خَٰشِعُونَ - ٱللَّغْوِ﴾.

(ب) ما صِفاتُ المؤمنينَ كما فهمتَ منَ الآياتِ السابقةِ؟

(جـ) اكتبْ مِنْ بعدِ قولِهِ تعالَى: ﴿فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ﴾ إلى قولِهِ -تعالى-: ﴿هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾.

(د) ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ فيما يلى:

١ - سورةُ «المؤمنونَ» مدنيةٌ. ( )

٢ - المؤمنونَ يؤدونَ زكاةَ أموالِهِمْ للفقراءِ والمساكينِ طيِّبةً بها نفوسُهُمْ. ( )

٢ قـالَ اللهُ - تعالى -: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا﴾.

(أ) فسِّرْ معنَى: ﴿سُلَٰلَةٍ - قَرَارٍ مَّكِينٍ﴾.

(ب) تحدثتِ الآياتُ الكريمةُ عن أطوارِ خَلْقِ الجنينِ. وضِّحْ ذلك.

(جـ) اذكرْ بعضَ صفاتِ المؤمنينَ التى ذُكرتْ فى أولِ السورةِ.

(د) اكتبِ الآياتِ من قولِهِ تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ﴾.

إلى قولِهِ تعالى: ﴿تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْـَٔاكِلِينَ﴾.

٣ لِمَ سُميتْ سورةُ الأنبياءِ بهذا الاسمِ؟

٤ ما الحِكمةُ من إرسالِ الأنبياءِ؟

٥ قال تعالى: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ﴾. ما هذهِ الشجرةُ؟ وما منافعُها؟

٦ اكتبْ بأسلوبِكَ قصةَ سيدِنا نوحٍ وقومِه كما فهمتَ من سُورةِ «المؤمنونَ».

الوحدة الثانية

قِيَمٌ إِسْلَامِيَّة

مُقدمةُ الوحدةِ:

تتناولُ هذهِ الوحدةُ بعضَ القيمِ الإسلاميةِ، التِى يجبُ على التلاميذِ معرفتُها والالتزامُ بهَا فى حياتِهم.

ولنَا فِى رسولِ الله ﷺ أسوةٌ حسنةٌ، فقدْ أخبرتْ عائشةُ رضى الله عنها أنه ﷺ: «كانَ خلقُهُ القرآنَ» رواه البخارىُّ.

وتقعُ الوحدةُ فِى ثلاثةِ دروسٍ، هىَ: التعاونُ، والعلمُ، والحريةُ المشروعةُ، وأثرُ كلِّ قيمةٍ منْ هذهِ القيمِ على المجتمعِ ونهضتِهِ، إذا التزمَ بهَا أفرادُه.

أهدافُ الوحدةِ:

فِى نهايةِ هذهِ الوحدةِ يتوقعُ أنْ يكونَ الطالبُ قادرًا على أنْ:

١ يدركَ قيمةَ التعاونِ فِى حياةِ الفردِ والمجتمعِ.

٢ يذكرَ أمثلةً عمليةً للتعاونِ فى حياةِ المسلمِ.

٣ يستنبطَ دوافعَ الحبِّ بينَ البشرِ.

٤ يتلوَ الآياتِ القرآنيةَ الواردةَ بالوحدةِ تلاوةً صَحيحةً.

٥ يشرحَ الأحاديثَ الواردةَ بالوحدةِ.

٦ يحفظَ الآياتِ والأحاديثَ الواردةَ بالوحدةِ.

٧ يقدرَ قيمةَ العلمِ فِى حياةِ الفردِ والمجتمعِ.

٨ يذكرَ بعضَ الأدلةِ على أهميةِ العلمِ فى حياةِ المسلمِ.

٩ يتعرفَ منهجَ العلمِ فى الإسلامِ.

١٠ يحددَ العلاقةَ بينَ الإيمانِ والعلمِ.

١١ يحددَ شرطَ التعاونِ فى الإسلامِ.

١٢ يستنبطَ مفهومَ الحريةِ فى الإسلامِ.

دروسُ الوحدةِ:

١ التعاونُ.

٢ العِلمُ.

٣ الحريةُ المشروعةُ.

الدرسُ الأول

التعاونُ



أهداف الدرس:

بنهايةِ هذا الدرسِ يتوقعُ أنْ يكونَ الطالبُ قادرًا على أنْ:

- يحددَ مفهومَ التعاونِ فى الإسلامِ.
- يوضحَ العلاقةَ بينَ التعاونِ والإيمانِ.
- يتلوَ الآياتِ الواردةَ بالدرسِ تلاوةً صحيحةً.
- يفسرَ الآياتِ القرآنيةَ والأحاديثَ النبويةَ الواردةَ بالدرسِ.
- يحفظَ الآياتِ والأحاديثَ الواردةَ بالدرسِ.
- يذكرَ أمثلةً فِى حياةِ المسلمِ.
- يستنبطَ دوافعَ الحبِّ بينَ البشرِ.

التهيئة:

- ما قيمةُ التعاونِ فى حياتِنَا؟
- متى يكونُ التعاونُ نافعًا؟ ومتى يكونُ ضارًّا؟

الفكرة العامة

شـجعَ الإسـلامُ على التعاونِ إذا كان على البرِّ والتَّقوى، وحرَّمه إنْ كانَ تعاونًا على الإثمِ والعدوانِ، لذلكَ كانَ الهدفُ الأسمى منَ التعاونِ فى الإسلامِ، تحقيقَ التقدمِ والرخاءِ للفردِ والمجتمعِ.

كلُّ إنسانٍ يعيشُ فى مجتمعٍ يواجِهُ كثيرًا منَ المشكلاتِ والمصاعِبِ فيما عَظُمَ من الأمورِ وما صَغُرَ. وهوَ لا يسـتطيعُ أنْ يواجهَ مشـكلاتِ الحياةِ مُنْفردًا، ولكنْ إذا وجدَ مَنْ يمدُّ إليه يَدَ المساعدَةِ، سَهُلَ عليه الأمرُ، واستطاعَ أنْ يتغلبَ على المشكلاتِ التى لا تنتهى فى الحياةِ.

تحديدُ الإسلامِ لمجالاتِ التعاونِ:

والإسـلامُ الذى أنعمَ الله به علينَا لتيْسـيرِ الحياةِ، وإسـعادِ الإنسـانِ حيثُما كانَ، وفى أىِّ زمان كان، لم يتركِ التعاونَ لأهواءِ الناسِ وتطوُّعِهم، يتقدمُ إليهِ منْ يشاءُ، ويمتنعُ عنهُ منْ يشاءُ، أو ينْدَفعُ إليه كلُّ إنسـانٍ وفْقَ هواهُ، ومصلحتِه الشخصيةِ، وقد يكونُ فيه إضْرارٌ بالآخرينَ؛ لأنَّ التعاونَ قدْ يكونُ على شـرٍّ؛ لذلك حدَّدَ الإسـلامُ المجالاتِ التى يجبُ أنْ يتعاونَ فيها النَّاسُ، والمجالاتِ التى يجبُ أن يحْجموا[1] عنها، فجعلَ للمعاونةِ على الخيرِ ثوابًا، ولمنْ يتعاونُ على الشرِّ عقابًا.

فقالَ تعالَى:

﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢﴾﴾

[المائدة – ٢]

قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
البرُّ	الخيرُ
التقوى	تركُ ما نهى اللهُ عنه
الإثمُ	الذنبُ أو المعصيةُ
العدوانُ	الاعتداءُ
اتقوا اللهَ	خافوا عقابَهُ

فأنت إذا عاونتَ أخاكَ وزميلَك على شرحِ درسٍ أو فَهْمِ مَسْألةٍ، فهذَا خيرٌ تُثابُ عليه، أمَّا إذا عاونتَه على الغشِّ فى الامتحانِ، أو فى الاعتداءِ على زميلٍ آخرَ، فهذا تعاونٌ على الإثمِ والعُدْوانِ، يعاقبكَ اللهُ عليه عِقابًا شديدًا.

(١) يحجموا: يكفوا ويمتنعوا.

التَّعاونُ والإيمَانُ:

وقَدْ جعلَ الإسلامُ التعاونَ على البرِّ والتقوى نابعًا منَ الإيمانِ باللهِ؛ لأنَّه الحَافِزُ الحقيقيُّ لكلِّ عَمَلٍ عَظِيمٍ مُفيدٍ، وهوَ حَبْلُ اللهِ الذى يَصلُكَ بخالِقِكَ ليرضَى عنكَ ويغفرَ لكَ، وتعاونُ الأفرادِ فى الخيرِ يجعلُهم أقوياءَ مُتماسكينَ، أمَّا إذا تَفرَّقوا أفْرادًا وفِئاتٍ، ضعُفوا وضعفَ مجتمعُهُم، وطَمعَ فيهم عدوُّهم.

الإسلامُ وحَّدَ العربَ:

وقد ضَربَ القرآنُ الكريمُ مَثلًا بالواقعِ العربىِّ - قبلَ الإسلامِ - حيث كانَ العربُ يعيشُون حياةً قَبَلِيَّةً؛ وكانَت كلُّ قبيلةٍ تنفردُ بنفسِها، وتعتدِى على غيرِها، وكثيرًا ما وقعتِ الحروبُ بينهم لأتْفهِ الأسبابِ؛ ولذلك نهاهم القرآنُ عنِ الفُرقَةِ، ونبَّه إلى أخطارِها، وذكَّرَهُم بما كانوا عليه من عداوةٍ وبَغْضاءَ، وبما أصبحُوا فيه من الأُلفةِ، وبما صاروا إليه من الأخوَّةِ، وقدْ كانوا على شَفَا حُفرَةٍ من النارِ بسببِ كفرِهم، فأنقذَهم اللهُ منها حين هَدَاهُم للإسلامِ. قالَ تعالَى:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ
ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم
بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَا حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنۡهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ
تَهۡتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخۡتَلَفُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ
عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿١٠٥﴾﴾. [آل عمران ١٠٢: ١٠٥]

قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
تُقَاتِه	تقواه
🕮 اعتَصِموا بحبلِ اللَّه	تمَسَّكوا بدينِ الله
أَلَّفَ	جَمَّعَ ووَفَّقَ
🕮 شَفَا حُفْرةٍ	حافةُ الحفرةِ
أنقذكمْ	نجاكمْ
أمةٌ	جماعَةٌ
المفلحونَ	الفائزونَ

وليسَ هـذا المثلُ مُجَرَّدَ تاريخٍ يسـجِّلُه القـرآنُ، ولكنَّه بيـانٌ حَقيقيٌّ لنعْمَةِ اللهِ عـلى البشريةِ؛ إذ وحَّدَها بالإسلامِ، وجعلَ الأخوةَ مبدأَ حياتِها، وطريقَ تضامُنِها، وأمرَ المسلمين أَنْ يقوموا بالدعوةِ إلى الخيرِ، والأمـرِ بالمعـروفِ، والنَّهـيِ عنِ المنْكَـرِ، وحذَّرهـم منْ أن يكونـوا كالأممِ السـابقةِ في افتراقِهم، واختلافِهم، وتركِهم الأَمْرَ بالمعروفِ، والنهىَ عن المنكَرِ.

قال رسولُ اللَّه ﷺ: «المسلمُ أخو المسلم، لا يَظْلِمُهُ، ولا يَخْذُلُه ولا يَحْقِره. بحسْبِ امرئٍ من الشَّرِّ أن يحْقرَ أخاهُ المُسلمَ، كلُّ المُسلمِ على المُسلمِ حَرَامٌ: مالُه ودَمُهُ وعِرضُه».

«رواه الإمامُ مسلمٌ»

قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
🕮 لا يخذُلُه	لا يتخلى عن عونهِ ونصرتهِ.
🕮 لا يحقرُه	لا يستهينُ به.
🕮 بحسبِ امرئٍ	المرادُ: يكفيه.

الاتحادُ قوةٌ والتفرقُ ضعفٌ:

ولعَلَّكُم قد سَمِعتم أو قَرأْتم - فى سنواتِ دراستِكم السَّابقةِ - قصةَ الرجلِ الذى جمعَ أولادَه وأعْطَاهم حُزْمَةً منِ العصىِّ وطَلَبَ إلى كلِّ واحدٍ كَسْرَهَا فلَم يستطعْ، ثمَّ فرَّقها وأعطى كلًّا منهم عَصًا واحدةً، فاستطاعَ كَسْرَها بسهولةٍ، فقال الأبُ: هكذا أنتمْ، إذا تجمَّعْتم كهذه العصىِّ لا يستطيعُ أحدٌ أن يعتدىَ عليكمْ، وهكذا أنتمْ إذا تفرقتمُ كهذه العصىِّ يستطيعُ أىُّ عدوٍّ أن يقضىَ عليكمْ.

أهميةُ اتحادِ أمتنا الإسلاميةِ:

ومِنْ هذه الأَمثلةِ تستطيعونَ أيُّها الأبناءُ أنْ تُدركُوا أنَّ تجمُّعَ أمتِكم الإسلاميةِ يَحميها من عدوانِ الأعداءِ، وأنْ تفرقَها فئاتٍ ودُوَيْلاتٍ يجعلُها ضعيفةً أمامَ أعدائِها؛ فلا يعمَلون لها حِسابًا فى المحافلِ الدوليةِ؛ ولذلكَ تحاولُ جميعُ الدولِ - حتَّى الكُبرى منها - أن تقيمَ بينها وَحْدَةً تحمِيها من الأضرارِ، سواءٌ أكانتْ هذه الأضرارُ حربيةً أم اقتصاديةً.

منَ التطبيقاتِ الحديثةِ للتعاونِ:

لقدِ اتَّسَعَتْ تطبيقاتُ التعاونِ فى مجالاتٍ شَتَّى فى حَياتِنا؛ حيثُ أقيمتْ جمعياتٌ تَعاونيةٌ، يتعاونُ فيها القوىُّ مع الضعيفِ، والغنىُّ مع الفقيرِ، يتعاونُ فيها جَمْعٌ من الناسِ، يتقاربونَ فى المستوى الاقتصادىِّ، دونَ أن يستطيعَ الواحدُ منهم أن ينفردَ بإقامةِ مشروعٍ مهمٍّ؛ لذلك يتعاونُ الجميعُ فى إنشاءِ جمعيةٍ تعاونيةٍ لإصلاحِ الأرضِ وتسويقِ منتجاتِها، أو فى إنشاءِ عمارةٍ ليحصلَ كلٌّ منهم على وحدةٍ سكنيةٍ. وهكذا تتسعُ مجالاتُ التطبيقِ لألوانٍ مختلفةٍ من التعاونِ؛ من أجلِ تنميةِ المجتمعِ فى الاقتصادِ، وفى التعليمِ؛ وغيرِ ذلكَ.

التعاونُ سببُ النصرِ:

ولم ينتصرِ المسلمونَ والعربُ فى حروبِهم إلا بفضلِ تعاونِهم، والتاريخُ والواقعُ المعاصرُ خيرُ دليلٍ على ذلكَ، فانتصارُ العاشرِ من رمضانَ لم يتمَّ إلا بفضلِ التعاونِ الوثيقِ بينَ الشَّعبِ والجيشِ، وبفضلِ التَّعاونِ بينَ فروعِ الجيشِ فى الطيرانِ والبحريةِ والمشاةِ وغيرها وتعاونِ المسلمينَ والعربِ؛ باستخدامِ سلاحِ البترولِ فى حربِ العاشرِ من رمضانَ.

التعاونُ والحبُّ:

ولا شَكَّ فى أنَّ الإنسانَ إذا أحبَّ منْ يتعاونُ معهُ، وأحبَّ الأمرَ الذى يتعاونُ فيهِ، كانَ تعاوُنُهُ فعَّالًا ناجحًا، والمسلمونَ على عَهْدِ رسولِ اللهِ ﷺ كانوا أمثلةً للتعاونِ البنَّاءِ، فعندما تعرَّضت المدينةُ المنوَّرةُ لغزوةٍ من جيشِ الكفَّارِ، فكَّرَ المسلمونَ فى كَيْفيَّةِ حمايةِ المدينةِ، وأشَارَ عليهم «سَلْمانُ الفَارِسىُّ» بحفرِ خندقٍ حوْلَ المدينةِ، يمنعُ خيولَ المشركينَ من اقتحَامِها. ومع قلَّة الآلاتِ، تعاونَ المسلمونَ فى حفرِ الخندَقِ وعملَ معهمْ رسولُ اللهِ ﷺ بنفسهِ، وتمَّ حفرُ الخندقِ عميقًا عريضًا فى ستةِ أيامٍ، بفضلِ الحبِّ الذى ملأَ قلوبَ هؤلاءِ الناسِ، الحبِّ لله ولرسولِه ﷺ، وحبِّ بعضِهم لبعضٍ.

دَوَافعُ الحبِّ:

الحُبُّ الحقيقيُّ لا يكونُ إلا نتيجةً طبيعيَّةً بأنْ يُحبَّ الإنسانُ أبويه، وأقرباءَهُ، وزمَلاءَه فى الدِّراسةِ أو العملِ حبًّا خالصًا لوجْهِ الله، لا يبتغى من ورائِه غرضًا دُنيويًّا، أو كسْبًا مَاديًّا، وإلا كانَ ذلكَ الحبُّ نفاقًا؛ لأن أَسْمَى دَرجاتِ الحبِّ هو الحبُّ فى اللهِ، وقدْ دَعا الرسولُ الكريمُ ﷺ إلى ذلكَ ورغَّبَ فيه، فقال فى حديثٍ شريفٍ له: إنَّ هناكَ سبعةً يظلُّهم اللهُ فى ظلِّه يومَ لا ظلَّ إلا ظلُّه، وذكرَ منهم:

> «... ورجلانِ تحابَّا فى اللَّهِ، اجتمعَا عليهِ، وتفرَّقا عليهِ».
>
> «رواه الإمامُ البخاريُّ»

وأسْمَى مثالٍ للحبِّ والتعاونِ فى الله، هوَ حبُّ الأنْصارِ وتعاونُهم مع المهاجرينَ، وقد أشادَ القرآنُ الكريمُ بذلك، وسجَّلَهُ التاريخُ فى صفحَاته، فقدْ أخلَص الأنصارُ للمهاجرينَ الحبَّ والمعونةَ؛ فقدَّموا إليهمُ الأموالَ والدُّورَ، وتآخَوْا فى اللهِ أَخوَيْنِ أَخويْنِ، وهذه صورةٌ لو لم يؤكدْها الواقعُ التاريخيُّ، ويخلدْها القرآنُ الكريمُ لظنَّ الناسُ أنها نوعٌ مِن الخيالِ المثالىِّ، وهكذا ندركُ عَمليًّا حقيقةَ الترابُطِ الوثيقِ بينَ الإيمانِ والتعاوُنِ والحبِّ، فالناسُ بخيرٍ ما تَعاونوا.

أضواءٌ على الدرسِ فِى سؤالٍ وجوابٍ

س١ كيفَ نظَّمَ الإسلامُ التعاونَ؟

ج نظَّمَهُ فلمْ يتركْه للأهواءِ والمطامعِ الشخصيةِ، بل شرطَهُ بأنْ يكونَ على البرِّ والتقوَى لا الإثمِ والعدوانِ.

س٢ كيفَ شجَّعَ الإسلامُ على التعاونِ؟

ج بأنْ جعلَ للمعاونةِ على البرِّ ثوابًا ولمنْ يتعاونُ على الشرِّ عقابًا.

س٣ لماذا جعلَ الإسلامُ التعاونَ على البرِّ نابعًا من الإيمانِ باللهِ؟

ج لأنَّـهُ الحافزُ الحقيقيُّ لكلِّ عملٍ عظيمٍ مفيدٍ، وهوَ حبلُ اللهِ الذى يصلُكَ بخالقِكَ ليرضَى عنكَ ويغفرَ لكَ.

س٤ صفِ الواقعَ العربيَّ قبلَ ظهورِ الإسلامِ مبينًا نعمةَ الإسلامِ عليهِ؟

ج كانوا يعيشونَ قبائلَ متفرقةً متناحِرةً، فجاءَ الإسلامُ فأصبحُوا بنعمتِهِ إخوانًا، وكانوا على شَفَا حفرةٍ منَ النارِ بسببِ كفرِهمْ فأنقذهمْ منها بالهدايةِ.

س٥ لقد اتسعتْ تطبيقاتُ التعاونِ فى مجالاتٍ شتَّى فى حياتِنا. اشرحْ ذلكَ.

ج حيثُ أقيمتْ جمعياتٌ تَعاونيةٌ، يتعاونُ فيها جَمْعٌ من الناسِ، مثل إنشاءِ جمعيةٍ تعاونيةٍ لإصلاحِ الأرضِ وتسويقِ منتجاتِها، أو فى إنشاءِ عمارةٍ ليحصلَ كلٌّ منهم على وحدةٍ سكنيةٍ، وهكذا تتسعُ مجالاتُ التطبيقِ؛ من أجلِ تنميةِ المجتمعِ.

س٦ اذكرْ مثالًا للتعاونِ البنَّاءِ منَ السيرةِ النبويةِ وآخرَ من تاريخِنا الحديثِ وواقعِنا المعاصرِ.

ج (أ) من السيرة النبوية: تعاونَ النبيُّ ﷺ والصحابةُ فى حفرِ الخندقِ الذى أشارَ بحفرِهِ سلمانُ الفارسيُّ؛ حمايةً للمدينةِ منَ الأعداءِ، وتعاونَ الأنصارُ معَ المهاجرينَ؛ إذْ قدَّموا لهمُ الأموالَ والديارَ، وتآخَوا فى اللهِ أخَوينِ أخَوينِ.

(ب) ومن تاريخنا الحديث وواقعنا المعاصر: تعاونَ العربُ فى تحقيقِ انتصارِ العاشرِ منْ رمضانَ.

س٧ ما الدروسُ المستفادةُ منَ الموضوعِ؟

ج (أ) الإسلامُ يحضُّ على التعاونِ المبرورِ، وينهَى عنِ التعاونِ على الإثمِ والعدوانِ.

(ب) الإيمانُ هوَ الحافزُ الحقيقىُّ لكلِّ عملٍ عظيمٍ مفيدٍ.

(جـ) الاتحادُ قوةٌ والتفرقُ ضعفٌ.

(د) الحبُّ فى اللهِ هوَ أسمَى درجاتِ الحبِّ.

تدريباتُ وأنشطةُ الكتابِ المدرسىِّ

مجاب عنْ بعضها ص ٢٠٢

أجبْ عمَّا يأتى:

١ كيفَ نظَّمَ الإسلامُ التعاونَ، وشَجَّعَ عليه؟

٢ تخيرِ الجملة الأصوبَ: جعلَ الإسلامُ التعاونَ نابعًا منَ الإيمانِ لأنَّ:

(غيرَ المؤمنِ لا يتعاونُ - الإيمانَ هو الحافزُ الحقيقىُّ لكلِّ عملٍ عظيمٍ - التعاونَ لأغراضٍ دنيويةٍ لا يحققُ هدفَهُ).

٣ ضع علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

(أ) قامتِ الجمعياتُ التعاونيةُ لتساعدَ الفقراءَ. ( )

(ب) الجمعياتُ التعاونيةُ التعليميةُ هدفُها إصلاحُ الأرضِ وتسويقُ منتجاتِهَا. ( )

(جـ) الجمعياتُ التعاونيةُ التعليميةُ هدفُها تيسيرُ التعليمِ واتساعُ مجالِهِ. ( )

(د) تعاونُ الشعبِ معَ الجيشِ منْ أهمِّ عواملِ النَّصرِ. ( )

٤ اذكرْ أكبرَ عددٍ ممكنٍ منَ المواقفِ التى تحتاجُ إلى تعاونٍ.

٥ ابحثْ فى الإنترنت عنْ أحاديثَ نبويةٍ تحثُّ على التعاونِ، ثمَّ ناقشْهَا معَ زملائِكَ.

٦ تخيرِ الإجابةَ الصحيحةَ مما بينَ القوسينِ:

(أ) حفرَ المسلمونَ الخندقَ برأيِ ....

(سعدِ بنِ معاذٍ - علىِّ بنِ أبى طالبٍ - سلمانَ الفارسىِّ).

(ب) الناسُ بخيرٍ ما .... (تعاونوا - كثرتْ أموالُهُمْ - قويَتْ أجسامُهُمْ).

٧ اكتبْ بحثًا فى ثلاثِ صفحاتٍ عنْ حبِّ الوطنِ ونتائجهِ على الفردِ والمجتمعِ. استعنْ بكتبٍ منْ مكتبةِ المدرسةِ.

تدريباتُ الأضواءِ

مجاب عن بعضها ص ٢٠٢

١ ضَعْ علامةَ الصوابِ (✓) أو الخطأ (✗) أمامَ كلِّ عبارةٍ مما يأتى:

(أ) شاهَدْتَ عجوزًا يريدُ عبورَ الشارعِ فعاونْتَه. ( )

(ب) رأيتَ شخصًا يهرُبُ منَ الشرطةِ فساعَدْتَه. ( )

(جـ) طلبَ منِّى زميلى أنْ أعاونَه فى إجابةِ الامتحانِ فرفَضْتُ. ( )

٢ قالَ اللّـهُ تعالَـى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ۝٢﴾. [المائدة: ٢]

(أ) تخيَّر الصوابَ مما بينَ الأقواسِ:

١ - مُرادِف «البرِّ»:.............. (العَطَاءُ - العَملُ - الخَيرُ)

٢ - ﴿إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾ علاقتهُ بما قبلَه:.......... (التعليلُ - التفصيلُ - التوضيحُ)

(ب) متى يكونُ التعاونُ محمودًا؟

(جـ) متى يَحرُمُ التعاونُ؟ اذكُر مثالَيْن.

٣ ما شرطُ التعاونِ فى الإسلامِ؟

٤ قالَ اللّـهُ تعالَـى: ﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَا حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنۡهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ۝١٠٣﴾. [آل عمران: ١٠٣]

(أ) تخيَّرِ الصوابَ من بينِ الأقواسِ:

١ - معنى «اعتصِمُوا»:............. (اصْبروا - اعمَلُوا - تمسَّكوا).

٢ - المرادُ من «حبْل الله»:.......... (رِضَاهُ - دِينُه - طَرِيقُه)

(ب) بِمَ يأمرُنا اللّٰهُ - تعالَى - فى الآيةِ؟ وعمَّ ينهانَا؟

(جـ) وضِّح أثرَ العملِ بهذه الآيةِ فى حياةِ الأفرادِ والشعوبِ.

٥ قالَ رسولُ الله ﷺ: «المسلمُ أخو المسلمِ، لا يظلمُهُ، ولا يخذلُهُ ولا يحقرُهُ، ....».

(أ) ما معنى: «لا يخذلُهُ»؟

(ب) إلامَ يرشدُنا هذا الحديثُ الشريفُ؟

(جـ) اكتبْ بقيةَ الحديثِ الشريفِ.

الدرسُ الثانى

العِلْمُ



أهداف الدرس:

بنهايةِ هذا الدرسِ يتوقعُ أن يكونَ الطالبُ قادرًا على أن:

- يتعرفَ أهميةَ العلمِ فى الإسلامِ.
- يتعرفَ منهجَ الإسلامِ فى العلمِ.
- يقدرَ قيمةَ العلمِ فى المجتمعِ.
- يفسرَ الآياتِ والأحاديثَ الواردةَ بالدرسِ.
- يوضحَ سببَ اهتمامِ الإسلامِ بالتعليمِ.
- يتحدثَ عنْ دورِ العلمِ فى خدمةِ المجتمعِ.
- يتلوَ الآياتِ الواردةَ بالدرسِ تلاوةً صحيحةً.
- يحفظَ الآياتِ والأحاديثَ الواردةَ بالدرسِ.

التهيئة:

- يقول تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ فى ضوءِ هذه الآيةِ وضحْ كيفَ فضلَ اللهُ العلماءَ على غيرِهم.
- هلِ العلْمُ يقتصرُ على معرفةِ أحكامِ الدينِ؟

الفكرة العامة

العلمُ نورٌ، وفريضةٌ على كل مُسلمٍ، يجبُ فيه الجمعُ بينَ علومِ الدينِ وعلومِ الدنيا حتى ينهضَ الفردُ وتتقدمَ الأمةُ.

آثارُ العِلْمِ:

«العِلْمُ نورٌ»، حكمةٌ عظيمةٌ تتناقلُها الأجيالُ، وحقيقةٌ واقعةٌ نلمسُها وندرِكُها فى حياتِنا كلِّها، فالعلمُ أنارَ للإنسانِ طريقَه، فرأى أصغرَ الكائناتِ فى أعماقِ البحارِ وصوَّرَ تحركَها، ورأى أبعدَ الكواكبِ فى السَّماءِ وسجَّل حَرَكاتِها. وبالعلمِ رأى كنوزَ الأرضِ فى باطنِ الجِبالِ والصَّحراءِ، واستطاعَ أن يستفيدَ منها ويستغلَّها، وبالعلم سيْطَرَ الإنسانُ على كثيرٍ منَ الأمراضِ، وعلى الهواءِ والماءِ، وصعدَ إلى الكواكبِ وعرفَ أسرارَها، واستدلَّ من ذلكَ كلِّه على وجودِ اللهِ القادرِ العليمِ الخبيرِ.

وبالعلمِ أدركَ الإنسـانُ شـريعةَ الله تعالى التى أرسلَ بها رسلَه الكرامَ، وبالعلمِ أدركَ الإنسانُ حقيقـةَ الإسـلامِ ومبادئَه وأحكامَه، وسـارَ على هـداهُ. وبالعلمِ اسـتطاعَ تنميةَ المجتمـعِ وزيادةَ الرُّقعـةِ الزراعيـةِ والعمـلَ على حمايةِ البيئةِ منَ الأضرارِ، وبالعلمِ عَرفَ الإنسـانُ المسلمُ أنه لا يوجدُ فى العالمِ قديمهِ وحديثهِ دِينٌ أو نظامٌ يدعو إلى العلمِ مثلَما دعَا الإسلامُ.

اهْتمامُ الإسلامِ بالعِلْمِ:

إنَّ أولى آياتِ الوحيِ كانتْ تقديرًا للعِلْم، وأداته القلَمِ فى قولِهِ، تعالَى:

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ① خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ② اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ③ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ④ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ⑤﴾. [العلق: ١-٥]

قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
عَلَق	جمع (عَلَقَة) وهى قطعةُ الدمِ التى يتكونُ منها الجنينُ.

كما زادَ فى تقْديرِ القَلَمِ وما يَسْطُرُه القلَمُ من العِلم والمعرفةِ، فأقسَمَ بهما الحقُّ -سبحانَه وتعالَى- فى قولِهِ تعالَى:

﴿ن ۚ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ① مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ②﴾. [القلم: ١-٢]

قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
وَمَا يَسْطُرُونَ	الذى يكتبونَهُ منَ الخيرِ والنفعِ والعلومِ.
بِنِعْمَةِ رَبِّكَ	نعمةُ النبوةِ والرسالةِ.

كما طالبَ القرآنُ الكريمُ الرسولَ ﷺ أن يستزيد منَ العِلْمِ، فقالَ تعالَى:

﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّۗ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴿١١٤﴾﴾. [طه: ١١٤]

قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
تَعْجَلْ بالقُرْءَانِ	تتعجلْ بقراءتِهِ.
يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ	ينتهى جبريلُ من قراءتِهِ عليكَ.

ولوْ كانَ هناكَ ما هو أسْمَى من العِلْمِ، لطالَبَ رسولَه ﷺ بالاسْتِزادةِ منه.

منهجُ العِلْمِ فِى الإسْلامِ:

العِلْـمُ لا جنسـيةَ له، ولا عُنصريةَ. فليس هنـاكَ عِلْمٌ عَربىٌّ وعِلْمٌ أوروبـىٌّ أو أمريكىٌّ، وليس هناك عِلْمُ نساءٍ ولا علمُ رجالٍ، ولكنَّ الاختلافَ يأتى فِى المنهجِ والاتجاهِ.

فـكانَ منهـجُ العِلْمِ فِى الإسـلامِ هو الجمعَ بينَ علـومِ الدينِ وعلومِ الدُّنيا فى الاهتمامِ والتقديرِ والتنفيذِ فقالَ تعالَى:

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَاۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَۗ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾﴾.

[فاطر: ٢٧-٢٨]

قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
جددٌ	طرُقٌ فى الجبال
غرابيبُ سودٌ	صخور شديدةُ السوادِ

ففـى هاتيْنِ الآيتيْنِ الكريمتيْنِ إشـاراتٌ إلى الظواهِـر الكونية، والصُّخورِ والنـاسِ، والحيَوانِ، وكلُّها موضوعاتٌ أصبحَ كلّ منها علمًا كاملًا فى عصرِنا، وزادتْ؛ فربطتْ بينها وبين خَشْـيَةِ اللهِ، وهى بذلكَ تؤكدُ حقيقةً كبرى وهى أنَّ العِلْمَ طريقٌ إلى معرفةِ اللهِ وخشـيتِه، وأن دراسـةَ مخلوقاتِه تزيدُ الإنسانَ إحساسًا بعظمةِ اللهِ وقدرتِه.

والاتجاهُ العلميُّ الذى يدعو إليه الإسـلامُ هو التعرُّفُ على الإنسـانِ والكونِ؛ باعتبارهما مجالى البحثِ اللذين تبدو فيهما آياتُ اللهِ.

ويسـتندُ الإسـلامُ فى منهـجِ العِلْمِ إلى الدليلِ العقـلىِّ والآياتِ القرآنيةِ، التى توجهُ الإنسـانَ إلى النظـرِ فى الكونِ والتفكرِ والتدبرِ، واسـتخدامِ العقلِ حتى يصلَ إلى الحقيقةِ الواضحةِ، والإسـلامُ يحـترمُ العقليةَ السـليمةَ، التى ترفضُ الخُرافـةَ والتبعِيَّةَ والتَّقليدَ، وتعتمدُ عـلى الملاحظةِ والتجربةِ، وهو منهجٌ سبقَ به الإسلامُ أوروبا بقرونٍ.

فَقد سَـلكَ فى دعوتِهِ إلى الإيمانِ باللهِ مَسْـلكًا يُثيرُ العقلَ، فدَعا الناسَ إلى تأمُّلِ ما فى الكَوْنِ مِن ظواهِرَ، قالَ تعالَى:

﴿ أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾ ﴾. [الأعراف: ١٨٥]

قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
يَنْظُرُوا	يتأمَّلوا ويتدبَّروا.

الإيمانُ والعِلْمُ:

تتركزُ قيمةُ العِلْمِ فِى الإسلامِ فى أنّه يُعينُ الإنسانَ على الأمورِ النافعةِ فى حياتِهِ، والإيمانُ هو الذى يصلُ الإنسانَ بربِّه ويجعلُ لحياتِه طَعمًا وهدفًا ورسالةً، وهو -أيضًا- يعصِمُ الإنسانَ من الانحرافِ، ويَحُولُ دونَ استخدامِهِ العِلْمَ فى الشرِّ والعُدوانِ؛ ولهذا فالإسلامُ يرفضُ استخدامَ العِلْمِ فى إبادةِ الجماعاتِ الإنسانيةِ، أو استخدامَه فيما يؤذِى الآخرينَ فى حياتِهم وعملِهم وبيئتِهم؛ لذا فهوَ يُوجبُ على العالِمِ المسلمِ أنَ يستعملَ علمَه فى منْفَعَةِ النَّاسِ باستخدامِه فى وجوهِ الخيرِ وخِدمةِ البشريةِ، مبتغيًا فى ذلك مَرْضاةَ اللهِ والتقرُّبَ إليه.

العلمُ والمجتمعُ:

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

«طَلَبُ العِلْمِ فريضةٌ على كلِّ مُسلمٍ».

«رواه ابنُ ماجه وحسَّنه السيوطى»

قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
الفريضةُ	هِى ما أوجبَه اللهُ على عبادِه

العِلْمُ فرضٌ على الرجلِ والمرأةِ:

فلأولِ مرةٍ فى التاريخِ يَفرضُ دينٌ منَ الأديانِ التعليمَ عَلى أتباعِه، ويَجعلُه جُزءًا من الدِّينِ والعبادةِ، وهو فرضٌ لا يخصُّ الرجالَ دونَ النساءِ؛ فمنذُ بَعْثةِ الرسولِ ﷺ كان للمرأةِ نصيبٌ فى التعليمِ والمعرفةِ، فَقدْ كانَ ﷺ يلتقِى معَ نساءِ المدينةِ فى المسجدِ فى أوقاتٍ مُعَيَّنةٍ -كلَّ أسبوعٍ- منْ أجلِ أنْ يتعَلَّمْنَ منه، وبذلك علَّمَنَا الرسولُ ﷺ أنَّ طلبَ العِلْمِ يتناولُ المسلمينَ ذُكورًا وإناثًا، والمساجدُ منذُ بُنيَتْ كأماكنَ للعبادةِ، هى مصادرُ إشعاعٍ دينىٍّ وعلمىٍّ؛ حيثما أقيمَتْ.

فتوحاتٌ علميةٌ لا استعماريةٌ:

ولم يكتفِ الرسـولُ ﷺ أن يعلِّمَ المسـلمينَ بنفسِه فى المسـجدِ، بل كان يُرسلُ أصحابَه إلى أنحاءِ البلادِ ليعلِّموا الناسَ، وكانت الجيوشُ الإسلاميةُ يرافقُها عددٌ من العلماءِ؛ لكى يعلِّموا أبناءَ البلادِ المفتوحةِ، ولم تكنْ فتوحاتُ المسـلمينَ استعماريةً - كما يزعُمُ البعضُ - ولكنها كانت فتحًا للعِلْمِ والمعرفةِ ونَشْرِ دينِ اللهِ.

وأكـدَ التاريـخُ أن أطفالَ مدنِ الأندلسِ الإسـلاميةِ، كانـوا يقرءونَ ويكتبونَ عـلى أيْدى عُلماءِ المسلمينَ، فى الوقتِ الذى كانَ فيه ملوكُ أوروبا لا يعرفونَ كتابَةَ أسمائِهم.

تكريمُ العلماءِ:

وكان مـن الطبيعـىِّ للدينِ الذى فـرضَ العِلْمَ على أتباعِهِ وقدَّر قيمتَـه، أن يقَدِّرَ القائمينَ عليه، والمشتغلينَ به. قالَ اللهُ تعالَى:

﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٩﴾ ﴾. [الزمر: ٩]

قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
قَٰنِتٌ	مطيعٌ ، متعبدٌ
ءَانَاءَ الَّيْلِ	ساعاتُ الليلِ
أُوْلُوا الأَلْبَٰبِ	أصحابُ العقولِ المتدبرةِ

وإذا كانَ الإسلامُ يرفضُ التفاوتَ بينَ الناسِ إلا بالتقوى، فإنَّه يقبلُ التفاوتَ بينهم فى العلمِ. قالَ تعالَى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِى ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ١١ ﴾.

[المجادلة: ١١]

قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
تَفَسَّحُوا	توسَّعوا
انشُزُوا	انهَضوا وتنحوا.

إنَّ نَفْـعَ العـالِمِ للمجتمـعِ أعظمُ مـن نَفْعِ غيرِهِ، ولذلك اسـتحقَّ رَفْـعَ درجَاتِه على غـيرِهِ، وقدِ التزمتْ مصرُ بهذا المبدأ الجليلِ فكرَّمتْ علماءَها، ومنهم د. فاروق الباز، ود. أحمد زويل وغيرهُمَا.

قال الرسولُ ﷺ:

«مَنْ خرجَ فى طَلَبِ العِلْمِ فهوَ فى سبيلِ اللَّهِ حتى يرجِعَ».

«رواه الإمام الترمذى»

قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
فى سبيلِ اللهِ	فى معيةِ اللهِ وعنايتِهِ وحفظِهِ.

ورسولُ اللهِ ﷺ يَضعُ طالبَ العلمِ - الذى يخرجُ من دارِهِ بَحثًا عنه، ورغبةً فى الحُصُولِ عليه - فى صفوفِ المجاهدينَ فى سبيلِ اللهِ، تُكتبُ له حسناتُ المجاهدينَ؛ حتى يرجعَ إلى دارِه.

أضواءٌ على الدرسِ فى سؤالٍ وجوابٍ

س١ بالعلمِ حصَّلَ الإنسانُ منافعَ عديدةً. اذكرْ بعضًا منها.

ج مِنْ هذهِ المنافعِ: غزوُ الفضاءِ، واستخراجُ كنوزِ الأرضِ واستثمارُها، ومعرفةُ الشريعةِ وحقيقةِ الإسلامِ ومبادئِهِ وأحكامِهِ، وتنميةُ المجتمعِ، وزيادةُ الرقعةِ الزراعيةِ، والعملُ على حمايةِ البيئةِ منَ الأضرارِ.

س٢ دللْ على اهتمامِ الإسلامِ بالعلمِ.

ج الدليل أن أول شىء نادى به القرآن الكريم هو القراءة والحث على طلب العلم والمتأمل فى أول سورة العلق، يجد أن تكرار كلمة «اقرأ» تدعو الإنسان إلى الازدياد من العلم والمعرفة.

س٣ ما منهجُ العلمِ فى الإسلامِ؟

ج هوَ الجمعُ بينَ علومِ الدينِ وعلومِ الدنيا فى الاهتمامِ والتقديرِ والتنفيذِ.

س٤ ما الاتجاهُ العلمىُّ الذى يدعو إليه الإسلامُ؟

ج هو التعرفُ على الإنسانِ والكونِ باعتبارِهِمَا مجالاتِ البحثِ التى تبدُو فيها آياتُ اللهِ.

س٥ إلامَ يستندُ الإسلامُ فى منهجِ العلمِ؟

ج إلى الدليلِ العقلىِّ والآياتِ القرآنيةِ الداعيةِ إلى التأملِ واستخدامِ العقلِ.

س٦ ما العقليةُ التى يحترمُهَا الإسلامُ؟

ج العقليةُ السليمةُ التى ترفضُ الخرافةَ والتبعيةَ والتقليدَ، وتعتمدُ على الملاحظةِ والتجربةِ وهو منهجٌ سبقَ به الإسلامُ أوروبا بقرونٍ.

س٧ ما علاقةُ الإيمانِ بالعلمِ؟

ج علاقةُ توجيهٍ وإرشادٍ، فالإيمانُ والإسلامُ يوجهانِ العلمَ إلى وجوهِ الخيرِ وخدمةِ البشريةِ، ويرفضانِ استخدامَ العلمِ فى الإبادةِ والهلاكِ والتخريبِ.

س٨ كيفَ شجَّعَ الرسولُ ﷺ المسلمينَ على طلبِ العلمِ؟ وما الدليلُ على ذلك؟

ج شجعهمْ بأنْ جعلَهُ فريضةً يثابُ صاحبُهَا ويأثمُ تاركُهَا، فقالَ: «طلبُ العلمِ فريضةٌ»، وبأنْ جعلَ الخروجَ فى طلبِهِ كالجهادِ فى سبيلِ اللهِ، فقالَ: «منْ خرجَ فى طلبِ العلمِ، فهوَ فى سبيلِ اللهِ حتى يرجعَ».

س٩ كيفَ عملَ الرسولُ على نشرِ العلمِ فى البلادِ بينَ الناسِ جميعًا؟

ج بإرسالِ أصحابِهِ فى الفتوحِ لكى يعلِّموا أبناءَ البلادِ المفتوحةِ.

س١٠ استحقَّ العالمُ رفعَ درجاتِهِ على العابدِ وغيرِهِ. لماذا؟

ج لأنَّ العابدَ نفعُه لنفسِه، بينما العالِمُ نفعُه عامٌّ للمجتمعِ.

س١١ ما الدروسُ المستفادةُ منْ هذا الموضوعِ؟

ج ١- الإسلامُ يحضُّ على العلمِ النافعِ، ويوجبُ طلبَهُ على أتباعِهِ.

٢- العلمُ نورٌ وهدًى وفَضيلةٌ.

٣- الجمعُ بينَ علومِ الدنيَا والآخرةِ يحققُ الرخاءَ والسعادةَ للفردِ والمجتمعِ.

تدريباتُ وأنشطةُ الكتابِ المدرسىِّ

مجاب عن بعضها ص ٢٠٢

أجبْ عما يأتى:

١ أمامكَ مثالانِ لدولتينِ؛ إحداهُمَا متوسطةُ الثروةِ وتحرصُ على العلمِ، والأخرَى كثيرةُ الثرواتِ وَلا تسخرُ العلمَ لاستخراجِهَا. قارنْ بينَ الدولتينِ منْ حيثُ: التقدمُ - المستوى الاقتصاديُّ، موضحًا رأيك فى كلٍّ.

٢ كيف شجعَ الرسولُ ﷺ المسلمينَ على طلبِ العِلْمِ؟ اذكرْ حديثًا يوضحُ ذلكَ.

٣ قال تعالَى: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾. [المجادلة: ١١]

(أ) متى يستحقُّ المؤمنُ الدرجةَ العاليةَ؟ وبم يَفْضُلُ غيرَه؟

(ب) ما المرادُ بالدرجاتِ فى الآيةِ الكريمةِ؟ (جـ) ماذا يحدثُ إذا لم يتوَّجِ العلمُ بالإيمانِ؟

٤ ناقشْ زملاءَكَ ومعلمَكَ فى أسبقيةِ الإسلامِ فى المنهَجِ العلميِّ.

تدريباتُ الأضواءِ

مجاب عن بعضها ص ٢٠٢

١ ضَعْ علامةَ الصَّوابِ (✓) أو الخطأ (✗) أمامَ كلِّ عبارةٍ مما يأتِى:

(أ) الإسلامُ يدعُو إلى تعلُّمِ العلومِ الدينيةِ فقطْ. ( )

(ب) الدينُ يدعُو إلى تحصيلِ كلِّ العلومِ النافعةِ. ( )

(جـ) دراسةُ الكونِ تقوِّى الإيمانَ باللَّهِ. ( )

(د) طلبُ العلمِ واجبٌ على البنينَ والبناتِ. ( )

(هـ) قوةُ المسلمينَ ليسَتْ مرتبطةً بتفوقِهم فى العلمِ. ( )

٢ قالَ الله تعالَى: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾﴾. [العلق: ١-٥]

(أ) تخيرِ الصوابَ من بين الأقواسِ:

١- هذه الآياتُ....... (أولُ ما نزلَ منَ القرآنِ - ثانى ما نزلَ - آخرُ ما نزلَ)

٢- فى الآياتِ دلالةٌ على اهتمامِ الإسلامِ.... (بخلقِ الإنسانِ - بالقراءةِ والعلمِ - بالقلم)

٣- العلقُ هوَ........ (صورةُ المعلقةِ - قطعةُ الدمِ - الطينُ)

(ب) ما قيمةُ تكرارِ الأمرِ ﴿ٱقْرَأْ﴾؟ (جـ) لماذا جاءَ الأمرُ بالقراءةِ مقرونًا باسمِ اللَّهِ؟

٣ للعلمِ فى الإسلامِ منهجٌ واضحٌ. ما هو؟

٤ قالَ الله تعالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾﴾. [فاطر: ٢٧، ٢٨]

(أ) هاتِ معنى (جدد - غرابيب سود).

(ب) فى هاتينِ الآيتينِ إشاراتٌ إلى .... و .... و .... وكلُّها موضوعاتٌ صارَ كلٌّ منها علمًا مستقلًا. أكمل مكان النقط.

(جـ) لماذا ربطتِ الآيةُ الثانيةُ بينَ العلمِ وخشيةِ اللَّهِ؟.

٥ قالَ الله تعالَى: ﴿ أَوَلَمْ يَنظُرُوا۟ فِى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ۖ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾ ﴾. [الأعراف: ١٨٥]

(أ) تخيرِ الصوابَ:

١- المرادُ مِن «ينظروا»: .... (يروا - يشاهدُوا - يتأملُوا ويتدبَّرُوا)

٢- معنى «اقترب أجلهم»: .... (تقاربتْ أعمارُهم - تتابعتْ أجيالُهم - اقتربَ موتُهم)

٣- ﴿فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ﴾ المقصود: ..... (حديثُ القرآنِ - حديثُ الناسِ - حديثُ النبىِّ)

(ب) اذكرِ الاتجاهَ العلمىَّ الذى يدعو إليه الإسلامُ.

(جـ) إلى أىِّ دليلٍ يستندُ الإسلامُ فى منهجِ العلمِ؟

٦ قالَ اللـه تعالَى: ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾. [الزمر: ٩]

(أ) هاتِ معنى: (قَٰنِتٌ - ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ).

(ب) الغرضُ منَ الاستفهامِ فى الآيةِ .... (التعجبُ - التقريرُ - النفى) «تخيرْ».

(جـ) لماذا كانَ العالِمُ أعظمَ منَ العابدِ؟

٧ عن أنسٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «مَنْ خرجَ فى طلبِ العلمِ فهوَ فى سبيلِ الله حتَّى يرجعَ». (رواه الترمذى).

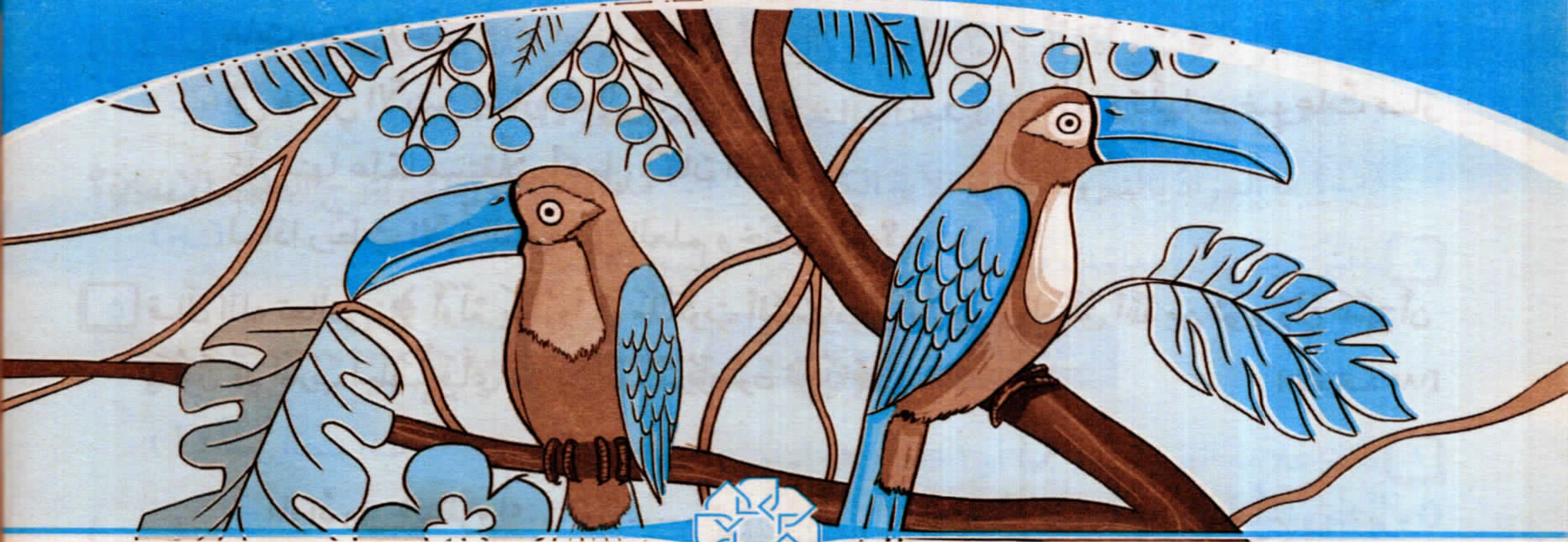
(أ) ما المرادُ بقولِهِ: «فى سبيلِ الله»؟ (ب) رَفَعَ الحديثُ منزلةَ طالبِ العلمِ. اشرحْ ذلكَ.

(جـ) بالعلمِ حصَّلَ الإنسانُ منافعَ عدةً، منهَا: .... و .... و .... «أكملْ».

٨ اكتُبْ حديثًا تُلقِيه فى إذاعةِ المدرسةِ عنْ (عنايةِ الإسلامِ بالعلْمِ) مستشهدًا بمواقفَ منْ سيرةِ الرسولِ ﷺ وسيرةِ أصحابهِ رضي الله عنهم وتاريخِ المسلمينَ قديمًا وحديثًا.

٩ ماذا تعلمتَ منْ هذا الدرسِ؟

الحريةُ المشروعةُ



أهداف الدرس:

بنهايةِ هذا الدرسِ يتوقعُ أن يكونَ الطالبُ قادرًا على أنْ:

- يتعرفَ مفهومَ الحريةِ فِي الإسلامِ.
- يستنبطَ أنواعَ الحرياتِ التَّى ضمنهَا الإسلامُ للإنسانِ.
- يتلوَ الآياتِ الواردةَ بالدرسِ تلاوةً صحيحةً.
- يفسرَ الآياتِ والأحاديثَ الواردةَ بالدرسِ.
- يحفظَ الآياتِ والأحاديثَ الواردةَ بالدرسِ.

التهيئة:

- ما قيمةُ الحريةِ للإنسانِ؟
- هلْ للحريةِ حدُودٌ؟ ولماذَا؟

الفكرة العامة

لقدْ سبقَ الإسلامُ الغربَ فى تقريرِ حقوقِ الإنسانِ والإقرارِ بحرياتـهِ الدينيةِ والمدنيـةِ والعلميةِ، وحرية الرأيِ والفكرِ والتعبيرِ، فكانَ سبقًا صنعَ بِهِ المسلمونَ حضارتَهمْ ومجدَهمْ.

سبقُ الإسلامِ فى تقريرِ الحرياتِ:

إن تاريخَ البشريـةِ كلَّه يؤكدُ أنَّ الإسلامَ وكتابَهُ القرآنَ الكريمَ هوَ أولُ وثيقةٍ عالميـةٍ، أعْلَنتْ حقوقَ الإنسانِ منذُ أكثرَ منْ أربعةَ عشرَ قرنًا، وأكدتْ مبادئَ الحريةِ والمساواةِ، فلا طبقيَّةَ ولا عُنصريةَ ولا جنسَ.

وقَدْ كَفَلَ الإسلامُ للأفرادِ الحرياتِ الآتيةَ، قبلَ أنْ تَعرفَ أوروبَّا الثورةَ الفرنسيـةَ، التَّى نادَتْ بالحريَّةِ والإخاءِ والمساواةِ للبشرِ.

عـنْ جابـرِ بن عبد اللهِ -رضى اللهُ عنهُما- عن النبـىِّ ﷺ قال: «ألا لا فضلَ لعربىٍّ على عجمىٍّ ولا لعجمىٍّ على عربىٍّ ولا لأحمرَ على أسـودَ ولا لأسـودَ على أحمرَ إلا بالتقوَى؛ إن أكرمَكم عندَ اللهِ أتقاكُم». (أخرجه الإمام أحمد)

قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
فضلَ	مزيَّة
التقوَى	الخوفُ منَ اللهِ

الشرح

يؤكد الرسـول ﷺ أن العباد أمام الله تعالى سـواء، فلا تمييز بين واحد وآخر لجنسـه أو لونه، وإنما التفضيل يكون بتقواه وقربه من الله.

(أ) الحريةُ الدينيةُ (حريةُ العقيدةِ):

يقررُ الإسلامُ أنهُ لا يجوزُ أنْ يُرْغَمَ[1] إنسانٌ علىَ ترْكِ دينهِ.

يقولُ الله تعالَى:

﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٥٦﴾. [البقرة: ٢٥٦]

قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
الرشدُ	الهُدَى
الغيُّ	الضلالُ
الطاغوتُ	منَ الطغيانِ، وهوَ كلُّ ما يُطغِى الإنسانَ ويضلُّهُ عنْ طريقِ الحقِّ

(١) يُرغَمَ: يجبَر ويُكرَه.

العروةُ	ما يُستَمسكُ بها ويستَعصَمُ
الوثقَى	مؤنثُ الأوثقِ، وهوَ الشيءُ المحكمُ
لا انفصامَ لها	لا انقطاعَ لها

يُبين الله -تعالَى- أنَّهُ لا إجبارَ لأحدٍ علَى الدُّخولِ فى الدِّينِ؛ لأنَّ الحقَّ قدْ وضَحَ وظهَرَ بالآياتِ الباهرَةِ، كما عُرفَ الضلالُ، فمنِ اهتدَى إلَى الإيمانِ، وكفَرَ بكل ما يطغَى[١] علَى العقلِ، ويصرفهُ[٢] عنِ الحقِّ، فقدِ استمسكَ بأقوَى سببٍ يمنعهُ منَ التردِّى[٣] فى الضَّلالِ، كمنْ تمسَّكَ بعروةٍ متينةٍ، تمنَعُهُ منَ الوقوعِ فى هوَّةٍ[٤] سحيقةٍ، والله سميعٌ لما تقولون، عليمٌ بما تفعلونَ.

ولقد تركَ الإسلامُ للإنسانِ الحريَّةَ الكاملةَ فى تكوينِ عقيدتهِ، ولمْ يفرضْها عليهِ بالقوةِ، وإنَّما اتَّخذَ الحوارَ أسلوبًا فى الدعوةِ إلى الإيمانِ؛ ليكونَ اعتناقُ الناسِ الإسلامَ ناشئًا عن الاقتناعِ الصحيحِ، وحتَّى لا يكونَ الإيمانُ تقليدًا أعمَى، دونَ وعيٍ أو إدراكٍ.

ومعَ أنَّ الإسلامَ يجعلُ الرجلَ قوَّامًا علَى امرأتِه، فى كلِّ ما يحققُ صالحَ الأسرةِ، وصالحَ المجتمعِ. فإنه لا يجوزُ للزوجِ المسلمِ المتزوجِ منْ كتابيةٍ أنْ يرغمَها على اعتناقِ الإسلامِ، أوْ أنْ يمنعَها منْ أداءِ عبادتِها وشعائرِ دينهَا. ولقد أقرَّ النبىُّ ﷺ اليهودَ علَى دينهمْ فى المدينةِ بعدَ أنْ هاجرَ إليهَا، وتَبِعَهُ الصحابةُ، رضوانُ الله عليهمْ فى هذهِ السنَّةِ الحميدةِ، فتركُوا لأهلِ الأقطارِ[٥] الَّتى فتحوهَا الحريةَ فى البقاءِ على دينهمْ، أو الدخولِ فى الإسلامِ.

---

(١) يطغَى على العقلِ: المرادُ: يُفسدهُ.
(٢) يصرفهُ: يُبعدهُ.
(٣) التردِّى: السقوطُ
(٤) هوةٌ: حفرةٌ بعيدةُ القعرِ.
(٥) الأقطارُ: البلادُ

(ب) حريةُ الرَّأيِ:

وكما يقرِّرُ الإسلامُ حريةَ العقيدةِ، فإنهُ يقرِّرُ كذلكَ حريةَ الرَّأيِ؛ لأنهَا منْ أهمِّ الوسائِلِ لرقيِّ المجتمعِ؛ إذْ تتيحُ لأصحابِ العقولِ الَّرشيدَةِ، والآراءِ السَّديدةِ، أنْ يُشاركُوا فى سياسةِ الأمةِ، ويُسهموا فى حلِّ مشكلاتِها، كما أنَّ الآراءَ إذَا اشتركتْ فى بحثِ موضوعٍ، ظهر ما هو نافعٌ فيهِ، وأُخذَ بالرأيِ الأصوبِ.

لذَا أطلقَ الإسلامُ للناسِ حريَّةَ التفكيرِ، وإبداءِ الرأيِ، لصالحِ الجماعةِ، وكانَ رسولُ الله ﷺ يعرضُ الأمرَ علَى أصحابِه، ويعملُ برأيهمْ حيَن يراهُ صالحًا، وقد فعَلَ ذلكَ فى غزوةِ «بدرٍ»، وأمرَ المؤمنينَ بأنْ يجهرُوا بقولِ الحقِّ، لا يهابونَ أحدًا فيهِ.

يقولُ ﷺ: «لا يمنعَنَّ رجلًا هيبةُ النَّاسِ أنْ يَقُولَ بحقٍّ إذا عَلِمَه». «رواه الترمذى»

قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
هيبة الناسِ	الخوفُ منهمْ

ومنْ خيرِ ما يُذكرُ عنْ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه، أن رجلًا منَ المسلمينَ قالَ لهُ فى موقفٍ من المواقفِ: اتقِ الله يا أميرَ المؤمنينَ. فقالَ بعضُ الحاضرينَ: أتقولُ لأميرِ المؤمنينَ اتقِ الله؟ فقالَ عمرُ: «دَعُوهُ فَلْيقُلْها لى، نِعْمَ ما قالَ؛ لا خيرَ فيكمْ إنْ لمْ تقولوهَا، ولا خيرَ فينا إذا لمْ نقبَلْها».

(جـ) حريةُ الفكرِ والتَّعبيرِ:

يُقْصَدُ بحريَّةِ الفِكرِ والتعبيرِ أنْ يكونَ للإنسانِ الحقُّ فى أنْ يفكِّر تفكيرًا مُسْتقلًّا فى جميعِ الشئونِ، وما يقعُ تحتَ إدراكِهِ منْ ظواهرَ فى الكونِ، بلْ إنَّ الإسلامَ حتَّم علَى المسلمِ مناقشةَ كلِّ رأيٍ لا يفهمُهُ عقلُهُ، ودعاهُ إلى الفَحْصِ والتحقيقِ والتدقيقِ، وألَّا يجعلَ لمخلوقٍ سُلطانًا على عقلِهِ. وعلَى

هذا المبدأِ الجليلِ، مبدأِ الحريةِ الفكريةِ، سارَ الرسولُ ﷺ، وسارَ الخلفاءُ الراشدونَ منْ بعدِهِ.

إنَّ الحجْرَ علَى حريةِ الرأيِ، يهددُ سلامةَ الدولةِ وينشرُ الفتنةَ بينَ الناسِ، وقدْ كانتْ رُوحُ الإسلامِ ومبادئُهُ، تدعُو بأنَّ الأصلَ فى الإنسانِ هوَ الحريةُ، وقدْ صدقَ عمرُ بن الخطابِ رضي الله عنه إذ يقولُ: «متَى استعْبَدْتُمُ الناسَ، وقَد وَلدَتهم أمهاتُهمْ أحرارًا؟».

ويدخلُ فى حريَّةِ الفِكرِ، حريةُ الكلمةِ التى تُقالُ أو تُكتبُ، ومنْ حريةِ الكلمةِ.. حريةُ الصحافةِ، فلا يقيِّدهَا شىءٌ سَوى مراقبةِ الله، والقانونِ وضميرِ الصحفىِّ.

(د) الحريةُ العلميةُ:

حريةُ التفكيرِ العلمىِّ هَى أن يختارَ الإنسانُ المجالَ المعرفىَّ الَّذى يريدُ أنْ يبحثَ فيهِ، كأنْ يختارَ أحدُ العلماءِ أن يبحثَ فى مجالِ الطبِّ، ويفضلَ آخرُ البحثَ فى مجالِ الأدبِ... وهكذَا. إنَّ تفسيرَ الإنسانِ لما يراهُ منْ ظواهرَ طبيعيةٍ يخضعُ للأسسِ العلميةِ وفْقَ القيمِ والعقائدِ والأخلاقِ.. إلَّا أنَّ هذهِ الحريةَ العلميةَ لا بدَّ أن تلتزمَ بالأسسِ العلميةِ السليمةِ والقيمِ والعقائدِ والأخلاقِ.

(هـ) الحريةُ المدنيةُ:

يُقصدُ بالحريةِ المدنيةِ الحالةُ الَّتى تجعلُ الشخصَ أهلًا لإجراءِ العقودِ وتحملِ الالتزاماتِ. وتملُّكِ العقارِ والمنقولِ، والتصرُّفِ فيما يملكُ، وقد مَنَحَ الإسلامُ هذَا الحقَّ جميعَ الأفرادِ عدا الصبىِّ والمجنونِ والسفيهِ الَّذى يبدِّدُ أموالَهُ فيما لا يحقِّقُ مصلحةً لهُ أو لأهلِهِ. وذلكَ حفاظًا علَى مصلحتِهِمْ، ومصلحةِ ورثتِهِمْ، ومصلحةِ المجتمعِ والنظامِ الاقتصادىِّ العامِّ.

ولا يفرقُ الإسلامُ بينَ الناسِ فى هذاَ الحقِّ تبعًا لاختلافِ شعوبِهِمْ أو طبقاتِهِمْ، بلْ جعلَ الناسَ جميعًا فى ذلكَ سواسيةً كأسنانِ المشطِ.

كما يُسوِّى الإسلامُ فى هذَا الحقِّ بينَ المسلمينَ وغيرِ المسلمينَ، فلهمْ ما للمسلمينَ من حقوقٍ مَدَنيةٍ وعليهمْ ما عليهم، إلَّا فيما يتعلقُ بشئونِ دينهمْ فتُحترمُ فيهِ عقائدُهُمْ.

وسوَّى الإسلامُ كذلكَ فى الحقوقِ المدنيَّةِ بينَ الرجلِ والمرأةِ، لا فرقَ فى ذلكَ بينَ أنْ تكونَ متزوجةً أو غيرَ متزوجةٍ.

فالزواجُ فى الإسلامِ لا يُفقِدُ المرأةَ اسمَها ولا شخصيتَها المدنيةَ ولا أهليتَها للتعاقُدِ فى مُختلفِ العقودِ من بيعٍ وشراءٍ وهبةٍ ورهنٍ ووصيةٍ، ولها ثروتُها الخاصةُ المستقلةُ عنْ زوجِها وثروتِه، ولا يجوزُ للزوجِ أن يأخذَ شيئًا منْ مالها إلا برضاهَا، ولا يحلُّ للزوجِ أنْ يتصرفَ فى شىءٍ منْ أموالها إلا إذا أذِنَتْ لهُ بذلكَ أو كلَّفَتْه فيهِ، ومنْ حقِّها أن تلغىَ وكالتَهُ وتوكِّل غيرَهُ.

أضواءٌ علَى الدرسِ فِى سؤالٍ وجوابٍ

س١ ما الذى يقررهُ الإسلامُ فِى الحريةِ الدينيةِ؟ استدلَّ.

ج يقررُ أنهُ لا يجوزُ أنْ يُرغَمَ إنسانٌ علَى تركِ دينهِ، فقد قالَ تعالَى: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ﴾.

س٢ اتخذَ الإسلامُ الحوارَ - لا الإكراهَ- أسلوبًا فى الدعوةِ إلَى الإيمانِ. علِّلْ.

ج ليكونَ اعتناقُ الناسِ للإسلامِ ناشئًا عن الاقتناعِ الصحيحِ.

س٣ هاتِ منَ السنةِ ومنْ أحكامِ الشريعةِ ما يؤكدُ إقرارَ الإسلامِ للحريةِ الدينيةِ.

ج (أ) منَ السنةِ أنَّ النبىَّ ﷺ لم يكره اليهود على ترك دينهم و اعتناق الإسلام لما هاجر إلى المدينة. وتبعهُ الصحابةُ رضي الله عنهم فى هذهِ السُّنةِ فى الفتوحاتِ.

(ب) منْ أحكامِ الشريعةِ أنهُ لا يجوزُ للزوجِ المسلمِ المتزوجِ منْ كتابيةٍ أنْ يرغمَها علَى اعتناقِ الإسلامِ أوْ أنْ يمنعَها من أداءِ شعائرِ دينِهَا.

س٤ ما موقفُ الإسلامِ من حريةِ الرأىِ؟ ولماذَا؟

ج أقرَّهَا لأنها من أهمِّ الوسائلِ لرقىِّ المجتمعِ؛ إذ تتيحُ لأصحابِ العقولِ الرشيدةِ والآراءِ السديدةِ أنْ يشاركُوا فى سياسةِ الأمةِ وحلِّ مشكلاتِها بما هوَ أنفعُ وأصوبُ الآراءِ.

س٥ اذكرْ موقفًا ودليلًا منَ السنةِ يُقرُّ حريةَ الرأىِ.

ج موقفُ النبىِّ ﷺ فى غزوةِ «بدرٍ» عندمَا أخذَ بمشورةِ أصحابِه، الدليل على ذلك قوله ﷺ: «لا يمنعنَّ رجلًا هيبةُ الناسِ أنْ يقولَ بحقٍّ إذا علمهُ».

س٦ ماذا يُقصدُ بحرية الفكرِ والتعبير؟ وماذا يحدُثُ إذا حُجر عليها؟

ج يقصدُ بهَا أنْ يكونَ للإنسانِ الحقُّ فى أنْ يفكرَ تفكيرًا مستقلًّا فى جميعِ الشئونِ وما يقعُ تحتَ إدراكِهِ منْ ظواهرَ فى الكونِ - والحجرُ علَى حريةِ الرأيِ يهددُّ سلامةَ المجتمع وينشرُ الفتنةَ بينَ الناسِ.

س٧ ما الحريةُ العلميةُ؟ وما ضوابطُهَا؟

ج هىَ أنْ يختارَ الإنسانُ المجالَ المعرفىَّ الَّذى يريدُ أنْ يبحثَ فيهِ، وضوابطهَا أن تلتزمَ بالأسسِ العلميةِ السليمةِ والقيمِ والعقائدِ والأخلاقِ.

س٨ ماذا يقصدُ بالحريةِ المدنيةِ؟ ولمنْ تمنحُ؟

ج يقصدُ بهَا الحالةُ التِى تجعلُ الشخصَ أهلًا لإجراءِ العقودِ وتحمُّلِ الالتزاماتِ وتملُّكِ العقارِ والمنقولِ، والتصرُّفِ فيما يملكُ - وهىَ تُمنحُ لجميعِ الأفرادِ عدَا الصبىَّ والمجنونَ والسفيهَ.

س٩ علل: حَرَمَ الإسلامُ الصبىَّ والمجنونَ والسفيهَ منَ الحريةِ المدنيةِ.

ج حفاظًا على مصلحتهمْ ومصلحةِ ورثتهمْ ومصلحةِ المجتمعِ والنظامِ الاقتصادىِّ العامِّ.

س١٠ ما موقفُ الإسلامِ منَ الحريةِ المدنيةِ للمرأةِ ولغيرِ المسلمينَ؟

ج منحهمْ جميعًا الحريةَ المدنيةَ، فغيرُ المسلمينَ لهمْ ما للمسلمينَ منْ حقوقٍ مدنيةٍ.. وللمرأةِ كذلكَ، ولا يفقدهَا الزواجُ اسمَهَا أو شخصيتَها المدنيةَ أو أهليتَها للتعاقدِ فى مختلفِ العقودِ.

س١١ ما الدروسُ المستفادةُ منْ هذا الموضوعِ؟

ج
- الحريةُ فطرةٌ فى الطبيعةِ الإنسانيةِ.
- الإسلامُ يقدرُ الحرياتِ وسبقَ العالمَ فى تقريرهَا.
- الحريةُ المشروعةُ لا تتجاوزُ حدودَ الشرعِ، وبها يصلُحُ الفردُ وتتقدمُ الأممُ.
- أنتَ حرٌّ ما لمْ تضرَّ.

تدريباتُ وأنشطةُ الكتابِ المدرسىّ

مجاب عن بعضها ص ٢٠٢

أجبْ عمَّا يأتِى:

١ للإسلام موقف من حرية التفكير وإبداء الرأى. وضح ذلك.

٢ ما موقفُ عمرَ بن الخطاب منَ الرجلِ الذَّى قالَ لهُ: اتقِ اللَّهَ؟ وما دلالتهُ؟

٣ تخيَّرِ الإجابةَ الصحيحةَ مما جاءَ بينَ القوسينِ:

(أ) السفيهُ هوَ منْ.......... (يبددُ مالَهُ - يدخرُ مالَهُ - ينفقُ مالَهُ)

(ب) يتفاضلُ الناسُ......... (بكثرةِ المالِ - بتقوَى اللهِ - بقوةِ السلطانِ)

(جـ) حريةُ الفكرِ، هىَ الحقُّ فى التفكيرِ فى.......... (العباداتِ فقطْ - الأمورِ الدنيويةِ - الأمورِ الدينيةِ والدنيويةِ)

(د) يجوزُ للزوجِ المسلمِ المتزوجِ منْ كتابيةٍ أنْ.......... (يتركهَا على دينِها - يُرغمَها على اعتناقِ الإسلامِ - يعتنقَ دينَها)

(هـ) الحريةُ التى تجعلُ الإنسانَ أهلًا لإجراءِ العقودِ وتحملِ الالتزاماتِ، هىَ الحريةُ....... (العلميةُ - المدنيةُ - الفكريةُ)

٤ استدلَّ من الدرسِ علَى أنهُ لا تعارضَ بين الحريةِ والشورَى.

تدريباتُ الأضواءِ

مجاب عَن بعضها ص ٢٠٢

١ ضَعْ علامةَ الصوابِ (✓) أو الخطأِ (✗) أمامَ كلِّ عِبارةٍ آتيةٍ:

(أ) كلُّ الرسُل دعَوْا إلى التوحيدِ والحريةِ. ( )

(ب) الإنسانُ ليسَ حرًّا. ( )

(جـ) المسلمُ لا يخشَى سلطانَ العِبَادِ. ( )

(د) الحريةُ المطلقةُ تؤدِّى إلى الإبداعِ والخيرِ. ( )

(هـ) يُمنعُ غيرُ المسلمينَ منْ حريتهمُ المدنيةِ. ( )

(و) الزواجُ يُفقدُ المرأةَ اسمهَا وشخصيتَها المدنيةَ. ( )

(ز) منْ حقِّ الزوجةِ أنْ توكِّلَ زوجهَا أو غيرَهُ لإدارةِ مصالحهَا. ( )

٢ قالَ اللَّهُ -تعالَى-: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٥٦﴾. [البقرة: ٢٥٦]

(أ) تخيَّر الصوابَ مما بين القوسين:

١- مرادفُ «إكراه»: .... (تَخْويفٌ - إِغْضابٌ - إِجْبارٌ)

٢- معنى «العُروةِ الوثْقَى»: .... (الرِّباطُ المتينُ - الطريق الممهد - الشجَرةُ القويةُ)

٣- سُمِّيَ الشيطانُ بـ«الطاغوتِ»؛ لأنهُ: .... (يُطْغِي الإنسانَ - كثيرُ الطغيانِ - كلُّ ذلكَ)

(ب) عبِّر عن معنَى الآيةِ بأسلوبِكَ.

(جـ) لماذَا تركَ اللَّهُ للإنسانِ الحريةَ فى الإيمانِ واختيارِ الأعمالِ؟

٣ يقولُ ﷺ: «لا يمنعَنَّ رجلًا هيبةُ النَّاسِ أن يقُولَ بحقٍّ إذَا عَلمَه». (رواه الترمذى)

(أ) هاتِ معنَى «هيبةٌ»، والمقصود بـ «حقٌّ».

(ب) أيُّ نوعٍ منْ أنواعِ الحرياتِ يقرِّرهَا الحديثُ السابقُ؟

(جـ) ماذَا يُقصدُ بحريةِ الفكرِ والتعبيرِ؟

٤ «لا خيرَ فيكمْ إن لم تقولوهَا، ولا خيرَ فينَا إذا لم نقبلهَا».

منْ قائلُ العبارةِ السابقةِ؟ وما مناسبتُها؟ وما هدفُها التربويُّ؟

٥ أكملْ ما يلِى:

(أ) حريةُ الصحافةِ لا يقيدُها شيءٌ سوَى .... و .... و ....

(ب) حريةُ التفكيرِ العلميِّ هيَ .... وضوابطهَا أنْ تلتزمَ بـ......... و .... و..........

(جـ) يُقصدُ بالحريةِ المدنيةِ الحالةُ الَّتى تجعلُ الشَّخصَ أهلًا لإجراءِ ...... وتحملِ ....

(د) كانَ الرسولُ ﷺ يعرضُ الأمرَ علَى أصحابهِ ويعملُ برأيهمْ حينَ يراهُ.......... وقدْ فعلَ ذلكَ فى غزوةِ ....

٦ ما موقفُ النبيِّ ﷺ منْ حريةِ اليهودِ الدينيةِ فى المدينةِ؟

٧ اذكرْ أنواعَ الحرياتِ الَّتى درستَها فى هذَا الموضوعِ معرِّفًا كلَّ نوعٍ، مستدلاًّ علَى إقرارِ الشريعةِ لهُ منَ الكتابِ أو السنةِ.

تدريبات الكتاب المدرسى العامة على الوحدة الثانية

مجاب عن بعضها ٢٠٢

١ كيفَ كانَ التعاونُ طريقًا لسعادةِ الأفرادِ، وتسهيلاً لحركةِ الحياةِ؟

٢ قالَ تعالَى: ﴿وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ﴾. [المائدة: ٢]

(أ) بمَ أمرَ اللَّهُ عبادَهُ؟ وعنْ أيِّ شيءٍ نهاهمْ؟

(ب) ما جزاءُ منْ يعينُ الظالمَ؟ وما جزاءُ منْ يدعو إلى هُدًى؟

٣ كيف كانَ العربُ يعيشون حياتَهمْ قبلَ الإسلامِ؟ وما أثرُ الإسلامِ فيهمْ؟

٤ قال رسول الله ﷺ: «المسلمُ أخو المسلمِ لا يَظْلِمه، ولا يَخْذُلُهُ، ولا يَحْقِرُهُ ......».

(أ) اكتبِ الحديثَ إلى آخرهِ.

(ب) ما معنى «يخذُلُه»؟

(جـ) ما حقُّ المسلمِ علَى المسلمِ؟

(د) لماذَا نهَى النبيُّ ﷺ عنِ احتقارِ المسلمِ؟

٥ حدِّدِ العواملَ الَّتى ساعدتِ المسلمينَ علَى حفرِ الخندقِ حولَ المدينةِ.

٦ ما المسلكُ الَّذى سلكهُ الإسلامُ فى الدعوةِ إلى الإيمانِ؟

٧ العلمُ سلاحٌ ذو حدينِ؛ فكيفَ يوجَّهُ لخدمةِ الحياةِ؟

٨ فى أيِّ شيءٍ تتفاوتُ درجاتُ الناسِ؟

٩ لماذَا لا تمنعُ القرابةُ المسلمَ من أداءِ الشهادةِ؟

١٠ تخيرِ الإجابةَ الصحيحةَ مما جاءَ بينَ القوسينِ:

(أ) موقفُ الإسلامِ منْ أهلِ الأديانِ الأخرَى:

(ألزمَهمْ اعتناقَهُ - تركَ لهمُ الحريةَ فى اعتناقِهِ - ألزمَهمُ البقاءَ على دينِهمْ)

(ب) الزواجُ فى الإسلامِ:

(أفقدَ المرأةَ حريتَهَا المدنيةَ - حافظَ على حريتِها المدنيةِ - جعلَ الحريةَ للرجلِ دونَ المرأةِ)

تدريبات الأضواءِ العامةُ على الوحدةِ الثانيةِ

مجاب عن بعضها ص ٢٠٣

١ ضع علامةَ (✓) أمامَ الصوابِ، وعلامةَ (✗) أمامَ الخطأِ واكتُبْ صَوابه:

(أ) يجوزُ للزوجِ أن يتصرفَ فى مالِ زوجتهِ دونَ رضاهَا. ( )

(ب) سَوَّى الإسلامُ بينَ المسلمِينَ وغيرِ المسلمينَ في الحقوقِ المدنيةِ. ( )

(جـ) يُفرِّق الإسلامُ فى الحقوقِ بينَ الشعوبِ لاختلافِ طبقاتِهم وجنسياتِهم. ( )

(د) أطلقَ الإسلامُ حُريةَ الرأيِ لكلٍّ من يريدُ العملَ للصالح العام. ( )

(هـ) مِنْ صفاتِ المسلمِ الجهرُ بالحقِّ وعدمُ الخوفِ إلا مِنَ اللَّهِ عزَّ وجلَّ. ( )

(و) فى المجتمعِ المسلِمِ تتحققُ مصالحُ الأفرادِ على حسابِ مصلحةِ الجماعةِ. ( )

(ز) سَوَّى اللَّهُ فى الدرجاتِ بين طالبِ العلمِ والمجاهدِ فى سبيلِ اللَّهِ. ( )

(ح) يرفضُ الإسلامُ استخدامَ العلمِ فى تَفْتيتِ الذَّرةِ لصالحِ البشريةِ. ( )

٢ قـالَ تعـالَى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢﴾﴾. [المائدة: ٢]

(أ) هاتِ منَ الآيةِ معنَى «الخيرِ» ومضادَّ «الفجورِ».

(ب) بمَ تأمُرنا الآيةُ؟ وعمَّ تنهانَا؟

(جـ) شرطُ التعاونِ فى الإسلامِ أنْ يكونَ علَى .... و ....

٣ قالَ اللَّهُ تعالَى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾﴾. [آل عمران: ١٠٤]

(أ) اكتبْ إلى قولِه تعالَى: ﴿لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

(ب) هاتِ مثالًا للمعروفِ وآخر للمنكرِ.

(جـ) كيف تدعو إلى المعروفِ؟ وكيفَ تنهى عنِ المنكرِ؟

(د) ما ثوابُ من يدعو إلى المعروفِ؟

(هـ) اكتبْ حديثًا نبويًا يؤدِّى المعنَى الذى تدعُو إليه الآيةُ الكريمةُ.

٤ قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «... ورجلانِ تحابَّا فى اللَّهِ، اجتمعا عليه، وتفرَّقا عليه..».

(أ) متى يكونُ حبُّ الصديقِ لصديقِه للَّهِ؟ وما ثوابُه عندَ اللَّهِ؟

(ب) كيف يكونُ حالُ المجتمعِ فى ظلِّ التعاونِ والحبِّ؟

(جـ) اذكرْ شخصينِ آخرينِ منَ الذينَ يظلهمُ اللَّهُ يومَ القيامةِ.

٥ أكمل:

(أ) الصحابىُّ الَّذى أشارَ بحفرِ الخندق هوَ ....

(ب) منهجُ العلمِ فى الإسلامِ الجمعُ بينَ علومِ .... وعلومِ ....

(جـ) لا يجوزُ للمسلمِ المتزوجِ منْ كتابيةٍ أن يُرغمهَا عَلَى ....

(د) لا يجوزُ للزوجِ أنْ يأخذَ شيئًا منْ مالِ زوجتهِ إلَّا بـ..........

٦ مـا معنَـى حُريةِ العقيدةِ فى الإسـلامِ؟ دلِّلْ علَى ذلكَ مـنَ القرآنِ الكريـمِ، وموقفٍ فى حياةِ الرسول ﷺ وحياةِ الصحابةِ رضْوانُ اللَّهِ عليهِمْ.

٧ «كفلَ الإسلامُ الحريةَ المدنيةَ بمفهومِها الواسعِ للمؤمنينَ».

(أ) ما معنَى هذهِ الحريةِ؟ (ب) هاتِ أمثلةً لها مبينًا أثرَها فى الفردِ والمجتمعِ.

٨ اذكرْ مثالاً لتعاونٍ مباحٍ مبرورٍ وآخرَ لتعاونٍ محرمٍ مأزورٍ.

٩ قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «لا يَمْنَعَنَّ رجلًا هَيْبَةُ الناسِ أنْ يقولَ بحقٍّ إذا عَلِمَهُ..».

(أ) إلى أىِّ شىءٍ يدعُونا الحديثُ الشريفُ؟

(ب) ما أثرُ العملِ بهذا الحديثِ على الفردِ والمجتمعِ؟

١٠ لأول مرةٍ فى التاريخِ يفرضُ دينٌ مِنَ الأديانِ التعليمَ على أتباعِهِ، ويجعلهُ جزءًا من العبادةِ.

(أ) دلِّلْ على صدقِ هذهِ العبارةِ بما تحفظُ من القرآنِ الكريمِ أو السنةِ النبويةِ.

(ب) ماذا كانَ دورُ الرسولِ ﷺ فى نشرِ العلمِ بينَ الناسِ؟

١١ كيفَ كانَ الواقعُ العربىُّ قبلَ الإسلامِ؟ وما أثرُ الإسلامِ فيهِ؟

١٢ فيمَ تتركزُ قيمةُ العِلمِ فى الإسلامِ؟

١٣ ما الذى يوجبهُ الإسلامُ على العالِمِ المسلمِ؟

١٤ كانَ للمرأةِ نصيبٌ منَ التعليمِ فى العهدِ النبوىِّ. وضحْ ذلكَ.

١٥ للحريةِ أنواعٌ خمسةٌ درستَها. اذكرهَا محددًا تعريفَ كلِّ نوعٍ ودليلَهُ منَ الكتابِ أو السنةِ.

اختبارا الأضواء على الوحدةِ الثانيةِ (مجاب عن أحدهما ص ٢٠٣)

الاختبار الأول (مجاب عنه ص ٢٠٣)

أولا القرآن الكريم

قالَ تعالَى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴿٤﴾﴾.

(أ) فسرْ معنَى (خَاشِعُونَ - اللَّغْوِ).

(ب) ما صفاتُ المؤمنينَ المفلحينَ الَّتى جاءتْ فى هذهِ الآياتِ؟

(جـ) اكتبْ ممَّا حفظتَ بعدَ ذلكَ إلى قولِهِ تعالَى: ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾.

ثانيًا الحديثُ الشريفُ

قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «المسلمُ أخو المسلمِ لا يظلمهُ ولا يخذلهُ ....».

(أ) ما حقُّ المسلمِ علَى المسلمِ؟

(ب) لماذَا نهَى النبيُّ ﷺ عنِ احتقارِ المسلمِ؟

(جـ) اكتبِ الحديثَ إلى آخرِهِ.

ثالثًا الفروعُ

ضَعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ فيما يلِى:

١- الجمعياتُ التعاونيةُ التعليميةُ هدفُها الاستثمارُ المفيدُ. ( )

٢- الإسلامُ يساوِى بينَ النساءِ والرجالِ فى وجوبِ طلبِ العلمِ والتزودِ منهُ. ( )

٣- الإسلامُ يُلزمُ أهلَ الأديانِ الأخرَى باعتناقِهِ. ( )

٤- إذا تعددتِ الآراءُ فى موضوعٍ واحدٍ نأخذُ برأيِ الفردِ. ( )

رابعًا **مِنْ كتاب «خواطرُ إسلاميةٌ»**

صلْ ما فى العمودِ (أ) بمَا يناسبُهُ من العمودِ (ب).

(أ)	(ب)
١- الزكاةُ	١- عبادةٌ روحيةٌ تحدُّ منَ الشهواتِ.
٢- الصلاةُ	٢- عبادةٌ جسميةٌ ماليةٌ فى العمرِ مرةً.
٣- الصومُ	٣- عبادةٌ روحيةٌ ورياضةٌ جسَديةٌ.
	٤- عبادةٌ ماليةٌ تطهرُ نفوسَ المسلمينَ.

الاختبار الثانى

أولا **القرآن الكريم**

(أ) منْ سورةِ (المؤمنونَ) اكتبْ منْ قولِه تعالَى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ﴾ إلى قوله تعالَى: ﴿مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ﴾.

(ب) قالَ اللَّهُ تعالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ﴾.

١- فسرْ معنَى: (ملكتْ أيمانُهمْ - العادُونَ).

٢- ذكرتِ الآياتُ السابقةُ صفةً منْ صفاتِ المؤمنينَ. وضحْ هذهِ الصفةَ.

٣- ما جزاءُ منِ اتصفَ بهذهِ الصفةِ منَ المؤمنينَ؟

ثانيًا **الحديثُ الشريفُ**

قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «منْ خرجَ فِى طلبِ العلمِ فهوَ فِى سبيلِ اللَّهِ حتَّى يرجعَ».

(أ) اخترِ الصوابَ ممَّا بينَ القوسينِ فيما يلى:

- جمعُ «سبيلٍ»: .... (سبائلُ - سبايلُ - سبلٌ)

(ب) اشرحِ الحديثَ الشريفَ بأسلوبِكَ.

(جـ) لماذَا يقبلُ الإسلامُ التفاوتَ بينَ الناسِ فى العلمِ؟

ثالثًا الفروعُ

ضعْ كلَّ كلمةٍ منَ الكلماتِ الَّتى بينَ القوسينِ فى الفراغِ المناسبِ لهاَ فِي العبارةِ التالية:

(الاقتناعِ - الحوارَ - القوةِ - عقيدتِهِ)

«تركَ الإسلامُ للإنسانِ الحرية الكاملةَ فى تكوينِ .... ولمْ يفرضْهَا عليهِ بـ.........، وإنَّمَا اتخذَ .... أسلوبًا فى الدعوةِ إِلَى الإيمانِ، ليكونَ اعتناقُ الناسِ الإسلامَ ناشئًا عن ....».

رابعًا منْ كتابِ «خواطرُ إسلاميةٌ»

ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ فيما يلى، ثمَّ انقلهَا إلى ورقةِ إجابتكَ:

١- خلقَ اللَّهُ كلَّ شيءٍ فى هذا الكونِ بمقدارٍ. ( )

٢- الأجهزةُ الداخليةُ للإنسانِ يمكنُ أنْ تستغنىَ عنِ الأجهزةِ الخارجيةِ. ( )

٣- صيانةُ الكونِ منَ الفسادِ مهمةُ الأفرادِ والحكوماتِ معًا. ( )

الوحدة الثالثة

الإسلامُ والنظمُ الاجتماعيةُ

مُقدمةُ الوحدةِ:

تتناول هذهِ الوحدةُ العلاقةَ بينَ الإسـلامِ والمجتمعِ، وتسْـعَى إلى تأكيدِ عَلاقةِ الفردِ المسلمِ بالمجتمعِ الذِى يعيشُ فيهِ.

كَمَا تبينُ لنَا كيفَ يكونُ النظامُ الاقتصادىُّ ومفهومُ الثقافةِ والفنونِ من خلالِ رؤيةٍ إسلاميةٍ.

أهدافُ الوحدةِ:

بنهايةِ هذهِ الوحدةِ يتوقعُ أنْ يكونَ الطالبُ قادرًا على أنْ:

١ يتعـرفَ المبادئَ التِى تقومُ عليهَا الحياةُ فى المجتمعِ المسلمِ.

٢ يحددَ العلاقةَ بينَ الفردِ المسلمِ والمجتمعِ من حولِهِ.

٣ يذكرَ أمثلةً للعملِ الجماعىِّ.

٤ يتلوَ الآياتِ الواردةَ بالوحدةِ تلاوةً صحيحةً.

٥ يتعرفَ معنى الآياتِ والأحاديثِ الواردةِ بالوحدةِ.

٦ يحفظَ الآياتِ والأحاديثَ الواردةَ بالدرسِ.

٧ يتعرفَ مفهومَ الثقافةِ فى الإسلامِ.

٨ يحدِّدَ مصادرَ الثقافةِ فى الإسلامِ.

٩ يتعرفَ أركانَ الاقتصادِ فى الإسلامِ.

١٠ يحدِّدَ موقفَ الإسلامِ من الثقافةِ والفنونِ.

دروسُ الوحدةِ:

١ الإسلامُ والمجتمعُ.

٢ الإسلامُ والنظامُ الاقتصادىُّ.

٣ الإسلامُ والثقافةُ والفنونُ.

الدرسُ الأولُ

الإسلامُ والمجتمع



أهداف الدرس:

بنهايةِ هذا الدرسِ يتوقعُ أنْ يكونَ الطالبُ قادرًا على أنْ:

- يحددَ العلاقةَ بين الفردِ المسلمِ والمجتمعِ.
- يذكُرَ أمثلةً للعملِ الجماعيِّ.
- يتلوَ الآياتِ الواردةَ بالدرسِ تلاوةً صحيحةً.
- يفسرَ الآياتِ والأحاديثَ الواردةَ بالدرسِ.
- يحفظَ الآياتِ والأحاديثَ الواردةَ بالدرسِ.

التهيئة:

- الإنسانُ كائنٌ اجتماعيٌّ بطبعِه. ما معنى ذلكَ؟
- ما واجبُ الإنسانِ نحوَ مجتمعِهِ؟

الفكرة العامة

لكلٍّ منا مسئوليةٌ اجتماعيةٌ، إذا قامَ بها خيرَ قيامٍ مراعيًا مصالحَ الأمةِ عمَّ الأمنُ والسلامُ وتحقق الرخاءُ للمجتمعِ.

تمهيد

منَ المبادئِ الثابتةِ التى تقومُ عليها الحياةُ فى المجتمعِ الإسلامىِّ المسئوليةُ الاجتماعيةُ، وأساسُها أن الفردَ فى المجتمعِ ليس مسئولًا عن نفسِهِ وحْدَها، ولكنَّه مسئولٌ عن مجتمعِهِ، ومُحاسَبٌ على تَفْرِيطِهِ فى حقِّه.

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: عن رسول الله ﷺ قال: «كلكم راعٍ وكلكُم مسئولٌ عن رعيتِه، الإمامُ راعٍ ومسئولٌ عن رعيتِه، والرجلُ راعٍ فى أهلِه وهو مسئولٌ عن رعيتِه، والمرأةُ راعيةٌ فى بيتِ زوجِها ومسئولةٌ عن رعيتِها، والخادمُ راعٍ فى مالِ سيدِه ومسئولٌ عن رعيتِه» قال:- وحسبتُ أن قد قالَ - «والرجلُ راعٍ فى مالِ أبيه ومسئولٌ عن رعيتِه، وكلكُم راعٍ ومسئولٌ عن رعيتِه». «رواه البخارى»

قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
راعٍ	كلُّ مَن ولِىَ أمرًا بالحفظِ.
الرعيةُ	عامةُ الناسِ الذينَ يدبرُ أمرَهم الراعِى.

علاقةُ الفردِ بالمجتمعِ:

هى عَلاقةٌ عُضوية؛ لأن الفردَ عُضوٌ فى جِسْمِ المجتمعِ الإسلامىِّ، فإذا ضَعُفَ الفردُ ضَعُفَ المجتمعُ، وإذا قَوِى الفردُ قوىَ المجتمعُ، مَثَلُه فى ذلك مَثَلُ الجَسَدِ؛ إذا اشتكَى منه عضوٌ تألمتْ له جميعُ الأعضاءِ.

وهى عَلاقةٌ إنسانيةٌ؛ لأن الإنسانَ المسلمَ لم يُخلقْ ليأكلَ ويشربَ ويتمتعَ فحسْب، ولكِنْ ليكونَ إنسانًا، له علاقاتٌ إنسانيةٌ بغيرِه من أبناءِ مجتمعِه، كما أنها علاقةُ مَنفعَةٍ متبادلةٍ؛ لأن خيرَ الفردِ راجعٌ إلى المجتمعِ، وخيرَ المجتمعِ راجعٌ إلى الفردِ، دون ظُلمٍ أو إجْحَافٍ؛ ولذا كانت صلَةُ الفردِ بالمجتمعِ صِلَةً وثيقةً، فالمسْلمونَ إخوةٌ، والفردُ مسئولٌ عن مجموعِ إخوتِه، وعليه واجباتٌ نحوَ الجماعةِ، فكلُّ فردٍ عليه:

(أ) أن يؤدىَ عملَه على خيرِ وجهٍ؛ لأن ثمرةَ عملِه عائدةٌ على الجماعةِ فى النهايةِ، وسواءٌ أكانَ العملُ حكوميًّا أم خاصًّا، وسواءٌ أكانَ جماعيًّا أم فرديًّا، فالمزرعةُ، والمتجرُ، والمصنعُ، والشركةُ، والمؤسسةُ - أيًّا كانَ نوعُها - عليها أن تؤدىَ عملَها، وتطوِّرَه، وتنمِّيَه بإتقانٍ وإخلاصٍ.

(ب) أن يرعَى مصالحَ الجماعةِ كأنها مصلَحتُه الخاصةُ، وأن يصونَ المجتمعَ بكلِ الوسائِل، وأنْ يتعاونَ مع غيرِه لتحقيقِ الخيرِ لنفسِه وللجماعةِ؛ فالمؤمنونَ والمؤمناتُ بعضُهم أحبَّاءُ بعضٍ، يأتمرونَ بما يأمرُ به الدينُ، ويَنهَوْنَ عما يُنْكِرهُ الدينُ، ويطيعونَ الله ورسولَه فِى كلِّ أمرٍ، ويجتنبونَ ما نَهى الله ورسولُه عنهُ.

قالَ اللَّهُ تعالَى:

﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٧١ ﴾. [التوبة: ٧١]

قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
أولياء بعض	أنصار بعض

وليسَ هناكَ شكٌّ فى أن هذهِ الصلةَ الوثيقةَ بين الفردِ والمجتمعِ هىَ التى تحققُ أهدافَه؛ فى الإصلاحِ والبناءِ والتقدمِ.

قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «المؤمنُ للمؤمنِ كالبُنْيانِ يشدُّ بعضُه بعضًا». «رواه البخارى»

قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
البنيانُ	البناءُ
يشدُّ	يقوّى

سلامُ المجتمعِ وأمنُهُ:

إنَّ من أهمِّ ما يتطلعُ إليه المجتمعُ الإسلامِىُّ، أن يعيشَ فى أمنٍ، وأن ينعمَ بالاستقرارِ؛ الذى يمكِّنه من السعيِ والعملِ ومضاعفةِ الإنتاجِ، وتحقيقِ مجتمعِ الرفاهيةِ والرخاءِ، وتنميةِ المواردِ، ودعمِ الاقتصادِ؛ لأنَّ الاقتصادَ القوىَّ يحفظُ للأمَّةِ الإسلاميةِ مكانتَها فى عالمِ اليومِ وعالمِ المستقبلِ.

ولكـى يتحقـقَ ذلكَ وجـبَ على المجتمعِ الإسـلامىِّ أن يكونَ خاليًا من الفسـادِ والمفسـدين، وأن يكونَ بعيدًا عن الفتنِ التى تهدمُ البنيانَ، وتقوِّضُ الأركانَ. والمجتمعُ الإسلامىُّ ينتظرُ من المؤمنينَ ألا يثيـرَ بعضُهـم فتنةً تصيبُ بشرِّهـا مَنْ أثارَها، ويمتدُّ خطرُها إلى الـبرىءِ وغيرِ البرىءِ، وربما أثَّر فى كيـانِ الأمةِ، وهذا يحتِّمُ على المجتمعِ أن يحاربَ الفسـادَ والمفسـدِينَ، وأن يتصدَّى لكلِّ انحرافٍ خلقىٍّ أو سياسـىٍّ، أو بِدَعٍ تخالفُ مبادئَ الدينِ؛ لأنَّ ذلكَ كلَّه أمراضٌ وعللٌ، لا تصيبُ أصحابَها فقط، وإنما تصيبُ أبناءَ الأمةِ جميعًا.

قالَ تعالَى:

﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً ۖ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٥﴾ ﴾.

[الأنفال: ٢٥]

ومن أمثلةِ العملِ الجماعىِّ فى سِيرَةِ رسولِ الله ﷺ الهجرةُ النبويةُ الشَّريفةُ من مكَّة إلى المدينةِ، فهى فى أحداثِهـا وحركتِهـا ووقائعِها، لم يقمْ بها النبىُّ ﷺ منفردًا وشـاءَ الله أن يقومَ بها مع قلةٍ قليلةٍ ممن آمنـوا بـه، ولعلَّ الحكمةَ فى أنَّ الهجرةَ كانت عمـلًا جماعيًّا، هى فى اتخاذِ هذا العملِ قدوةً للمؤمنين؛ ليعلموا أن العملَ فى حاجةٍ إلى أفرادٍ تتكاتفُ جهودُهم لإنجازِه، وتتحدُ طاقاتُهم لتحقِيقِه.

فالإنسانُ قليلٌ بنفسِهِ، كثيرٌ بإخوانِه، والفردُ مهما بلَغَتْ قُدراتهُ فى حاجةٍ إلى مُساعدةِ الآخرينَ.

وتصـوَّرْ - مثـلًا - أنَّكَ أردتَ أن تُقيـمَ مشروعًا لصناعةِ الملابسِ الجاهـزةِ، فإنَّكَ لا تقدرُ عليهِ وحـدَكَ؛ لأنَّ طاقَتَـك محـدودةٌ، ولا تسـتطيعُ أن تقـومَ بـكلِّ الأعمالِ، فأنـتَ محتاجٌ إلى مَـنْ يُفصِّلُ الملابـسَ، ومَـن يَخيطُها، ومَن يجمعُها، ومَـن يغلِّفُها، ويبيعُها.. وهكذا تَمضِى حيـاةُ المجتمعِ بتعاونِ أفرادِه وتكاتفِهم معَ بعضِهم البعض.

أضواءٌ علَى الدرسِ فِى سؤالٍ وجوابٍ

س١ ما أساسُ المسئوليةِ الاجتماعيةِ؟

ج أساسُها أنَّ الفردَ مسئولٌ عن نفسِهِ وعن مجتمعِهِ.

س٢ علاقةُ الفردِ بالمجتمعِ علاقةٌ عضويةٌ. عللْ.

ج لأن الفردَ عضوٌ فى جِسمِ المجتمعِ، فإذا ضعفَ الفردُ ضعفَ المجتمعُ، وإذا قوىَ قوىَ المجتمعُ.

س٣ علاقةُ الفردِ بالمجتمعِ ليستْ علاقةَ منفعةٍ فقطْ. عللْ.

ج هىَ علاقةٌ إنسانيةٌ؛ لأنَّ الإنسانَ المسلمَ لم يُخلقْ ليأكلَ ويشربَ ويتمتعَ فحسْب، ولكنْ ليكونَ إنسانًا، له علاقاتٌ إنسانيةٌ بغيرِهِ من أبناءِ مُجتمعِهِ.

س٤ ما معنَى أنَّ «علاقةَ الفردِ بالمجتمعِ علاقةُ منفعةٍ متبادلةٍ»؟

ج معناهُ أنَّ خيرَ الفردِ راجعٌ إلى المجتمعِ، وخيرَ المجتمعِ راجعٌ إلى الفردِ دونَ ظلمٍ أو إجحافٍ.

س٥ ما واجباتُ الفردِ نحوَ الجماعةِ؟

ج (أ) أنْ يؤدىَ عملَه علَى خيرِ وجهٍ؛ لأنَّ ثمرتَهُ عائدةٌ على الجماعةِ.
(ب) أنْ يرعَى مصالحَ الجماعةِ كأنها مصلحتهُ الخاصةُ.

س٦ كيفَ يتحققُ سلامُ المجتمعِ وأمنُهُ؟

ج باجتنابِ الفتنِ، والقضاءِ على الفسادِ والمفسدينَ، والتصدِّى لكلِّ انحرافٍ خُلقىٍّ أو سياسىٍّ أو بدعٍ تخالفُ مبادئَ الدينِ.

س٧ من أمثلةِ العملِ الجماعىِّ الهجرةُ النبويةُ، فما الحكمةُ فى أن تكونَ عملًا جماعيًّا؟

ج لتكونَ قدوةً للمؤمنينَ، وليعلمُوا أنَّ العملَ فى حاجةٍ إلى أفرادٍ تتكاتفُ جهودُهم لإنجازِه، وتتحدُ طاقاتُهم لتحقيقِهِ.

س٨ ما الدروسُ المستفادةُ من الموضوعِ؟

ج (أ) القيامُ بالمسئوليةِ الاجتماعيةِ واجبٌ دينيٌّ ووطنيٌّ.

(ب) مصلحةُ الجماعةِ مقدمةٌ على مصلحةِ الفردِ.

(جـ) وجوبُ التصدِّى للفتنِ والفسادِ فى الأخلاقِ والدينِ.

(د) الأمنُ أساسُه اجتنابُ الفتنِ والمعاصِى صغيرِها وكبيرِها.

(هـ) بالأمنِ والعملِ يتحققُ الرخاءُ للفردِ والمجتمعِ.

تدريباتُ وأنشطةُ الكتابِ المدرسىّ

مجاب عن بعضها ص ٢٠٣

أجبْ عمَّا يأتى:

١ ما أساسُ المسئوليةِ الاجتماعيةِ؟

٢ علِّلْ: علاقةُ الفردِ بالمجتمعِ ليست علاقةَ منفعةٍ فقط.

٣ قالَ تعالَى: ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ﴾. [التوبة: ٧١]

(أ) ما المرادُ بقولِه تعالَى: «أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ»؟

(ب) اذكرْ بعضَ الصورِ التى تبينُ تعاونَ المؤمنينَ فى المجتمعِ.

٤ تخيرِ الإجابةَ الصحيحةَ مما بينَ القوسينِ فيما يأتِى:

(أ) الفتنةُ فِى المجتمعِ الإسلامىِّ تُؤذى.......... (فاعلَها وحدَه - المجتمعَ كلَّه - أعداءَ الأمةِ)

(ب) المجتمعُ المستقرُّ يتمكنُ من.......... (دعمِ الاقتصادِ - تبذيرِ الأموالِ - محاربةِ الاحتكارِ)

(جـ) ثمرةُ العملِ تعودُ على.......... (الفردِ - الجماعةِ - الفردِ والجماعةِ)

٥ شاء الله تعالى أن تكونَ الهجرةُ عملاً جماعيًّا؛ فما الحكمةُ من ذلك؟

٦ ابحثْ فى مكتبةِ المدرسةِ عن كتابٍ فى علمِ الاجتماعِ، ثم لخصْ فقرةً منهُ، تبينُ ضرورةَ تكاتفِ أفرادِ المجتمعِ.

تدريباتُ الأضـواءِ

مجاب عن بعضها ص ٢٠٣

١ ضَعْ علامةَ (✓) أمامَ الصوابِ وعلامةَ (✗) أمامَ الخطأ:

(أ) ألقَى زميلُكَ أوراقًا مهملةً فى الفصلِ وأنت تراهُ ولَمْ تفعَلْ شيئًا. ( )

(ب) وجدْتَ تلميذًا يعبثُ بأثاثِ المدرسةِ فنصحتَه بألا يفعلَ ذلكَ. ( )

(جـ) مساعدةُ الشرطةِ فى القبضِ على المجرمِين واجبٌ. ( )

(د) الأمرُ بالمعروفِ والنهىُ عن المنكَرِ والموعظةُ الحسنةُ خيرٌ. ( )

٢ أكملْ ما يلِى:

(أ) المسئوليةُ الاجتماعيةُ أساسُها أنَّ الفردَ ليسَ مسئولًا عنْ نفسِهِ وحدَها ولكنَّهُ مسئولٌ عنْ ....

(ب) علاقةُ الفردِ بالمجتمعِ علاقةٌ ......؛ لأنَّ الفردَ عضوٌ فى جِسمِ المجتمعِ الإسلامىِّ.

(جـ) علاقةُ الفردِ بالمجتمعِ علاقةُ .... متبادلةٍ.

(د) من واجباتِ الفردِ نحوَ الجماعةِ: ١- .... ٢- ....

٣ قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «كلُّكمْ راعٍ وكلُّكمْ مسئولٌ عن رعيتِهِ ....».

(أ) ما المقصودُ من (راعٍ - الرعيةِ)؟

(ب) ما الذِى يؤكدُ عليهِ الحديثُ الشريفُ؟

(جـ) ماذَا تتعلَّمُ من هذا الحديثِ الشريفِ؟

٤ قالَ تعالَى: ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ .... ﴾. [التوبة: ٧١]

(أ) اكتُبْ بقيةَ الآيةِ واضبطْها بالشكلِ.

(ب) هاتِ مفردَ (أولياء) وبينْ معنَاها.

(جـ) ما واجبُ كلِّ مؤمنٍ نحوَ مجتمعِهِ؟

٥ قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «المؤمنُ للمؤمنِ كالبُنيانِ يشدُّ بعضُه بَعضًا».

(أ) هاتِ ما يلى: معنَى «يشدُّ» والمقصود بـ «البنيان».

(ب) بمَ صورَ الحديثُ علاقةَ المؤمنِ بالمؤمنِ؟

(جـ) علاقةُ الفردِ بالمجتمعِ علاقةٌ إنسانيةٌ. عللْ.

٦ ما العواملُ التى يتحققُ بها سلامُ المجتمعِ وأمنُهُ؟

٧ اذكرْ من السيرةِ مثالين لعملٍ جماعىٍّ.

٨ قدَّرَ اللهُ أن تكونَ الهجرةُ عملاً جماعيًا. فمَا الحكمةُ من ذلكَ؟

٩ قالَ اللَّهُ تعالَى: ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةٗ لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةٗۖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴾. [الأنفال: ٢٥]

(أ) تخيَّر الصوابَ مما بينَ القوسين:

١- المرادُ بالفتنةِ هنا .... (الإعجابُ - الاستِهْتارُ - كلُّ ما يفسدُ المجتمعَ)

٢- معنى «العِقَاب»: .... (الطائر الجارح - الجزاء السيئ - العداء الشديد)

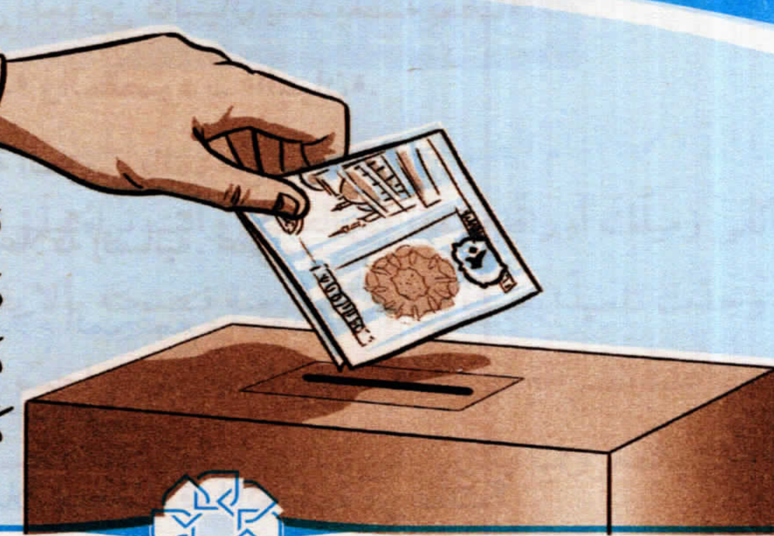
(ب) عبِّر عن معنَى الآيةِ الكريمةِ بأسلوبك.

(جـ) ماذا نتعلَّمُ من هذهِ الآيةِ؟

١٠ (النعمةُ تخصُّ، والنقمةُ تعمُّ) ما معنَى ذلك القولِ؟ اسْتَشْهِد على ما تَقُولُ بآيةٍ من القرآنِ.

الدرس الثانى

الإسلامُ والنِّظامُ الاقتِصاديُّ



قالَ تعالَى: ﴿ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسۡتَخۡلَفِينَ فِيهِۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَأَنفَقُواْ لَهُمۡ أَجۡرٞ كَبِيرٞ ﴾. [الحديد:٧]

أهداف الدرس:

بنهايةِ هذا الدرسِ يتوقعُ أن يكونَ الطالبُ قادرًا على أنْ:

- يتعرفَ أركانَ الاقتصادِ فى الإسلامِ.
- يحددَ خصائصَ الاقتصادِ فى الإسلامِ.
- يتلوَ الآياتِ الواردةَ بالدرسِ تلاوةً صحيحةً.
- يفسرَ الآياتِ والأحاديثَ الواردةَ بالدرسِ.
- يحفظَ الآياتِ والأحاديثَ الواردةَ بالدرسِ.

التهيئة:

- لِمَ فُرضت الزكاةُ؟
- ما أهميةُ الاقتصادِ والتوفيرِ فى حياتِنا؟

الفكرة العامة

وضعَ الإسلامُ نظامًا للاقتصادِ يتواءمُ وطبيعةَ الإنسانِ، ويقدمُ الحلولَ الناجعةَ لمشكلاتِه الاقتصاديةِ بما يحققُ له السعادةَ والرخاءَ.

اهتمَّ الإسلامُ بالاقتصادِ؛ لأنه عصبُ الحياةِ، ووضعَ له نِظامًا يتفقُ ورُوحَه وطبيعتَهُ، فهو دينُ الإنسانيةِ والعدالةِ، يعرفُ حاجةَ الإنسانِ الضروريةَ التى لابدَّ منها لمعيشتِهِ وكفايتِهِ، فكانَ النظامُ الاقتصاديُّ الإسلامىُّ مُلائمًا لطبيعةِ الإنسانِ؛ لأنه لمْ يكُنْ من وضعِ البشرِ، ولكنهُ من وضعِ خالقِ البشرِ، والخالقُ أعلمُ بما يصلحُ الخلقَ، وينظمُ حياتَهم.

وأقامَ الإسلامُ العلاقةَ الاقتصاديَّةَ بين المسلمينَ علَى أساسٍ من الأُخُوَّةِ والمودةِ والرَّحمةِ.

يقولُ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ المؤمنينَ فى توادِّهم وتراحُمهم وتعاطُفهم، كمثلِ الجسدِ، إذا اشتكَى منه عضوٌ تداعَى له سائرُ الجسدِ بالسَّهر والحُمَّى».

«رواه الإمام مسلم»

قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
تداعَى	المراد اجتمعَتْ
سائرُ	جميعُ
الحمَّى	مرضٌ يستحرُّ به الجسمُ

أركانُ الاقتصادِ فِى الإسلام:

١- الأخُوَّةُ: فهمْ يعيشونَ فى ظلِّ أسرةٍ واحدةٍ، الفردُ فيها مسئولٌ عن الجماعةِ، والجماعةُ فيها مسئولةٌ عن الفردِ، ومع هذه الرُّوحِ الأخويةِ، عدالةٌ تأخذُ من القادرِ – دونَ إرهاقٍ – وتُعْطى غيرَ القادرِ.

٢- فرضُ الزَّكاةِ: تأكيدًا لمبدأِ التَّكافلِ الاجتماعىِّ، فَعنْدَما بدأتِ الأموالُ تتجمَّع لَدى بعضِ الأغنياءِ منَ المسلمينَ، بفضلِ ما حَصَلوا عليه من الغنائِم والفَىءِ، وما تجمَّعَ لهم من أرباحِ التِّجارةِ، نزلتِ الآيةُ القرآنيةُ التى تقرِّرُ مبدأَ تحريكِ الأمْوالِ وتعميمِها، حتى لا تتجمعَ فى أيدِى قلَّةٍ من الأفرادِ، فيتَّخذوا منها أداةً للسَّيطرةِ والبغيِ فى الأرضِ.

قالَ تعالَى:

﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾ ﴾. [الحشر:٧]

قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
🕮 ما أفاءَ	ما ردَّه الله علَى رسولِه من أموالِ القُرى المفتوحةِ
🕮 دُولَةً	متداولًا بينَ الأغنياءِ دونَ الفقراءِ
🕮 ما آتاكُم	ما أمَرَكُم الرسولُ به

مواقفُ عمليةٌ:

كان أولُ مبدأٍ تحقَّقَ عمليًّا فى مُجتمعِ المدينةِ، هو مبدأُ الأخوةِ، فدعا الرَّسولُ ﷺ المهاجرينَ والأنصارَ إلى الإخاءِ، فالمهاجرونَ الذين تَركوا أموالَهم فى «مكَّةَ» وجَدوا ما عَوَّضهُم عنها فى «المدينةِ المُنَوَّرةِ»، وآخَى النَّبىُّ ﷺ بينَهم، ولقد أبْدَى الأنصارُ فى هذا الموقفِ حُسْنَ الإيمانِ، فعَرضوا علَى المهاجرينَ أن يشاركُوهُم أموالَهم ودُورَهم، ويَسَّروا لهم المسْكَنَ والزَّواجَ، ومعَ هذه الأخوةِ الصادقةِ، لمْ يرضَ المهاجرونَ أن يعيشُوا عالةً على إخوانِهم من الأنصارِ، فَخرجوا إلى مَيْدان العملِ والكَسْبِ.

وفى عَهْد «أبى بكر» رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سارَ سيرةَ رسولِ الله ﷺ، فكانَ يجمعُ الزكاةَ وأموالَ الغنائمِ، ويضعُها فِى بيتِ مالِ المسلمينَ، ثمَّ ينفقُ منْها علَى مصالحِ الدولةِ، ويقسِّم الباقِى بينَ المسلمينَ، ولهذا خاضَ الحربَ ضدَّ المُرْتدِّينَ الممتنعينَ عن أداءِ الزكاةِ، ولم يقبلِ التَّهاونَ فى أدائِها؛ لأنَّها أساسٌ من أُسُسِ الدينِ، وركنٌ من أركانِ الاقتصادِ الإسْلامىِّ.

خصائصُ الاقتصادِ فِى الإسلامِ:

١- أعطَى الإسلامُ المرأةَ الحريةَ فى التصرفِ فى أموالِها دونَ تدخُّلٍ من أحدٍ، متى أصبحتْ فى سِنِ الرشدِ.

٢- أباحَ الإسلامُ الملكيةَ الخاصّةَ، وجعلَ منْفعةَ المالِ منفعةً عامةً، تعودُ بالفائدةِ على صاحبِ المالِ، وعلى غيرِهِ من النَّاسِ؛ لأنَّ للمالِ رِسالةً فى الحياةِ، تقومُ على تنْميةِ المجتمعِ، وإنْعاشِ الاقتصادِ العامِّ للأمةِ، ومَتى كانت الملكيةُ سليمةً، بعيدةً عما يلَوِّثُها، وجبَ على الدولةِ حمايتُها، وألا تَنْتَزِعَها إلا بحقٍّ، وللمَصْلحةِ العامةِ.

٣- الاقتصادُ فى الإسلامِ نظامٌ يفرضُ على الفردِ مجموعةً من القيمِ والمُثل العُلْيا الَّتى تجعلهُ نظامًا إنسانيًّا أخلاقيًّا، وظيفتُه إسعادُ الناسِ فِى الدُّنيا والآخرةِ، والملكيةُ فيه لا بد أن تكونَ من طريقٍ حلالٍ طيِّبٍ، ومن عملٍ مشروعٍ لا يتعارضُ مع مبادئِ الدينِ، وقيمِ الأخلاقِ.

٤- حدَّدَ الإسلامُ مجالَ تنميةِ المالِ، فأباحَ استثمارَهُ فى كلِّ المجالاتِ التى تنفعُ النَّاسَ، ولا تضرُّ بمصالحِهم.

٥- حرمَ النظامُ الاقتصاديُّ فِى الإسلامِ كلَّ أنواعِ الغِشِّ والاسْتِغلالِ والاحتِكارِ، فَليسَ منهُ قبولُ الرِّشوةِ، أو انتهازُ حاجةِ المحتاجينَ لزيادةِ السعرِ، وليسَ منهُ الغشُّ فِى الكيلِ أو الميزانِ أو نوعِ السلعِ.

> قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «من غَشَّنا فليسَ مِنَّا». «رواه الإمام مسلم»

وإذَا كانَ الإسلامُ قد حرَّمَ الغشَّ والاحتكارَ.. فقد حرَّم الكذبَ والخيانةَ، وخُلفَ الوعدِ، والمماطلةَ فى أداءِ الحُقوقِ، واستغلالَ الظُّروفِ، وغيرَ ذلكَ من الصِّفاتِ الذَّميمةِ التى تحوِّلُ النظامَ الاقتصاديَّ من نظامٍ إنسانيٍّ أخلاقيٍّ يُراعى الصالحَ العامَّ، إلى نظامٍ شخصيٍّ أنانيٍّ لا يُراعِى إلا مصلحةَ الفردِ.

٦- حرَّمَ الإسلامُ فِى نِظامِهِ الاقتصاديِّ الرِّبا؛ لما فيه من استغلالٍ لحاجةِ الإنسانِ، وأخذِ مالِهِ دونَ وجهِ حقٍّ، ولما فيه من انعدامٍ للتعاطُفِ والرحمةِ فى المجتمعِ.

الاقتصادُ فى الإسلامِ لمصلحةِ الفردِ والمجتمعِ:

يهدفُ الإسلامُ إلى حِمايةِ المسلمِ فى إطارِ المجتمعِ؛ بأن يُراعِيَ حقَّه فى الملكيةِ الفرديةِ، على أن يُراعِيَ الفردُ ما عليهِ من واجباتٍ نحوَ مجتمعهِ، فالإسلامُ يحضُّ الأغنياءَ والقادِرينَ على أن يُساهِموا بأموالِهم فى وجوهِ الخيرِ التى تعودُ على المجتمعِ بالنفعِ والفائدةِ، مثلِ:

١- إقامةِ المساجدِ للعبادةِ.

٢- إقامةِ المدارسِ ليتعلمَ فيها الجميعُ بلا مقابلٍ، وإقامةِ المستشفياتِ للعلاجِ بالمجَّانِ.

٣- إقامةِ مواردِ المياهِ لمنفعةِ كلِّ إنسانٍ.

٤- المؤسساتِ الخيريةِ.

أضواءٌ علَى الدرسِ فِى سؤالٍ وجوابٍ

س١ لماذا اهتمَّ الإسلامُ بالاقتصادِ؟

ج لأنَّه عصبُ الحياةِ.

س٢ الاقتصادُ الإسلاميُّ ملائمٌ لطبيعةِ الإنسانِ. علِّلْ.

ج لأنهُ من تنزيلِ اللَّهِ لا وضعِ البشرِ، واللَّهُ أعلمُ بما يُصلحُ الخلقَ.

س٣ علامَ أقامَ الإسلامُ العلاقةَ الاقتصاديةَ بينَ المسلمينَ؟

ج علَى أساسٍ من الأُخوَّةِ والمودةِ والرحمةِ.

س٤ للاقتصادِ فِى الإسلامِ أركانٌ يقومُ عليهَا. وضحْها مبينًا كيفَ أقامَهَا النبىُّ ﷺ وصاحبُه أبو بكرٍ رضي الله عنه.

ج لهُ رُكنانِ همَا: الأخوةُ بينَ المسلمينَ، وفرضيةُ الزكاةِ؛ تأكيدًا لمبدأِ التكافلِ الاجتماعيِّ.

- وأقامَهَا النبىُّ ﷺ بمؤاخاتهِ فى المدينةِ بينَ المهاجرينَ والأنصارِ.
- وأقامَهَا أبو بكرٍ باتباعِهِ سُنةَ النبىِّ فِى جمعِ الزكاةِ وإنفاقِهَا، وبحربِهِ مانعِى الزكاةِ.

س٥ خاضَ أبو بكرٍ حربَ مانعِى الزكاةِ ولمْ يقبلِ التهاونَ فى أدائِهَا. علِّلْ.

ج لأنَّ الزكاةَ أساسٌ منْ أسسِ الدينِ، وركنٌ من أركانِ الاقتصادِ الإسلاميِّ، وحقٌّ أصيلٌ للفقراءِ والمساكينِ؛ فكانتْ حربًا وجهادًا من أجلِ الدينِ والدولةِ والفقراءِ.

س٦ ما خصائصُ الاقتصادِ فى الإسلامِ؟

ج (أ) تأصيلُ حقِّ المرأةِ البالغةِ فى حريةِ التصرفِ فِى أموالِهَا.

(ب) إباحةُ الملكيةِ الخاصةِ وجعلُ منفعةِ المالِ منفعةً عامةً.

(جـ) إنسانيتهُ وأخلاقيتهُ؛ فلا بدَّ للملكيةِ أن تكونَ منْ طريقٍ حلالٍ وعملٍ مشروعٍ لا يخالفُ الدينَ والأخلاقَ.

(د) تحديدُ مجالِ تنميةِ المالِ واستثمارِهِ بما ينفعُ الناسَ.

(هـ) تحريمُ كلِّ أنواعِ الغشِّ والاحتكارِ وأكلِ أموالِ الناسِ بالباطلِ.

(و) تحريمُ الربَا؛ لما فيهِ من استغلالٍ لحاجةِ الإنسانِ وأخذِ مالِه دونَ وجهِ حقٍّ، ولما فيهِ من انعدامٍ للتعاطفِ والرحمةِ فِى المجتمعِ.

س٧ إلامَ يهدفُ الإسلامُ فى نظامِهِ الاقتصاديِّ؟ وكيفَ يتمُّ ذلكَ؟

ج يهدفُ الإسلامُ إلى حِمايةِ المسلمِ فى إطارِ المجتمعِ؛ بأن يُراعِيَ حقَّه فى الملكيةِ الفرديةِ، على أن يُراعِيَ الفردُ ما عليه من واجباتٍ نحوَ مجتمعِهِ، فالإسلامُ يحضُّ الأغنياءَ والقادرينَ على أن يساهِموا بأموالِهم فى وجوهِ الخيرِ.

س٨ اذكرْ صورًا لإنفاقِ المالِ فِى وجوهِ الخيرِ.

ج ١- إقامةُ المساجدِ للعبادةِ.

٢- إقامةُ المدارسِ ليتعلمَ فيها الجميعُ بلا مقابلٍ، وإقامةُ المستشفياتِ للعلاجِ بالمجَّانِ.

٣- إقامةُ مواردِ المياهِ لمنفعةِ كلِّ إنسانٍ.

٤- المؤسساتُ الخيريةُ.

س٩ لماذا أعطَى الإسلامُ للدولةِ أحيانًا حقَّ انتزاعِ الأملاكِ؟

ج حفاظًا على المصلحةِ العامةِ، وحتى لا تتجمعَ الأموالُ فى أيدِى قلةٍ من الأفرادِ؛ فيتخذوا منهَا أداةً للسيطرةِ والبغيِ فى الأرضِ.

س١٠ ما الدروسُ المستفادةُ منَ الموضوعِ؟

ج ١ - حُريةُ التَّملُّكِ والتصرُّفِ فى الأموالِ بدونِ استغلالٍ لحاجةِ الناسِ.

٢- الزَّكاةُ المشروعةُ للاقتصادِ، وهى ضمانٌ لسعادةِ الفقراءِ والأغنياءِ.

٣- المواردُ المشروعةُ للاقتصادِ هى الزراعةُ والصناعةُ والتجارةُ والخدْماتُ.

٤- الاقتصادُ فى الإسلامِ لمصلحةِ الفردِ والمجتمعِ، ويقومُ على أسسٍ إنسانيةٍ وأخلاقيةٍ.

٥- إخراجُ الزكاةِ وتَوزيعُها - كما أمرَ اللَّهُ - يحققُ التقاربَ بين الطبقاتِ، ويؤدِّى إلى التكافُلِ الاجتماعىِّ واستقرارِ المجتمعِ.

٦- أعطَى الإسلامُ المرْأةَ حقًّها فى التصرفِ فى مالِها، وكفلَ لها ذمتَها الماليةَ الخاصةَ بها، وفِى هذا احترامٌ لها ورفعٌ لمكانتِها.

٧- تقومُ الدولةُ بالخِدْماتِ بما تحصلُ عليه من الزكاةِ والصدقاتِ.

٨- تحريمُ الربا والاحتكارِ وكلِّ ما يؤدِّى إلى تركيزِ الثرواتِ فى أيدى قلةٍ من الناسِ وحرمانِ الآخرينَ أو استغلالِهِمْ.

تدريباتُ وأنشطةُ الكتابِ المدرسىِّ

مجاب عن بعضها ص ٢٠٣

أجبْ عما يأتى:

١ لماذَا كانَ الاقتصادُ الإسلامىُّ ملائمًا لطبيعةِ الإنسانِ؟

٢ ما أركانُ الاقتصادِ الإسلامىِّ الأساسيةُ؟

٣ تخيَّرِ الإجابةَ الصَّحيحةَ مما جاءَ بين القوسينِ فيما يأتِى:

(أ) أولُ مبدأٍ تحققَ عمليًّا فى مجتمعِ المدينةِ هو مبدأُ...... (الإكراه - الإخاءِ - المواساةِ)

(ب) السببُ المباشرُ فِى حربِ الردةِ.......... (الكفرُ - إنكارُ الصلاةِ - منعُ الزكاةِ)

(جـ) الاقتصادُ فى الإسلامِ يؤدِّى إلى..........

(خضوعِ الجماعةِ لرأسِ المالِ - خضوعِ رأسِ المالِ للجماعةِ - العدالةِ)

٤ ما المكانةُ التى جعلهَا النظامُ الاقتصاديُّ فِى الإسلامِ للمرأةِ؟

٥ قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «منْ غشَّنَا فليسَ منَّا».

(أ) ما أنواعُ الغشِّ التى تظهرُ فِى المجتمعاتِ الفاسدةِ؟

(ب) ما ضررُ الغشِّ على منْ فعلهُ؟

٦ علل مَا يأتى:

(أ) تحريمُ الرِّبَا.

(ب) حقُّ الدولةِ فى انتزاعِ الأملاكِ أحيانًا.

(جـ) الحثُّ على استثمارِ المالِ.

٧ اكتبْ مقالاً تلقيهِ فى إذاعةِ المدرسةِ عن: النظامِ الاقتصاديِّ فى الإسلامِ.

تدريبات الأضواء

مجاب عَن بعضها ص ٢٠٤

١ ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ:

(أ) اهتمَّ الإسلامُ بالاقتصادِ لأنهُ عصبُ الحياةِ. ( )

(ب) النظامُ الاقتصاديُّ الإسلاميُّ لا يوائِمُ طبيعةَ عصرِنا. ( )

(جـ) للمرأةِ الحقُّ الكاملُ فِى التصرفِ بأموالِهَا قاصرةً كانتْ أو بالغةً. ( )

(د) حُرِّمَ الربَا لأنهُ استغلالٌ لحاجةِ الإنسانِ. ( )

٢ أكملْ مَا يَلى:

(أ) النظامُ الاقتصاديُّ الإسلاميُّ موائِمٌ لطبيعةِ الإنسانِ؛ لأنَّهُ ليسَ من وضعِ ....، لكنهُ مِنْ ....

(ب) منْ أركانِ الاقتصادِ فِى الإسلامِ .... و ....

(جـ) لمْ يقبلْ أبو بكرٍ التهاونَ فِى أداءِ الزكاةِ وحارَب مانعيهَا؛ لأنهَا ....

(د) الملكيةُ فِى الإسلامِ يجبُ أنْ تكونَ من طريقِ .... ومِنْ عملٍ مَشروعٍ.

٣ اذكُرْ خصائصَ الاقتصادِ فِى الإسْلامِ.

٤ مبدأُ الأُخوةِ هوَ أولُ مبدأٍ تحققَ عمليًّا في مجتمعِ المدينةِ النبويةِ. اشرحْ ذلكَ.

٥ لماذَا حرَّمَ اللهُ الرِّبا والاحتكارَ؟ استشهدْ بالقرآنِ والحديثِ.

٦ قالَ اللَّهُ تعالَى: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡهُمۡ فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ خَيۡلٖ وَلَا رِكَابٖ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٦﴾ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٧﴾﴾.

(أ) تخيَّرِ الصوابَ من بينِ الأقواسِ:

١- مُرادفُ «أَفاء»: .... (ردَّ - أفاضَ - زادَ)

٢- «ابنُ السبيلِ» هوَ .... (عابرُ السبيلِ - المنقطعُ فى سفرِه - الفقيرُ)

٣- مَعنى «دُولة»: .... (قُوة - سُلطة - مُتداول)

(ب) عبِّر عن معنى الآيةِ الكريمةِ بأسلوبك.

(جـ) يقومُ الاقتصادُ الإسلاميُّ على التقريبِ بين الطبقاتِ. وضِّحْ ذلك من خلالِ فهمِك للآيةِ.

(د) ﴿إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾ لماذَا خُتِمت الآيةُ بتلكَ العبارةِ؟

٧ اكتُبْ بحثًا لمجلةِ المدرسةِ عن (النِّظامِ الاقتصاديِّ فى الإسلامِ) مستعينًا بما تقرأُ فى المكتبةِ.

٨ عللْ لما يأتِي:

(أ) اهتمامُ الإسلامِ بالاقتصادِ.

(ب) مناسبةُ الاقتصادِ الإسلاميِّ لطبيعةِ الإنسانِ وفطرته.

(جـ) رفضُ أبى بكرٍ التهاونَ فِي أداءِ الزكاةِ ومحاربتِهِ مانعيهَا.

(د) فَرضُ الزكاةِ علَى المسلمينَ.

٩ أقرَّ القرآنُ مبدأَ تحريكِ الأموالِ وتعميمِها. هاتِ آيةً قرآنيةً تؤكدُ ذلكَ مبينًا الحكمةَ من هَذا المبدأِ.

١٠ ما شرطُ التكسبِ والتملكِ فِي الإسلامِ؟

الدرسُ الثالث

الإسْلامُ والثَّقافةُ والفُنونُ



أهداف الدرس:

بنهايةِ هذا الدرسِ يُتوقعُ أنْ يكونَ الطالبُ قادرًا على أنْ:

- يتعرفَ مصادرَ الثقافةِ فى الإسلامِ.
- يحددَ موقفَ الإسلامِ من الفنونِ.
- يتلوَ الآياتِ الواردةَ بالدرسِ تلاوةً صحيحةً.
- يفسرَ الآياتِ والأحاديثَ الواردةَ بالدرسِ.
- يحفظَ الآياتِ والأحاديثَ الواردةَ بالدرسِ.

التهيئة:

- مَا أهميةُ القراءةِ والثقافةِ فى حياتِنا؟
- مَا قيمةُ الفنونِ فى حياةِ الإنسانِ؟

الفكرة العامة

الإسـلامُ دينُ علـمٍ وثقافةٍ، كانَ أولُ أمرٍ من أوامِره أن أمرَ بالقـراءةِ؛ إيمانًا منه بدورِ الثقافةِ وفنونِها فى تشكيلِ عقليةِ المسلمِ، وبناءِ حضارتِه على العلمِ والفنِّ الراقِى.

أولاً: الثقافةُ:

الثقافةُ من الموضوعاتِ المهمَّةِ فى حياةِ الإنسـانِ؛ لأنَّها تتصلُ به، وتعبِّر عنه، وتسـجلُ تطوَرَهُ، وتبرزُ تقدمَهُ على مرِّ العصورِ والأزمنةِ. والثقافةُ هى العلومُ والمعارفُ التى يتوصَّلُ إليها الإنسانُ بعقلِهِ وفكرِهِ، وتأملِهِ وملاحظتِهِ، وهى عُنوانُ المجتمعاتِ البشريةِ التى تُحدِّدُ ملامحَها، وتوضحُ اتجاهَها، وتبينُ عقائدَها التى تؤمنُ بها، ومبادئَها التى تحرصُ عليها، وتراثَها الذى تحافظُ عليه، وتحبُّ له الشيوعَ والانتشارَ.

مفهومُ الثقافةِ فى الإسلامِ:

الثقافـةُ هى المعارفُ التى تدلُّ على شـخصية المسـلمِ، وتقومُ على عَقيـدةِ التَّوْحيدِ، وعلَى تطبيقِ الشريعةِ الإسلاميةِ، والتحلِّى بالأخلاقِ الكريمةِ.

نشأةُ الثقافةِ فى الإسلامِ:

نشأتْ معَ نُزولِ الوَحْيِ علَى خاتَمِ الأنبياءِ والمرسلينَ سيِّدنا محمدٍ ﷺ، ثمَّ تنوعتِ الثقافةُ لتشملَ جَميعَ جوانبِ الحياةِ، وقدْ بُعثَ الرسولُ ﷺ للناسِ جميعًا، وكانتْ دعوتُه عامةً، ولمْ تكنْ لقومٍ دونَ قومٍ.

قال رسولُ اللَّه ﷺ: «بُعِثْتُ إلى الناسِ كافةً: الأحمَرِ والأسوَدِ». «رواه البخارى»

قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
كافةً	جميعًا
الأحمر	المرادُ: الأعجمى
الأسود	المرادُ: العربى

مَصادرُ الثقافةِ فى الإسلامِ:

١ - القرآنُ الكريمُ؛ وهو المصدرُ الأولُ للثقافةِ الإسلاميةِ، وقَدِ اشتملَ على: العقائدِ والعباداتِ والتَّهذيبِ والتشريعِ والأخلاقِ، التى تحققُ للناسِ السَّعادةَ فى الدُّنْيا والآخرةِ.

٢ - السُّنَّةُ النَّبويةُ؛ وهى ما ثبَتَ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ من قولٍ أو فعلٍ أو تقريرٍ.

٣- التُّراثُ الإسلاميُّ؛ وهو كلُّ ما ورثَهُ المسلمونَ عن أسلافِهم؛ من علومٍ ومعارفَ وأفكارٍ واجتهاداتٍ فى شَتَّى المجالاتِ.

أثَرُ الإسلامِ فى الحركةِ الثقافيةِ:

حثَّ الإسـلامُ على كشـفِ أسرارِ الطبيعةِ، والوقوفِ على نُظُم الكونِ، والدليلُ على ذلكَ أنَّ اللهَ تعالَى سخَّرَ لنا البحارَ والأنهارَ، والأرضَ والسماءَ، وسخَّرَ لنا الكواكبَ والنُّجومَ، والشمسَ والقمرَ، وسخَّر لنا الكونَ كلَّه.

لقد سخَّرَ اللهُ الكونَ للإنسانِ، وهو -سبحانهُ- يطلبُ منه أن يجوبَ الفضاءَ، وأن يغوصَ فى الماءِ، وأن يبحثَ كلَّ شيءٍ فى هَذا الكونِ؛ حتى يتسنَّى له الإيمانُ والإقرارُ بعظمةِ اللهِ، وهيمنتهِ على العالمِ. قالَ تعالَى:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾﴾

قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
فَالِقُ الْحَبِّ	يشقُّه ويُخرج منه النبات
يُخْرِجُ الْحَىَّ مِنَ الْمَيِّتِ	الإنسانَ من الترابِ
الْمَيِّتِ مِنَ الْحَىِّ	اللبنِ من الحيوانِ، والحَبِّ والنوى من النباتِ، والبيضةِ والنطفةِ من الحيوانِ
تُؤْفَكُونَ	تنصرفونَ عن عبادةِ اللهِ
فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ	يشق ظلمة الليل ويجيء بالنهار بضيائه.
فَصَّلْنَا	بينَّا

كما نشرَ الإسلامُ بين العربِ كثيرًا من التعاليمِ التى رفعتْ مستواهُم العقلىَّ، كما نشرَ بينهمْ كثيرًا من أحوالِ الأممِ السابقةِ، وقصَّ كثيرًا من أخبارِ الأنبياءِ.

كانَ للإسـلامِ أثـرٌ كبـيرٌ فى الحياةِ العقليةِ، وهو أنه سـلكَ فى دعوتهِ إلى الإيمانِ باللهِ مَسْـلكًا يثيرُ العقلَ، ويوجهُ النظرَ إلى ما فى الكونِ من ظَواهرَ.

خَصائصُ الثقافةِ فى الإسْلامِ:

١- تقومُ على أسـاسٍ روحىٍّ، عن طريقِ الإيمانِ باللَّهِ، وتحررُ الإنسـانَ من الجهلِ الذى يُميتُ عناصرَ القوةِ فى الأفرادِ والجماعاتِ والأممِ.

٢- تَحْمى حقوقَ الإنسانِ، وتفسحُ الطريقَ لكلِّ مَن يؤمنُ بالحقِّ، ويعملُ للخيرِ.

٣- تربِّى الإنسانَ على حريةِ الفِكْرِ، واستقلالِ الشخصيةِ، واحترامِ العقلِ، وتدعو إلى البحثِ والنظرِ الدائمِ فى خَلْقِ اللَّهِ نظرًا علميًّا، يحققُ الكمالَ الرُّوحىَّ للإنسانِ، مع التماسِ عونِ اللَّهِ.

ثانيًا: الفنونُ والآدابُ:

الأدبُ بصفةٍ عامةٍ لونٌ من ألوانِ الفُنونِ، وهو يضمُّ الشعرَ والنثرَ الفنىَّ كالقصَّةِ والمسرحيةِ والمقالة وغيرِها، فما الأدبُ الذى يَرْضى عنه الإسْلامُ؟

الأدبُ الذى يقبلهُ الإسْلامُ، هوَ الأدبُ الداعى لإصلاحِ المجتمعِ البشرىِّ، والسيرِ به فى طريقِ الكَمالِ؛ لأنَّ من يضعُ لَبِنةً فى صَرْحِ الفضيلةِ، فإنَّما يضعُها فى صَرْحِ الكمالِ، ويكونُ جزاؤهُ عندَ اللَّهِ عظيمًا.

مَوقفُ الإسْلامِ مِنَ الأَدبِ:

قد يسألُ سائلٌ: هل الأدبُ بألوانهِ المختلفةِ حرامٌ فى نظرِ الإسلامِ أمْ حلالٌ؟

ونرجعُ معًا إلى سنَّة رسولِ اللَّهِ ﷺ نَرى ما فيها، ونعرفُ منها الصوابَ.

عن عَمْرِو بنِ الشَّريدِ عن أبيهِ قالَ: «رَدفْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يومًا، فقالَ: هل معكَ من شِعْرِ أميَّة ابنِ أبى الصَّلت شىءٌ؟ قلتُ: نعمْ. قالَ: هيهِ. فأنشدتهُ بيتًا، فقال: هيهِ. ثم أنشدتهُ بيتًا، فقال: هيهِ. حتى أنشدته مائةَ بيتٍ». «رواه مُسْلم»

قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
📖 ردفتُ	ركبتُ خلفَ
📖 هيه	زدنى مما حفظتَ

ومن الحديثِ نفهمُ أن النَّبىَّ ﷺ استحسنَ شعرَ أميةَ، واستزادَ من إنشادهِ؛ لما فيه من إقرارٍ بالوَحْدانيةِ والبعثِ، وكانَ قولُه أو سماعُه جائزًا، وهو مباحٌ ما لمْ يكنْ فيه فُحْشٌ، وهو كَلامٌ حَسنُهُ حَسَنٌ، وقبيحهُ قَبيحٌ.

وممَّا قالهُ الإمامُ الشافعيُّ رضي الله عنه: «الشعرُ نوعٌ من الكَلامِ، حَسنُهُ كحَسَنِ الكلامِ، وقبيحُه كقبيحِ الكلامِ».

والخلاصةُ؛ أن الأدبَ شعرَهُ ونثرَه مُباحٌ، ما دامَ يدعو إلى الفَضيلةِ، ويحقِّقُ المتعةَ والفائدةَ للفردِ والمجتمعِ.

ثالثًا: الموسيقَى والغناءُ:

الموسيقى لُغةٌ عالميةٌ، يسمعُها الناسُ جميعًا على اختلافِ ألسنَتهمْ فيتأثرونَ بها، ويفرحونَ لها.

والغناءُ صوتٌ جميلٌ، يرتاحُ له القلبُ، وتهتزُّ معه النَّفْسُ، إذا كان تَرْديدًا لكلامٍ طيِّبٍ جميلٍ، لا يخدشُ الحياءَ. والإسلامُ قدْ شرعَ الغناءَ فى العُرْسِ، ودَعا إليه، ولم يرَ فيه عَيْبًا ولا بَأْسًا، ما دامَ لا يُذْكَرُ فيه باطلٌ أو منكرٌ.

فعن عائشةَ رضي الله عنها قالت: زُفَّت امرأةٌ إلى رجلٍ من الأنصارِ، فقالَ النَّبى ﷺ:

«يا عائِشةُ، ما كانَ معكُمْ من لَهوٍ؟ فإنَّ الأنصارَ يُعْجِبُهم اللَّهْو». «رواه البخارى»

قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
اللهوُ	المرادُ: الغناءُ والألحانُ.

وعن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه قالَ: «أنْكحَتْ عائِشةُ ذاتَ قرابةٍ لَها منَ الأنصارِ، فجاءَ رسولُ اللهِ ﷺ فقالَ: أَهْدَيْتُم الفتاةَ؟ قالوا: نَعَمْ. قال: أرسلتُمْ معها مَن يُغنِّي؟ قالت: لا. فقالَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَلَّا بَعَثْتُم معها مَنْ يقولُ: أَتيْناكُمْ أَتيْناكُمْ، فَحَيَّانا وحَيَّاكم». «رواهُ ابنُ ماجه»

قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
أنكحَتْ	زوَّجَتْ
ذاتَ قرابةٍ	قريبةً

ومن الحديثينِ السَّابقينِ نعلمُ أنَّ الغناءَ قد أباحهُ النَّبى ﷺ ودَعا إليهِ في العُرس؛ لإشاعةِ البهجةِ والفرحةِ فى مثلِ هذه المناسباتِ الكريمةِ، بشرطِ ألا يشتملَ الغناءُ على شيءٍ محرمٍ.

قالَ تعالَى وهوَ يعدِّدُ بعضَ نعمهِ علَى آلِ داودَ:

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾ أَنِ ٱعْمَلْ
سَٰبِغَٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ ۖ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١﴾ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا
شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ
عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾ يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ
وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ۚ ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ ﴿١٣﴾﴾. [سبأ: ١٠-١٣]

قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
ءَاتَيْنَا	أعْطينا
أوِّبى	ردِّدى وسبِّحى
ألنَّا	علَّمناه ما به يلِّن الحديدَ أو جعلناه لينًا بذاته وهذا من معجزات سيدنا داود
سابغاتٍ	دروعًا واقيةً
السردِ	النسْجِ
عَينَ القِطرِ	النحاسَ المذاب
يَزِغْ	ينحرفْ
السَّعيرِ	النَّارِ
جِفانٍ	قِصَاعٍ كبيرةٍ
الجوابِ	الأحواضِ الكبيرةِ

لقدْ منحَ اللَّهُ -سبحانهُ- سيدنَا «داود» عليه السلام فضلًا عظيمًا؛ فوهبهُ الحكمةَ، وأنزلَ عليهِ كتابًا هو «الزَّبورُ» ، وكانَ صاحبَ صوتٍ جميلٍ، إذا سبَّح اللَّهَ بهِ، تُسبِّحُ معه الجبالُ، والطَّيرُ بلُغاتِها. وقد استمعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلى أبى مُوسَى الأَشْعرىِّ رضي الله عنه وهو يقرأُ القرآنَ بصوتٍ جميلٍ، فقال:

«لقد أُوتىَ هذَا مِزْمارًا من مَزاميرِ آلِ داودَ». «رواه الإمام البخارى»

قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
مزامير آلِ داودَ	ما كان يترنَّمُ بهِ من الأناشيدِ والأدعيةِ.

رابعًا: فنُّ الرسمِ والتصويرِ والمجسَّماتِ:

الفنونُ التشكيليةُ -بما فيها من رسمٍ وتصويرٍ ونحتٍ وتصميمٍ - من الفُنونِ الراقيةِ التى تهذِّبُ النفسَ وترتقى بالوِجْدانِ، ومن خلالِها يَسْتشعرُ الإنسانُ قدرةَ اللَّهِ فِى خلقِهِ، وإبداعَهُ فى هذا الكَوْنِ البديعِ.

وتزدهرُ الحَضارةُ الإسلاميَّةُ بعديدٍ من الفُنونِ التى ظَهَرَتْ فى العمارةِ والأثاثِ. وزيارةٌ إلى المُتْحَفِ الإسلامىِّ بالقاهرةِ تُطلعُ المشاهِدَ على عَظمةِ هذه الحَضارةِ الإسلاميَّة، قالَ تعالَى:

﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ
كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ
تَمْسَسْهُ نَارٌۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ
شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ
﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِۙ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ
ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٣٧﴾ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ
بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾﴾. [النور: ٣٥-٣٨]

قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
المِشْكاةُ	طاقةٌ فى الحائطِ
دُرِّىٌّ	منسوبٌ إلى الدُّرِّ لصفائِه
زيتونةٍ	بيانٌ للشجرةِ
يضربُ اللهُ الأمثالَ	يبينُ الله للناسِ بالأشباهِ
بيوتٍ	المرادُ: المساجدُ أو سكنُ الناسِ
الغُدوِّ	أولِ النهارِ

الآصالِ	جمعُ أصيل - آخرُ النهارِ
يخافونَ يومًا	أىْ: يومَ القيامةِ
تتقلبُ	تضطربُ وتتغيرُ

تفسيرُ الآياتِ الكريمةِ:

تقولُ الآياتُ السابقةُ إنَّ اللَّهَ -سبحانهُ- أنارَ السماواتِ والأرضَ، فإذا رأيتَ الشمسَ ساطعةً أوِ القمرَ مُنيرًا؛ فذلكَ بفضلِ اللهِ، وإنَّ مثلَ نورِ اللَّهِ كمثلِ نورِ مصباحٍ شديدِ التَّوهُّجِ، وُضعَ فى فَجْوةٍ فى حائطٍ.

والمصباحُ فى زُجاجةٍ تقيهِ الريحَ، وتصفِّى نورَهُ، فيتألقُ ويزدادُ، كما أن الزجاجةَ لامعةٌ صافيةٌ، كأنَّها كوكبٌ يشبهُ الدُّرَّ فى صفائِه. والمصباحُ وقودُه زيتُ شجرةٍ كثيرةِ البركاتِ طيبةِ التربةِ والموقعِ، وهذا الزيتُ يكادُ لصفائِهِ وبريقِهِ، يُضىء بنفسِهِ، من غيرِ أن تمسَّه النارُ، فهو نورٌ على نورٍ.. وتذكرُ الآياتُ أن اللَّهَ -سبحانهُ- يهدِى مَنْ يشاءُ إلى الإيمانِ، إذا أدركهُ نورُ الله وانتفعَ بنورِ عقلهِ وهدايةِ قلبهِ، وأنَّ هذا النورَ يستقرُّ فى بيوتٍ طاهرةٍ عامرةٍ بذكرِ اللهِ، فيها رجالٌ طَهُرتْ قلوبهُمْ، وحَسُنَتْ أعمالُهمْ، لا تشغلُهمُ الدنيا، بما فيها من بيعٍ وشراءٍ، عن ذكرِ اللَّهِ، كمَا أنهمْ يخافونَ ربَّهم ويخشونَ عِقابَهُ، وستكونُ عاقبةُ أعمالِهم الثوابَ العظيمَ والجزاءَ الحسَنَ.

أضواءٌ علَى الدرسِ فِى سؤالٍ وجوابٍ

س١ وَضِّحْ علاقةَ الإنسانِ بالثقافةِ.

ج هِىَ علاقةٌ قويةٌ؛ لأنها تعبِّرُ عنهُ وتسجِّلُ تطورَهُ وتُبرِزُ تقدُّمَهُ علَى مَرِّ العصورِ.

س٢ ما مفهومُ الثقافةِ فى الإسلامِ؟

ج الثقافةُ هى المعَارفُ التى تدلُّ علَى شخصيَّةِ المسلمِ، وتقومُ على عَقيدةِ التَّوْحيدِ، وعلَى تطبيقِ الشريعةِ الإسلاميةِ، والتحلِّى بالأخلاقِ الكريمةِ.

س٣ متى نَشَأتِ الثقافةُ فى الإسلامِ؟

ج معَ نزولِ الوحْىِ على النبىِّ ﷺ، ثمَّ تنوعتِ الثقافةُ لتشملَ جميعَ جوانبِ الحياةِ.

س٤ ما مصَادرُ الثقافةِ فى الإسلامِ؟

ج الكتابُ والسنةُ والتراثُ الإسلامىُّ.

س٥ وضِّحْ آثارَ الإسلامِ فى الحركةِ الثقافيةِ.

ج (أ) حثَّ على كشفِ أسْرارِ الطبيعةِ وقوانينِها، والدليلُ تسخيرُ الله الكونَ للإنسانِ.

(ب) نشرَ الإسلامُ بينَ العربِ تعاليمَ رَفَعتْ مُستواهمُ العقلىَّ.

(جـ) سَلَكَ فى دعوتهِ إلى الإيمانِ مَسْلكًا يُثيرُ العقلَ ويوجِّهُ النظرَ إلى ظواهرِ الكونِ.

س٦ مَا خصائِصُ الثقافةِ فى الإسلامِ؟

ج (أ) تقومُ على أساسٍ روحىٍّ، وتُحرِّرُ الإنسانَ من الجَهْلِ والخُرافاتِ.

(ب) تَحمى حقوقَ الإنسانِ.

(جـ) تُربِّى الإنسانَ على حريةِ الفكرِ واستقلالِ الشخصيةِ وإعمالِ العقلِ.

س٧ ما نوعيةُ الأدبِ التى يرضَاها الإسلامُ للناسِ؟

ج الأدبُ الداعى لإصلاحِ البشريةِ والسيرِ بها فى طريقِ الكمالِ.

س٨ ما حُكمُ الإسلامِ فى الأدبِ شعرِهِ ونَثرِهِ؟ اذكرْ دليلًا منَ السُّنةِ على هذا الحُكْمِ؟

ج مُباحٌ ما لَمْ يكنْ فيه فُحْشٌ، فهوَ كلامٌ حسَنُهُ حَسَنٌ، وقبيحُهُ قبيحٌ، والدليلُ استماعُ النبىِّ ﷺ إلى شِعْرِ أميَّةَ بنِ أبى الصَّلْتِ.

س٩ ما حُكْمُ الإسلامِ فى الغناءِ؟ وما الدليلُ على ذلكَ؟

ج الإسـلامُ شَـرَعَ الغناءَ فى العُرسِ ودعا إليهِ، ولـمْ يرَ فيهِ عيبًا ما دامَ لا يُذكَرُ فيهِ باطلٌ أو منكرٌ، فهوَ مباحٌ بشرطِ ألا يشتملَ على شيءٍ مُحرَّمٍ.

أما الدليلُ من السُّنةِ:

فعنْ عائِشةَ رضي الله عنها قالت: زُفَّت امرأةٌ إلى رجلٍ من الأنصارِ، فقالَ النَّبى ﷺ: «يا عائِشةُ، ما كانَ معكُمْ من لَهْوٍ؟ فإنَّ الأنصارَ يُعْجِبُهم اللهْوُ». (رواه الإمام البخارى)

س١٠ ما الدروسُ المستفادةُ من هذا الموضوعِ؟

ج ١- الإسلامُ دينٌ عامٌّ شاملٌ يبيحُ الفنونَ الجميلةَ الراقيةَ من الرَّسمِ والموسيقَى والغِناءِ، بحيثُ لا تُناقِضُ القِيمَ السليمةَ.

٢- الأدبُ الإسلامىُّ يقومُ على أسسٍ من الأخلاقِ، ويرتفعُ بالأذواقِ، ويقوِّمُ النفوسَ.

٣- العنايةُ بالثقافةِ ودراسةِ اللغاتِ الأخرى، والبحثُ فى الكونِ لتحصيلِ العلومِ.

٤- براعةُ المسلمِين فى تشييدِ القصورِ وزخرفتِها دليلٌ على تقدُّمهم الحضارىِّ.

٥- الدينُ لا يحرِّمُ الزينةَ المعتدلةَ، ولا التمتعَ بالطيباتِ التى أحلَّها اللَّهُ.

تدريباتُ وأنشطةُ الكتابِ المدرسىّ

مجاب عَن بعضها ص ٢٠٤

أجبْ عمَّا يأتِى:

1. مَا علاقةُ الثقافةِ بالإنسانِ؟ وما مفهومُها الإسلامىُّ؟
2. بيِّنْ أثر الإسلام فى الحركة الثقافية. وما هو الأدبُ الذى يرضَى عنهُ الإسلامُ؟
3. مَا صِلةُ الأدبِ بالدعوةِ الإسلاميةِ؟
4. بمَ ضربَ اللَّهُ -تعالَى- المثَلَ لنورهِ؟
5. ما رأيكَ فى كُلٍّ منْ ....؟

(أ) للإسلام أثر كبير فى الحياة العقلية.

(ب) الأدب مباح ما دام يدعو إلى الفضيلة.

(جـ) للفنون أثر فى تهذيب النفس.



تدريبات الأضواء

مجاب عن بعضها ص ٢٠٤

١ ضَعْ علامةَ الصوابِ (✓) أمامَ الصوابِ وعلامةَ الخَطأ (✗) أمامَ غيرِ الصوابِ واكتبْ صوابَه:

(أ) أعطَى اللَّهُ سيدَنا عمرَ بنَ الخطابِ مزمارًا من مزاميرِ داودَ عليه السلام. ( )

(ب) الإسلامُ يبيحُ الفنونَ والآدابَ الحسنةَ. ( )

(جـ) يجبُ الاكتفاءُ بالثقافةِ الدينيةِ المحددةِ. ( )

(د) الشبابُ الذى يقلدُ الغربَ فى الأغانِى الهابطةِ والموسيقَى الصاخبةِ مخطئٌ. ( )

(هـ) الأغانِى والأناشيدُ الوطنيةُ مباحةٌ. ( )

٢ أكملْ مَا يَلى:

(أ) مفهومُ الثقافةِ فى الإسلامِ هو .... وقدْ نشأَتْ مع نزولِ الوحْيِ على ....

(ب) مِنْ مصادرِ الثقافةِ فى الإسلامِ .... و .... و........

(جـ) آتى اللَّهُ سيدَنا داودَ فَضْلَ النبوَّةِ والصوت .... وأنزلَ عليهِ كتابًا هو ....

(د) الصحَابىُّ الذى قالَ عنهُ النبىُّ إنهُ أوتِىَ مِزمارًا مِنْ مزاميرِ داودَ هو ....

٣ عن عَمْرِو بنِ الشَّرِيدِ عن أبيه، قالَ: «رَدِفْتُ رسولَ اللَّه ﷺ يومًا، فقال: هل معكَ من شِعْرِ أُمَيَّةَ بنِ أبى الصَّلتِ شىءٌ؟ قلتُ: نعمْ. قالَ: هيهِ. فأنشدتُه بيتًا، فقال: هيهِ. ثم أنشدتُه بيتًا، فقال: هيهِ. حتى أنشدتُه مائةَ بيتٍ». (رواهُ مُسلْم)

(أ) هاتِ معنى (رَدِفْتُ – هيه).

(ب) ماذا طلبَ النبىُّ ﷺ من عمرٍو؟

(جـ) ما حكمُ إنشادِ الشعرِ؟

٤ هاتِ بعضَ المواقفِ من حياةِ الرسولِ ﷺ تؤكدُ إباحتَه للغناءِ والشعرِ؟

٥ وضِّحْ آثارَ ظهورِ الإسلام فى الحركةِ الثقافيةِ؟

٦ قالَ اللَّهُ تعالَى: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾﴾.

(أ) تخيَّر الصوابَ من بينِ القوسين:

١- وضْعُ المصباح فى المشكاةِ.......... (يُخْفِى ضوءَه - يقلِّل ضوءَه - يزيدُ الضوءَ)

٢- مرادفُ «يكَادُ»:.................. (يبدأُ - يقربُ - يُمْكنُ)

(ب) عبِّر عن معنَى الآيةِ الكريمةِ بأسلوبِكَ.

(جـ) وضِّحْ ما فيها من الدلالةِ على رعايةِ الإسلامِ للفنونِ الراقيةِ.

٧ قال النبيُّ ﷺ: «ما كانَ معكُمْ من لَهوٍ؟ فإنَّ الأنصارَ يعجبُهمُ اللهوُ».

(أ) ما المرادُ من «لهوٍ»؟ وماذا تعرفُ عن الأنصارِ؟

(ب) وضِّح المناسبةَ التى قيلَ فيها الحديثُ.

(جـ) ماذا نتعلَّمُ من هذا الحديثِ الشريفِ؟

٨ قالَ اللَّهُ تعالَى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾ أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١﴾﴾.

(أ) تخيَّر الصوابَ من بينِ الأقواسِ:

١- مرادفُ «أَوِّبى»:.......... (تُوبِى - ارْجِعى - ردِّدى)

٢- معنَى «السَّرْدِ»:.......... (النَّسْجُ - الحكايةُ - القِصَّةُ)

(ب) عبِّر عن معنَى الآيةِ بأسلوبك.

(جـ) ﴿إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ لماذا خُتِمت الآيةُ بتلكَ العبارةِ؟

تدريبات الكتاب المدرسى العامة على الوحدة الثالثة

مجاب عن بعضها ص ٢٠٤

١ قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «المؤمنُ للمؤمنِ كالبنيانِ يشُدُّ بعضُهُ بعضًا».

(رواهُ الإمامُ البخاريُّ ومُسلْمٌ والترمِذيُّ)

(أ) ما العلاقةُ بينَ المؤمنِ وأخيهِ؟ وبِمَ شبَّهَ النبيُّ ذلكَ؟ ولماذا؟

(ب) ما واجبُ المؤمنِ نحوَ جارهِ؟ وما واجبُه نحوَ المجتمعِ؟

٢ تخيرِ الإجابةَ الصحيحةَ مما جاءَ بين الأقواس فيما يأتى:

(أ) فضَّلَ الإسلامُ بعضَ الناسِ على بعضٍ بسببِ..........

(كثرةِ المالِ - عظمةِ السلطانِ - التقوى والعملِ الصالحِ)

(ب) أقامَ الإسلامُ العلاقةَ الاقتصاديةَ على أساسِ..........

(المنفعةِ الخاصةِ - مصلحةِ الأغنياءِ - الأخوةِ الإسلاميةِ)

٣ قالَ تعالَى: ﴿ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ﴾. [الأنعام: ٩٦]

(أ) مَا المرادُ بقولهِ: ﴿ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ ﴾؟ وما دليلُ القدرةِ فيهِ؟

(ب) مَا فائدةُ الليلِ؟ وما الدقةُ فى حركةِ الشمسِ والقمرِ؟

٤ الشجاعُ يجاهدُ بنفسهِ. فبِمَ يجاهدُ الشاعرُ؟ وكيفَ؟

٥ قالَ تعالَى: ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾. [النور: ٣٥]

(أ) بمَ شبَّه اللَّهُ -تعالَى- نورَهُ؟

(ب) ما المرادُ بنورِ اللهِ فى قولهِ تعالَى: ﴿ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ﴾؟

٦ اذكرْ بعضَ النِّعمِ التى أنعمَ اللَّهُ بها على سيدِنا «داودَ» عليه السلام. وماذا كانَ يحدثُ للطيرِ عندما كان يُسَبِّحُ؟

٧ قالَ تعالَى: ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ﴾. [سبأ: ١٢]

(أ) كيفَ سخَّرَ اللَّهُ تعالَى الريحَ لسليمانَ عليه السلام؟

(ب) ماذا طلبَ اللَّهُ تعالَى من آلِ داودَ بعدَ كلِّ هذهِ النعمِ؟

تدريباتُ الأضواءِ العامةُ على الوحدةِ الثالثةِ

مجاب عن بعضها ص ٢٠٤

١ ضعْ علامةَ (✓) أمامَ الصوابِ، وعلامةَ (✗) أمامَ الخطإِ واكتُبْ صَوابَهُ:

(أ) الهِجرةُ عملٌ جماعيٌّ يُقتدَى بهِ. ( )

(ب) المصلحةُ الخاصَّةُ مقدَّمةٌ على المصلحةِ العامَّةِ. ( )

(جـ) الأخوةُ والزكاةُ من أركانِ الاقتصادِ الإسلاميِّ. ( )

(د) القرآنُ والسُّنةُ من مصادرِ الثقافةِ الإسلاميةِ. ( )

٢ أكملْ ما يلى:

(أ) مِنْ خَصائصِ الثقافةِ فى الإسلامِ .... و ....

(ب) مِنْ خصائصِ الاقتصادِ فى الإسلامِ .... و ....

(جـ) عَلاقةُ الفرد بالمجتمعِ هى علاقةُ .... متبادلةٍ.

(د) اهتمَّ الإسلامُ بالاقتصادِ لأنهُ .... الحياةِ.

٣ قالَ تعالَى: ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۢ ﴾. [التوبة: ٧١]

(أ) هاتِ معنَى «أولياء».

(ب) المؤمنونَ بعضُهمْ أولياءُ بعضٍ. كيفَ يتحققُ ذلكَ؟

(جـ) أرادَ اللَّهُ أن تكونَ الهجرةُ عملًا جماعيًّا؟ ما الحِكمةُ فى ذلكَ؟

٤ قالَ تعالَى: ﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾ ﴾. [الحشر: ٧]

(أ) ما الفَىْءُ؟ وكيفَ يُقَسَّمُ؟

(ب) مَا دلالةُ الآيةِ علَى التوازنِ الاقتصادىِّ فى الإسلامِ؟

٥ كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يشجعُ الشعراءَ، ويتذوقُ الشعرَ. هاتِ موقفَينِ يؤيدانِ ذلكَ.

٦ بِمَ تردُّ على مَن يزعمُ أن الإسلامَ حَرَّم الغناءَ كلَّه تحريماً قاطعًا؟

٧ مَا حكمُ الإسلامِ فى الاستماعِ إلى الموسيقَى؟

٨ اكتُبْ مقالاً لمجلةِ المدرسةِ عن تشجيعِ الإسلامِ لنشرِ الثقافةِ والفنونِ التى تسمُو بالذوقِ والأخلاقِ.

٩ ما أثرُ الإسلامِ فى توجيهِ الحركةِ الثقافيةِ لخدمةِ مبادئِه وتوجيهاتِه؟

١٠ للثقافةِ الإسلاميةِ خصائصُ تميزُها عن غيرِها من الثقافاتِ - وضِّحْ ذلكَ.

اختبارا الأضواء علَى الوحدةِ الثالثةِ (مجاب عن أحدهما ص ٢٠٤)

الاختبار الأول (مجاب عنه ص ٢٠٤)

السؤال الأول: القرآن الكريم

فى سورةِ «المؤمنونَ» قالَ تعالَى: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱنصُرۡنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٣٩﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٖ لَّيُصۡبِحُنَّ نَٰدِمِينَ ﴿٤٠﴾ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّيۡحَةُ بِٱلۡحَقِّ فَجَعَلۡنَٰهُمۡ غُثَآءٗۚ فَبُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾ ﴾.

(أ) اذكرْ معنَى الكلماتِ التاليةِ: (الصَّيْحةُ - غُثاءً - بُعدًا)

(ب) تقصُّ الآياتُ السابقةُ قصةَ قومٍ كذَّبوا نبيَّهم فأهلكَهمْ ربُّهمْ. مَنْ هَؤلاءِ القومُ؟ ومَنْ نبيُّهمْ؟ وماذا كانَ عِقابُهُمْ؟

(جـ) اكتبْ بعدَ الآياتِ السابقةِ إلى قولهِ تعالَى: ﴿ ...... فَبُعۡدٗا لِّقَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴾.

السؤال الثانى: الحديث الشريف

عن عمرِو بنِ الشريدِ عن أبيهِ قالَ: «رَدِفْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يومًا، فقالَ: هلْ معكَ من شِعرِ أميَّةَ ابنِ أبى الصَّلْتِ شىءٌ؟ قلتُ: نعمْ. قالَ: هيهِ. فأنشدْتُهُ بيتًا، فقالَ: هيهِ. ثمَّ أنشدْتُهُ بيتًا، فقال: هيهِ. حتى أنشدْتُهُ مائةَ بيتٍ».

(أ) هاتِ معنَى كلٍّ من: «رَدِفْتُ - هِيهِ».

(ب) ما الذى تفهمُهُ منْ هذا الحديثِ؟

(جـ) ما الأدبُ الذى يَرضَى عنهُ الإسلامُ؟

السؤال الثالث: الفروع

(أ) ما أساسُ المسئوليةِ الاجتماعيةِ فى المجتمعِ المُسلمِ؟

(ب) اذكرْ حكمَ الدينِ فى مُطربٍ يُغنِّى أغنيةً خادشةً للحَياءِ.

السؤال الرابع: بقية الفروع وكتاب خواطر إسلامية

(أ) ضَـعْ كلَّ كلمـةٍ منَ الكلماتِ التى بينَ القَوْسـينِ فى الفراغِ المناسـبِ لها فى العبـارةِ التاليةِ:

(الاجتماعىّ - البَغْى - الأخوَّة - الزَّكاةَ)

«تقومُ العلاقاتُ الاقتصاديةُ بينَ المسلمينَ على أساسٍ من ....، وجَعَلَ الإسلامُ .... توكيدًا لمبدأِ التكافلِ ....، حتَّى لا يتجمَّعَ المالُ فى أيدى قِلَّةٍ منَ الأفرادِ تتخذُهُ أداةً للسيطرةِ و......... فى الأرضِ».

(ب) من كتاب خواطر إسلامية:

ضَـعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمـامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ فيما يلى، ثمَّ انقلهَا إلى ورقةِ إجابتكَ:

١- إذا خَانَ الإنسانُ الأمانةَ وضيَّعَها خرجَ من دائرةِ العبادةِ والطاعةِ. ( )

٢- صيانةُ الكونِ من التلفِ والفسادِ ليستْ من عبادةِ اللَّهِ وتقواهُ. ( )

٣- على الإنسانِ أنْ يقدِّمَ الشكرَ فى كلِّ لحظةٍ للَّهِ الذى أنعمَ عليهِ. ( )

الاختبار الثانى

السؤال الأول: القرآن الكريم

قالَ اللَّهُ تعالَى: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾﴾.

(أ) هاتِ معنَى «مِشْكاة»، ومضادَّ «يوقَدُ».

(ب) بمَ شبَّهَ اللَّهُ تعالَى نُورَهُ؟

(جـ) اكتبْ إلى قولهِ تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.

السؤال الثانى: الحديث الشريف

قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مثلُ المؤمنينَ فى توادِّهم وتراحمِهمْ وتعاطفِهمْ كمثلِ الجسدِ، إذا اشتكَى منهُ عضوٌ تداعَى لهُ سائرُ الأعضاءِ ....» .

(أ) اخترِ الصحيحَ مما بينَ القوسينِ فيما يأتى:

١- المقصودُ بـ«توادِّهِمْ»: ....

(تجاورُهمْ - معيشتُهمْ - تواصلُهم)

٢- «سائرُ الأعضاءِ» أىْ: ....

(جميعُ الأعضاءِ - باقِى الأعضاءِ - أهمُّ الأعضاءِ)

(ب) الحديثُ يبينُ أسسَ العلاقةِ الاقتصاديةِ بينَ المسلمينَ. وضِّحْ.

(جـ) لماذا خَصَّ النبىُّ ﷺ المؤمنينَ بهذا السلوكِ؟

السؤال الثالث: الفروع

اذكرْ حكم الدينِ فى كُلٍّ مِنْ:

(أ) مُطربٍ يُغنِّى أغنيةً وطنيةً.

(ب) أديبٍ يكتبُ قِصةً تدعو إلى التحرُّرِ مِنْ كلِّ القيودِ.

(جـ) موسيقىٍّ يعزفُ قطعةً موسيقيةً فى مناسبةٍ دينيةٍ.

السؤال الرابع: الكتاب الإضافى

(أ) أكمِلْ:

- مَصادرُ الثقافةِ فى الإسْلامِ هِى .... و .... و ....

(ب) لِمَ حُرِّمَ الرِّبا؟

(جـ) هُناكَ أخطاءٌ فى فَهْمِ المقصودِ بتنظيمِ الأُسرةِ. وضِّحْ خَطَأَيْنِ وصَوَابَهُمَا.

الوحدة الرَّابعة

الإِسلامُ والطَّهارَةُ

مُقدمةُ الوحدةِ:

تهدفُ هذه الوَحدةُ إلى إكسابِ التلميذِ بعضَ السلوكياتِ الصحيحةِ التى تجعلُ منه فردًا صالحًا فى المجتمعِ، يهتمُّ بالنظافةِ الحسيةِ والمعنويةِ، بما ينعكسُ على حياتهِ الاجتماعيةِ والنفسيةِ وعلى صحتهِ.

أهدافُ الوَحدةِ:

بنهايةِ هذه الوَحدةِ يتوقعُ أنْ يكونَ الطالبُ قادرًا على أن:

١ يتعرفَ موجباتِ النظافةِ.

٢ يحددَ موجباتِ الغسلِ.

٣ يذكرَ شروطَ صحةِ الاغتسالِ.

٤ يتعرفَ سننَ الاغتسالِ.

٥ يتلوَ الآياتِ القرآنيةَ الواردةَ بالوحدةِ تلاوةً صحيحةً.

٦ يفسرَ الآياتِ والأحاديثَ الواردةَ بالوحدةِ.

٧ يحفظَ الآياتِ والأحاديثَ الواردةَ بالوحدةِ.

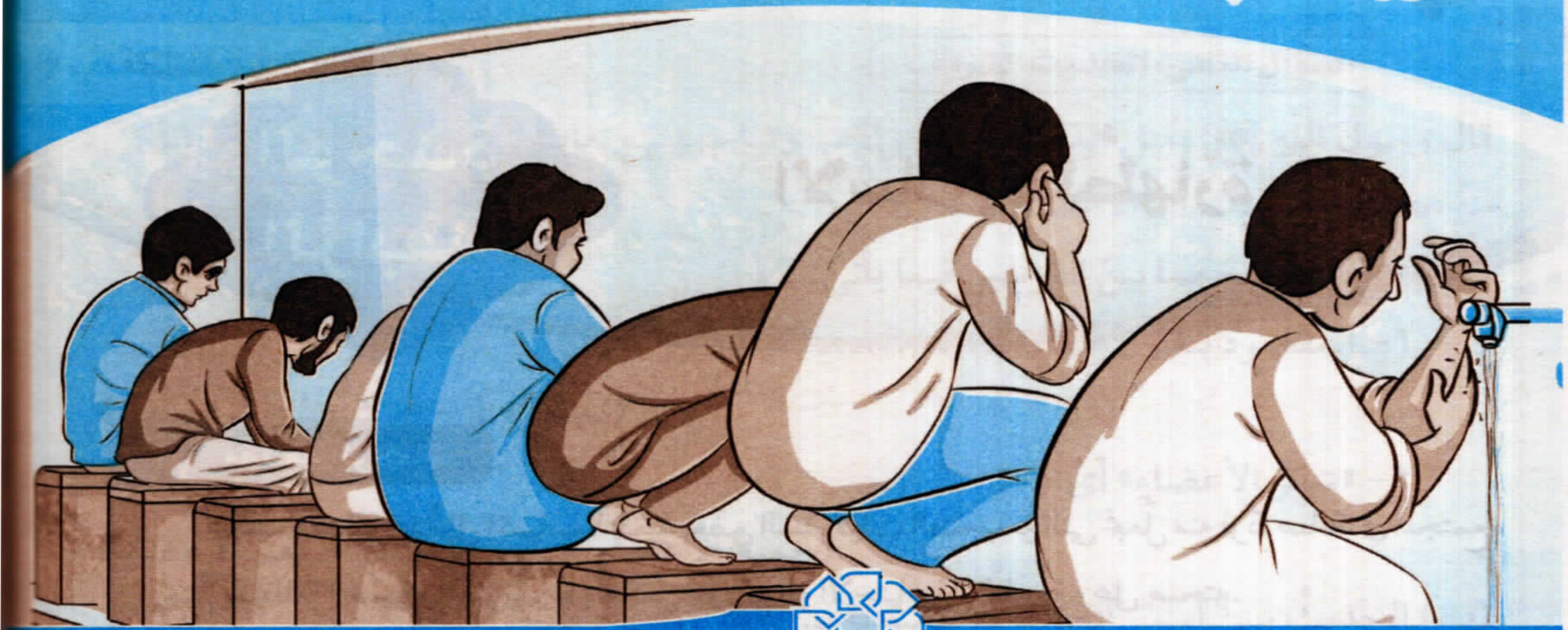
دروسُ الوَحدةِ:

١ الإسلامُ يَدعو إلى النظافةِ.

٢ الاغتسالُ.

الدرس الأول

الإسلامُ يدعو إلى النظافةِ



الهدف من الدرس:

بنهايةِ هذا الدرسِ يتوقعُ أنْ يكونَ الطالبُ قادرًا على أنْ:

- يحددَ مدى اهتمامِ الإسلامِ بالنظافةِ.
- يحددَ فوائدَ النظافةِ العامةِ والشخصيةِ.
- يحددَ علاقةَ النظافةِ بزيادةِ الإنتاجِ.

التهيئة:

- ما أهميةُ النظافةِ؟
- كيف ننظفُ قلوبَنا وأعمالَنا؟

الفكرةُ العامةُ:

الإسلامُ دينُ النظافةِ والطهارةِ، يحبُّ لأتباعهِ التطهرَ البدنيَّ والروحيَّ حتى يعيشُوا سعداءَ أصحاءَ أقوياءَ فى حياةٍ نظيفةٍ راقيةٍ.

النظافةُ من الإيمانِ:

الإسلامُ دينُ طهرٍ ونظافةٍ، أوجبَ التطهرَ والوضوءَ، والاستحمامَ، والتطيبَ على كلِّ مسلمٍ ومسلمةٍ؛ ففرضَ الوضوءَ قَبْلَ كلِّ صلاةٍ، ويُستحبُّ للمسلمِ أن يستحمَّ للنظافةِ كلَّ يومٍ عند القيامِ بمجهودٍ عضليٍّ، أو مزاولةِ نشاطٍ رياضيٍّ، وكذلك بالنسبةِ للفتاةِ فى أثناءِ الحَيْضِ أو المرأةِ فى فَتْرَةِ النفاسِ، لإزالةِ العرقِ والتخلصِ من الرَّوائحِ الكَريهةِ التى يفرزُها الجسمُ، وبهذا يكتسبُ الجسمُ نَشاطًا وحيويةً تعينهُ على أداءِ عملِهِ.

النظافةُ وقايةٌ منَ الأمراضِ:

كما أنَّ النظافةَ تَقى الفردَ منَ الإصابةِ بالأمراضِ والعدوَى، خاصةً الأمراضَ الجلدية.

مفهومُ النظافةِ وأثرُها فى العلاقاتِ الاجتماعيةِ:

ولا تقتصرُ النظافةُ على الوجهِ والجسمِ، واليدينِ، والقدمينِ، وإنما تمتدُّ لنظافةِ الملابسِ والمسكنِ والبيئةِ المحيطةِ، فيكونُ المسلمُ بذلك طاهرَ البدنِ، لا يتأذَّى الناسُ من رائحتِهِ، فينفرُون منه، ويبتعدُون عنه، ولهذا كرِه الإسلامُ أن يأكلَ المسلمُ ثومًا أو بصلًا، قبل الذهابِ إلى المسجدِ؛ منعًا للتنافرِ بين المسلمينَ.

فقد أكدَ القرآنُ الكريمُ ضرورةَ التزينِ عندَ الذهابِ إلى المسجدِ، يقولُ اللهُ - سبحانَه وتعَالى - فى كتابِه العزيزِ:

﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ٣١﴾.

[الأعراف: ٣١]

قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
تسرفُوا	تتجاوزُوا حدَّ الاعتدالِ
المسرفينَ	المبذرينَ

حرصُ النبىِّ ﷺ على النظافةِ والجمالِ:

وكان النبىُّ ﷺ يَحرصُ على النظافةِ وحسنِ المظهرِ، فهو يوجهُ المسلمينَ إلى التحلِّى بذلك، فقالَ فى الحديثِ الشريفِ: «إنَّ اللهَ جميلٌ يحبُّ الجمالَ».

ردًّا على الصحابىِّ الذى قالَ: «إنَّ الرجلَ يحبُّ أنْ يكونَ ثوبُهُ حسنًا ونعلُه حسنةً....».

ومن هُنا؛ فإنَّ الإنسانَ النظيفَ يرغبُ الناسُ فيه حديثًا ومجلسًا، ولا يرغبونَ عنه.

أضواءٌ على الدرسِ في سؤالٍ وجوابٍ

س١ الإسلامُ دينُ طهارةٍ ونظافةٍ. وضِّح ذلك.

ج حرصَ الإسلام على الطهارةِ والنظافةِ حيثُ فرضَ الوضوءَ عندَ كلِّ صلاةٍ، والغسلَ للمرأةِ من حيضِها ونفاسِها، واستحبَّ الاستحمامَ للنظافةِ والتخلصِ من الروائحِ الكريهةِ.

س٢ متى يستحبُّ للمسلمِ الاستحمامُ؟

ج يستحبُّ له النظافةُ كلَّ يومٍ عند القيامِ بمجهودٍ عضليٍّ أو رياضيٍّ، وللمرأةِ في حيضِها ونفاسِها للتخلصِ من الروائحِ الكريهةِ.

س٣ ممَّ تقِي النظافةُ؟

ج تقينا منَ الأمراضِ والعدوَى خاصةً الأمراضَ الجلديةَ.

س٤ كَرِه الإسلامُ أكلَ الثومِ أو البصلِ قبلَ الذهابِ إلى المسجدِ. علل.

ج منعًا للتنافرِ بينَ المسلمينَ بسببِ الروائحِ الكريهةِ التي تنبعثُ من الثومِ والبصلِ.

س٥ أكدَ القرآنُ ضرورةَ التزينِ عندَ الذهابِ إلى المسجدِ. اذكر آيةً تدلُّ على ذلك.

ج ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ٣١﴾.

س٦ ما مناسبةُ قولِ النبيِّ ﷺ: «إنَّ اللهَ جميلٌ يحبُّ الجمالَ»؟

ج ردًّا على الصَّحابيِّ الذي قالَ: «إن الرجلَ يحبُّ أن يكونَ ثوبُه حسنًا ونعلهُ حسنة ....»

س٧ ما الدروسُ المستفادةُ من هذا الموضوعِ؟

ج (أ) النظافةُ من الإيمانِ
(ب) الإسلامُ دينُ طهرٍ ونظافةٍ.
(جـ) مشروعيةُ الوضوءِ عند كلِّ صلاةٍ
(د) استحبابُ الاستحمامِ للتنظفِ.
(هـ) كراهةُ أكلِ الثومِ أو البصلِ قبلَ الذهابِ إلى المسجدِ.

تدريباتُ وأنشطةُ الكتابِ المدرسىّ

مجاب عَن بعضها ص ٢٠٤

أجب عمّا يأتى:

١ «الإسلامُ دينُ طهرٍ ونظافةٍ» ناقشِ العبارةَ السابقةَ، مع التدليلِ.

٢ ما الأوقاتُ التى يستحبُّ الاستحمامُ فيها للمسلمِ؟

٣ «النظافةُ تقى الجسمَ من الإصابةِ بالأمراضِ».

(أ) ما مدَى صحةِ العبارةِ السابقةِ؟

(ب) بالاستعانةِ بما دَرست فى مادةِ العلومِ، اذكرْ بعض الأمراض التى يصابُ بها من يهملُ نظافةَ جسمهِ.

٤ «للنظافةِ دورٌ مهمٌ فى حسنِ العلاقاتِ بينَ المسلمينَ».

(أ) كيف يكونُ ذلك؟

(ب) اذكر موقفًا صَادفته، أو سمعتَه، أو قرأتَه، يدللُ على صحةِ العبارةِ.

٥ «هناك علاقةٌ وثيقةٌ بين النظافةِ وزيادةِ الإنتاجِ». ناقش ذلك معَ زملائكَ.

تـدريبـاتُ الأضـواءِ

مجاب عَن بعضها ص ٢٠٥

١ هناكَ طهارةٌ أوجبَها الإسلامُ وهناكَ طهارةٌ استحبَّها. وضِّح بمثالٍ.

٢ لا تقتصرُ النظافةُ على الجسمِ. فإلامَ تمتدُّ؟

٣ ما حكمُ أكلِ البصلِ قبيلَ الذهابِ إلى المسجدِ؟ ولماذا؟

٤ قال تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿٣١﴾﴾

[الأعراف: ٣١]

(أ) هات معنى «المسرفين». (ب) بم تأمرنا الآية الكريمة؟ وعم تنهانا؟

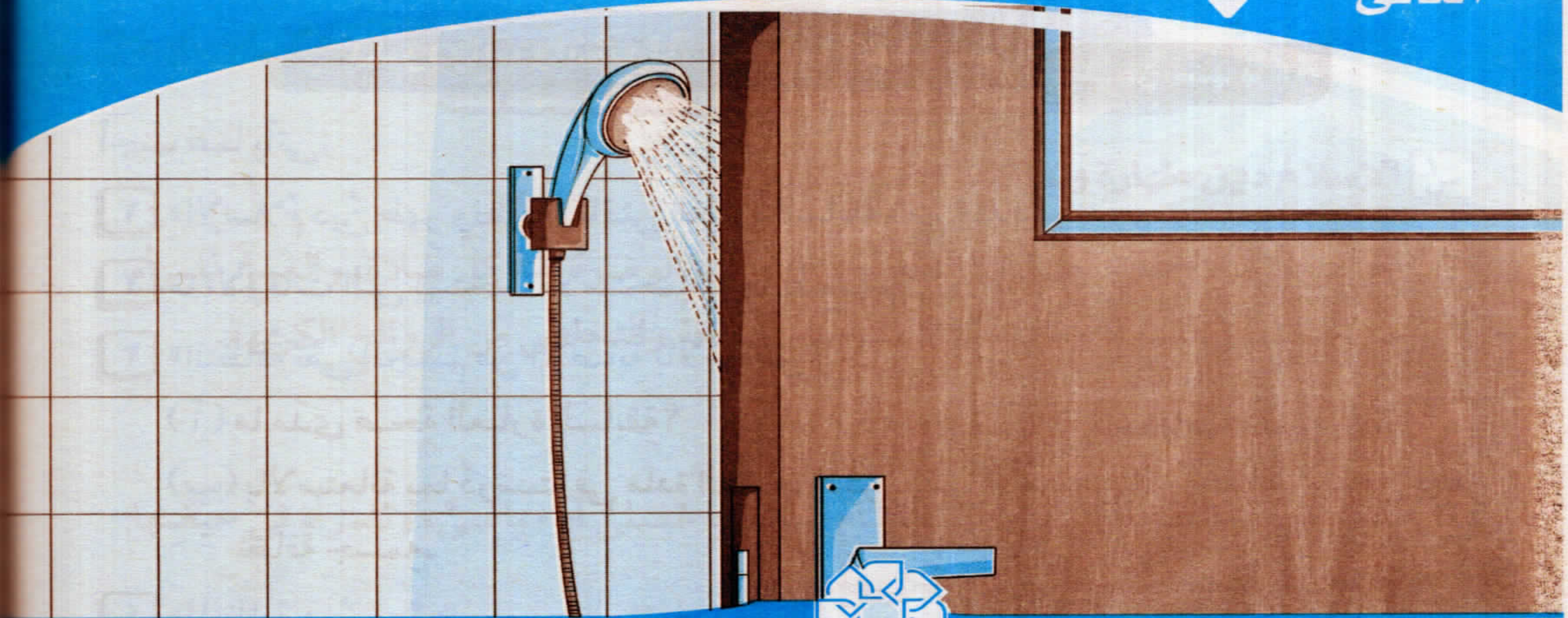
(جـ) ما التعليل الذى ذكرته الآية لأوامرها؟

٥ قال النبى ﷺ: «إن الله جميل يحب الجمال»:

(أ) لم قال النبى ﷺ هذا القول الشريف؟ (ب) ما الذى يحبه الله ويرضاه لعباده؟

(جـ) ما أثر التحلى بكل ما هو جميل؟

الاغْتِسَالُ



الهدف من الدرس:

بنهايةِ هذا الدرسِ يتوقعُ أنْ يكونَ الطالبُ قادرًا على أنْ:

- يتعرفَ الحكمةَ منَ الاغتسالِ.
- يحددَ موجباتِ الاغتسالِ.
- يحافظَ على نظافتهِ الشخصيةِ.
- يحددَ سننَ الاغتسالِ.
- يدلل على اهتمامِ الإسلامِ بالاغتسالِ.

التهيئةُ:

- ما فوائدُ الاستحمامِ؟ وما أضرارُ تركِهِ؟

الفكرةُ العامةُ:

شرعَ الإسلامُ الاغتسالَ ليكونَ المسلمُ نظيفًا طاهرَ البدَنِ لا يتأذَّى الناسُ من رائِحَتِه، فينفرونَ منه، ويبتعدونَ عنهُ.

الاغتسالُ المسنونُ:

الاغتسالُ سُنَّةٌ كذلكَ عندَ الذهابِ إلى المسجدِ فى الجُمَعِ والأعيادِ وأماكنِ لقاءِ الناسِ، وقبلَ الإحرامِ فى الحجِّ أو العمرة.

الفرقُ بينَ الاغتسالِ والاستحمام:

هناكَ فرقٌ بين الاستحمامِ والاغتسالِ؛ حيثُ يكونُ الاستحمامُ للنظافةِ بوجهٍ عامٍّ، أما الاغتسالُ فيكـونُ للطَّهـارةِ، وهو ضروريٌّ لقيامِ المسـلمِ بأداءِ الصَّـلاةِ أو الحجِّ أو قراءةِ القـرآنِ فى المُصْحَفِ وسائِرِ العباداتِ المفروضةِ عليهِ، وبعد انتهاءِ فترةِ الحيضِ أو النفاسِ.

من موجباتِ الاغتسالِ:

١- انقطاعُ دمِ الحيضِ أو النِّفاسِ عندَ المرأَةِ.

٢- موتُ المسلمِ، إلَّا إذا كانَ شَهيدًا.

٣- خروجُ المنىِّ فى النومِ أو اليَقظةِ.

من شروطِ صحةِ الاغتسالِ (أركانه):

لا يتمُّ الاغتسالُ الشَّرْعِىُّ إلَّا بأَمرَينِ:

١- النِّـيَّةُ: إذْ هىَ المميزةُ للعبادةِ عن العادةِ، ومحلُّها القلبُ.

٢- غسلُ جميعِ الأعضاءِ وتعميمُ الجسمِ والشعرِ بالماءِ الطَّهورِ.

ويتتبعُ المغْتَسِـلُ الأمَاكنَ الغائِرَةَ فى جسـدِهِ مثْلَ: السُّرَّةِ والإبطَيْنِ، وما بينَ الفَخذَيْنِ، ويزيلُ كلَّ حائلٍ يمنعُ وصولَ الماءِ إلى البشرةِ مثلَ طلاءِ الأظافِرِ.

وإذا كانتْ تلكَ الشروطُ السـابقةُ فَريضةً لصحَّةِ الاغْتسالِ.. فإنَّ ما يلى من السُّننِ المأخوذةِ عَنْ رسولِ الله ﷺ.

سُنَنُ الاغتسالِ هى:

(أ) التَّسميةُ عندَ البَدْءِ.

(ب) غَسْلُ اليَدَيْنِ.

(جـ) الوضوءُ كما فى الصَّلاةِ.

(د) غسلُ الرأسِ ثلاثَ مراتٍ، الأولى فَرْضٌ والأخريانِ سُنَّةٌ.

(هـ) غسلُ الشقِّ الأيمنِ منَ الجسمِ ثمَّ الشقِّ الأيْسرِ.

(و) أن يَغُضَّ المغتسلُ بَصَرَهُ عن عورَتِهِ، وأن يغتسلَ وهو مستورٌ عن أعينِ النَّاسِ.

عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ «كانَ إذَا اغتسلَ منَ الجَنابةِ بدأَ فغسلَ يديْهِ، قبلَ أنْ يُدْخِلَ يدَهُ فى الإناءِ، ثمَّ توضَّأَ مثلَ وضوئِه للصَّلاةِ». (رواهُ مسلم)

الجَنابَةُ: الحالُ الَّتى تُوجبُ الاغتِسالَ.

ويقولُ اللهُ -سبحانَه وتعالَى- فِى كتابِه العزيزِ:

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم مِّنۡهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٖ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ وَلِيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٦ [المائدة:٦]

قاموس الأضواء

الكلمة أو الجملة	المعنى
جنبًا	أصابتكم جنابةٌ توجبُ الاغتسالَ.
الغائطِ	المرادُ قضاءُ الحاجةِ من تبولٍ أو تبرزٍ.
لامسْتُمُ النساءَ	المراد: جامعتموهنّ.
فتيمَّموا صعيدًا طيبًا	فاقصِدوا ترابًا طاهرًا.
حرجٍ	مشقةٍ.

أضواءٌ علَى الدرسِ فِى سؤالٍ وجوابٍ

س١ لم شَرَعَ الإسلامُ الاغتسالَ؟

ج طهارةً للمسلمِ حتَّى لا ينفرَ الناسُ منهُ.

س٢ متى يكونُ الاغتسالُ سنةً؟

ج عندَ الذهابِ إلى المسجدِ فى الجُمعِ والأعيادِ، وقبلَ الإحرامِ فى الحجِّ.

س٣ ما الفرقُ بينَ الاغتسالِ والاستحمامِ؟ وما أهميتهما؟

ج الاستحمامُ للنظافةِ بوجهٍ عامٍّ، أما الاغتسالُ فيكونُ للطَّهارةِ، وهو ضروريٌّ لقيامِ المسلمِ بأداءِ الصَّلاةِ أو الحجِّ أو قراءةِ القرآنِ فى المُصْحَفِ وسائرِ العباداتِ المفروضةِ عليهِ، وبعدَ انتهاءِ فترةِ الحيضِ أو النفاسِ.

س٤ ما موجباتُ الاغتسالِ؟

ج من موجباتِ الاغتسالِ:

١- انقطاعُ دمِ الحيضِ أو النِّفاسِ عندَ المرأةِ.

٢- موتُ المسلمِ، إلَّا إذَا كانَ شَهيدًا.

٣- خروجُ المنىِّ فى النومِ أو اليَقظةِ.

س٥ ما رُكنَا الاغتسالِ؟

ج ١- النيَّةُ، إذْ هى المميزةُ للعبادةِ عنِ العادةِ، ومحلُّها القلبُ.

٢- غسلُ جميعِ الأعضاءِ، وتعميمُ الجسمِ والشعرِ بالماءِ الطهورِ.

س٦ ما سننُ الاغتسالِ؟

ج (أ) البدءُ بالتسميةِ.

(ب) غسلُ اليدينِ.

(جـ) الوضوءُ كما فى الصلاةِ.

(د) غسلُ الرأسِ ثلاثَ مراتٍ، الأولى فَرْضٌ والأخريانِ سُنَّةٌ.

(هـ) غسلُ الشقِّ الأيمنِ من الجسمِ ثمَّ الشقِّ الأيسرِ.

(و) أن يَغُضَّ المغتسلُ بَصَرَهُ عن عورتِهِ، وأن يغتسلَ وهو مستورٌ عن أعينِ النَّاسِ.

س٧ ما الدروسُ المستفادةُ من هذا الموضوعِ؟

ج ١- النظافةُ منَ الإيمانِ.

٢- حكمةُ الإسلامِ فى فرضِ الوضوءِ والاغتسالِ.

٣- يُسرُ الإسلامِ وسهولتهُ.

٤- حِرصُ الإسلامِ على نظافةِ الباطنِ والظاهرِ.

تدريباتٌ وأنشطةُ الكتابِ المدرسىِّ

مجاب عن بعضها ص ٢٠٥

أجبْ عما يأتى:

١ لماذَا شرعَ الإسلامُ الاغتسالَ؟ ومتى يغتسلُ المسلمُ؟

٢ للاغتسالِ فرائضُ لا يتمُّ إلا بها، فما هى؟

٣ اذكُرْ بعضَ سننِ الاغتسال.

٤ أجبْ عما يأتى مع التعليلِ:

(أ) هل يُغَسَّلُ الميتُ؟

(ب) هل يُغسَّلُ الشهيدُ؟

٥ صلْ ما فى العمودِ (أ) بمَا يناسبُهُ من العمودِ (ب).

(أ)	(ب)
اغتسالُ المرأةِ بعد انقطاعِ دمِ النفاسِ	سنةٌ
الاستحمامُ كلَّ يومٍ	جائزٌ
دخولُ المسجدِ للصلاةِ بعدَ أكلِ البصلِ أو الثومِ	واجبٌ
الاغتسالُ قبلَ صلاةِ الجمعةِ	مُسْتَحبٌّ
	مكروهٌ

تدريبات الأضواء

مجاب عن بعضها ص ٢٠٥

١ (النظافةُ من الإيمانِ).. اشرحْ ذلك.

٢ متى يكونُ الاغتسالُ فرضًا؟ ومتى يكونُ سنَّةً؟

٣ ما فرائضُ الاغتسالِ؟

٤ كيفَ يتمُّ الاغتسالُ؟

٥ كانَ الرسولُ ﷺ قدوةً فى النظافةِ - اشرحْ ذلكَ.

٦ ما حكمةُ الإسلامِ فى فرضِهِ للوضوءِ والاغتسالِ؟

٧ تخيَّرِ الصوابَ منْ بينِ الأقواسِ:

(أ) أرادَ الصلاةَ ولم يجدْ ماءً .... (يتركُ الصلاةَ - يصلِّى بغيرِ طهارةٍ - يتيمَّم).

(ب) غسل الرأس مرة فى الغسل .... (فرض - مباح - سنة).

٨ بيِّنْ حكمَ الاغتسالِ فى الحالاتِ الآتيةِ:

قبلَ صلاةِ الجمعةِ - قبلَ صلاةِ العيدينِ - بعدَ الجماعِ بينَ الزوجِ وزوجتهِ - بعدَ انقطاعِ الحيضِ للمرأةِ - قبلَ الإحرامِ بالحجِّ - بعدَ مزاولةِ نشاطٍ رياضىٍّ - فى أثناءِ الحيضِ.

٩ ما الفَرقُ بينَ الاستحمامِ والاغتسالِ؟

تدريباتُ الأضواءِ العامةُ على الوحدةِ الرابعة

مجاب عن بعضها ص ٢٠٥

١ الإسلامُ دينُ نظافةٍ وطهارةٍ. دلِّلْ.

٢ ما حكمُ الوضوءِ قبلَ كلِّ صلاةٍ؟

٣ متى يستحبُّ للمسلمِ أن يستحمَّ؟

٤ أكمِلْ:

(أ) النظافةُ تقِى الفردَ منَ ....

(ب) لا تقتصرُ النظافةُ على الجسمِ بلْ تمتدُّ إلى .... و.......

(جـ) شرعَ الإسلامُ الاغتسالَ ليكونَ المسلمُ ....

٥ ما حكمُ أكلِ الثومِ قبيلَ الذهابِ إلى المسجدِ؟

٦ اذكُرِ الفرقَ بينَ الاغتسالِ والاستحمامِ.

٧ للاغتسالِ موجباتٌ وفرائضُ وسننٌ. وضِّح ذلك.

٨ ضعْ علامةَ (✓) أمامَ الصوابِ، وعلامةَ (✗) أمامَ الخطأِ:

(أ) النظافة من الإيمان. ( )

(ب) الإسلام يكلف المسلمين فوق طاقتهم. ( )

(جـ) يجب أن يُغَسَّل الشهيد. ( )

(د) رغَّب النبى ﷺ فى النظافة والجمال. ( )

٩ اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين مما يلى:

(أ) «إن الله جميل يحب الجمال» قائل هذه العبارة هو..........

(أبو بكر الصديق ﷺ - عمر بن الخطاب ﷺ - الرسول ﷺ)

(ب) النية عند الاغتسال .... (ركن - سنة - مكروه)

(جـ) يجب الغسل على المسلم ....

(بعد الانتهاء من العمل - عند خروج المنى فى اليقظة أو المنام - عند الاستيقاظ من النوم)

اختبارا الأضواء على الوحدة الرابعة (مجاب عن أحدهما ٢٠٥)

الاختبار الأول (مجاب عنه ص ٢٠٥)

السؤال الأول: القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴾.

(أ) اخترِ الصوابَ مما بينَ القوسينِ فيما يلى:

- تفسير «خاشعونَ»: .... (ساكنونَ - واهبونَ - مستقيمونَ)

(ب) اذكرْ صفاتِ المؤمنينَ المذكورَةَ فى الآياتِ التى أمامَك.

(جـ) اكتب من قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾ إلى قولهِ تعالَى: ﴿ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾.

السؤال الثانى: الحديث الشريف

«عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ...».

(أ) ما المراد بالجنابة فى الحديث الشريف؟

(ب) اشرح الحديثَ الشريفَ بأسلوبِكَ.

(جـ) ما أهمُّ سننِ الاغتسالِ؟

السؤال الثالث: الفروع

(أ) علِّل: أكلُ الثومِ والبصلِ قبلَ الذهابِ إلى المسجدِ غيرُ مستحبٍّ.

(ب) ضعْ علامةَ (✓) إذا كانت العبارةُ صحيحَةً وعلامة (✗) إذا كانت العبارةُ غير صحيحةٍ فيما يلى:

- غسلُ الرأسِ ثلاثَ مراتٍ من فروضِ الاغتسالِ. ( )

السؤال الرابع (الكتاب الإضافى)

١- مَا المعنى المقصودُ منْ تنظيمِ النسلِ؟

٢- كيف تحققُ الزكاةُ التوازنَ البيئىَّ فى المالِ؟

الاختبار الثانى

السؤال الأول: القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِ ....﴾.

(أ) اكتبِ الآيةَ الكريمةَ إلى آخرِهَا.

(ب) بمَ تأمرُ الآيةُ المؤمنينَ إذا قامُوا إلى الصلاةِ؟

(جـ) النظافةُ تقِى الفردَ من .... (أكملْ).

السؤال الثانى: الحديث الشريف

قالَ النبىُّ ﷺ: «إنَّ اللهَ جميلٌ يحبُّ الجمالَ».

(أ) ما مناسبةُ هذَا الحديثِ الشريفِ؟

(ب) اذكُرْ جمالينِ يحبُّهما اللهُ لعبادِهِ.

(جـ) أمرنَا اللهُ أنْ نَأخذَ زينتنَا عندَ كلِّ .... (أكملْ).

السؤال الثالث: الفروع

للاغتسالِ موجباتٌ وأركانٌ وسننٌ. وضِّح ذلك.

السؤال الرابع (الكتاب الإضافى)

- «الصلاة نظام بديع». وضح ذلك.

خواطر إسلامية

فى التوعية البيئية والسكانية

الأجزاء المقررة للفصل الدراسى الأول

للصف الثالث الإعدادى

(الباب الأول - والباب الثانى أ ، ب)

تأليف

مصطفى كامل مصطفى

التعريف بالمؤلف

وُلدَ الأستاذُ مصطفى كامل مصطفى بالقاهرةِ فى ٤/ ٣/ ١٩٤٣ ـ وحفظَ القرآنَ الكريمَ، والتحقَ بمعهدِ القاهرةِ الدينىِّ الابتدائىِّ ثمَّ الثانوىِّ، وحصلَ على الثانويةِ الأزهريةِ سنة ١٩٦٥. ودخلَ دارَ العلوم، وتخرجَ فيهَا سنة ١٩٦٩م. وعملَ مدرسًا فى وزارةِ التربيةِ والتعليمِ، وتدرَّج فى وظائفهَا حتَّى صارَ مستشارًا للتربيةِ الدينيةِ الإسلاميةِ ـ وله مؤلفاتٌ متعددةٌ، منهَا هذَا الكتابُ (خواطرُ إسلاميةٌ) فى التوعيةِ البيئيةِ والسكانيةِ المقررُ علَى طلابِ الشهادةِ الإعداديةِ ـ نرجو أنْ يحققَ اللهُ به النفعَ المرجوَّ من دراستهِ بتوفيقِ الله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تمهيد

الحمدُ لله رَبِّ العَالَمِين، بَديع السَّمَوَاتِ والأَرْضِ الَّذى أَحْسَنَ كُلَّ شَىءٍ خلقَهُ وَبدأَ خَلْقَ الإِنْسَانِ مِنْ طِين، والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلى إِمَامِ الهُدَى وَسَيِّدِ الـمُرْسَلِين (مُحَمَّدٍ) وعَلى آلِه وَصَحْبِهِ أَجْمَعِين.

وبـعــد....

فَقَدْ خلَقَ الله -سُبْحَانَهُ وتَعالَى- الْكَوْنَ بِكُلِّ مَا فِيهِ وَمَنْ فِيهِ عَلَى أَرْوَعِ نِظَامٍ وَأَبْدَعِ تكْوِينٍ؛ لِيَكُونَ دَلِيلًا حِسِّيًّا شَاهِدًا عَلَى قُدْرَتِهِ وَعَظَمَتِه وإِرَادَتِهِ، فَجَعلَهُ نَظِيفًا جَمِيلًا خَالِيًا مِنْ كُلِّ مَا يَشِينُ[1].

فَهَا هِىَ ذِى السَّمَوَاتُ الزَّرقَاءُ الشَّفَّافَةُ خَيْرُ شَاهِدٍ عَلَى عَظَمَةِ الخَالِق، لَوْحَةٌ رَائِعَةٌ مِنَ الجَمَالِ تُزَيِّنُهَا شَمْسٌ ذَهَبِيَّةٌ وَقَمَرٌ فِضِّيٌّ وَمَلَايينُ مِنَ الكَواكِبِ والنُّجُوم، فَسُبْحَانَ الَّذِى رَفَعَها بِغَيْرِ عَمَدٍ، وَهَا هِىَ ذِى الأَرْضُ بِبِحَارِهَا وَأَنْهَارِهَا وَجِبالِهَا وَسُهُولِهَا وَقَدْ جُهِّزَتْ لاسْتِقْبَالِ الإِنْسَانِ خَلِيفَةِ الله -جَلَّ عُلَاه- تَشْهَدُ بِأَنَّه الْوَاحِدُ الأَحَدُ المُرِيدُ القَادِرُ المُسْتَحِقُّ لِلْعِبادَةِ وَالتَّمْجِيدِ وَالتَّعْظِيمِ.

خَلَقَ الله -سُبْحَانَهُ وتعالى- الكَوْنَ قبلَ أَنْ يَخْلُقَ الإِنْسَانَ بِمَلايينِ السِّنِينَ.

قَالَ الله تعالَى:

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾. [البقرة الآية: ٣٠]

ثُمَّ جَاءَ الإِنْسَانُ لِيَجدَ الْكَوْنَ بِكُلِّ مَا فِيهِ قَدْ أُعِدَّ لاسْتِقْبَالِهِ أعظمَ إِعْدَادٍ، وَفِى أَجْمَلِ صُورَةٍ، وسُخِّرَ لَهُ بكُلِّ مَا فِيه.

قَالَ الله، تعالَى:

﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾. [البقرة الآية: ٢٩]

وعِندَما جَاءَ الإِنْسَانُ إِلَى هَذَا الكَوْنِ، وجَدَ مِنَ المخْلُوقَاتِ الَّتِى سُخِّرَتْ له لِتَخْدُمَهُ وتُقَدِّمَ لَهُ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيهِ مِنْ مُتَطَلَّبَاتِ حَيَاتِه الكَثِيرَ والكَثِيرَ مِمَّا لاَ يُمْكِنُ حَصْرُه أَوْ إِحْصَاؤُه.

(١) يَشِينُ: يعيبُ.

وهذه المخلوقات نوعان

النَّوْعُ الأَوَّلُ

مَخْلُوقَاتٌ أَكْبَرُ مِنْ قُدرَاتِهِ وإِمْكَانَاتِه تُعْطِيهِ مُتَطَلَّبَاتِ الحْيَاةِ الأَسَاسِيَّةَ بِدُونِ مُقَابِلٍ وبدُونِ جَهْدٍ مِنْه، مِثْلُ الماءِ والهواءِ والشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالليْلِ والنَّهارِ والأَنْهَارِ والجبَالِ والقِفَارِ والسُّهُولِ والوِدْيَانِ.... إلخ.

قالَ الله تَعَالى:

﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ وَسَخَّرَ (١) لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ ۖ (٢) وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴿٣٣﴾ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ (٣) إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾ [إبراهيم: ٣٢ - ٣٤]

وقَدْ تجَلَّتْ حِكْمَةُ الله العَلِيِّ الْقَدِيرِ فى أَنْ يكُونَ هذا النَّوْعُ من المخْلُوقَاتِ خَاضعًا لِقُدْرَته وإِرادتِهِ - سُبحَانَهُ - وليْسَ خَاضِعًا لِقُدْرَةِ البشَر وَإرَادَتِهم، وَلَكَ أَنْ تَتخيَّلَ - عزيزى الطَّالبَ - لَوْ كَانتْ هَذِه المخْلُوقَـاتُ خَاضِعَةً لإِنْسانٍ مَا، أَوْ دَوْلَةٍ مَا، فَما الَّذى كان سَيَحْدُثُ لِلْبَشَرِيَّة وَقْتَهَا... ؟

فـالحَـمْـدُ للهِ الذى سَـخَّـر تِلْكَ المخـْلُوقَاتِ بِحِـكْمَتِه وَإِرَادَتِـه، فهـوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِين.

النَّـوْعُ الثانى

مَخْلُوقَاتٌ سُخِّرَتْ للإِنْسَانِ لتُعْطِيَهُ مَا يشَاءُ، ولكِنَّها محُتَاجَةٌ إِلَى جَهْده، مِثْل الزِّرَاعَةِ واسْتِخْرَاجِ المعَادِنِ... إلـخ، حتَّى تَتمَّ عِمَـارَةُ الأَرْضِ بأَمْرِ الله - سُبْحَانَهُ وتَعَالى - وحِكْمَتِهِ وَتدْبيره وَعَملِ الإِنْسَانِ وَجَهْدِهِ وتَعَبه، فَإِذَا مَا اجْتَهَد وَتَعبَ حَافَظَ عَلَى مَا تَعِبَ مِنْ أَجْلِهِ، فحَافظَ على الكَوْنِ سَلِيمًا جَمِيلًا نَقيًّا كَما تَسَلَّمَه، وحَافَظَ على مَا فِيه مِنْ نِعَم حَسَبَ مَا قَدَّرهُ الله لَهُ.

ومُنْذُ أَنْ وُجِدَ الإِنْسَانُ عَلَى الأَرْضِ وَهُو يَتَعامَلُ مع مُكَوِّنَاتِ الْكَوْنِ والبِيئَةِ، يَأْخُذُ مِنْهَا مَا يحَتَاجُ

(١) سخر: ذلَّل. (٢) دَائِبَيْنِ: دائمَيْن. (٣) لَا تحصُوهَا: لا تستطيعوا عدَّها.

إِلَيْهِ مِنْ طَعَامٍ وَشَرابٍ وَكِسَاءٍ... إلخ، وكُلَّما تَوالَت الدُّهُورُ ازْدَادَ تحكُّمُ الإِنْسَانِ فِى البيئَةِ، وكلما تَقـدَّمَ الإِنْسَـانُ فِى المعارِفِ ازْدَادَ تَأْثِيرُه فِيها، وأَحْدَثَ فِيهَا التَّغيُّرَاتِ الكَثِيرَةَ لِينَالَ مِنْهَا حَاجَاتِه الَّتِى لا تَنْتَهِى، وأَصَابَهُ نَهَمٌ شَدِيدٌ فِى اسْتِخْدَامِ خَيْرَاتِهَا، وأَسْرَفَ فِى اسْتِخْدَامِ تِلْكَ الحَاجَاتِ.

قالَ الله – تعالَى – فى شأنِ بنى إسرائيلَ:

﴿ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ﴾. [المائدة: ٣٢]

وَنَسِىَ أَمْرَ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى:

﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾.

وبَدأَت المُشْكِلاَتُ البِيئِيَّةُ تَظْهَرُ وَاضِحَةً، تُهَدِّدُ الإِنْسَانَ فِى صِحَّتِهِ وحَيَاتِهِ، وهذهِ المُشْكِلاتُ مِنْ صُنْعِ الإِنْسَانِ، وَسُوءِ اسْتِخْـدَامِهِ، فَهِىَ مِنْـهُ وَإِلَيْهِ؛ لأَنَّهُ ابْتعَـدَ عَنْ مَنْهَجِ الله – تعالى – وَنسِىَ أَنَّ رِسَالَتَهُ التَّعْمِيرُ لاَ التَّخرِيبُ.

قالَ الله تَعَالى:

﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ﴾.

[البقرة: ٢٠٥]

وحَدَثَ اخْتِلَالٌ كَبِيرٌ فِى الْبِيئَةِ الَّتِى لَوَّثَهَا الإِنْسَانُ، فَأَصْبَحَ أَهَمَّ وأَخْطَرَ ما يُوَاجِهُ الإِنْسَانَ فِى العَصْرِ الحَالِى مُشْكِلَةُ تلوُّثِ البِيئَةِ...

كَيْفَ يُعَالِجُ هَذَا التَّلَوُّثَ... ؟

كَيْفَ يُحافِظُ عَلَى التَّوازُنِ الطَّبِيعِىِّ فِى البِيئَةِ وَيُعَالِجُ الخَلَلَ الَّذى طَرأَ عَلَيْهَا... ؟

لَقَـدْ أَصْبَحَ الهَوَاءُ النَّقِىُّ عُمْلَةً نَادِرَةً فى مُعْظَمِ المُـدنِ..... أَمَّا الْمَاءُ النَّظِيفُ أَو الَّذى كَانَ نَظِيفًا فِيمَا سَـبَق، فَهُوَ يَحْتَاجُ إِلى جَهْدٍ جَبَّارٍ لِتَنْقِيتِهِ مِمَّا لَوَّثَـهُ... وتحوَّلَ الطَّعَامُ مِنْ غِذَاءٍ وَقُوَّةٍ وَنَشَاطٍ إِلَى مَرَضٍ...

الخلاصة

إِنَّ أَسَاسِيَّاتِ الحَيَاةِ الَّتِى كَانَتْ مُتَوافِرَةً بِكَثْرَةٍ تَفُوقُ احْتِيَاجَاتِ الإِنْسَانِ، وَلاَ تَتَطَلَّبُ جَهْدًا فى تَخْلِيصِهَا مِن التَّلوُّثِ، هَذِه الأَسَاسِيَّاتُ أَصْبَحَتْ شُغْلَ الإِنْسَانِ الشَّاغِلَ؛ لأَنَّها الآنَ وَنَتِيجَةً لِمَا فَعَلَهُ بِالْكَوْنِ وَالْبِيئَةِ أَصْبَحَتْ تَتَقلَّصُ شَيْئًا فَشَيْئًا.... وقَامَ العُلَمَاءُ والمرَبُّونَ كُلٌّ فِى مَجَالِ تَخَصُّصِه يُحَاوِلُ إِيجَادَ الحُلُولِ المُنَاسِبَةِ لِعِلَاجِ مُشْكِلَةِ التَّلَوُّثِ البِيئِىِّ والسُّكَّانِىِّ.

وَنَدْعُو الله لَهُم جَمِيعًا بالتَّوْفِيقِ.

وَقَدْ رأَيْنَا أَنْ نَقُومَ بِوَاجِبِنَا فِى التَّوْعِيَةِ البِيئِيَّةِ والسُّكَّانِيَّةِ مِنَ النَّاحِيَةِ الدِّينِيَّةِ، رَاجِينَ أَنْ يكُونَ عَملُنَا هَذَا نَافِعًا لِوَطَنِنَا وَأُمَّتِنَا وَللإِنْسَانِيَّةِ جَمْعَاء.

وَقَدْ قُمْنَا بِتَقْسِيمِ الْكِتَابِ إِلَى أَرْبَعةِ أَبْوابٍ، تَنَاوَلْنَا فِى الْبَابِ الأَوَّلِ التَّوازُنَ البِيئِىَّ فِى الإِسْلَامِ، وَفِى البَابِ الثَّانِى تحَدَّثْنَا عَنْ كَيْفِيَّةِ المُحافظَةِ عَلَى التَّوازُنِ، فَذَكَرْنَا الأُمُورَ التِى يَجِبُ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ الالْتِزَامُ بِهَا لِيُحَافِظَ عَلَى بِيئَتِهِ نَقِيَّةً نَظِيفَةً، كَمَا يُحَافِظُ عَلَى التَّوَازُنِ المَوْجُودِ بالبِيئَةِ بِتَرْشِيدِ اسْتِهْلاكِهِ لمَوَارِدِهَا، وفِى البَابِ الثَّالِثِ تَنَاوَلْنَا السَّلْبِيَّاتِ الَّتِى تُؤَثِّرُ عَلَى البِيئَةِ وَعَلَى حَيَاةِ الإِنْسَانِ، ثُمَّ خَتَمْنَا كِتَابَنَا بِبَعْضِ الدُّرُوسِ الَّتِى جَاءَتْ فِى كِتَابِ الله - سُبْحَانَهُ وتعالى- وَسُنَّةِ نَبِيِّه ﷺ الَّتِى تُوَجِّهُ أَنْظَارَنَا إِلَى المُحَافَظَةِ عَلَى التَّوَازُنِ البِيئِىِّ وَالَّتِى أَغْفَلَهَا بَعْضُ المُسْلِمينَ فِى الوَقْتِ الذِى الْتَزَمَتْ بِهَا بَعْضُ الشُّعُوبِ غَيْرِ الإِسْلَامِيَّةِ فَتَقَدَّمُوا بِهَا، وَادَّعَوْا أَنَّهُمْ هُم أَصْحَابُ الْفَضْلِ فِى تَعْلِيمِهَا لِلْبَشَرِيَّةِ، وانْبَهرَ بَعْضُ أَبْنَاءِ الشَّرْقِ بِأَعْمَالِهِم، مَعَ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِى أَرْضِهِم، وَجَاءَتْ بِهَا شَرَائِعُهم وَقْتَ أَنْ كَانَ العَالَمُ الْغَرْبِىُّ يَتَعثَّرُ فِى جَهْلِه وَتَخَلُّفِهِ.

وَنَرْجُو مِنَ الله - تَعالَى - السَّدَادَ والتَّوفِيقَ. إِنَّهُ نِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ.

قالَ الله تَعَالَى:

﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴾.

[آل عمران: ٨]

المؤلف

الباب الأول

التَّوَازُنُ البيئىُّ فِى الإسلَام

الفكـرة العامـة:

جعلَ اللهُ الإنسانَ خليفتَه فى الأرضِ؛ لعمارتِها وحفْظِ التوازنِ فيهَا:

١ التوازنِ الخَلْقى الذى هو من إبداعِ المولى عزَّ وجلَّ.

٢ التوازنِ الخُلقى الذى يتمُّ بجهدِ الإنسانِ، ويشملُ:

(أ) توازنَ الطاقاتِ (العقليةِ والجسميةِ والروحيةِ) الَّتى تعملُ معًا لعمارةِ الأرضِ وإيصالِ الخيرِ لكلِّ البشرِ.

(ب) التوازنَ فى العباداتِ التى تنهَاه عن الفحشَاءِ والمنْكرِ، وتُطَهرُه من أدرانِ المعاصِى.

(جـ) التوازنَ فى المعاملاتِ التى أباحهَا الإسلامُ لكثرتِهَا وتطورِهَا عبرَ الزمنِ؛ تيسيرًا على الناسِ، وحرمَ منها ما يخلُّ بالتوازنِ كالغشِّ والربَا والاحتكارِ وبيعِ الخمورِ والمخدراتِ الَّتى تفسدُ العقولَ والقلوبَ.

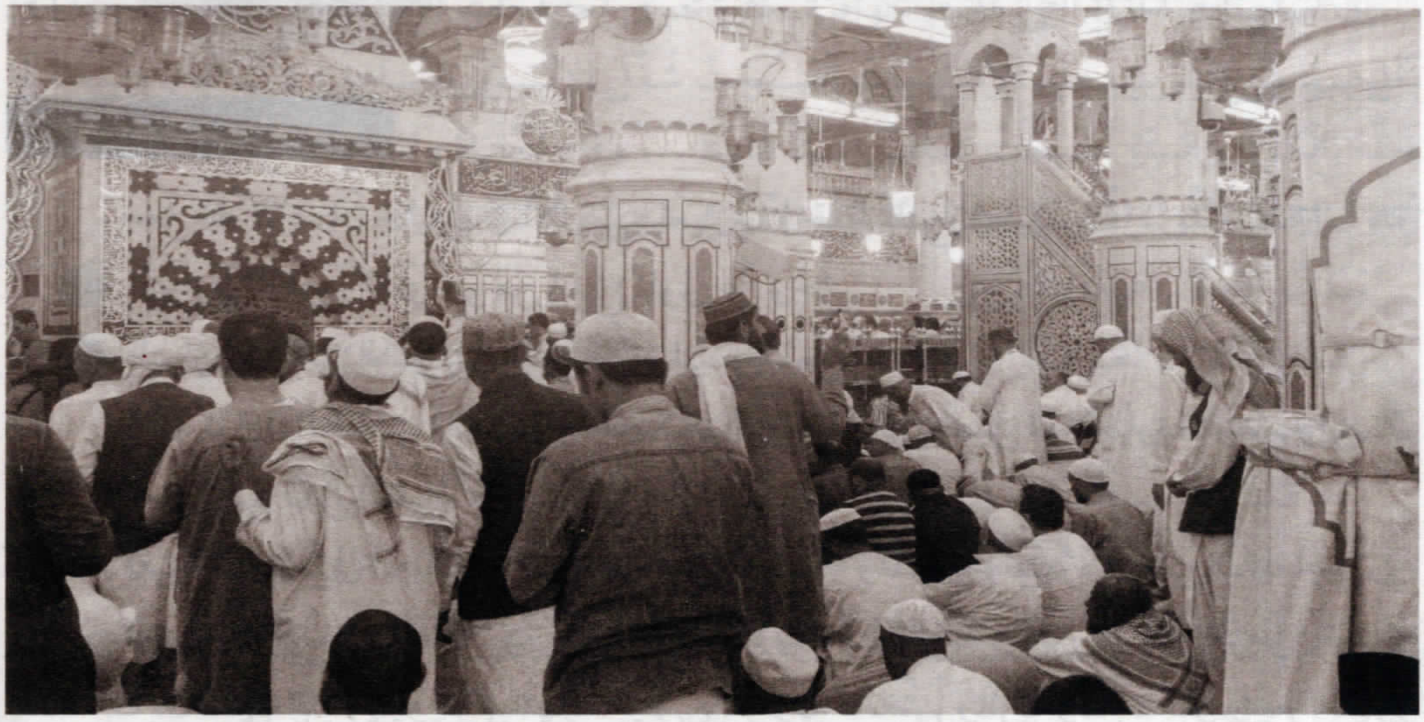
الإنسانُ خليفةٌ فى الأرضِ لعمارتِها

خلَقَ الله -سُبْحَانَهُ وتَعالَى- الإِنْسَانَ وَجَعلَهُ خَلِيفَةً فِى الأَرْضِ، والخِلافَةُ تَقْتَضِى مِنْهُ عِمَارَةَ الأَرْضِ والتَّصَرُّفَ فِى شُئُونِهَا حَسَبَ مَنْهَجِ الله -سُبْحَانَهُ وتَعالى- الَّذِى حَدَّدَهُ لهُ وَعلَّمَهُ إِيَّاهُ، وأَمَرَهُ بِتَنْفِيذِهِ، قالَ الله تعالَى:

﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾. [هود: ٦١]

فَإِذَا قَامَ بِمَا أَمَرهُ الله فِى هَذَا الشَّأْنِ فَقَدْ أَطَاعَ الله، وإِذَا أَهْمَلَ وأَتْلَفَ فَهُوَ عَاصٍ وَآثِمٌ، وَالخِلافَةُ بِهَذا المعْنَى الَّذِى وَضَّحْنَاهُ عِبَادَةٌ وطَاعَةٌ، قال سبحانَه وتعالَى:

﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾. [الذاريات: ٥٦]



عِمَارَةُ الأَرْضِ عِبَادَةٌ، وَصِيَانَةُ الْكَوْنِ مِن الْفَسَادِ والتَّلَفِ عِبَادَةٌ؛ لأَنَّهَا تَنْفِيذٌ لِتَعْلِيمَاتِ الله -سُبْحَانَهُ وتَعَالَى- للإِنْسَانِ عِنْدَمَا خَلَقَهُ وَجَعَلَهُ خَلِيفَةً فِى الأَرْضِ، وَوَاجِبُ الخَلِيفَةِ المحُافَظَةُ عَلَى مَا اسْتُخْلِفَ عَلَيْهِ؛ لأَنَّهُ أَمَانَةٌ، وَإِذَا أَهْمَلَ وَأَتْلَفَ أَوْ خَرَّبَ وَأَفْسَدَ، فَقَدْ خَانَ الأَمَانَةَ وَضَيَّعَهَا، وَخَرَجَ عَنْ دَائِرَةِ العِبَادَةِ والطَّاعَةِ إِلَى طَرِيقِ الْعِصْيَانِ وَالخِيَانَةِ، فَاسْتَحَقَّ غَضَبَ الله وَعِقَابَه فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

قَالَ الله تعالَى:

﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ (١) أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ (٢) مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾. [الأحزاب: ٧٢]

(١) أَبَيْنَ: امْتَنَعْنَ. (٢) أَشْفَقْنَ: خِفْنَ من تحمُّلِهَا.



خلقَ الله – تعالَى – الكَوْنَ نَظِيفًا جَمِيلًا فِى أَعْظَمِ صُورَةٍ وَأَفْضَل تَنْسِيقٍ وَتَكَامُلٍ وَتَوَازُنٍ

لقَدْ وَجَدَ الإِنْسَانُ عِنْدَمَا خَلقَهُ الله – تعالَى – هَذَا الكَوْنَ فِى اسْتِقْبَالِهِ وَهُوَ فِى أَعْظَمِ صُورَةٍ، وَأَجْمَلِ هَيْئَةٍ، وأَفْضَلِ نِظَامٍ وَتَنْسِيقٍ وَتكَامُلٍ وَاتِّزَانٍ.

قالَ الله تعالَى:

﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ(١) إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ رُفِعَتۡ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلۡجِبَالِ كَيۡفَ نُصِبَتۡ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلۡأَرۡضِ كَيۡفَ سُطِحَتۡ﴾. [الغاشية: ١٧ _ ٢٠]

فَسُبْحَانَ الخَالِقِ الْعَظِيمِ القَدِيرِ!

﴿ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ﴾. [الأعلى: ٢، ٣]

وَمِنْ حِكْمَتِهِ – جَلَّتْ حِكْمَتُهُ– أَنَّ كُلَّ شَىْءٍ فِى هَذَا الكَوْنِ قَدْ خُلِقَ بِمِقْدَارٍ وَنِسْبَةٍ لو زَادَتْ أَوْ نَقَصَتْ لَفسَدَ مِيزَانُ الكَوْنِ، فَمَثَلًا لَوْ زَادَت الأَمْطَارُ لَحَدَثَ طُوفَانٌ أَغْرَقَ الكَوْنَ بِمَا فِيهِ، وَلَوْ نَقصَتْ لَحَدَثَ جَفَافٌ وهَلَكَ الزَّرْعُ والإِنْسَانُ والحَيَوانُ، وتَعَرَّضتْ جَمِيعُ الكَائِنَاتِ الحَيَّةِ لِلْهَلاكِ وَالدَّمَارِ، وقِسْ عَلَى ذَلك.

---

(١) يَنظُرُونَ: يتأملونَ.

قَال الله تَعَالَى:

﴿وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ (1)﴾. [الرعد: ٨]

وقَالَ جَلَّ شَأْنُهُ:

﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾. [القمر: ٤٩]

وقَالَ سبحانَه:

﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾. [الحجر: ٢١]

التَّــوازُنُ والتكَامُلُ

والأَمْثِلَةُ عَنِ التَّوازُنِ البِيئِىِّ فِى الْكَوْنِ تَظْهَرُ فِى كُلِّ شَيْءٍ حَوْلنَا وَفِى جَمِيعِ مَا خَلَقَ الله - سُبْحَانَهُ وتَعَالَى - فِى الْبَرِّ والبَحْرِ والجَوِّ، فِى الحَشَرَاتِ والحيَوانَاتِ الأَلِيفَةِ والمُتَوَحِّشَةِ والأَسْمَاكِ.... إلخ، فى الغَابَاتِ والمُدُنِ والقُرَى، وهَذَا التَّوازُنُ البِيئِىُّ أَوْجَدَهُ المَوْلى - سُبْحَانَهُ وتَعَالَى - لِيُحَقِّقَ مَعَ التَّوَازُنِ التَّكَامُلَ لِلْكَوْنِ، وتَنْقَسِمُ الأَرْضُ إِلَى عَدَدٍ مِن البيئَاتِ الطَّبِيعِيَّةِ والمجْتَمَعَاتِ الحَيَّةِ، وَكُلُّ مُجْتَمعٍ مِن هَذِه المُجْتَمَعَاتِ يَعْمَلُ كَفَرِيقٍ مُتَعَاوِنٍ وَمُتكَامِلٍ وَبِتَوازُنٍ دَقِيقٍ يَدُلُّ عَلَى عَظَمَةِ الخالِقِ المُدبِّرِ. قَال الله تعَالَى:

﴿وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرٌۢ بَصِيرٌ﴾. [الشورى: ٢٧]

(١) بمقدار: بقدْر واحد لا يتعداه.



وَبنظْرَةٍ إِلى مُجْتَمع النَّحل - مَثلًا - وَهُوَ مِنْ أَكْثَرِ المخْلُوقَاتِ تَنْظِيمًا نَجِدُ أَنَّ أَعْضَاءَهُ يَعْمَلُونَ كَفريقٍ مُتَعَاوِنٍ، كُلُّ فَرْدٍ لَهُ وَظِيفَتُهُ وَيُؤَدِّى مَا عَلَيْهِ بِإتْقَانٍ كَبِيرٍ، ثُمَّ تُوَزَّعُ الأَفْرَادُ إِلَى مَجْمُوعَاتٍ، كُلُّ مَجْمُوعَةٍ تَقُومُ بمَهَامَّ خَاصَّةٍ بِشَكْلٍ غَرِيزِىٍّ، فَسُبْحَانَ مَنْ عَلَّمَهَا وَأَلْهَمَهَا، وَهذِهِ المَمْلكَةُ يَتحقَّقُ فِيهَا التَّوَازُنُ العَدَدِىُّ وَاضِحًا لأَنَّهَا لَوْ زَادَتْ بِدُونِ رَابِطٍ لأَفْسَدَتِ الْكَوْنَ وَتحوَّلَتْ إِلَى كَائِنَاتٍ ضَارَّةٍ.

وَإِذَا انْتَقَلْنَا إِلَى بِيئَةٍ أُخْرَى وَمُجْتَمعٍ آخرَ وَجَدْنَا نِظَامًا آخرَ يَخْتَلِفُ فِى شَكْلِهِ عَن النِّظَامِ السَّابِقِ ولكِنَّهُ يَتَّفِقُ مَعَهُ فِى الأَسَاسِ (التَّوازُنِ الدَّقِيقِ، والتَّكامُلِ العَجِيبِ).

وعِنْدَمَا نَنْتَقِلُ إِلَى الـمُجْتَمعِ الإِنْسَانِىِّ، وَهُو أَهَمُّ هَذِه المجْتَمعَاتِ وَأَعْظَمُها بِسَبَبِ المَيزَاتِ الَّتِى مَيَّزَهُ الله - سُبْحَانَهُ وتَعَالى- بِهَا عَلَى سَائِرِ مَخْلُوقَاتِهِ، فَإِنَّنا سَوْفَ نَجِدُ التَّكَامُلَ وَالتَّوازُنَ فِى أَعْظَمِ صُورِهِ.

المتَأَمِّلُ فِى المنْهَجِ الإِسْلَامِىِّ يَرَى أَنَّهُ مَنْهَجٌ مُتَوَازِنٌ مُتَكَامِلٌ، وَهُوَ يُحَقِّقُ التَّوازُنَ فِى الإِنْسَانِ، يَعِيشُ بِهِ الإِنْسَانُ مُتَوازِنًا مَعَ نَفْسِهِ، وَمُتَوازِنًا مَعَ غَيْرِهِ، وَهَذا التَّوَازُنُ الإِنْسَانِىُّ يَنْقَسِمُ إِلَى نَوْعَيْنِ:

النَّـوْعُ الأَوَّلُ

تَوازُنٌ خَلْقِيٌّ: مِنْ إِبْدَاعِ وَخَلْقِ الْمَوْلَى -عَزَّ وَجَلَّ- وَلَا دَخْلَ لِلإِنْسَانِ فِي وُجُودِهِ، وَإِنَّمَا هُوَ يَنْعَمُ بِهِ وَيُحَافِظُ عَلَيْهِ، وَقَدْ تَحَدَّثَ الْعُلَمَاءُ الْمُتَخَصِّصُونَ كَثِيرًا فِي التَّوَازُنِ وَالتَّكَامُلِ فِي خَلْقِ الإِنْسَانِ، سَوَاءٌ فِي الأَجْهِزَةِ الدَّاخِلِيَّةِ فِي جِسْمِهِ كَالْقَلْبِ وَالْكَبِدِ وَالْكُلَى، أَوِ الأَجْهِزَةِ الظَّاهِرَةِ كَالْحَوَاسِّ مِنْ عَيْنَيْنِ وَأُذُنَيْنِ، وَيَدَيْنِ وَرِجْلَيْنِ.

قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَـٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ[1]﴾. [البلد: ٨ ـ ١٠]

وَتَحَدَّثُوا أَيْضًا عَنِ التَّكَامُلِ وَالتَّوَازُنِ بَيْنَ الأَجْهِزَةِ الدَّاخِلِيَّةِ وَالْخَارِجِيَّةِ وَكَيْفَ أَنَّ كُلًّا مِنْهَا لَا يَسْتَغْنِي عَنِ الآخَرِ، وَسَنَكْتَفِي بِمِثَالٍ وَاحِدٍ يَدُلُّ عَلَى التَّوَازُنِ وَالتَّكَامُلِ فِي جِسْمِ الإِنْسَانِ، الْيَدُ لَا تَسْتَطِيعُ الاسْتِغْنَاءَ عَنْ أُخْتِهَا الْيَدِ الأُخْرَى وَلَا تَسْتَطِيعُ الْعَمَلَ مُسْتَقِلَّةً عَنْ بَقِيَّةِ الأَعْضَاءِ، وَعِنْدَمَا تَعْمَلُ وَتَتَحَرَّكُ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَلُ مُسْتَقِلَّةً عَنْ بَقِيَّةِ الْجِسْمِ؛ لأَنَّهَا مُرْتَبِطَةٌ بِالْعُرُوقِ وَالدَّمِ وَالأَعْصَابِ وَالْمُخِّ، وَلَوِ انْفَصَلَتْ عَنْ هَذِهِ الأَجْزَاءِ لَفَقَدَتِ الْقُدْرَةَ عَلَى الْحَرَكَةِ، بَلْ وَفَقَدَتِ الْحَيَاةَ (أُصِيبَتْ بِالشَّلَلِ)، وَمَا يُقَالُ عَنِ الْيَدِ يُقَالُ عَنْ بَاقِي الأَعْضَاءِ الأُخْرَى، وَعَلَيْكَ أَيُّهَا الإِنْسَانُ أَنْ تَتَقَدَّمَ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ بِالشُّكْرِ لِمَنْ أَنْعَمَ عَلَيْكَ بِهَذِهِ النِّعَمِ الْعَظِيمَةِ، فَهُوَ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ[2] ﴿٧﴾ فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ﴾. [الانفطار: ٧، ٨]

النَّـوْعُ الثَّانِي

تَوازُنٌ خُلُقِيٌّ: وَهُوَ تَوَازُنٌ يَتِمُّ بِجَهْدِ الإِنْسَانِ وَفِكْرِهِ وَعِلْمِهِ بَعْدَ أَنْ عَلَّمَهُ إِيَّاهُ رَبُّهُ الَّذِي:

﴿عَلَّمَ ٱلْإِنسَـٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾. [العلق: ٥]

يَنْقَسِمُ هَذَا النَّوْعُ إِلَى تَوَازُنٍ فِي الطَّاقَاتِ، وَفِي الْعِبَادَاتِ وَالْعَلَاقَاتِ الاجْتِمَاعِيَّةِ وَالسُّلُوكِ.

---

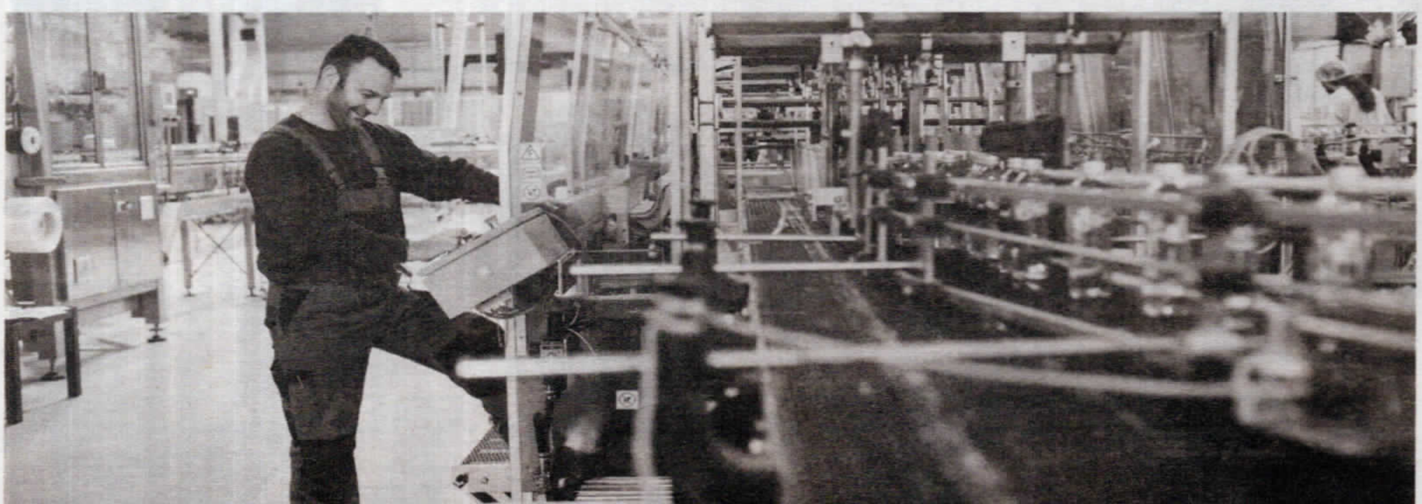
(١) النجدين: طريقى الخير والشر. (٢) فسواك فعدلك: جعلك مستوى الخلق معتدلَ الأعضاءِ.



(أ) تـوازُنُ الطَّاقات:

مِنْ سِمَاتِ الدِّينِ الإِسْلَامِىِّ التَّوَازُنُ بَيْنَ الطَّاقَاتِ الجِسْمِيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ وَالرُّوحِيَّةِ فِى الإِنْسَانِ وَاسْتِغْلَالُهَا فِى عِمَارَةِ الْكَوْنِ لِيُحَقِّقَ بِهَا مهمَّةَ الخِلافَةِ فِى الأَرْضِ، وَتَعْطِيلُ أَىِّ طَاقَةٍ مِنْها خُرُوجٌ عَلَى مَنْهَجِ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالى.

قَال سَلْمَانُ لأَبِى الدَّرْدَاءِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا:
«إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًا، وَلأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطِ كُلَّ ذِى حَقٍّ حَقَّهُ».
فَأتى النَّبِىَّ ﷺ فَذكرَ ذَلِكَ لهُ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «صَدَقَ سَلْمَانُ». **«متفق عليه»**



مِنْ سِمَاتِ الدِّينِ الإِسْلَامِىِّ التَّوازُنُ بَيْنَ الطَّاقَاتِ الرُّوحِيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ وَالجِسْمِيَّةِ

وَالحَدِيثُ الشَّرِيفُ يَرْسمُ لَنَا صُورَةً مِنْ صُوَرِ التَّوَازُنِ الرَّائِعِ.

فَهُنَاكَ حَقٌّ عَلَى الإِنْسَانِ نَحو خَالِقِه ، يَتَمَثَّلُ فِي الشُّكْرِ لله - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- وَإِخْلاصِ الْعِبَادَةِ لَهُ، وَالالْتِزَامِ التَّامِّ بِأَوَامِرِه، والابْتِعَادِ التَّامِّ عَنْ كُلِّ مَا نَهَى عَنْه.

وَهُنَاكَ حَقٌّ للإِنْسَانِ عَلَى نَفْسِهِ يُلْزِمُهُ أَنْ يُحَافِظَ عَلَى صِحَّتِهِ وَيَهْتَمَّ بِثَقَافَتِهِ وأَلَّا يُعَرِّضَ نَفْسَهُ لِلْهلاكِ.

وَهُنَاكَ حَقٌّ يَجِبُ عَلَيْهِ نَحْوَ أَهْلِهِ وَأَقَارِبِهِ وَجِيرَانِهِ، فَيَعْمَلُ عَلَى إِسْعَادِهِم وَمُسَاعَدَتِهِم وَدَفْعِ الضَّرَرِ عَنْهُم، وَيَتَعاوَنُ معَ الجَمِيعِ فِي الْخَيْرِ.

قَال الله تَعَالَى:

﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾. [المائدة: ٢]

مِنْ أَجْلِ هَذَا فَإِنَّ الإِنْسَانَ مُطَالَبٌ بِالكَشْفِ عَن كُنُوزِ الأَرْضِ وَالتَّعَرُّفِ عَلَى رِزْقِ الله الوَاسِعِ فِيهَا، مُطَالَبٌ بِاسْتغْلالِ كُلِّ خَيْرَاتِ الأَرْضِ لِترْقِيَةِ الحياةِ وَتنْمِيتِهَا، والوُصُولِ بِهَا إِلَى أَعْلَى وَأَفْضَلِ مُسْتَوًى مِن الرُّقِيِّ والتَّطَوُّرِ.



قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿ قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَا تُغْنِى ٱلْـَٔايَٰتُ وَٱلنُّذُرُ[1] عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴾.

[يونس: ١٠١]

وَهُوَ يَسْتَخْدِمُ فِى تحقِيقِ ذَلكَ طَاقَاتِهِ الَّتى أَنْعَمَ اللهُ - تعالى- بِهَا عَلَيْهِ، كَمَا أَنَّهُ مُكَلَّفٌ بِاسْتِخْدَام عَقْلِهِ فِى التَّعَرُّفِ عَلَى أَسْرَارِ الْكَوْنِ وَقَوانِينِهِ واسْتِغْلالِ هَذِه المعْرِفَةِ فِى تَنْظِيمِ الحياةِ الْبَشَرِيَّةِ وَتَقْوِيمِهَا والسَّيْرِ بِهَا عَلَى مَنْهجٍ قَوِيمٍ هُوَ أَوَّلًا وأَخِيرًا مَنْهَجُ اللهِ سُبْحَانَه وَتعالَى.

يقولُ الله تعالى:

﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ[2] فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَـَٔايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾.

[البقرة: ١٦٤]

وَلأَهَمِّيَّةِ هَذِه الطَّاقَةِ وَرَدَتْ كَلِمَةُ «يَعْقِلُونَ» فِى الْقُرْآنِ اثْنَتَيْنِ وعِشْرِينَ مَرَّةً، وَكَلِمةُ «تَعْقِلُونَ» أَرْبعًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً.

ثُمَّ تَأْتِى الطَّاقَةُ الجِسْمِيَّةُ وَالعضَلِيَّةُ لِتُحقِّقَ مَا تَوَصَّلَتْ إِلَيْهِ الطَّاقَةُ الْعَقْلِيَّةُ مِنْ عِمَارَةٍ لِلْكَونِ وتَطْوِيرٍ وَتَسْخِيرٍ لِكُلِّ مَا خَلَقَ اللهُ - سُبْحَانَه وَتَعالَى- بالْعَمَلِ، فَيَشُقُّ الصُّخُورَ وَيَحْفِرُ الآبَارَ وَيزْرَعُ وَيصْنَعُ وَيبْنِى وَيُعَمِّرُ، إِلَى آخِرِ مَا يَقُوم بِهِ الجِنْسُ البَشَرِىُّ مِنْ نَشَاطٍ فى الْكَوْنِ، وَتَأْتِى الطَّاقَةُ الرُّوحِيَّةُ ولأَنَّهَا الطاقَةُ الْمُتَّصِلَةُ بِالخَالِقِ - جَلَّ وَعَلا - وَالَّتِى تَسْتَمِدُّ مِنْهُ قُوَّتَهَا، وَتَهْتَدِى بِهَدْيِهِ عِنْدَمَا يَسْتَخْدِمُهَا الإِنْسَانُ فِى التَّعَرُّفِ إِلَى اللهِ -سُبْحَانَهُ وَتَعالَى- والتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ وَالخَشْيَةِ مِنْهُ -سُبْحَانَه- تَأْتِى لِتُنَظِّمَ وَتَحُدَّ مِن انْدِفَاعِ الطَّاقَتَيْنِ الْجَسَدِيَّةِ والْعَقْلِيَّةِ، وَتَرْبِطَهُمَا بِربَاطِ التَّقْوَى وَإِيصَالِ الْخَيْرِ لِكُلِّ الْبَشَرِ، وَتُحَوِّلَ الفَائِدَةَ من فَرْدِيَّةٍ إِلَى «جَمَاعِيَّةٍ»، فَالجَمِيعُ شُرَكَاءُ فِى كُلِّ ثِمَارِ الْحَيَاةِ، ولَيْسَ الْمَقْصُودُ

(١) النُّذُر: الرُّسُل.
(٢) بَثَّ: نشر وفرَّق.

بِكَلِمَةِ «جَمَاعِيَّةٍ» الدَّعْوةَ لأَىِّ مَذْهَبٍ اقْتِصَادِىٍّ كالاشْتِراكِيَّةِ أَوْ غَيْرِهَا، وَلكِنَّ المَقْصُودَ أَنْ يَكُونَ الإِنْسَانُ مُفِيدًا لِنَفْسِه وَمُفِيدًا لِغَيْرِه، فَمَا اسْتَحَقَّ أَنْ يُولَدَ مَنْ عَاشَ لِنَفْسِهِ فَقَطْ، والنَّاسُ جَمِيعًا خُلَفَاءُ فِى أَرْضِ اللهِ، وَكُلُّ شَقَاءٍ أَوْ تَعَبٍ يُصِيبُ الإِنْسَانَ هُوَ نَتِيجَةٌ حَتْمِيَّةٌ لِفُقْدَانِ التَّوازُنِ فِى دَاخِلِ نَفْسِهِ.

(ب) التَّوازُنُ فِى العِبَادَاتِ:

أَفْعَالُ الإِنْسَانِ وأَعْمَالُهُ تُحَقِّقُ التَّوازُنَ فِى أَكْمَلِ صُورَةٍ؛ لأَنَّهَا كُلَّهَا عِبَادَةٌ. فَالعِبَادَةُ فِى الإِسْلامِ تَشْمَلُ الحَيَاةَ كُلَّهَا وليْسَتْ قَاصِرةً عَلَى أَدَاءِ المَنَاسِكِ المَعْرُوفَةِ مِن صَلاةٍ وَزَكَاةٍ وَصَوْمٍ وَحَجٍّ، وَإِنَّمَا هِىَ أَعْمَقُ مِنْ ذَلكَ وَأَوْسَعُ، فَهَذِهِ المَنَاسِكُ إِنَّمَا هِىَ مَفَاتِيحُ لِلْعِبَادَةِ الحَقَّةِ وَالَّتِى تَشْمَلُ كُلَّ مَا يَقُومُ بِهِ الإِنْسَانُ مِنْ أَقْوالٍ أَوْ أَفْعالٍ، وَالعِبَادَةُ الحَقَّةُ لا تَقْتَصِرُ عَلَى اللَّحَظَاتِ القَصِيرَةِ الَّتِى يَقْضِيهَا المُسْلِمُ فِى أَدَائِهَا، ولَيْسَ هَذَا هُوَ المَقْصُودَ مِن قَوْلِهِ سُبْحَانَه وتَعَالَى:

﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾. [الذاريات: ٥٦]

فالَّذِى يَلْتَزِمُ الصِّدْقَ والخَيْرَ والمَعْرُوفَ فِى كَلامِهِ، وَيَجْتَنِبُ الكَذِبَ والغِيبَةَ والنَّمِيمَةَ والفُحْشَ وَالبَذَاءةَ، فهو **(فى عِبَادَةٍ)**.

قَالَ اللهُ تَعَالَى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾. [التوبة: ١١٩]

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِى إِلَى الْبِرِّ، وإِن الْبِرَّ يَهْدِى إِلَى الجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِى إِلى الفُجُورِ، وَإِنَّ الفُجُورَ يَهْدِى إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا». «رواه البخارى ومسلم»

وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أنه قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَيْسَ المُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ وَلَا بِاللَّعَّانِ وَلَا الفَاحِشِ البَذِيءِ». «رواه أحمد»

والتَّاجِرُ أَو الصَّانِعُ أَو المزَارِعُ إذا تَعَامَل أَيٌّ مِنْهُم مَعَ النَّاسِ بِأَمَانَةٍ وَتحرَّى الحَلَالَ وابْتَعَدَ عَن الحَرَام، فهو **(فى عِبَادَةٍ)**.

عَنْ أَبِى سَعِيد رضي الله عنه عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قال:

«التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ والصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ». «رواه مسلم»

والموَظَّفُ إِذَا أَدَّى وَاجِبَهُ تَامًّا، وقَامَ بِخِدْمَةِ الجَمَاهِيرِ الَّتِى تَتَعَامَلُ مَعَهُ، مُلْتَزِمًا بِوَاجِبَاتِ وَظِيفَتِهِ، وَلَمْ يَتكَاسَلْ أَوْ يَتَهرَّبْ، وَصَانَ كَرَامَتَهُ وَدِينَه من الرِّشْوَةِ أو المحْسُوبِيَّةِ، فَهُوَ **(فى عِبَادَةٍ)**.

عَنْ أَبِى حَمِيدٍ الساعِدِىِّ رضي الله عنه قَال:

اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا من الأَسْدِ يُقَالُ لَهُ ابْنُ اللُّتْبِيَّةِ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَلَمَّا قَدِمَ قَال: هَذَا لَكُم وَهَذا أُهْدِىَ لى. قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى المِنْبَرِ فَحَمِدَ اللهَ وأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: «مَا بَالُ عامِلٍ أَبْعَثُهُ فَيَقُولُ: هَذَا لَكُمْ وَهَذَا أُهْدِىَ لى، أَفَلَا قَعَدَ فِى بَيْتِ أَبِيه أَوْ فِى بَيْتِ أُمِّهِ حَتَّى يَنْظُرَ أَيُهْدَى إِلَيْهِ أَمْ لا؟ وَالذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لا يَنَالُ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنها شَيْئًا إلا جَاءَ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى عُنُقِه: بعيرٌ لَهُ رُغَاءٌ، أو بقرةٌ لها خُوارٌ، أو شَاةٌ تَيْعَرُ. ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْنَا عُفْرَتَىْ إِبْطَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: اللهمَّ هَلْ بَلَّغْتُ.. مَرَّتَيْنِ». «رواه البخارى ومسلم»

والَّذِى يُحْسِنُ مُعَامَلَةَ والِدَيْهِ وَيَبَرُّ أَهْلَهُ وأَقَارِبَهُ وَيُرَبِّى أَولَادَهُ تَرْبِيَةً سَلِيمَةً، فَهُوَ **(فى عِبَادَةٍ)**.
وَهَذَا المَفْهُومُ هُو الَّذِى وَضَّحَتْهُ الآيَةُ الكَرِيمَةُ:

﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ (١) أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَـٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَـٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينَ

(١) البِرُّ: كلمةٌ تجمعُ أعمالَ الخيرِ كلَّها.

وَابْنَ السَّبِيلِ [1] وَالسَّآئِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ [2] وَأَقَامَ الصَّلَوٰةَ وَءَاتَى الزَّكَوٰةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ وَالصَّٰبِرِينَ فِي الْبَأْسَآءِ [3] وَالضَّرَّآءِ [4] وَحِينَ الْبَأْسِ [5] أُو۟لَٰٓئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾. [البقرة: ١٧٧]

وَهِىَ بِهَذَا أَيْضًا تُحقِّقُ التَّوازُنَ فِى كُلِّ أُمُورِ الحَيَاةِ؛ تَوازُنٌ فِى المَادِّيَّاتِ والمَعْنَوِيَّاتِ، تَوازُنٌ فِى النُّظُمِ الاقْتِصَادِيَّةِ والاجْتِماعِيَّةِ والسِّيَاسِيَّةِ، تَوازُنٌ بَيْنَ النَّزعَاتِ الفَرْدِيَّةِ وَالجَماعِيَّةِ. ونعُودُ الآنَ إِلَى مَفَاتِيحِ العِبَادَةِ، أَوالمحطَّاتِ الَّتِى يَقِفُ عِنْدَهَا المُسْلِمُ لِيَسْتَعِيدَ تَوازُنَهُ فِى الحَيَاةِ.

الصَّــــلاة

قَالَ الله تعالَى:

﴿وَأَقِمِ الصَّلَوٰةَ إِنَّ الصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَآءِ وَالْمُنكَرِ﴾. [العنكبوت: ٤٥]

عِبَادَةٌ رُوحِيَّةٌ وَرِيَاضَةٌ جَسَدِيَّةٌ، تُحقِّقُ أَعْلَى دَرجَاتِ التَّوازُنِ، ولِذَلكَ تَتكَرَّرُ خَمْسَ مَرَّاتٍ فِى اليَوْمِ واللَّيْلَةِ، يَقِفُ فِيهَا العَبْدُ أَمَامَ رَبِّهِ خَاشِعًا ذَلِيلًا طَاهِرًا نَظِيفًا يُجدِّدُ مِيثَاقَ الطَّاعَةِ والعُبُودِيَّةِ، يَبْدَؤُهَا بَعْدَ قِيَامِهِ مِنْ نَوْمِهِ بِصَلاةِ الصُّبْحِ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى المُجْتَمَعِ مِنْ حَوْلِهِ وَقَدْ تَزَوَّدَ بِزَادِ التَّقْوى، فَلا يَرْتَكِبُ إِثْمًا يُغْضِبُ رَبَّه، وَلاَ يَظْلِمُ أَوْ يَغِشُّ، وَيَتكَرَّرُ اللِّقَاءُ وَيَتكَرَّرُ الْعَهْدُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَالِقِهِ، إِلَى أَنْ تَنْتَهِى بِصَلاةِ العِشَاءِ؛ أَىْ إِنَّهُ فِى عَهْدٍ وَرِبَاطٍ مَعَ خَالِقِهِ مِنْ أَوَّلِ اليَوْمِ إِلَى آخِرِهِ.

وَقَدْ فَضَّلَ الله - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - صَلاةَ الجَماعَةِ عَلَى صَلاةِ الْفَـرْدِ؛ لأَنَّ الجَمِيعَ يَقِفُ فِى مُسَـاوَاةٍ كَامِلَةٍ، لاَ فَرْقَ بَيْنَ غَنِىٍّ وَفقيرٍ أَوْ وَزِيرٍ وخَفِيرٍ، الكُلُّ أَمَامَ الله سَوَاءٌ.

والصَّلاةُ تَكْبَحُ جِماحَ الْبَشَرِ، فَلاَ يَشْطُطُ الإِنْسَانُ مُغْتَرًّا بِمالِهِ أَوْجَاهِهِ أَوْ قُوَّتِهِ، فَهُوَ يَتَعَامَلُ مَعَ مَنْ هُمْ أَقَلُّ مِنْهُ، ثُمَّ يَقِفُ أَمَامَ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ وَأَقْوى وَأَغْنَى مِنْهُ، وَبِهَذَا يَتحَقَّقُ التَّوَازُنُ بِتحَقُّقِ الْهَدَفِ مِنْ أَدَاءِ الصَّلاةِ وَالمحَافَظَةِ عَلَيْهَا، والصَّلاةُ تُحقِّقُ لِلإِنْسَانِ التَّوَازُنَ فِى يَوْمِهِ مِنْ خِلالِ التَّنْظِيمِ وَتُعَوِّدُه عَلَى الانْضِبَاطِ.

---

(١) ابنُ السَّبيل: المسافرُ المنقطعُ عن أهلِه.

(٢) فِى الرِّقَابِ: لِتحريرِ الأرقَّاءِ (العبيد)، وفى عصرنا لتحرير الأَسْرى وفدائهم.

(٣) البَأْسَاءُ: الفقرُ. (٤) الضَّرَّاءُ: المرضُ. (٥) البأْسُ: القتالُ والحربُ.

الزكـــاة

قالَ الله تعالَى:

﴿فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾. [الحج: ٧٨]

عِبادَةٌ ماليَّةٌ فَرَضَها الله - سُبْحانَهُ وَتَعالَى - لِتُطَهِّرَ نُفُوسَ الأَغْنياءِ مِن الشُّحِّ والبُخْلِ، وَتُعالِجَها مِنَ الأَثَرَةِ والأنانِيَّةِ، وتُحَقِّقَ التَّوازُنَ المادِّىَّ، فَلا يُصْبِحَ المالُ حِكْرًا على فِئَةٍ مِنَ النَّاسِ دُونَ فِئَةٍ.

قالَ الله تعالَى:

﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ[1] بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ﴾. [الحشر: ٧]

وَهِى - أَيْضًا - تُطَهِّرُ نُفوسَ الفُقَراءِ مِنَ الحِقْدِ والبُغْضِ؛ فَلا يَسْخَطُ مُحْتاجٌ عَلَى صاحِبِ مالٍ، فَتَحَقَّقُ بِذَلِك التَّوازُنَ الاجْتِماعِىَّ، وَتُحَقِّقُ التَّكافُلَ الاجْتِماعِىَّ بِما تُقَدِّمُهُ لِلْفُقَراءِ مِنَ الْيَتامَى أَو الأَرامِلِ أَوْ كِبارِ السِّنِّ الذِينَ عَجَزُوا عن الْعَمَلِ.

وَمِنْ أَمْوالِ الزَّكاةِ يَبْنِى النَّاسُ الْمَدارِسَ الَّتِى نَتَعَلَّمُ فِيها، وَمِنْ هَذِهِ الأَمْوالِ - أَيْضًا - تُبْنَى الْمُسْتَشْفَياتُ لِعلاجِ المَرْضَى.

وَالزَّكاةُ تُحَقِّقُ التَّوازُنَ البِيئِىَّ فِى المالِ، فَالغَنِىُّ إِذَا وَصَلَتْ أَمْوالُهُ إِلَى حَدٍّ مُعَيَّنٍ (النِّصاب) أَخْرَجَ مِنْه جُزْءًا يَسِيرًا ٥ , ٢٪ سَنَوِيًّا؛ لِيُقَدِّمَهُ إِلَى مَنْ لا يَمْلِكُ مِن الفِئَاتِ الَّتِى حَدَّدَها القُرْآنُ الكَرِيمُ.

قَالَ الله تَعالَى:

﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ[2] وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾. [التوبة: ٦٠]

---

(١) دُولَةً: ملكًا مُتداولًا بين الأَغنياءِ فقط.

(٢) الغَارِمِين: من عليهم ديون لا يستطيعون قضاءها.

وَالزَّكَاةُ لا تَقِفُ فِى وَجْهِ الغِنَى والْكَسْبِ الحَلَالِ، بَلْ تُشَجِّعُ النَّاسَ عَلَى الْعَمَلِ والْكَسْبِ، وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الْيَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفلَى، وَابْدَأ بِمَنْ تَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقةِ ما كان عَنْ ظَهْرِ غِنًى».

«رواه البخارى ومسلم»

وَقَدْ يَظُنُّ بَعْضُ الجُهَّالِ مِنْ عَبَدَةِ المالِ أَنَّ الزَّكَاةَ وَالصَّدَقَةَ تُنْقِصُ أَمْوَالَهُم، وَلَكِنَّ الصَّحِيحَ أَنَّهَا تُطَهِّرُهَا وَتُنَمِّيهَا، قالَ الله تعالَى:

﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾.

[التوبة : ١٠٣]

وقَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«ما نَقَصَ مالُ عبدٍ من صَدَقةٍ».

«رواه الترمذى فى سننه»

حدث بالفعل

جلَسَ أَحَدُ الأَغْنِيَاءِ مِنْ أَصْحابِ المَلايينِ يَشْكُو لِصَدِيقٍ لَهُ مِنَ الْكَوارِثِ الَّتِى تُلاحِقُهُ، فَالأَدَوَاتُ الكَهْرَبَائِيَّةُ تَفْسُدُ كَثِيرًا، وَسَيَّارَتُهُ الغَالِيَةُ الجَدِيدَةُ تَحَطَّمَتْ وَهِىَ وَاقِفَةٌ أَمَامَ مَنْزِلِه.

سَأَلَهُ صَدِيقُهُ: هَلْ تُؤَدِّى زَكَاةَ أَمْوالِكَ؟

أَجَابَ الْغَنِىُّ: إِنَّنِى أَتَصَدَّقُ كَثِيرًا عَلَى الفُقَرَاءِ.

فَقَالَ لَهُ الصَّدِيقُ: أَسْأَلُكَ عَنِ الزَّكَاةِ المَفْرُوضَةِ لا عَنِ الصَّدَقَاتِ.

سَأَلَ الغَنِىُّ صَاحِبَهُ: وَكَمْ تُقَدَّرُ الزَّكَاةُ؟

أَجَابَهُ صَاحِبهُ: زَكَاةُ المَالِ ٢,٥٪ فى العام، أى ٢٥ جُنَيْهًا عَنْ كُلِّ أَلْفٍ، وَهَكَذَا.

أَجابَ الغَنِىُّ: مَعْنَى هَذَا أَنَّنِى سَوْفَ أَدْفَعُ عَنْ كُلِّ مِلْيُونٍ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ جُنَيْهِ، لاَ، هَذَا كَثِيرٌ جِدًّا.

وعَبَثًا حَاوَلَ الصَّدِيقُ إِقْنَاعَ صَدِيقِهِ بِعَدَمِ التَّأَخُّرِ عَنْ أَدَاءِ الزَّكَاةِ، وَلَكِنَّهُ فَشِلَ.

وَبعْدَ مُدَّةٍ مِنَ الزَّمَنِ وَقعَ لِهذَا الْغَنِىِّ الَّذِى لاَ يَدْفَعُ الزَّكَاةَ حَادِثتَانِ مُتَوالِيَتَانِ:

الأُولَى: كَانَتْ فِى المَالِ؛ فَقَدْ سُرِقَ مِنْ سَيَّارَتِهِ حَقِيبَةٌ بِهَا مَا يَزِيدُ عَلَى مِائَتَىْ أَلْفِ جُنَيْهٍ أَوْ أَكْثَر.

الثَّانِيَةُ: كَانَتْ فِى الصِّحَّةِ؛ فَقَدْ وَقَعَ لَهُ حَادِثٌ كَبِيرٌ اسْتَمَرَّ عِلاَجُهُ سَنَواتٍ بَيْنَ الدَّاخِلِ وَالْخَارِجِ؛ وَتَرَكَتْهُ هَذِهِ الحَادِثَةُ بِعَاهَةٍ مُسْتَدِيمَةٍ. حَقًّا إِنَّ زَكَاةَ المَالِ تُطَهِّرُ وَتُزَكِّى. إِن هَذَا الْغَنِىَّ يَتَمَنَّى أَنْ يُضَحِّىَ بِنِصْفِ أَمْوالِهِ لِيَعُودَ سَلِيمًا مُعَافًى كَمَا كَانَ، أَمَا كَانَ الأَوْلَى أَنْ يَدْفَعَ رُبْعَ العُشْرِ مِنْ أَمْوالِهِ (قِيمَةَ الزَّكَاةِ) فَتَتَطَهَّرَ أَمْوَالُهُ وَيُبَارِكَ الله لَهُ فِى صِحَّتِهِ وَمَالِهِ وَبَيْتِهِ وَأَوْلَادِهِ؟

الصَّــــوْمُ

قالَ الله تعالَى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾. [البقرة : ١٨٣]

عِبَادَةٌ جِسْمِيَّةٌ رُوحِيَّةٌ تُحقِّقُ التَّوازُنَ بَيْنَ مُتطَلَّبَاتِ الجَسَدِ وَشَهَواتِهِ، فَتَحُدُّ مِنْ هَذِهِ الشَّهَواتِ وتُرَوِّضُهَا، وَتُحَرِّكُ أَحَاسِيسَ الحُبِّ والرَّحْمَةِ نَحْوَ الفُقَرَاءِ والمحتاجِينَ عِنْدَمَا يُحِسُّ الغَنِىُّ بِالجُوعِ، وَتُحقِّقُ التَّوازُنَ دَاخِلَ الإِنْسَانِ بما تَزْرَعُهُ فِيهِ مِنْ صَبْرٍ وَجَلَدٍ وَتَحَمُّلٍ.

عَنْ أَبِى هُرَيْرَة ﷺ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «قَالَ الله - تَعَالى - فى الحديثِ القدسىِّ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ، إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِى وَأَنا أَجْزِى به، والصِّيَامُ جُنَّةٌ، وإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلا يَرْفُثْ وَلَا يَصْخَبْ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أو قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّى امْرُؤٌ صَائِمٌ، والَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ الله مِنْ رِيحِ المسْكِ، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرحُهُمَا؛ إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وإِذَا لَقِىَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ». «رواه البخارى»

وَصَوْمُ رمضَانَ يُحَقِّقُ الوَحْدَةَ والائتِلافَ، فالمُسْلِمُونَ فى جميعِ أَنْحَاءِ الأرضِ يصومونَ هَذَا الشهرَ المحدَّدَ.

وصَوْمُ رمضانَ طَهارةٌ ونَظَافَةٌ للصَّائِمِينَ؛ لأَنَّهُ ليسَ امتِناعًا عَن الأكْلِ والشُّرْبِ فَقط، بل هو تربيةٌ مُسْتَمِرَّةٌ وَصِيَانَةٌ للِّسانِ والجوارحِ، وتعاونٌ على البرِّ والإِحْسَانِ.

وَلِمَا لِلصَّومِ من فوائدَ اجتِماعيةٍ وإنسانيةٍ وصحيةٍ، ولِمَا يُحَقِّقُهُ من توازنٍ إنسانيٍّ وبيئيٍّ؛ مِنْ أَجلِ ذلِكَ فَقَدْ شَرَعَهُ الله -سبحانَه وتعالَى- فِي جَمِيعِ الدياناتِ السابقةِ من أوَّلِ آدمَ عليه السلام إلى محمدٍ ﷺ.

الحـــج

قالَ الله تعالَى:

﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾.

[آل عمران : ٩٧]



عِبادَةٌ جِسْمِيَّةٌ مَالِيَّةٌ، تُحقِّقُ التَّوازُنَ رَغْـمَ أَنَّها مَرَّةٌ فِي الْعُـمْـرِ - عَلَى مَن اسْتَطَاع - فَالمسْلِمُ يَتْرُكُ الدُّنْيَا بِكُلِّ مَا فِيهَا لأَيَّامٍ مَعْدُودةٍ، يَتْرُكُ بَيْتَهُ وَأَهْلَهُ، يَتْرُكُ مَالَهُ وَجَاهَهُ.

عَنْ أَبِى هُرَيْرَة ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِىَّ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ حَجَّ للهِ فَلَمْ يَرْفُثْ [1] وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كيومَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». «رواه البخارى»

وَالْعِبَاداتُ مِنْهَا مَا هُوَ يَوْمِىٌّ كَالصَّلوَاتِ الخَمْسِ، وَأُسْبُوعِىٌ كَصَلاةِ الجُمعَةِ، ومنها ما هُو سَنَوِىٌّ كَالصِّيامِ والزَّكاةِ، ومنهَا ما يقومُ بِهِ العَبْدُ مَرَّةً وَاحِدَةً فِى الْعُمْرِ كَالحَجِّ، والْيَومِىُّ مِنهُ ما يُؤدِّيهِ المُسْلِمُ نَهارًا كَصَلاةِ الصُّبْحِ والظُّهْرِ والعَصْرِ، ومنهُ ما يُؤَدِّيهِ لَيلًا كالمغربِ والعِشَاءِ، تَوازُنٌ دَقِيقٌ يَربطُ المسلمَ بِرَبِّهِ فى جَمِيعِ أَوْقَاتِ عُمْرِهِ، فَيَنَظِّمُ مُعَامَلاتِهِ مَعَ غيْرِه بِمَا يُرْضِى خَالِقَهُ سبحانه وتعالَى.

(جـ) التوازن فى المعاملات (الدينُ المعاملة):

الإِنْسَانُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعِيشَ بِمَعْزِلٍ عَنِ المجْتَمَعِ، فَهُوَ يَحْتَاجُ لِجُهُودِ غَيْرِه وَهُمْ مُحْتَاجُونَ لِجُهُودِهِ، وَإِذَا كُنَّا قَدْ تَحَدَّثْنَا عَنِ التَّوازُنِ الدَّقِيقِ فِى الْكَوْنِ كُلِّهِ عَلَى أَنَّهُ سِمَةٌ مِنْ سِمَاتِ هَذَا الْكَوْنِ، فَلَا بُدَّ أَنْ نَتَحَدَّثَ عَنِ التَّوازُنِ فِى المعَامَلَاتِ.

أَحَلَّ الإِسْلَامُ الْبَيْعَ لِيَتَبَادَلَ النَّاسُ مَصَالِحَهُمْ، وَوَضَعَ لَهُ قَوَاعِدَ وَأُسُسًا تَضْمَنُ سَلامَتَهُ مِن الْغِشِّ والخِدَاعِ والظُّلْمِ، وَحَرَّمَ الإِسْلامُ كُلَّ مَا فِيهِ ظُلْمٌ وَاسْتِغْلالٌ، فَحَرَّمَ الرِّبَا لأَنَّه يُحْدِثُ خَلَلًا فِى التَّوازُنِ المالِىِّ لِلإِنْسَانِ؛ لما فِيهِ مِن اسْتِغْلَالٍ مِنْ جَانِبِ الأغنياءِ لِلْفُقَرَاءِ أو المُحْتَاجِينَ، فَيَزْدَادُ الغَنِىُّ غِنًى وَيَزْدَادُ الفَقِيرُ فَقْرًا. إن الأصلَ فى المعَامَلاتِ الإِبَاحَةُ مَا لَمْ يَرِد نَصٌّ يُحَرِّمُها؛ وذَلِك تَيْسِيرًا عَلَى النَّاسِ لِكَثْرَةِ المعَامَلاتِ وتَطَوُّرِهَا عَبْرَ الزَّمَنِ.

قَالَ الله تعالَى:

﴿ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾. [البقرة: ٢٧٥]

وَالبَيْعُ الَّذِى أَحَلَّهُ الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- هُوَ بَيْعُ كُلِّ مَا فِيهِ مَنْفَعَةٌ لِلنَّفْسِ الْبَشَرِيَّةِ، أَمَّا مَا فِيهِ ضَرَرٌ، فَقَدْ حَرَّمَهُ الشَّرْعُ كَبَيْعِ الْخُمُورِ والمخدِّرَاتِ وَبَيْعِ السِّلَاحِ لِلْمُجْرِمِينَ وَالخَارِجِينَ على الْقَانُونِ والدِّينِ.

---

(١) الرَّفَث: الكلام القبيح.

وَحَرَّمَ الاحْتِكَارَ:

قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الجَالِبُ مَرْزوقٌ، والمحتكِرُ ملْعُونٌ». «رواه ابن ماجه والحاكم»

وَالْجَالِبُ مَنْ يَجْلِبُ السِّلَعَ لِيَبِيعَهَا لِلنَّاسِ وَيُلَبِّيَ مَطَالبَهُمْ بلَا اسْتِغْلَالٍ، أَمَّا المحْتكِرُ فَيمْنَعُ السِّلْعَةَ وَيَخْزُنُهَا، حَتَّى يَزْدادَ ثَمَنُهَا وَيَشْتَدَّ طَلَبُ النَّاسِ لَهَا، فَيَبِيعُها بِسِعْرٍ كَبِيرٍ مُسْتَغِلًّا حَاجَةَ النَّاسِ إِلَيْهَا.

وَحَرَّمَ الْغِشَّ:

قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا». «رواه ابن ماجه والحاكم»

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ:
«مَرَّ على صُبْرَةٍ (١) منْ طَعَام فَأَدْخَلَ يَدَهُ فيهَا، فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلًا، فَقَالَ: يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ، مَا هَذَا؟ قَالَ: أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ الله. قَالَ: أَفَلاَ جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ حَتَّى يرَاهُ النَّاسُ؟ ثُمَّ قَالَ: مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا». «رواه الترمذى»

وَأَحَلَّ الإِسْلامُ الْقَرْضَ وَالرَّهْنَ والمُزَارعَةَ والمُضَارَبَةَ وَالْكَفَالَةَ..إلخ، أَحَلَّ كُلَّ مَا فِيه تَعاوُنٌ عَلَى عِمَارَةِ الأَرْضِ وَحِفْظِ التَّوازُنِ بِهَا.

عقبات فى طريق التوازن

وَقَدْ تُقَابِلُ الإِنْسَانَ أَثْنَاءَ قِيَامِهِ بِعِمَارَةِ الأَرْضِ بَعْضُ المغْرِيَاتِ مِنْ مُتَعِ الْحَيَاةِ الدُّنْيا.

قَالَ الله تعالَى:

﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ (٢) وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ (٣) ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ﴾. [آل عمران : ١٤]

---

(١) صُبْرَة: كومة. (٢) المسومة: المعلَّمة. (٣) الحرث: الزرع.

فحُبُّ الشَّهَوَاتِ مِن النِّسَاءِ عِنْدَمَا طَغَى عَلَى الإِنْسَانِ، وَلَمْ يَكْتَفِ بِمَا أَحَلَّهُ الله - تعالى- لَهُ، أَحْدَثَ التَلَوُّثَ الخلقىَّ والْبِيئِىَّ، وَلَعَلَّ انْتِشَارَ الأمْرَاضِ الخَطِيرَةِ فِى بَعْضِ المجْتَمَعَاتِ الَّتى أَبَاحَت الزِّنَا وَالشُّذُوذَ كالإِيدْزِ وَالزُّهْرِىِّ وَغَيْرِهِمَا أَصْدَقُ دَلِيلٍ عَلَى ذَلِكَ، فَمَنْهَجُ الله فِى الْكَوْنِ حَرَّمَ الزِّنَا وَحَذَّرَ الإِنْسَانَ مِنْه، قالَ الله تعالَى:

﴿ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً (١) وَسَآءَ سَبِيلًا ﴾. [الإسراء: ٣٢]

فالله – سُبْحَانَهُ – يَنْهَانَا فِى الآيَةِ الْكَرِيمَةِ عَن الزِّنا وَعَنْ مُقَارَبَتِه وَمُخَالَطَةِ أَسْبَابِهِ وَدَوَاعِيهِ؛ لأَنَّهُ عَمَلٌ شَدِيدُ الْقُبْحِ، وَطَرِيقٌ غَايَةٌ فِى السوءِ؛ لأَنَّهُ يُؤَدِّى إِلَى التَّلَوُّثِ الخلُقىِّ وَيَنْشُرُ الأَمْرَاضَ والْعِلَلَ، هَذا فِى الدُّنْيَا، أَمَّا فِى الآخِرَةِ فَهُوَ يُوَصِّلُ صَاحِبَهُ إِلى النَّارِ.

وحُبُّ الشَّهوَاتِ من البَنِينَ عِنْدَمَا زَادَ عَنْ حَدِّهِ فِى بَعْضِ الْبِلادِ أَحْدَثَ خَلَلًا فِى التَّوازُنِ الْبِيئِىِّ فِيهَا، فَعَمَّهَا الْفَقْرُ وَالجُوعُ، وَغَرِقَتْ فِى الدُّيونِ، وَعَجَزَتْ عَنْ تَوْفِيرِ أَبْسَطِ مُتَطَلَّبَاتِ المعِيشَةِ لأَبْنَائِهَا، كَمَا تَسَبَّبَ هَذا الخَلَلُ الْبِيئِىُّ فِى تَلَوُّثِ الْبِيئَةِ تَلَوُّثًا كَبِيرًا، فَالشَّوارِعُ مُزْدَحِمَةٌ، والمسَاكِنُ مُكدَّسَةٌ، وَالْمِيَاهُ لَا تَكْفِى لِلشُّرْبِ، فَمَا بَالُنا بِالغسْلِ والنَّظَافَةِ، تَلَوَّثَ المَاءُ وَتَلَوَّثَ الهَوَاءُ والغِذَاءُ...

كَمَا تَسَبَّبَ هَذَا الزِّحَامُ الرَّهِيبُ وَالصِّرَاعُ المرِيرُ فِى الْبَحْثِ عَنْ أَسَاسِيَّاتِ الحَيَاةِ إِلَى التَّلَوُّثِ الخُلُقِىِّ لانْتِشَارِ حَوادِثِ السَّلْبِ وَالنَّهْبِ وَالْقَتْلِ، وَحَلَّ الْفَسَادُ وَالخَرَابُ بِتِلْكَ الْبِلادِ بِسَبَبِ خُرُوجِها عَنْ مَنْهَجِ الله – تعالى – فِى الكوْنِ، وَعَدَمِ مُحَافَظَتِهَا عَلَى التَّوازُنِ البِيئِىِّ بِهَا.

أما حُبُّ المَالِ والتَّكَالُبُ عَلَى جَمْعِهِ بِكُلِّ الْوَسَائِلِ المشْرُوعةِ وَغَيْرِ المشْرُوعَةِ، فَقَدْ أَصَابَ التَّوَازُنَ البِيئِىَّ فِى مَقْتَلٍ، وَتَسَبَّبَ فِى تَلوُّثِ البِيئَةِ بَل البيئاتِ، فَأَثَرُهُ تَعَدَّى أَصْحَابَهُ إِلى غَيْرِهِمْ، وَتَعَدَّى بِيئَاتِهِمْ إِلى بِيئَاتٍ أُخْرَى غَيْرِ بِيئَاتِهِمْ، وَكَثُرَت المصَانِعُ بَيْنَ الْكُتَلِ السُّكَّانِيَّةِ فَلَوَّثَت البِيئَةَ الْقَرِيبَةَ وَالْبَعِيدَةَ، وَقَطَعَت الأَشْجَارَ بِدُونِ تَقْنِينٍ أَوْ نِظَامٍ، فَحَرَمَت المجْتَمَعَاتِ مِن المرَشِّحَاتِ الطَّبِيعِيَّةِ لِلْبِيئَةِ، وَتَوَسَّعَ الإِنْسَانُ فِى الصَّيْدِ، لا مِنْ أَجْلِ غِذائِهِ فَقَطْ بَلْ كَنَوْعٍ مِنْ شِدَّةِ الرَّفَاهِيَةِ بَيْنَ الأَغْنِيَاءِ، فَقَلَّتْ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الطُّيورِ وَالحَيَوَانَاتِ مِثْلُ الْغِزْلانِ والصُّقُورِ والنُّسُورِ، وَحَتَّى الحَيَوَانَاتِ المفْتَرِسَةِ الَّتى كَانَتْ لَهَا وَظِيفَةٌ فِى التَّوازُنِ الْبِيئِىِّ، والأَمثِلةُ عَلَى ذَلِكَ كَثِيرَةٌ، نَكْتَفِى مِنْهَا بِمَا يَلِى:

---

(١) فاحشة: معصية مجاوزة للحد.

مذبحة الغزلان[1]

جرَتْ فِى وَادِى شُعَيْب بِالْبَحْرِ الأَحْمَرِ مَذْبَحةٌ لِلغزلانِ المصريَّةِ قُتِلَ خِلالها ٣٠ «ثلاثونَ رَأْسًا» مِنْ قِبَلِ جَمَاعَةٍ مِنْ ضِعَاف النُّفُوسِ، أَثَارت الرَّأْىَ العَامَّ، وَنَبَّهتْ إِلى وُجُودِ وَعيٍ بِيئِيٍّ لَدَى أَفْرَادِ الشَّعْبِ البُسَطَاءِ الَّذِينَ اسْتَنْكَرُوا مِثْلَ هَذَا التَّصرُّفِ الإِجْرَامِيِّ البشِعِ، الَّذِى اسْتَهْدَفَ الثَّرَاءَ وَتَحْقِيقَ الرِّبْحِ عَلى حِسَابِ حَيوانَاتٍ بَرِيئَةٍ تُشَكِّلُ ثَرْوةً قَوْمِيَّةً لِمِصْرَ، وَهُمْ بِهَذا العَمَلِ يَتَسَبَّبُونَ بِجَهْلِهِمْ وَطمَعِهِمْ فِى إِحْدَاثِ خَلَلٍ كَبِيرٍ فِى التَّوازُنِ الْبِيئِىِّ.

وَلَمْ يَلْتَفِتِ الجَمِيعُ إِلَى حِكْمَةِ الله – تَعَالَى– عِنْدَمَا أَمَرَ نَبِيَّهُ «نُوحًا» عليه السلام أَنْ يَحْمِلَ فِى سَفِينَتِهِ مِنْ كُلِّ كائِنٍ حَيٍّ زَوْجَيْنِ حَتَّى يَعُودَ التَّوازُنُ البِيئِىُّ إِلَى الكُرَةِ الأَرْضِيَّةِ بَعْدَ الطُّوفَانِ الذِى أَغْرَقَ الأَرْضَ بِكُلِّ ما عَلَيْهَا.

قَال الله تَعَالَى:

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ[2] قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾. [هود: ٤٠]

حُبُّ المالِ دَفَعَ أَصْحَابَ الْمَصانِعِ والمسْئُولِينَ عَنْهَا إِلَى إِلْقَاءِ مُخَلَّفَاتِ المصَانِعِ فِى الأَنْهَارِ القَرِيبَةِ مِنْهَا؛ لأَنَّهَا أَرْخَصُ وَسِيلَةٍ للتَّخلُّصِ مِنْ هَذِه المُخَلَّفَاتِ، فَلوَّثُوا الماءَ، وَدَفَعَهُمْ إِلَى عَدَمِ تَرْكِيبِ مُرَشِّحَاتٍ فِى مَدَاخِنِ مَصَانِعِهِمْ؛ تَوْفِيرًا للنَّفَقَاتِ، فَلوَّثُوا الْهوَاءَ.

وَلَنْ نَتحدَّثَ عَنْ تُجَّارِ السُّمُومِ وَالمحرَّمَاتِ، فَأَثَرُهُمْ فِى تَلْوِيثِ الْعُقُولِ وَالْقُلُوبِ والأَبْدَانِ وَاضِحٌ جَلِيٌّ للعِيَانِ، وَلَنْ نُطيلَ فِى هَذَا المجَالِ؛ لأَنَّنا سَنَتَحَدَّثُ عَنْهُ بِالتَّفْصِيلِ فِى الْبَابِ الثَّالِثِ، وَلَكِنَّنا سَنُذَكِّرُ الْجَمِيعَ بِقَوْلِ الله تعالَى:

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾. [الأعراف: ٩٦]

(١) صحيفة الأهرام يوم ١٠ / ٧ / ١٩٩٨.

(٢) التنور: الفرن الذى يُخبز فيه.

الخلاصة

أَنْتَ أَيُّها الإِنْسَانُ خَلِيفَةٌ فِى الأَرْضِ، وَهَذِه الْخِلَافَةُ تُوجِبُ عَلَيْكَ:

١ المحَافَظَةَ عَلَى الْكَوْنِ مِن التَّلَفِ وَالْفَسادِ.

٢ المحَافَظَةَ عَلَى الْمِيزَانِ الإِلَهِىِّ لِلْكَوْن والبِيئَةِ.

٣ عِمَارَةَ الأَرْضِ وإِصْلاحَهَا وَتَنْمِيَةَ مَوَارِدِهَا والبَحْثَ عَنْ كُنُوزِهَا وَأَسْرَارِها.

٤ عَدَمَ الإِفْسَادِ فِى الأَرْضِ وَتبْدِيدِ نِعَمِ الله -سُبْحانَه وَتَعَالَى- الَّتى أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْكَ؛ لأَنَّ الْمُفْسِدِينَ فِى الأَرْضِ وَالمتْلِفِينَ لِمَوَارِدِهَا خَارِجُون عَنْ طَاعةِ الله - تَعَالَى - وَمُسْتَحِقُّونَ لِعَذَابِهِ.

٥ الاعْتِدَالَ وَالتَّوسُّطَ فِى كُلِّ أُمُورِكَ الدِّينِيَّةِ والدُّنْيَوِيَّةِ.

٦ أَنْ تَعْرِفَ أَنَّ الإِسْلامَ دِينُ الْوَسَطِيَّةِ والاعْتِدَالِ والتَّوازُنِ.

٧ أَنْ تَنْصَحَ أَهْلَكَ وَزُمَلاءَكَ بِضَرُورَةِ المحَافَظَةِ عَلَى الْبِيئَة.

قالَ اللهُ تعالَى:

﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ [آل عمران: ١١٠]

أضواءٌ على البابِ الأولِ فِى سؤالٍ وجوابٍ

س١ سخَّرَ اللهُ الكونَ بمخلوقاتِه لخدمةِ الإنسانِ. فمَا نوعُ تلكَ المخلوقاتِ؟ مع التمثيل.

ج هَذِه المخلوقاتُ نوعانِ:

- **النوعُ الأولُ:** مَخْلُوقَاتٌ أَكْبَرُ مِنْ قُدرَاتِهِ وإِمْكَانَاتِه تُعْطِيهِ مُتطَلَّبَاتِ الحَيَاةِ الأَسَاسِيَّةَ بِدُونِ مُقَابِلٍ وبدُونِ جَهْدٍ مِنْه، مِثْل الماءِ والهواءِ والشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَاللَّيلِ والنَّهارِ، والأَنْهَارِ والجبَالِ والقِفَارِ والسُّهُولِ والوِدْيَانِ... إلخ.
- **النوعُ الثانى:** مَخْلُوقَاتٌ سُخِّرَتْ للإِنْسانِ لتُعْطِيَهُ مَا يشَاءُ، ولكِنَّها مُحْتَاجَةٌ إِلَى جَهْدِهِ مِثْل الزِّرَاعَةِ واسْتِخْراجِ المعَادِنِ... إلخ.

س٢ مَا السببُ فِى ظهورِ المشكلاتِ البيئيةِ؟ ومَا أهمُّها؟

ج السببُ هُوَ الإنسانُ وسوءُ استخدامِه؛ إذ ابتعدَ عنْ منهجِ اللهِ، ونَسِى أنَّ رسالتَه فِى التعميرِ لا التخريبِ ـ أهَمُّها مشكلةُ تلوثِ البيئةِ.

س٣ جَعَلَ اللهُ الإنسانَ خليفةً فِى الأرضِ. فَمَاذَا تَقْتَضِى هَذِه الخلافةُ مِنْه؟

ج تَقْتَضِى مِنْه عمارةَ الأرضِ حَسَبَ منهجِ اللهِ، وألَّا يكونَ عاصيًا آثمًا.

س٤ عمارةُ الأرضِ عبادةٌ. علِّل.

ج لِأنَّها تنفيذٌ لتعليماتِ اللهِ للإنسانِ عندَما جعَلَه خليفةً فِى الأرضِ، وواجبُ الخليفةِ عمارتُها وحفظُ الأمانةِ، وإلا فهو خائنٌ خرَجَ عنْ دائرةِ العبادةِ والطاعةِ.

س٥ أوْجَدَ اللهُ التوازنَ البيئىَّ فِى كونِه، علِّلْ معَ التمثيلِ.

ج ليحققَ معَ التوازنِ التكاملَ للكونِ؛ مثلَ مجتمعِ النحلِ الذِى يعملُ كفريقٍ متعاونٍ كلٌّ له وظيفتُه، ومثلَ المجتمعِ الإنسانىِّ.

س٦ للتوازنِ الإنسانىِّ نوعانِ. وضِّحْهُما.

ج **(أ) توازنٌ خَلقىٌّ:** منْ إبداعِ الخالقِ، لا دخلَ للإنسانِ فِى وجودِه، كالتكاملِ والتوازنِ بينَ أجهزةِ الإنسانِ الداخليةِ وأجهزتِهِ الخارجيةِ (كاليدِ مثلًا).

(ب) توازنٌ خُلقىٌّ: يتمُّ بجهدِ الإنسانِ وفكرِه، وينقسمُ إِلَى توازنٍ:

١- فِى الطاقاتِ. ٢- فِى العباداتِ. ٣- فِى المعاملاتِ والسلوكِ.

س٧ اذكرْ منَ السنةِ النبويةِ مَا يوضِّحُ المقصودَ منْ توازنِ الطاقاتِ.

ج قَال سَلْمَانُ لأَبِى الدَّرْدَاءِ رضي الله عنهما: «إنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطِ كُلَّ ذِى حَقٍّ حَقَّهُ»، فَأتى النَّبىَّ ﷺ فذكرَ ذَلِكَ لهُ، فقالَ النَّبىُّ ﷺ: «صَدَقَ سَلْمَانُ».

س٨ للإنسانِ طاقاتٌ ثلاثٌ عقليةٌ وجِسميةٌ ورُوحيةٌ. وضِّحْ دورَ كلٍّ فِى خلافتِهِ فِى الأرضِ.

ج **(أ) الطاقةُ العقليةُ:** يستخدمُها الإنسانُ فِى التعرفِ علَى أسرارِ الْكَوْنِ وَقَوانِينِهِ واسْتِغْلَالِ هَذِه المعرِفَةِ فِى تَنْظِيمِ الحياةِ البَشَرِيَّةِ وَتَقْوِيمِهَا والسَّيْرِ بِهَا عَلَى مَنْهجٍ قَوِيمٍ، هُوَ أَوَّلًا وأَخِيرًا مَنْهَجُ الله سُبْحَانَه وَتَعالَى.

(ب) ثُمَّ تَأْتِى الطَّاقَةُ الجِسْـمِيَّةُ وَالعَضَلِيَّةُ لِتُحَقِّقَ مَا تَوَصَّلَتْ إِلَيْـهِ الطَّاقَةُ الْعَقْلِيَّةُ مِنْ عِمَارَةٍ لِلْكَوْنِ وتَطْوِيرٍ وَتَسْخِيرٍ لِكُلِّ مَا خَلَقَ اللهُ - عزَّ وجلَّ - بالعملِ البنَّاءِ.

(جـ) ثمَّ تأتِى الطاقةُ الرُّوحيةُ: لِتُنَظِّمَ وَتَحُدَّ مِن انْدِفَاعِ الطَّاقَتَيْنِ الْجَسَدِيَّةِ والْعَقْلِيَّةِ، وَتَرْبِطَهُمَا بِرِبَاطِ التَّقْوَى، وَإِيصَالِ الخَيْرِ لكُلِّ البَشَرِ، وَتُحَوِّلَ الفَائِدَةَ مِن فَرْدِيَّةٍ إلى «جَمَاعِيَّة»، فَالجَمِيعُ شُرَكَاءُ فِى كُلِّ ثِمَارِ الحَيَاةِ.

س٩ مَا مفهومُ العبادةِ كما فهمتَ من دراستِكَ لكتابِ «خواطرُ إسلاميةٌ»؟

ج إنَّها ليستْ مقصورةً علَى أداءِ المناسكِ منْ صلاةٍ وزكاةٍ وصومٍ وحجٍّ، وإنَّما تشملُ كلَّ مَا يقومُ بهِ الإنسانُ منْ أقوالٍ وأفعالٍ خالصةٍ للهِ، فالذِى يلتزمُ الصِّدقَ والأمانةَ فِى عملِه، وبرَّ والدَيْهِ، وصلةَ رحمِه، فهو فِى عبادةٍ.

س١٠ الصلاةُ عبادةٌ رُوحيةٌ ورياضةٌ جسديةٌ، كيفَ تُحققُ للإنسانِ التوازنَ؟

ج تُحقِّقُ التوازنَ بِأَنَّها: (أ) تَنْهاهُ عن الفحشاءِ والمنكرِ.

(ب) منْ خلالِ التنظيمِ وتعوُّدِه علَى الانضباطِ.

س١١ الزكاةُ عبادةٌ ماليةٌ تحقِّقُ التوازنَ بكلِّ صورِه. اشرحْ ذلِكَ.

ج تُحَقِّقُ: (أ) التوازنَ النفسىَّ، فقدْ فرَضَها اللهُ لتطهرَ النفوسَ منَ الشُّحِّ والبخلِ.

(ب) التوازنَ المادىَّ، فلا يصبحُ المالُ حِكرًا على فئةٍ منَ الناسِ دونَ فئةٍ.

(جـ) التوازنَ الاجتماعىَّ؛ بتطهيرِ نفوسِ الفقراءِ منَ الغلِّ والحقدِ علَى الأغنياءِ.

(د) التوازنَ البيئىَّ؛ فالغَنِىُّ إذا وَصَلَتْ أَمْوَالُهُ إِلَى حَدٍّ مُعَيَّنٍ (النِّصَاب) أَخْرَجَ مِنْه جُزءًا يَسيرًا ٥ , ٢٪ سنويًّا؛ لِيُقدِّمهُ إِلَى مَن لَا يَملكُ من الفئَاتِ الَّتى حَدَّدَها القرآنُ الكريمُ.

س١٢ الصومُ عبادةٌ جِسمِيَّةٌ رُوحيةٌ، كيفَ تُحقِّقُ التوازنَ؟

ج بالحدِّ منَ الشهواتِ، والإحساسِ بجوعِ الفقراءِ، والتربيةِ علَى الصبرِ، وصيانةِ الجوارحِ منَ الحرامِ، وبتحقيقِ الوحدةِ؛ إذ المسلمون جميعًا يصُومُونَ فِى شهرٍ محدَّدٍ.

س١٣ الحجُّ عبادةٌ جِسْميةٌ ماليةٌ. كيفَ يُحقِّقُ التوازنَ؟

ج بتطهيرِ الإنسانِ منْ ذنوبِه، فمَنْ حجَّ فلمْ يرْفُثْ ولمْ يفْسُقْ، رَجعَ كيومِ ولَدَتْهُ أمُّه.

س١٤ كيفَ حقَّقَتِ الشريعةُ الإسلاميةُ التوازنَ فِى المعاملاتِ؟

ج (أ) بأنْ جَعَلَتِ الأصلَ فِى المعاملاتِ الإباحةَ؛ تيسيرًا علَى الناسِ؛ لكثرةِ المعاملاتِ وتطورِها عبرَ الزمنِ.

(ب) بتحريمِ الرِّبَا؛ لِأَنَّه يُحدِثُ خللًا فِى التوازنِ المالىِّ للإنسانِ؛ لِمَا فيه من استغلالٍ لحاجةِ الفقراءِ.

(جـ) بتحليلِ البيعِ؛ ليتبادلَ الناسُ مصالِحَهم.

(د) بتحريمِ بيعِ مَا فيهِ ضررٌ؛ كالخُمورِ والمخدِّراتِ والسلاحِ للمُجْرِمينَ.

س١٥ اذكرْ ثلاثَ عقباتٍ فِى طريقِ التوازنِ وعواقبَها، وبينْ أثرها.

ج (أ) طغيانُ حبِّ الشهواتِ منَ النساءِ، وعدمُ الاكتفاءِ بِمَا أحلَّه اللهُ، أَدَّى إِلى انتشارِ الأمراضِ الخطيرةِ كالإيدزِ والزُّهرىِّ فِى المجتمعاتِ التى أباحتِ الزِّنَى والشذوذَ.

(ب) طغيانُ حبِّ الشهواتِ منَ البنينَ أدَّى إلى الانفجارِ السُّكانىِّ، فأَحْدَثَ خللًا فِى التوازنِ البيئىِّ وعجزًا فِى توفيرِ أبسطِ متطلباتِ العيشِ، فانتشرتِ السرقاتُ والسلبُ والنهبُ والقتلُ.

(جـ) طغيانُ حبِّ المالِ أخلَّ بالتوازنِ البيئىِّ، فكثُرتِ المصانعُ بينَ الكتلِ السكانيةِ فلوَّثتْهَا، وأُلقِيَتْ مُخلَّفاتُها فِى الأنهارِ.

س١٦ مَا الدروسُ المستفادةُ منْ هَذا البابِ؟

ج ١- المحَافَظَةُ عَلَى الْكَوْنِ مِن التَّلَفِ وَالْفَسادِ.

٢- المحَافَظَةُ عَلَى الْمِيزَانِ الإِلَهِىِّ لِلْكَوْن والبيئَةِ.

٣- عِمَارَةُ الأَرْضِ وإِصْلاحُهَا وَتَنْمِيَةُ مَوَارِدِهَا والبَحْثُ عَنْ كُنُوزِهَا وَأَسْرَارِها.

٤- عَدَمُ الإِفْسَادِ فِى الأَرْضِ وَتبْدِيدِ نِعَمِ الله -سُبْحَانَه وَتَعَالَى- الَّتى أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْكَ؛ لأنَّ المُفْسِدِينَ فِى الأَرْضِ وَالمتْلِفِينَ لِمَوَارِدِهَا خَارِجُون عَنْ طَاعةِ الله - تعالَى - وَمُسْتَحِقُّونَ لِعَذَابِهِ.

٥- الاعْتِدَالُ وَالتَّوسُّطُ فِى كُلِّ أُمُورِكَ الدِّينِيةِ والدُّنْيَوِيَّةِ.

٦- أَنْ تَعْرفَ أَنَّ الإِسْلامَ دِينُ الْوَسَطِيَّةِ والاعْتِدَالِ والتَّوازُنِ.

٧- أَنْ تَنْصَحَ أَهْلَكَ وَزُمَلاءَكَ بِضَرُورَةِ المحَافَظَةِ عَلَى الْبِيئَةِ.

قالَ اللهُ تعالَى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾.

تدريباتٌ وأنشطةُ الكتابِ المدرسىِّ

مجاب عن بعضها ص ٢٠٥

١ مَا الْمَقْصُودُ بالتَّوازُنِ الْبِيئِىِّ؟

٢ سَخَّرَ الله نَوْعَيْنِ مِنَ المخْلُوقَاتِ لِخدْمَةِ الإِنْسَانِ. اذْكُرْ مِثالًا لِكُلِّ نَوْعٍ.

٣ اخْتَرْ أَدَقَّ الإجَابَاتِ مِمَّا بَيْنَ القَوْسَينِ فِيمَا يأْتى:

(أ) الْخِلافَةُ فِى الأَرْضِ تَعْنِى........ (عِمَارَةَ الأَرْض - حُكْمَ الأَرْضِ - تَمَلُّكَ الأَرْضِ)

(ب) صِيَانَةُ الْكَوْنِ مِن الْفَسَادِ مهِمَّةُ........ (الأَفْرَادِ - الْحُكُومَاتِ - هُمَا مَعًا)

٤ مَاذَا يَحْدُثُ لِلْبَشَرِيَّةِ لَوْ كَانَتْ هَذِهِ المخْلُوقَاتُ المسَخَّرَةُ لِخدْمَتِهَا خَاضِعَةً لإِنْسَانٍ مَا أَوْ دَوْلَةٍ مَا؟

٥ قالَ اللهُ تعالَى: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾﴾.

(أ) مَا مَعْنَى «يَنْظُرُونَ»؟

(ب) الآيَاتُ الْكَرِيمَةُ دَلِيلٌ عَلَى عَظَمَةِ الْخَالِقِ - سُبْحَانَه - وَضِّحْ ذَلِكَ.

(جـ) مَا الَّذِى تُرْشِدُنَا إِلَيْهِ الآيَاتُ؟

٦ ضَعْ عَلامَةَ (✓) أَمَامَ الصَّوابِ وَعَلامَةَ (✗) أَمَامَ الْخَطَأ فِيمَا يَأْتِى:

(أ) الأَجْهِزَةُ الدَّاخِلِيَّةُ لِلإِنْسَانِ يُمْكِنُ أَنْ تَسْتَغْنِىَ عَن الأَجْهِزَةِ الخَارِجِيَّةِ. ( )

(ب) خَلَقَ اللهُ كُلَّ شَىْءٍ فِى هَذَا الْكَوْنِ بِمِقْدَارٍ. ( )

(جـ) الزَّكَاةُ تَقِفُ فِى وَجْهِ الغِنَى والكَسْبِ الحَلالِ. ( )

٧ صِلْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِن الْمَجْمُوعَةِ (أ) بِمَا يُنَاسِبُهَا مِن الْمجْمُوعَةِ (ب):

(أ)	(ب)
١ - الزَّكَاةُ	١ - عِبَادَةٌ رُوحِيَّةٌ تَحدُّ مِنَ الشَّهَوَاتِ.
٢ - الصَّلاةُ	٢ - عِبَادَةٌ جِسْمِيَّةٌ مَاليَّةٌ فِى الْعُمْرِ مرَّةً.
٣ - الصَّوْمُ	٣ - عِبَادَةٌ رُوحِيَّةٌ ورِيَاضَةٌ جَسَدِيَّةٌ.
	٤ - عِبَادَةٌ مَالِيَّةٌ تُطَهِّرُ نُفُوسَ الأَغْنِيَاءِ.

٨ عَلِّلْ مَا يَأْتِى:

(أ) يَتحَقَّقُ التَّوَازُنُ فِى أَعْظَمِ صُوَرِهِ فِى جِسْمِ الإِنْسَانِ.

(ب) الْعِبَادَةُ لَيْسَتْ قَاصِرَةً عَلَى أَدَاءِ الْمَنَاسِكِ المعْرُوفَةِ.

٩ قَال سَلْمَانُ لأَبِى الدرْدَاءِ ﷺ: «إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطِ كُلَّ ذِى حَقٍّ حَقَّهُ»، فَأتى النَّبىَّ ﷺ فذكرَ ذَلِكَ لهُ، فقالَ النَّبىُّ ﷺ: «صَدَقَ سَلْمَانُ».

- الحَدِيثُ الشريفُ يَرْسُمُ لَنَا صُورَةً مِنْ صُوَرِ التَّوَازُنِ الرَّائِعِ. وَضِّحْ ذَلِكَ.

١٠ املأ الفَرَاغاتِ فِيمَا يَأْتِى:

(أ) عَلَى الإِنْسَانِ أَنْ يَسْتَخْدِمَ .... فِى التَّعَرُّفِ عَلَى .... الْكَوْنِ و ....

(ب) بَدَأَتِ المشكِلاتُ الْبِيئِيَّةُ تَظْهَرُ وَاضِحَةً وَتُهَدِّدُ الإِنْسَانَ نَتِيجَةً لـ ....

(جـ) يَسْتَخْدِمُ الإِنْسَانُ طَاقَتَهُ الْعَضَلِيَّةَ فِى .... و ....

١١ صِلْ كُلَّ تَرْكِيبٍ فى (أ) بِمَا يُنَاسِبُهُ مِنْ (ب):

(أ)	(ب)
١ - مِن التَّلَوُّثِ الخُلُقِىِّ	١ - عَدَمُ تَلْوِيثِ الماءِ وَالهَوَاءِ.
٢ - مِن التَّلَوُّثِ الْبِيئِىِّ	٢ - إِبَاحَةُ الْفَوَاحِشِ وَالْمُحَرَّمَاتِ.
٣ - مِن الالْتِزَامِ بِمنْهَجِ الدِّينِ	٣ - قَطْعُ الأَشْجَارِ بدُونِ نِظَامٍ.
	٤ - قَتْلُ جَمِيعِ الْكَائِنَاتِ الْحَيةِ.

تدريبات الأضواء

مجاب عن بعضها ص ٢٠٥

١ التأملُ فى الكونِ يؤدِّى إلى الإيمانِ بالخالقِ وقدرتهِ. وضِّحْ ذلكَ.

٢ (عندما جاءَ الإنســـانُ إلى هذا الكونِ، وجدَ من المخلوقاتِ التي سُخِّرتْ له لتخدُمَهُ، وتقدِّمَ له كُلَّ ما يحتـــاجُ إليه من متطلَّباتِ حياتِه الكثيرَ والكثيرَ ممـــا لا يمكنُ حصرُه أو إحصاؤه، وهذهِ المخلوقاتُ نوعانِ).

(أ) تخيرِ الإجابةَ الصحيحةَ ممَّا بينَ الأقواسِ:

- خلقَ اللهُ الإنسانَ .... (معَ خلقِ الكونِ - قبلَ خلقِ الكونِ - بعدَ خلقِ الكونِ)
- مرادفُ (سُخِّرَتْ) : .... (زُيِّنَتْ - ذُلِّلتْ - أصبحتْ)
- نِعَمُ اللهِ على الناسِ .... (لا تُـحْصَى - يمكنُ حصرُها - غيرُ واضحةٍ)

(ب) هَذِه المخلوقاتُ نَوعَانِ. وضِّحْهُما. (جـ) كيفَ تتحقَّقُ خِلافةُ الإنسانِ فى الأرضِ؟

٣ (أصبحَ أهمَّ ما يواجهُ الإنسانَ فى العصرِ الحاليِّ مشكلةُ تلوُّثِ البيئةِ).

(أ) مَنْ كانَ السببَ فى ظهورِ مشكلةِ تلوثِ البيئةِ؟

(ب) اذكرْ بعضًا من مظاهرِ تلوثِ البيئةِ، وكيفَ نقاومُها؟

٤ كيفَ نحافظُ علَى التوازنِ الطبيعيِّ فى البيئةِ؟ وكيفَ نعالجُ الخللَ الذِى طَرَأَ عليْهَا؟

٥ (هَذَا التوازنُ الإنسانيُّ ينقسمُ إلى نوعينِ: توازُنٍ خَلْقيٍّ، وتوازُنٍ خُلُقيٍّ). اشرحْ ذَلِكَ.

٦ (قدْ تقابلُ الإنســـانَ أثناءَ قيامِه بعمارةِ الأرضِ بعضُ المغرياتِ من مُتَعِ الحياةِ الدُّنيا). اشرحْ ذلك مبينًا منهجَ الإسلامِ فى التغلبِ علَى تلك العقباتِ.

٧ ضعْ علامةَ الصوابِ (✓) أوِ الخطأ (✗) أمامَ كلِّ عبارةٍ مما يأتى:

(أ) أحلَّ اللهُ البيعَ لتبادلِ المنافعِ بعيدًا عن الغشِّ فى النوعِ والثمنِ والمقدارِ. ( )

(ب) حرَّمَ اللهُ الرِّبَا؛ لِأنَّ فيه استغلالَ الأغنياءِ للمحتاجينَ. ( )

(جـ) أباحَ الإسلامُ بيْعَ السلاحِ لكلِّ مَن يطلبُه. ( )

الباب الثانى
مِنْ أُسُسِ التَّوَازُنِ الْبِيئِى فِى الإِسْـلامِ

الفكـرةُ العامـةُ:

من أُسسِ التوازنِ البيئىِّ فى الإسلامِ:

(أ) تنظيمُ الأسرةِ الذى هو أعمُّ من تنظيمِ النسلِ؛ إذ يشملُ كلَّ شئونِ الأسرةِ اجتماعيًّا واقتصاديًّا وصحيًّا وثقافيًّا، ولا يعنى تقليلَ عددِ المواليدِ بل زيادتَهَا أيضًا إذا كان البلدُ قليلَ السكانِ.

(ب) نظافةُ البيئةِ؛ فالنظافةُ فى الإسلامِ تشملُ الجانبين الحسىَّ والروحىَّ.

مقدمة

الأُسُسُ الَّتِى تُحَقِّقُ التَّوَازُنَ الْبِيئِىَّ فِى الإِسْلامِ كَثِيرَةٌ جِدًّا، مِنْهَا:

تَرْشِيدُ الاسْتِهْلاكِ، شُيُوعُ الحُبِّ والتَّعَاوُنِ بَيْنَ النَّاسِ، السَّماحَةُ والتَّوَسُّطُ فِى الأُمُورِ، الْعَمَلُ وَزِيَادَةُ الإِنْتَاجِ مِنْ أَجْلِ خِدْمَةِ الإِنْسَانِيَّةِ جَمْعَاءَ، المحافَظَةُ عَلَى المَالِ الخَاصِّ والمَالِ العَامِّ وَعَلَى الْبِيئَةِ.

وَلَكِنَّنَا سَنَتَنَاوَلُ بَعْضَ الأُمُورِ الَّتِى نَرَاهَا تُشَكِّلُ التَّوَازُنَ فِى الْعَصْرِ الحَالِىِّ وَتَشْغَلُ بَالَ الْكَثِيرِينَ، وَمَطْلُوبٌ مِنَّا جَمِيعًا أَنْ نَنْظُرَ إِلَيْهَا بِعَقْلٍ سَلِيمٍ بَعِيدٍ عَنِ الأَهْوَاءِ، وَبِفَهْمٍ وَاعٍ لأُصُولِ الدِّينِ الإِسْلاَمِىِّ الحَقِيقِيَّةِ بِلاَ تَعَصُّبٍ لِرَأْيٍ أَو مُصَادَرَةِ فِكْرٍ عَلَى أَن يَكُونَ هَدَفُنَا الصَّالِحَ الْعَامَّ الَّذِى نَزَلَتْ كُلُّ الأَدْيَانِ مِن أَجْلِهِ، وَنَرْجُو أَنْ يَكُونَ المِيزَانُ هُوَ تَغْلِيب مَا فِيهِ فَائِدَةٌ للصَّالِحِ الْعَامِّ عَلَى الصَّالِحِ الخَاصِّ؛ لأَنَّ الأَوَّلَ يَعُودُ بِالنَّفْعِ عَلَى الثَّانِى لَو تَأَمَّلْنَاهُ بِعُقُولٍ مَفْتُوحَةٍ وَاعِيَةٍ، وَمِن هَذِهِ الأُمُورِ الَّتِى نَوَّهْنَا عَنْهَا:

(أ) تَنْظِيمُ الأُسْرَةِ:

مِنْ أَهَمِّ الأُمُورِ الَّتِى تُحَافِظُ عَلَى التَّوَازُنِ الْبِيئِىِّ فِى الْكَوْنِ «تَنْظِيمُ الأُسْرَةِ».

وَتَنْظِيمُ الأُسْرَةِ هُوَ تَنْظِيمٌ لِلْجِنْسِ الْبَشَرِىِّ أَفْضَلِ مَخْلُوقَاتِ الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- فِى هَذَا الْكَوْنِ الَّذِى يَعِجُّ بِبَلايِينِ المخْلُوقَاتِ.

قَالَ اللهُ تعالَى:

﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾. [الإسراء: ٧٠]



تَنْظِيمُ الأُسْرَةِ سَعَادَةٌ لِلْجَمِيعِ

وَكَلِمَةُ التَّنْظِيمِ تَعْنِى النِّظَامَ والدِّقَّةَ والإِتْقَانَ، وَتَنْظِيمُ أَىِّ أَمْرٍ مِن الأُمُورِ يَزِينُهُ وَلاَ يَعِيبُهُ، بَل المَعِيبُ هُوَ عَدَمُ التَّنْظِيمِ، وَلِذَا يُقَالُ: هَذِهِ أُمُورٌ عِظَامٌ لَوْ كَانَ لَهَا نظَامٌ، أَىْ أَنَّ هَذِهِ الأُمُورَ لو كَانَت

مُنَظَّمَةً لأَصْبحَتْ عَظِيمَةً، وَالأَمْثِلَةُ عَلَى ذَلِكَ كَثِيرَةٌ، فَكُلُّ النَّاسِ مُعْجَبٌ بِالنِّظَامِ المُتْقَنِ لِمَجْمُوعَاتِ النَّحْلِ، وَتَنْظِيمَاتِ النَّمْلِ، وَأَسْرَابِ الحَمَامِ الَّتِى تَطِيرُ فِى تَنْظِيمَاتٍ رَائِعَةٍ، فَسُبْحَانَ مَنْ عَلَّمَهَا النِّظَامَ وَأَلْهَمَهَا التَّنْظِيمَ هِىَ وَغَيْرَهَا مِنْ مَخْلُوقَاتِ اللهِ.

وَإِذَا كَانَ هَذَا حَالَ مَا لاَ يَعْقِلُ مِن المخْلُوقَاتِ، فَمَا بَالُنَا بِالإِنْسَانِ الَّذِى مَيَّزَهُ اللهُ – تَعَالَى – بِالْعَقْلِ وَجَعَلَهُ خَلِيفَتَهُ فِى الأَرْضِ عَلَى كُلِّ الخَلاَئِقِ؟ فَالمطْلُوبُ مِن الإِنْسَانِ أَنْ يُنَظِّمَ كُلَّ أُمُورِهِ المَالِيَّةِ وَالصِّحِّيَّةِ وَالاجْتِمَاعِيَّةِ وَالسِّيَاسِيَّةِ، حَتَّى تَسْتَقِيمَ حَيَاتُهُ وَتَتَطَوَّرَ وَتَرْتَقِى إِلَى الأَفْضَلِ.

الإِسْلاَمُ نِظَامٌ وَتَنْظِيمٌ

بِنَظْرَةٍ سَرِيعَةٍ إِلَى تَعَالِيمِ الإِسْلامِ وَأَرْكَانِهِ وَأَحْكَامِهِ نَجِدُ أَنَّ النِّظَامَ هُوَ الجَانِبُ المشْتَرَكُ فِيهَا جَمِيعًا.

فَالصَّلاةُ نِظَامٌ فِى أَرْكَانِهَا وَأَعْمَالِهَا بَدْءًا مِن الْوُضُوءِ وَمُرُورًا بِالْوُقُوفِ أَمَامَ المَوْلَى – عَزَّ وَجَلَّ – وَانْتِهَاءً بِالتَّسْلِيمِ، كَمَا أَنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ فِى صَلاةِ الجَمَاعَةِ مِنْ تَمَامِ الصَّلاةِ.

شَهَادَةٌ مِنْ غَيْرِ المُسْلِمِينَ:

وَقَفَ بَعْضُ السَّائِحِينَ مِن جِنْسِيَّاتٍ مُخْتَلِفَةٍ فِى جَانِبٍ مِن الجَامِعِ الأَزْهَرِ الَّذِى كَانُوا فِى زِيَارَتِهِ، وَقَدْ وَقَفَ المُصَلُّونَ لأَدَاءِ صَلاةِ الظُّهْرِ، وَظَلُّوا يَنْظُرُونَ مَبْهُورِينَ مِنْ أَدَاءِ المُسْلِمِينَ لِلصَّلاةِ، وَبَعْدَ أَدَائِهَا، نَطَقَ أَحَدُهُمْ بِعِبَارَةِ: «إِنَّهُ شَىْءٌ رَائِعٌ»، فَسَأَلَهُ أَحَدُ الطُّلاَّبِ الحَاضِرِينَ وَكَانَ يُتْقِنُ اللُّغَةَ الإِنْجِلِيزِيَّةَ الَّتِى تَحَدَّثَ بِهَا السَّائِحُ: مَا هَذَا الشَّىْءُ الرَّائِعُ؟

أَجَابَ السَّائِحُ: هَذَا النِّظَامُ الرَّائِعُ، فَكُلُّكُمْ قَد وَقَفْتُمْ وِقْفَةً كُلهَا خُشُوعٌ خَلفَ القَائِدِ «الإِمَامِ» وَتَقُومُونَ بِأَدَاءِ مَا يُؤَدِّيهِ بِنِظَامٍ، لَوْ كَانَتْ كُلُّ أَعْمَالِكُمْ بِهَذَا النِّظَامِ لَتَوَلَّيْتُمْ قِيَادَةَ الْعَالَمِ كُلِّهِ.

وَمَا يُقَالُ عَنِ الصَّلاةِ يُقَالُ عَنِ الصَّوْمِ، فَجَمِيعُ المُسْلِمِينَ يَمْتَنِعُونَ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فِى وَقْتٍ مُحَدَّدٍ وَيَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ فِى وَقْتٍ وَاحِدٍ دُونَ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يَمْنَعُهُمْ أَوْ يَأْمُرُهُمْ إِلا الالْتِزَامُ بِتَعَالِيمِ الإِسْلاَمِ وَتَنْظِيمِ الإِسْلامِ.

وَالزَّكَاةُ تَنْظِيمٌ مَالِىٌّ يُحَقِّقُ التَّوَازُنَ، وَالحَجُّ نِظَامٌ، وَالمعَامَلاَتُ الإِسْلاَمِيَّةُ كُلُّهَا تَدْعُو إِلَى التَّنْظِيمِ وَالالتِزَامِ.

أَخْطَاءٌ فِى فَهْمِ الْمَقْصُودِ بِتَنْظِيمِ الأُسْرَةِ

مِن الأَخْطَاءِ الَّتِى يَقَعُ فِيهَا الْكَثِيرُ مِنَّا أَنَّنا نَسْتَعْمِلُ عِبارَةَ تَنْظِيمِ الأُسْرَةِ بِالمعْنَى الْمُساوِى تمامًا لِتَنْظِيمِ النَّسْلِ أَو تَحْدِيدِهِ، وَهُوَ خَطَأٌ أَصْبَحَ شَائِعًا فِى حَياتِنَا، والصَّوَابُ أَنَّ عِبارَةَ تَنْظِيمِ الأُسْرَةِ أَعَمُّ وَأَشْمَلُ بِكَثِيرٍ مِن تَنْظِيمِ النَّسْلِ، وَأَبْعَدُ كَثِيرًا مِن تَحْدِيدِ النَّسْلِ.

فَتَنْظِيمُ الأُسْرَةِ يَشْمَلُ كُلَّ شُئُونِ الأُسْرَةِ اجْتِمَاعِيًّا وَاقْتِصادِيًّا وَصِحِّيًّا وَثَقافِيًّا... إلخ.

- تَحْسِينُ دَخْلِ الأُسْرَةِ وَالموازَنَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَوْجُهِ الإِنْفاقِ، ثُمَّ تَوْفِيرُ جُزْءٍ مِن الدَّخْلِ لاسْتِخْدامِهِ فِى الأُمُورِ الطَّارِئَةِ هُوَ تَنْظِيمٌ لِلأُسْرَةِ، قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِى سُورَةِ الإِسْرَاءِ:

﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً (١) إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴾.

[الإسراء: ٢٩]

- الرِّعَايَةُ الصِّحِّيَّةُ المسْتَمِرَّةُ لأَفْرادِ الأُسْرَةِ -وَالَّتِى أَساسُهَا التَّغْذِيَةُ السَّلِيمَةُ والتَّعَوُّدُ عَلَى مُمارَسَةِ الرِّيَاضَةِ- تَنْظِيمٌ لِلأُسْرَةِ.

عَنِ المِقْدَامِ بْنِ مَعْدِ يكَرِب رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مَلأَ آدَمِىٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، حَسْبُ الآدَمِىِّ لُقَيْمَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ غَلَبَت الآدَمِىَّ نَفْسُهُ فَثُلُثٌ لِلطَّعَامِ وَثُلُثٌ لِلشَّرَابِ وَثُلُثٌ لِلنَّفَسِ». (رواه ابن ماجه)

- تَثْقِيفُ أَفْرادِ الأُسْرَةِ وَتَعْلِيمُهُم الْعُلُومَ النَّافِعَةَ، وَنَقْلُ خِبْرَاتِ الكِبَارِ إِلَى الصِّغَارِ تَنْظِيمٌ لِلأُسْرَةِ، وَلَعَلَّنَا جَمِيعًا نَعْلَمُ أَنَّ أَوَّلَ مَا نَزَلَ مِن القُرْآنِ الْكَرِيمِ قَولُه سبحانَه وتعالَى:

﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ (١) خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ (٢) ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ (٣) ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾.

[العلق: ١ ـ ٥]

(١) مغلولة: مُمسكة لا تُنفق.

وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**».
(رواه البخاري)

وعَن أَنسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**أَكْرِمُوا أَوْلادَكُمْ وَأَحْسِنُوا أَدَبَهُمْ**».
(رواه أبو داود)

عَـنْ أَبِـى سُلَيْمَـانَ مَـالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ رضي الله عنه قَالَ: أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، فَظَنَّ أَنَّا اشْتَقْنَا أَهْلَنَا وَسَـأَلَنَـا عَمَّـنْ تَرَكْنَـا فِـى أَهْلِنَـا فَأَخْبَـرْنَاهُ، وَكَـانَ رَفِيقًـا رَحِيـمًا فَقَـالَ: «**ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ فَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِى أُصَلِّى، وَإِذَا حَضَرَت الصَّلاَةَ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ**».
(رواه مسلم)

- مُرَاعَاةُ الْعلاَقَاتِ الاجْتِمَاعِيَّةِ، وَالالْتِزَامِ بِالآدَابِ، وَتَعْوِيدُ الأَبْنَاءِ مُمَارَسَةَ حُقُوقِهِمْ وَالالْتِزَام بِوَاجِبَاتِهِمْ، هُوَ أَيْضًا تَنْظِيمٌ لِلأُسْرَةِ.

قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ**».
(رواه البخاري)

أَمَّا تَنْظِيـمُ النَّسْـلِ فَهُوَ جُـزْءٌ مِـنْ تَنْظِيـمِ الأُسْـرَةِ وَلَيْسَ مُسَاوِيًا لَهُ.

الْخَطَأُ الثَّانِى خَـطَأٌ يَقَـعُ فِـيهِ الْكَثِيرُ مِن النَّاسِ وَخُصُوصًا مَنْ كَتَبُوا أَوْ تَحَدَّثُوا فِى هَذَا المجَالِ، وَهُوَ أَنَّهُمْ يُحَدِّدُونَ مَفْهُومَ تَنْظِيمِ النَّسْلِ عَلَى أَنَّهُ تَقْلِيلُ عَدَدِ الموَالِيدِ وَالحَدُّ مِنْهُ، وَالصَّوَابُ أَنَّ هَذَا المفْهُومَ يَشْمَلُ أَمْرَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ هُمَا:

أوَّلاً:

الرَّغْبَةُ فِى تَقْلِيلِ عَدَدِ المَوالِيدِ وَالحَدِّ مِنْهُ فِى بَعْضِ المَنَاطِقِ أَوالْبُلْدَانِ الَّتِى بِهَا زِيَادَةٌ عَدَدِيَّةٌ تَفُوقُ دَخْلَهَا مِن الزِّرَاعَةِ وَالصِّنَاعَةِ وَوَسَائِلِ الإِنْتَاجِ، مِثْل: الصِّينِ وَالهِنْدِ وَبَعْضِ الْبِلَادِ الإِفْرِيقِيَّةِ وَالآسيوِيَّةِ.

ثانيًا:

الحَثُّ عَلَى زِيَادَةِ المَوالِيدِ فِى بَعْضِ المناطِقِ أَو الْبِلَادِ الَّتِى بِهَا نَقْصٌ فِى الأَعْدادِ الْبَشَرِيَّةِ مِمَّا يُؤَثِّرُ فِيهَا سَلْبًا عَلَى التَّنْمِيَةِ وَوَسَائِلِ الإِنْتَاجِ كَمَا فِى بَعْضِ دُوَلِ أُورُبَّا مِثْل: أَلمانيا وَالنِّمْسَا وَالسِّوِيدِ وَالنَّرْوِيجِ وَغَيْرِهَا، وَفِى قَارَّةِ أَسْتُرالْيَا الَّتِى تُشجِّعُ عَلَى الإِنْجَابِ أو الْهِجْرَةِ إِلَيْهَا لِسَدِّ احْتِيَاجَاتِهَا فِى دَفْعِ عَجَلَةِ الإِنْتَاجِ.

فَالتَّنْظِيمُ يَشْمَلُ الأَمْرَيْنِ الْمُتَضادَّيْنِ؛ التَّقْلِيلَ أَو الزِّيَادَةَ حَسَبَ مُتَطَلَّبَاتِ المجْتَمَعِ الْمُنَظَّمِ.

بِهَذَا نَكُونُ قَدْ وَصَلْنَا إِلَى أَنَّ التَّنْظِيمَ فِى أَىِّ أَمْرٍ مِن الأُمُورِ مَزِيَّةٌ وَلَيْسَ عَيْبًا، وَلَعَلَّ أَكْبَرَ مِثَالٍ عَلَى أَهَمِّيَّةِ التَّنْظِيمِ فِى حَيَاتِنَا هُوَ أَنْ نَنْظُرَ إِلَى مَا خَلَقَ اللهُ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- فِى الْكَوْنِ مِنْ حَوْلِنَا لِنَرَى أَعْظَمَ تَنْظِيمٍ وَتَنْسِيقٍ فِى خَلْقِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالْبِحَارِ وَالأَنْهَارِ وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، فَسُبْحَانَ الْخَالِقِ الْعَظِيمِ الَّذِى قَالَ فِى كِتَابِهِ الْكَرِيمِ:

﴿مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ﴾. [الملك: ٣]

تَنْظِيمُ النَّسْلِ

المعنَى المَقْصُودُ، والهَدَفُ المطْلُوبُ منْ تنْظِيمِ النَّسْلِ هُوَ المحافَظَةُ عَلَى التَّوازُنِ دَاخِلَ الأُسْرةِ والمجتَمَعِ بالصُّورَةِ الَّتِى تُتِيحُ للأفرادِ حَياةً سَعِيدةً بعِيدَةً عَن الفَقْرِ والمَرَضِ والجهْلِ والتخلُّفِ، حَياةً كلُّها عزَّةٌ ورَخاءٌ وقُوةٌ وغِنًى.

عَـنْ أَبِـى هُـرَيْـرَة رضي الله عنه قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ الله ﷺ: «الْمُـؤْمِـنُ القَوِىُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إلى الله مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِى كُلٍّ خَيْرٌ، احْرِصْ عَلَى مَـا يَنْفَعُـكَ وَاسْتَـعِنْ بِالله ولا تَعْجِــزْ، وَإِنْ أَصَـابَـكَ شَىْءٌ فَـلا تَقُـلْ لَـوْ أَنِّى فَعَلْتُ كَـانَ كَـذَا وكـذا، وَلكِنْ قُـلْ قَـدَّرَ الله وَمَا شَـاءَ فَعَل، فَـإِنَّ لَـوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ». (رواه مسلم)

وعِنْدَمَا نتحدَّثُ عَنْ تَنْظِيمِ النَّسْلِ فى بلدٍ مثْلِ مصرَ فإنَّنَا نعْنِى الحدَّ مِن الـزيادَةِ العَشْـوائِيَّةِ الرهِيبَةِ التِى تُوشِـكُ أنْ تَقْضِى عَلى الأَخْضَـرِ وَاليَابِسِ وتجرنا إِلَى مَهَاوِى الفَقْرِ وَالتَّخلفِ وَالْعَوزِ والاحْتياجِ إِلَى الآخَرِينَ، وهَذَا الحَدُّ مِن التكدُّس السُّكَّانِىِّ والزيادَةِ البَغِيضَةِ يَجِدُ للأَسَفِ الشَّدِيدِ مَنْ يَقِفُ فِى وَجْهِه وَيُحَارِبُهُ، بَلْ ويُنَادِى بِعَدَمِ التنظِيمِ وإطلاَقِ النَّسْلِ وَالإِكْثَارِ مِنْهُ بِدَعْوى أَنَّ الإِسْلاَمَ يُحَرِّمُ تنْظِيمَ النّسْلِ ويمنَعُه وَهِىَ دَعْوَى بَاطلةٌ لاَ مَحَالَةَ.

إنهُمْ يُسِيئُونَ إِلَى الإِسْلاَمِ ويضُرُّونَ بالمسْلِمِين؛ لأَنَّهُم لَمْ يفْهَمُوا الإِسْلاَمَ فَهْمًا صَحِيحًا، بَلْ وقَفُوا أمامَ بعْضِ النُّصُوصِ القُرآنيةِ وَالأَحَادِيثِ الشَّرِيفَةِ مَوْقِفًا جَامِدًا لا مُرُونَةَ فِيه ولاَ فَهْمَ لِرُوحِ الإِسْلامِ وَأَهْدَافِه.

الإِسْلاَمُ لَمْ يُحَرِّم التنظِيمَ كَمَا يَدَّعُونَ، وَإِنَّما الإِسْلامُ هُوَ دِينُ النِّظَامِ وَالتنظِيمِ، يَفْهَمُ ذَلِكَ مَنْ يَفْهَمُ الإِسْلاَمَ عَلَى حَقِيقَتِه وَجوْهَرِهِ لا مَنْ يَتَجَمَّدُ أَمَامَ نُصُوصِه وَلاَ يَتَحَرَّك.

(ب) نظافة البيئة عبادة:

مقدمة:

اهْتَمَّ الإِسْلاَمُ بالنَّظَافَةِ اهتِمامًا كَبِيرًا، ولَنْ نُبَالِغ إِذَا قُلْنَا إِنَّ اهْتِمامَ الإِسْلام بالنظافةِ لَمْ يظْهر لَهُ مَثِيلٌ فِى كُلِّ الدّيانَاتِ السَّابِقَةِ، فَقد اعْتَبَرَها مِنْ صَمِيمِ الإيمانِ، ولنْ يَكُونَ إيمانُ المسْلِمِ كَامِلاً إلا إِذَا تعَهَّدَ جِسْمَهُ وَمَلاَبِسَهُ وبِيئَتَهُ وَمُجْتَمعَهُ بالتَّنْظِيفِ المسْتَمِرِّ.

قَالَ الله - تَعَالَى -:

﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ﴾. [الأنفال: ١١]

وَقَالَ - عَزَّ مِنْ قَائِلٍ -:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾. [البقرة: ٢٢٢]

النظافَةُ فِى الإِسْلامِ تَشْمَلُ الجانِبَ الحِسّىَّ والروحىَّ، الجانِبُ الحِسِّىُّ يَتَمَثَّلُ فِى نَظَافَةِ الأجْسَامِ مِن الأَدْرَانِ وَذلِكَ عَنْ طَرِيقِ الاستحمام وَالوضُوءِ، وَنَظَافَةِ الملابِسِ وَالأَمَاكِنِ.

وَالجانِبُ الرُّوحِىُّ يكُونُ بِنَظَافَةِ القُلُوبِ منَ الشُّرُورِ وَالْغِلِّ والحِقْدِ وَالحَسَدِ واليأْسِ وَالتشَاؤُمِ والبُغْضِ، وَنَظافَةِ العقُولِ مِنَ الجهْلِ وَالأَفْكَارِ الهَدَّامَةِ والأَقَاوِيلِ البَاطِلَةِ... إلخ.

فَالمسْلِمُ حِينَ يغْتَسِلُ فَهُوَ يُنَظِّفُ جِسْمَهُ كلَّهُ مِن الْعَرَقِ وَالأَوْسَاخِ الَّتِى تُؤَثِّرُ عَلَى صِحَّتِه فيُغْلِقُ بَابًا مِن أَبْوابِ المرضِ وَيعِيشُ قَوِيًّا سَعِيدًا، والمؤمنُ القَوىُّ خَيْرٌ وأَحَبُّ إِلَى الله مِنَ المؤْمِنِ الضَّعيفِ، كَمَا أنهُ يمنَعُ الرَّوائِحَ الكَرِيهَةَ الَّتِى تُنفِّرُ الناسَ مِنه، وَهُوَ ينظفُ رُوحَهُ وَعَقْلَهُ أَيْضًا مِنْ وَسَاوِسِ الشَّيطانِ ومِن الكِبْرِ وَالطغْيَانِ.

أولاً: نَظَافَةُ الجِسْمِ

يَغْتَسِلُ المسْلِمُ عَلَى الأَقَلِّ مَرَّةً فِى الأُسْبُوعِ لِلْخُرُوجِ إِلَى صَلاةِ الجُمُعَةِ.

عَنْ أَبِى سَعِيدِ الخدْرِى رضي الله عنه أن رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«غُسْلُ يَوْمِ الجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ». (رواه مسلم)

وَعَن ابنِ عَباسٍ – رَضِىَ اللهُ عنهما – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ هَذَا يَومُ عِيدٍ جَعَلَهُ الله لِلْمُسْلِمِينَ فَمَنْ جَاءَ إِلَى الجُمُعَةِ فلْيغْتسِلْ، وإِنْ كَانَ عِندهُ طِيبٌ فليمَسَّ مِنْهُ، وَعليكُمْ بالسِّوَاكِ». (رواه ابن ماجه)

وَيغْتَسِلُ لِصَلاةِ العِيدَيْنِ، وَهُنَاكَ أُمُورٌ تَفْرِضُ عَلَى المسْلِمِ الاغْتِسَالَ فِى غَيْرِ ذَلِكَ.

وَيأْتِى الوضُوءُ الَّذِى يَتكَرَّرُ خَمْسَ مَرَّاتٍ فِى اليَوْمِ واللَّيْلَةِ، وَالوُضُوءُ لَيْسَ عَمَلاً رُوتِينيًّا يؤدِّيهِ المسْلِمُ بحُكْمِ العَادَةِ، ولَكِنَّهُ نَظَافَةٌ جِسْمِيَّةٌ، وَطَهَارَةٌ رُوحِيَّةٌ، وليْسَ مُجَرَّدَ تنظِيفٍ لِظاهِرِ الجِلْدِ، وَلكِنَّهُ يَتَعَدَّى هَذا الظَّاهِرَ إِلَى أَعْمَاقِ النفْسِ حَتَّى يُؤَدِّى الأَثَرَ الرُّوحِىَّ مِنْهُ.

فَالمسْلِمُ حِينَ يَغْسِلُ يَدَيْهِ وَيُنَظِّفُهُمَا مِنَ الوَسَخِ الظَّاهِرِ، فَهُوَ أَيْضًا يُنَظِّفُهُمَا مما ارتكبَتَا مِن آثَامٍ وشُرُورٍ، وكَذَلِكَ عِنْدَمَا يغسِلُ فَمَهُ ويَتَمَضْمَضُ... إلخ، فأَعْمَالُ الوضُوءِ تطهر الروحَ وتنظِّفُ الجَسَدَ فِى وَقتٍ وَاحِدٍ، وَتَتكَرَّرُ هَذِه الطَّهَارةُ الجسَدِيَّةُ الروحِيَّةُ خَمسَ مَرَّاتٍ كُلَّ يَوْم.. الوُضُوءُ يُطَهِّرُ وينظِّفُ الأَعْضَاءَ والأَطْرَافَ الَّتِى تَتعَرَّضُ لِغُبَار الجَوِّ أَوْ لِلْعَرَقِ أَوْ غَيْرِه مِنْ إِفْرَازاتِ الجِسْمِ، حِرْصًا عَلَى سَلامَتِه مِن الأَمْرَاضِ.

فَتخْلِيلُ أَصَابعِ اليَدَيْنِ والقَدَمَيْنِ فِى الوضُوءِ يَمْنَع الأَمْرَاضَ الجلْدِيَّةَ كَالإِكْزِيمَا.. وغَيرِها.

«ذَهَبَ شَابٌّ إِلى طَبِيبِ الأَمْرَاضِ الجِلْدِيةِ وَهُوَ يَشْكُو مِن فطرِيَّاتٍ تَظْهَرُ بيْنَ أَصَابعِ قَدَمَيْهِ، تُؤْلمُهُ وتُفرِزُ رَائِحةً كَرِيهةً تُضَايِقُهُ وَتُضَايِقُ مَنْ حَوْلَهُ.

فَسَأَلَهُ الطَّبِيبُ: لماذَا لا تُؤَدِّى الصَّلَواتِ المفْرُوضَةَ عَلَيْكَ؟

فَأَجَابَهُ الشَّابُّ: إِنَّنِى أُؤَدِّيهَا وَلكِنْ لا أُواظِبُ عَلَيهَا، وَغَالِبًا مَا أُصَلِّى فِى الصُّبْحِ ثُمَّ فِى العِشَاءِ، فَأَنَا لا أُؤَدِّيهَا فِى وَقْتِهَا، ثُمَّ مَا علاقَةُ الصَّلاةِ بالأمراضِ الجِلْدِيَّةِ الَّتِى بَيْنَ أَصَابِعِ قَدَمَىَّ؟!!

أَجَابَ الطَّبِيبُ: لو تَوضَّأْتَ خَمْسَ مَرَّاتٍ كُلَّ يوم لِلصَّلاةِ لَمَا أُصِبْتَ بِهَا لأَنَّكَ تَغْسِلُ قَدَمَيْكَ، وتنظِّفُ مَا بينَ الأَصَابِعِ بِالماءِ كَمَا حَثَّنَا الشَّرْعُ، وَالماءُ الطَّاهِرُ النَّقِىُّ يقْتُلُ الميكرُوبَاتِ وَيمنعُ بَقَاءَهَا ويمنعُ تَرَاكُمَ العَرَقِ مِمَّا يُسَبِّبُ الروائِحَ الكَرِيهَةَ».

قال الله - تعالى -:

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْۚ﴾. [المائدة: ٦]

وَعِنَايَةُ الدِّينِ بتَطْهِيرِ الفَمِ، وَتَجْلِيَةِ الأَسْنَانِ، وتَنْقِيَةِ مَا بَيْنَهُمَا عِنَايَةٌ كَبِيرةٌ، بلْ لَمْ نَجِدْ لهَا نظِيرًا فِى وَصَايَا الأَقْدَمِين، وَلا فِى الدِّيانَاتِ السَّابِقَةِ:

قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«تَسَوَّكُوا فإِنَّ السِّواكَ مَطْهَرَةٌ للفم مَرْضَاةٌ للرَّبِّ، ما جَاءَنِى جِبْرِيلُ إِلَّا أَوْصَانى بالسِّواكِ حتى لَقَدْ خَشِيتُ أن يُفْرَضَ علىَّ وعَلَى أُمَّتِى، وَلَوْلا أَنِّى أَخَافُ أن أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِى لَفَرَضْتُه لَهُم، وَإِنِّى لأَسْتَاكُ حَتى لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَحْفِى مَقَادِمَ فَمِى». (رواه ابن ماجه)

وَأَنَا أَعْرِفُ طَبِيبَ أَسْنَانٍ مَعْروفًا بِتقْواهُ يُعْطِى كُلَّ مَرِيضٍ يأْتِى لِلْعِلاَجِ فُرشَاةَ أَسْنَانٍ هَدِيةً أَوْ سِوَاكًا وَهُو يقُولُ لَه: إِن اسْتَخْدَمْتَ هَذِه أَوْ تلْكَ كَمَا أَمَرَكَ الإِسْلَامُ فَلَنْ تأْتِينا إِلَّا لِلسُّؤَالِ عَلَينَا والسَّلَامَ.

ثانيا: نظافةُ الملبس

وَكَمَا اهتمَّ الإِسْلامُ بنَظَافَةِ الجِسْمِ وَطَهارتِهِ فقَد اهْتَمَّ بِنظَافَةِ الملْبَسِ وَطَهارتِهِ وَحُسْنِ المنْظَرِ وَالمظْهَرِ واعْتَبَرَ هَذَا مِنْ آدابِ الصَّلاةِ، قَالَ الله -سبحانه وتعالى-:

﴿يَـٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾. [الأعراف: ٣١]

وَقَال - عزَّ وَجلَّ -:

﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾. [المدثر: ٤]

وكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُعَلِّمُ المسلِمِينَ أَنْ يَلْتزِمُوا ذَلِكَ فِى شُئُونِهِمْ العَامَّةِ والخَاصَّةِ حَتَّى يَظْهَرَ المسْلِمُ فِى سَمْتِه وَملْبَسِهِ وَهيئَتِه جَمِيلاً مَقْبُولاً، وَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ عِنْدَمَا يُقْبِلُونَ عَلَى أَحَدٍ لِيتعلَّمُوا مِنْه يَنْظُرُونَ إِلَى سَمْتِه وَمظْهَرِه أولاً، فَإِنْ كَانَ نَظِيفَ الملْبسِ مَقْبُولَ الهيْئَةِ استَمَعُوا إِلَيْه.



مَتَى نَرَى جَمِيعَ شَوَارِعِنَا مِثْل هذَا الشارِعِ ؟ نَظَافَة.... مِسَاحَة خَضْراء.

ثالثًا: نَظَافَةُ المكَان

لَمْ يكْتَفِ الإِسْلاَمُ بِحَثِّ أَبنَائِهِ عَلَى نَظَافَةِ الجِسْمِ والملْبَسِ فَقَط، بَل امْتَدَّ اهْتِمامُهُ بِتَطْهِيرِ وَتَجمِيلِ البُيُوتِ والطرقَاتِ وغَيْرِهَا حَتَّى لاَ تكُونَ مَبَاءَةً[1] لِلْحَشَرَاتِ، وَمصْدَرًا للأمراضِ، وَلَنْ يَتمَّ التطْهِيرُ وَالتَّجْمِيلُ إِلا بِنَظَافَتِهَا وَتَخْلِيتِهَا مِن الْفَضَلاتِ وَالْقِمَامَاتِ.

(١) مباءة: سكنًا ومنزلًا.

قَالَ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ، نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ، كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ، جَوادٌ يُحِبُّ الْجُودَ، فَنظِّفُوا أَفْنِيَتَكُمْ وَلا تَشَبَّهُوا بالْيَهُودِ». (رواه الترمذى)

وَأَمَرَ المسْلِمِينَ بِإِزَالَةِ الأَذَى عَن الطَّرِيقِ مِن أَحْجَارٍ وَأَشْوَاكٍ وَغَيْرِهَا، وَجَعَلَ هَذَا الْعَمَلَ شُعْبَةً مِن شُعَبِ الإِيمانِ، وَاعْتَبَرَ هَذَا الْعَمَلَ الْبَسِيطَ الَّذِى يَسْتَطِيعُ الْقِيَامَ بِهِ كُلُّ فَرْدٍ مِنَّا صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا صَدَقَةً.

عَن أَبِى هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:
«كُلُّ سُلامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ يعْدِلُ بَيْنَ الاثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَيعينُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلاةِ صَدَقَةٌ، وَيُمِيطُ الأَذَى عَن الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ». (رواه البخارى)

وَفِى حَدِيثٍ ثَالِثٍ:

«بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِى بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ، فَأَخَّرَهُ فَشَكَرَ الله لَهُ».
(رواه البخارى)

وَفِى حَدِيثٍ رَابعٍ:

«الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، أَفْضَلُها «لاَ إِله إِلَّا الله»، وَأَدناهَا إِمَاطَةُ الأَذى عَن الطَّرِيقِ».
(رواه مسلم)

وَلَيْسَ مِن الإِسْلامِ مَا نَرَاهُ أَحْيَانًا مِن شَوَارِعَ وَأَحْيَاء وَأَمَاكِنَ تَتَجَمَّعُ فِيهَا القُمَامَةُ، والأَخْطَرُ مِنْ ذلِكَ أَنَّهَا تَتَجَمَّعُ بِجِوَارِ بَعْضِ المَدَارِسِ وَالمسْتَشْفَيَاتِ وَدُورِ العِبَادَةِ.

رابعًا: نظافة اللسان والجوارح

مَبادِئُ الإِسْلامِ تُرَبِّى الْمُسْلِمَ عَلَى حُبِّ الخَيْرِ وَتَغْرِسُ فِيهِ من الفَضائِلِ مَا يَجْعلُه محْبُوبًا بَيْنَ النَّاسِ، وَتُحققُ لَهُ التَّوازُنَ مَعَ الغَيْرِ، فَهُوَ حَسبَ تَعَالِيمِ الإِسْلامِ حُلْوُ الحَدِيثِ عَفِيفٌ فِى قَولِهِ وَفِعْلِهِ، صَادِقُ النَّصِيحَةِ لِلْقَرِيبِ وَالبَعِيدِ، لِلْمُسْلِمِ وَغَيْرِ المُسْلِمِ، لا يُؤْذِيهِمْ بِلِسَانِهِ أَوْ يَدِهِ.

عَنْ عَبْدِاللهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِى ﷺ قَالَ:
«الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِن لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللهُ عَنْهُ». (رواه البخارى)

وَقَالَ ﷺ:
«إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ». (رواه البخارى)

وَصَدَقَ اللهُ العَظِيمُ الْقَائِلُ فِى كِتَابِهِ الْكَرِيمِ:

﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾. [الأعراف: ١٩٩]

وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِى صِفَاتِ عِبَادِ الرَّحْمَنِ:

﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴾. [الفرقان: ٦٣]

مِنْ نَظَافَةِ اللِّسَانِ عَدَمُ التَّعَرُّضِ لِلنِّسَاءِ والفَتَياتِ بِالْمُعَاكَسَاتِ أَوالسَّبِّ واللَّعْنِ، وقَدْ حَذَّرَ القُرْآنُ الكَرِيمُ مِنْ ذَلِكَ:

قال الله تعالى:

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ [النور: ٢٣]

تَمْتَدُّ النَّظَافَةُ فِى المسْلِمِ إِلَى تَرْكِ القَبِيحِ مِن الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ، فَهُوَ عَفِيفٌ عَن الكَذِبِ والغِيبَةِ والنَّمِيمَةِ والنِّفَاقِ واللَّغْوِ والفُحْشِ وإِفْشَاءِ الأَسْرَارِ وشَهَادَةَ الزُّورِ، وهُو لا يَنْظُرُ إِلَى مُحَرَّمٍ، ولا يَسْرِقُ وَلاَ يَغُشُّ، وَلا يَقْبَلُ الرشْوَةَ والاخْتِلاَسَ... إلخ.

والآن تذكر يا عزيزى الطالب أن

- نَظَافَةَ الْجِسْمِ وَالْمَلْبَسِ وَالْمَكَانِ عِبَادَةٌ، وَوِقَايَةٌ، وَصِحَّةٌ وَسَلَامَةٌ.
- الْمُسَاهَمَةَ فِى تَنْقِيَةِ الْبِيئَةِ مِن الْقَاذُورَاتِ وَالْمُهْمَلَاتِ وَاجِبٌ دِينِىٌّ وَقَوْمِىٌّ واجْتِمَاعِىٌّ.
- النَّظَافَةَ مِن الإِيمَانِ، وَعُنْوَانُ الرُّقِىِّ والتَّحَضُّرِ.
- المسْلِمَ إِنْسَانٌ نَظِيفٌ فِى مَلْبَسِهِ وَمَسْكَنِهِ وَشَارِعِهِ وَبَلَدِهِ.
- المسْلِمَ إِنْسَانٌ نَظِيفٌ فِى سُلُوكِهِ وَتَعَامُلِهِ مَعَ الآخَرِينَ.
- الْخُشُوعَ فِى الصَّلاةِ وَأَدَاءَهَا تَامَّةً فِى وَقْتِهَا نَظَافَةٌ دَاخِلِيَّةٌ تُطَهِّرُ سَرِيرَتَكَ.
- الابْتِعَادَ عَن اللَّغْوِ فِى الْكَلَامِ نَظَافَةٌ لِلْفِكْرِ وَالضَّمِيرِ وَاللِّسَانِ.
- الزَّكَاةَ نَظَافَةٌ لِلْمَالِ وَالنَّفْسِ لأَنَّهَا تُطَهِّرُ الإنسانَ مِن الشُّحِّ وَالْبُخْلِ والْحَسَدِ.
- رِعَايَةَ الأَمَانَةِ وَالمحَافَظَةَ عَلَيْهَا نَظَافَةٌ فِى التَّعَامُلِ مَعَ النَّاسِ.

مناظر مؤذية ملعونٌ من يفعلها

قَالَ ﷺ: «مَنْ آذَى المسْلِمِينَ فِى طَرِيقِهِمْ وَجَبَتْ عَلَيْهِ لَعْنَتُهُمْ». رَوَاهُ الطَّبَرَانِى.

- شَخْصٌ يَتَبولُ أَوْ يَتَبَرَّزُ فِى الأَماكِنِ العَامَّةِ (تَحْتَ الْكَبَارِى، وَرَاءَ الجُدْرَانِ).
- تَكَدُّسُ القُمَامَاتِ حَوْلَ الأَمَاكِنِ العَامَّةِ (مَدَارِسَ، مُسْتَشْفَيَاتٍ، مَسَاجِدَ..إلخ).
- إِلْقَاءُ المخَلَّفَاتِ فِى النَّهْرِ، أَوْ فِى البَحْرِ.
- اللُّحُومُ المبعْثَرَةُ حَوْلَ المجَازِرِ، وَالدَّمُ والرَّوَائِحُ الكَرِيهَةُ التِى تَنْبَعِثُ مِنْهَا.
- بَائِعُو الخُضَرِ وَالْفَاكِهَةِ فَوْقَ عَرَبَاتٍ مَكْشُوفَةٍ وَفَوْقَهَا آلَافٌ مِن الذُّبَابِ، وَمَا تُلْقِيهِ فِى الطَّرِيقِ مِمَّا فَسَدَ مِنْ بَضَائِعِهِمْ.
- وُقُوفُ بَعْضِ الشَّبَابِ فِى الطُّرُقَاتِ لِمُعَاكَسَةِ الْفَتَيَاتِ وَإِيذَائِهِنَّ بِالْقَوْلِ أَوْ بِالْفِعْلِ.

أضواءٌ علَى البابِ الثانى فِى سؤالٍ وجوابٍ

س١ اذكرْ بعضًا منْ أسسِ التوازنِ البيئىِّ فِى الإسلامِ.

ج (أ) تنظيمُ الأسرةِ. (ب) نظافةُ البيئةِ. (جـ) المحافظةُ علَى الماءِ. (د) الإكثارُ منَ الأشجارِ.

س٢ الإسلامُ نظامٌ وتنظيمٌ. مَثِّلْ مع التوضيحِ.

ج كالصلاةِ: فالصلاةُ نظامٌ فى أركانِها وأعمالِها بَدْءًا منَ الوضوءِ، ومرورًا بالوقوفِ أمامَ اللهِ سبحانه فى صفوفٍ منتظمةٍ فى صلاةِ الجماعةِ، وانتهاءً بالتسليمِ.

وكذلك الصومُ: فهو يوحدُ المسلمينَ فى الإفطارِ، **والصيامِ والمشاعرِ، والزكاةُ تحقِّقُ** التوازنَ بينَ الأغنياءِ والفقراءِ. **والحجُّ** مؤتمرٌ إسلاميٌّ كبيرٌ يتمُّ فى نظامٍ بديعٍ.

س٣ هُناكَ أخطاءٌ فِى فهمِ المقصودِ من تَنظيمِ الأُسْرةِ. وضِّحْهَا وصوِّبْهَا.

ج منَ الأخطاءِ فِى فَهْمِ المقصودِ بتنظيمِ الأسرةِ:

- **الخطأُ الأولُ:** استعمالُ عبارةِ (تنظيمُ الأسرةِ) بمَعْنَى (تنظيمِ النَّسْلِ) أو (تحدِيدِ النسلِ) والصوابُ أنَّ تنظيمَ الأسرةِ أعمُّ وأشملُ منْ تنظيمِ النسلِ أو تحديدِه.

فتنظيمُ الأسرةِ: يشملُ كلَّ شئونِ الأسرةِ اجتماعيًّا واقتصاديًّا وصحيًّا.

- **الخطأُ الثانِى:** فهمُ (تنظيمُ النسلِ) علَى أنَّه تقليلُ عددِ المواليدِ.

والصوابُ أنَّ (تنظيمُ النسلِ) يشملُ أمريْنِ متضادَّيْنِ هما:

أولًا: الرغبةُ فى تقليلِ عددِ المواليدِ فى بعضِ المناطقِ التِى بها زيادةٌ عدديةٌ تفوقُ دخْلَها منَ الزراعةِ والصناعةِ ووسائلِ الإنتاجِ، مثلِ: الصينِ والهندِ وبعضِ بلادِ إفريقيا وآسيا.

ثانيًا: الحثُّ على زيادةِ المواليدِ فى بعضِ المناطقِ التى بها نقصٌ فى السكانِ ممَّا يؤثرُ سلبًا على التنميةِ والإنتاجِ كمَا فى ألمانيا والنمسا والسويد والنرويج وغيرِها، وفى قارةِ أستراليا التِى تشجِّعُ علَى الإنجابِ والهجرةِ إليها لسدِّ احتياجاتِها البشريةِ.

س٤ مَا المعنَى المقصودُ منْ تنظيمِ النسلِ؟

ج هوَ المحافظةُ عَلى التَّوازُنِ دَاخِلَ الأسرةِ والمجتمعِ بالصورةِ التى تتيحُ للأفرادِ حياةً سعيدةً كلُّها عزةٌ ورخاءٌ.

س٥ ماذا نعنى بتنظيم النسل فى مصر ؟

ج الحدُّ من الزيادةِ العشوائيةِ الرهيبةِ التى تجرُّ إلى مهاوى الفقرِ والتخلفِ والاحتياجِ إلى الآخرين، خلافًا لما يزعمُه البعضُ منْ أنه مخالفٌ للإسلامِ.

س٦ ما مفهومُ النظافةِ فى الإسلامِ؟

ج هى التى تشمل الجانبَ الحسى الذى يتمثل فى نظافة الأجسام من الأدران بالاستحمام والوضوء... إلخ ، والروحى ويكون بنظافة القلوب من الشرور، والعقل من الجهل والخرافة.

س٧ دعَا الإسلامُ إلى النظافةِ حسيةً أو روحيةً. اشرحْ ذلك.

ج دعَا إلى:

(أ) **نظافةِ الجسمِ:** فشرَعَ الاغتسالَ فِى الجُمَعِ والأعيادِ، والوضوءَ، واستعمالَ السواكِ، وتَخليلُ أَصابعِ اليدَينِ والقدمينِ فِى الوضوءِ يمنَع الأمراضَ الجلديَّةَ كَالإكْزيمَا.. وغيرِها.

(ب) **نظافةِ الملبسِ؛** لقوله تعالَى: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ ﴾.

وقال: ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ ﴾.

(جـ) **نظافةِ المكانِ؛** لقول نبيِّنا ﷺ : «فنظِّفُوا أفنيَتكم ولا تَشَبَّهُوا باليهودِ»، وجَعلَ إماطةَ الأَذَى عن الطريقِ صدقةً.

(د) **نظافةِ اللسانِ والجوارحِ:** فحرَّمَ السَّبَّ وقَذفَ الأعراضِ والكذبَ والغيبةَ والنميمةَ وشهادةَ الزورِ والسرقةَ والرشوةَ والقتلَ وكلَّ لونٍ منْ ألوانِ الاعتداءِ بالقولِ أو الفعلِ.

س٨ ما الدروسُ المستفادةُ من هَذا الفصلِ؟

ج ١- منْ أسسِ التوازنِ البيئىِّ فى الإسلامِ تنظيمُ الأسرةِ ونظافَةُ البيئةِ.

٢- يتجلَّى اهتمامُ الإسلامِ بالنظامِ والتنظيمِ فِى جميعِ العباداتِ.

٣- تحديدُ المفهومِ الصحيحِ لتنظيمِ الأسرةِ.

٤- الإسلامُ دينُ النظافةِ الحسيةِ والروحيةِ.

تدريباتُ وأنشطةُ الكتابِ المدرسىّ

مجاب عَن بعضها ص ٢٠٦

١ «الصَّلاةُ نِظَامٌ بَدِيعٌ». وَضِّح ذَلِكَ.

٢ قَالَ أَحَدُ السَّـائحِينَ وكَانَ فِى زيارةٍ للجَامِعِ الأزهَرِ: «إِنَّهُ شىءٌ رائعٌ». فَمَا هَذا الشىءُ الَّذِى أُعجِبَ بِه السَّائحُ؟ ولماذَا؟

٣ مَا المقْصُودُ بتنظِيمِ النَّسْلِ؟

٤ ضَعْ عَلامَةَ (✓) أَمَامَ الصَّوابِ وصوِّب الْخَطَأَ فِيمَا يَأْتِى:

(أ) تنظيمُ الأُسْرَةِ يعْنِى تَحدِيدَ النَّسْل. ( )

(ب) إن تنْظيمَ الأسْرةِ لا يَتَعارضُ مَعَ الإسْلامِ. ( )

(جـ) إزَالةُ الأذَى عَن الطَّرِيقِ شُعْبةٌ مِن شُعَبِ الإيمانِ. ( )

تدريباتُ الأضواءِ

مجاب عَن بعضها ص ٢٠٦

١ املأ الفراغَ فِيمَا يأتِى:

الأسسُ التى تحقِّقُ التوازنَ البيئىَّ فى الإسلامِ كثيرةٌ، منها:

(١) .... (٢) ....

(٣) ....

٢ مَا المرادُ بتنظيمِ الأسرةِ؟ ومَا أثرُه؟

٣ مَا الأخطاءُ التِى يقعُ فِيهَا بعضُ الناسِ عندَ سماعِهم لتنظيمِ الأسرةِ؟

٤ تخيرِ الصوابَ مما بينَ الأقواسِ:

(أ) تنظيمُ النسلِ.......... (قتلٌ للأولادِ - مخالفٌ للدينِ - إسعادٌ للمجتمعِ)

(ب) النظافةُ فِى الإسلامِ تشملُ.......... (الجانبَ الحسىَّ - الجانبَ الرُّوحىَّ - كليهما)

٥ قالَ اللهُ تعالَى: ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ﴿٤٦﴾﴾ [الكهف: ٤٦]

اشرحِ الآيةَ فى ضوءِ فهمِكَ لتنظيمِ النسلِ.

٦ وضِّحْ أثرَ الوضوءِ فى نظافةِ الجسمِ وسلامتهِ منَ الأمراضِ.

دَليلُكَ لإجابةِ أسئلةِ الامتحانِ

هَذِه مجموعةٌ منَ الإرشـــاداتِ والنصائحِ نقدِّمُها لأبنائِنا الطلابِ لتكونَ عونًا ودليلًا لهم فِى إجاباتِهم عنْ أسئلةِ الامتحانِ، بعدَ حسنِ التوكلِ علَى اللهِ عزَّ وجلَّ.

١ عَليكَ قراءةُ السؤالِ قراءةً جيدةً وفَهْمُ المطلوبِ.

٢ عليكَ حفظُ الســورِ والآياتِ القرآنيةِ والأحاديثِ المقررةِ وفَهْمُ مَعَانِيهَا، فهُناكَ ســؤالانِ كامــلانِ عنِ القرآنِ والحديثِ، يبلغانِ نصفَ الدرجةِ النهائيةِ للامتحانِ، ولا يخلُو امتحانٌ منْ سؤالٍ يختبرُ حِفْظَكَ لها وفَهْمَك لمَعَانِيها.

٣ اقرأِ النصَّ جيدًا ليعينَكَ علَى استنتاجِ المَعْنَى المطلوبِ ومَا يرشدُ إليه النصُّ الكريمُ.

٤ عليكَ استذكارُ دروسِ الفقهِ؛ فقهِ الاغتسالِ، وأحكامِ الفنونِ، فلا يخلُو امتحانٌ منَ السؤالِ عَنْهَا.

٥ اقرأْ دروسَ الفروعِ قراءةً جيدةً، فهُنَاكَ سؤالٌ كاملٌ فِيهَا.

٦ اقرأِ المقررَ منَ الكتابِ الإضافيِّ مستعينًا بملخَّصِنَا لهُ، الموضوعِ وراءَ كلِّ باب فِيهِ، تحتَ عنوانِ: «أضواءٌ علَى البابِ».

٧ استعِنْ باللهِ أولًا وآخرًا ولا تَعْجِزْ، فهُوَ سُبحَانَه ولىُّ التوفيقِ والسدادِ.

نموذج اختبار الكتاب المدرسى (مجاب عن بعضه ص ٢٠٦)

السؤال الأول: القرآن الكريم

١- اكتبْ من قولِ اللهِ تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ ﴾. إلى قوله: ﴿وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾

٢- قال الله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِن سُلَـٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَـٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ
خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَـٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَـٰمَ
لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَـٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَـٰلِقِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ [المؤمنون: ١٢ - ١٤]

(أ) بيِّنْ معْنَى (سلالةٍ - علقةٍ).

(ب) تحدَّثتِ الآياتُ عن تطورِ خلقِ الإنسانِ، وضِّح ذلكَ.

(جـ) قالَ تعالَى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِن سُلَـٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴾. وضِّحْ قدرةَ اللهِ تعالَى فى خلقِ الإنسانِ من خلالِ الآيةِ السابقةِ.

(د) حدِّدِ الكلماتِ التى بها حروفُ القلقلةِ، وحروفُ المدِّ فى الآياتِ السابقةِ.

السؤال الثانى: الحديث الشريف

قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «طلبُ العلمِ فريضةٌ علَى كلِّ مسلمٍ».

(أ) اخترْ ممَّا بينَ القوسينِ:

١- التعليمُ فرضٌ ....

(لا يخصُّ الرجالَ دونَ النساء - يخصُّ الرجالَ وحدَهم - يخصُّ النساءَ فقطْ)

٢- العلمُ فى الإسلامِ يعينُ الإنسانَ على ....

(الأمورِ الضارةِ - الأمورِ النافعةِ - الانحرافِ)

(ب) كانَ للمرأةِ نصيبٌ فى التعليمِ والمعرفةِ، اذكُر ما يدلُّ علَى ذلكَ من سيرةِ النبىِّ ﷺ.

(جـ) ما قيمةُ العلمِ فى حياةِ المجتمعاتِ؟

السؤال الثالث: الفروع

أكملْ ما يأتى:

(أ) مِنْ موجباتِ الغُسلِ:

١- انقطاعُ دمِ الحيضِ أو النفاسِ عندَ المرأةِ.

٢- .... ٣- ....

(ب) انتصرَ المسلمونَ فى عهدِ رسولِ اللهِ ﷺ فى حروبِهم مع الكفارِ بفضلِ تعاونِهم. اذكُر موقفًا يدلُّ علَى ذلكَ.

(جـ) ما خصائصُ الاقتصادِ فِى الإسلامِ؟

السؤال الرابع: بقية الفروع

أجبْ عمَّا يأتِى:

(أ) أكملْ: شروطُ صحةِ الاغتسالِ:

١- .... ٢- ....

(ب) قالَ رسولُ اللهِ ﷺ «مَن غشَّنا فليسَ منَّا». إلامَ يدعونَا الحديثُ؟

(جـ) ما علاقةُ الثقافةِ بالإنسانِ؟ وما مفهومُها الإسلامىُّ؟

من امتحانات المحافظات للفصل الدراسى الأول لعام ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ م

(١) محافظة القاهرة - مديرية التربية والتعليم

أولًا القرآن الكريم

١- (أ) اكتب من قوله تعالى من سورة المؤمنون: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾.

(ب) ما المقصود بالمد الفرعى؟

٢- من سورة المؤمنون قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ۝٤ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ۝٥ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ﴾.

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتى:

١- ﴿ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴾ المراد بها مبتعدون عن .... (الزنا - النميمة - السرقة)

٢- من حكمة فرض الزكاة .... (تطهير النفوس - خشوع الجوارح - تقوية الأبدان)

(ب) ما المقصود بالخشوع فى الصلاة؟

(جـ) كلام المؤمنين وحديثهم لا يكون إلا بالخير، وضح ذلك فى ضوء الآيات.

ثانيًا الحديثُ الشريفُ

قال رسول الله ﷺ: «لا يمنعن رجلًا هيبة الناس أن يقولَ بحقٍّ إذا علمه».

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين مما يأتى:

- المراد بـ «هيبة الناس»: .... (البيع لهم - الخوف منهم - الشراء منهم)

(ب) أجب عن الأسئلة الآتية:

١- أعطى الرسول ﷺ مثالًا لحرية الرأى فى غزوة بدر، وضح ذلك.

٢- ما الذى يرشد إليه الحديث الشريف؟

(جـ) لماذا اتخذ الإسلام الحوار أسلوبًا فى الدعوة إلى الإيمان؟

ثالثًا الفروعُ

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين مما يأتى:

١- كانت الهجرة النبوية الشريفة عملًا .... (منفردًا - جماعيًا - جهريًا)

٢- أعطى الإسلام المرأة حرية التصرف فى مالها متى بلغت سن ....

(الكلام- الطفولة -الرشد)

٣- من شروط صحة (الاغتسال) .... (النية - غسل اليدين - التسمية عند البدأ)

(ب) من تطبيقات التعاون فى العصر الحديث الجمعيات التعاونية، وضح ذلك.

(جـ) ما موجبات الاغتسال؟

رابعًا الكتاب الإضافى

(أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلى:

١- التوازن الخلقى يتم بجهد الإنسان وفكره وعلمه. ( )

٢- صوم رمضان طهارة ونظافة للصائمين. ( )

(ب) من الخليفة الراشد الذى وقعت فى عهده حروب الردة؟

(جـ) أجب عن الأسئلة الآتية:

١- لماذا فضل الله - سبحانه وتعالى - صلاة الجماعة على صلاة الفرد؟

٢- هناك خطأ يقع فيه كثير من الناس فى فهم عبارة تنظيم الأسرة، وضح ذلك.

---

(٢) محافظة الجيزة - مديرية التربية والتعليم

أولًا القرآن الكريم

- يقول ﷻ فى سورة المؤمنون: ﴿ فَمَنِ ٱبۡتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ ۝٧ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ
وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ۝٨ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ۝٩ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡوَٰرِثُونَ ۝١٠ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ
ٱلۡفِرۡدَوۡسَ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝١١ ﴾.

(أ) أجب عن السؤالين الآتيين:

١- ما معنى «الْعَادُونَ»؟

٢- ما صفات المؤمنين فى قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴾؟

(ب) **أكمل ما يأتي:**

١- المراد بقوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴾.

٢- حروف المد هى: ....

(جـ) اكتب من قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴾.

(د) من خلال فهمك (سورة المؤمنون) وضح أطوار خلق الجنين.

ثانيًا الحديثُ الشريفُ

قال رسول الله ﷺ: **«مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، كمثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمَّى».**

(أ) **تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى:**

- المراد بـ «تداعى»: (اقترب - ابتعد - ارتحل - اجتمع)

(ب) **أجب عن السؤالين الآتيين:**

١- ماذا يحدث لو طبقت أركان الاقتصاد الإسلامى فى حياتنا؟

٢- (أعطى النظام الاقتصادى فى الإسلام المرأة مكانة خاصة). بين ذلك.

(جـ) **علل:** حرم الإسلام الربا.

ثالثًا الفروعُ

(أ) **ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة:**

١ - تقوم الثقافة فى الإسلام على عقيدة التوحيد، والأخلاق الكريمة. (   )

٢- جعل الإسلام التعاون على البر والتقوى نابعًا من الإيمان بالله. (   )

٣- حرية الرأى من أهم الوسائل التى تعمل على تخلف المجتمع. (   )

(ب) ماذا يحدث إذا تحلى العالم بالإيمان؟

(جـ) (شرع الإسلام الاغتسال لكل مسلم). بيِّن أسباب ذلك.

رابعًا الكتاب الإضافى

(أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة:

١ - كان النبى ﷺ يحرص على النظافة، وحسن المظهر، ويوجه المسلمين إلى التحلى بذلك. ( )

٢ - أمر النبى ﷺ المؤمنين أن يكتموا الحق، وأن يهابوا الناس. ( )

(ب) «لطالب العلم منزلة عظيمة» . بين موقف الرسول ﷺ من ذلك.

(جـ) أجب عن السؤالين الآتيين:

١ - «اسمى درجات الحب هو الحب فى الله». أيد ذلك بمثال من حياة الصحابة رضي الله عنهم. ( )

٢ - (الزكاة عبادة مالية تحقق التوازن الاجتماعى). وضح ذلك.

(٣) محافظة الإسكندرية - مديرية التربية والتعليم

أولًا القرآن الكريم

- من سورة المؤمنون قال الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾ ﴾.

(أ) ١ - من أول إنسان خلق من طين؟ ٢ - من سورة (المؤمنون) اكتب من قوله تعالى :

﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴾.

(ب) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى:

١ - تفسير «مضغة»: قطعة من .... (القلب - الكبد - اللحم - اللسان)

٢ - تفسير «كسونا»: .... (أزلنا - أفرغنا - ألنا - سترنا)

(جـ) اذكر حروف القلقلة فى كلمة (خلقنا).

(د) من خلال فهمك الآيات الكريمة السابقة. وضح أطوار خلق الجنين.

ثانيًا الحديثُ الشريفُ

قال رسول الله ﷺ: «والمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا».

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى:

معنى « يشد»: .... (يدفع - يضعف - يقوى - ينهار)

(ب) ١- ماذا تفعل الفتنة فى المجتمع الإسلامى؟

٢- ما الذى يرشدنا إليه الحديث الشريف السابق؟

(جـ) كيف يعيش المجتمع الإسلامى فى سلام؟

ثالثًا الفروعُ

(أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلى:

١- شجع الرسول ﷺ المسلمين على طلب العلم. (   )

٢- الربا نظام اقتصادى فيه استغلال حاجة الناس. (   )

٣- نهى الإسلام عن كشف أسرار الطبيعة والوقوف على نظم الكون. (   )

(ب) هل ألزم الإسلام أهل الديانات الأخرى على اعتناقه؟

(جـ) ما الفرق بين الاستحمام والاغتسال؟

رابعًا الكتاب الإضافى

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى:

١- الصوم عبادة: (عقلية - روحية - مالية - رياضية)

٢- استخلف الله - سبحانه وتعالى - (الإنسان - الجن - الطير - الملائكة) فى الأرض.

(ب) ما أثر الصدقة فى المال؟

(جـ) ١- من الذى أشار على الرسول ﷺ والمسلمين بحفر الخندق؟

٢- كيف تحقق الصلاة للإنسان التوازن فى يومه؟

(٤) محافظة القليوبية - مديرية التربية والتعليم

أولًا القرآن الكريم

- قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١﴾ ﴾.

(أ) ١ – وضحت الآيات الكريمة بعض صفات المؤمنين المفلحين. وضح ذلك مبينًا أجرهم عند الله تعالى.

٢– ما أنواع المد؟ واذكر حروفه.

(ب) **اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى:**

١ – المراد بـ «الفردوس»: .... (الجنة – الحديقة – التركة)

٢– تفسير «راعون»: .... (ساكنون – حافظون – عابدون)

(جـ) ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ وضح حرف القلقلة فى الآية الكريمة السابقة.

(د) من سورة (المؤمنون) : اكتب من قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴾ **إلى قوله تعالى:** ﴿لَّكُمْ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾

ثانيًا الحديث الشريف

قال رسول الله ﷺ: «من خرج فى طلب العلم فهو فى سبيل الله حتى يرجع ».

(أ) **اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى:**

– العلم فى الإسلام يعين الإنسان على .... (الأمور النافعة – الأمور الضارة – الانحراف)

(ب) ١ – ما المقصود بـ «فى سبيل الله»؟

٢ – التعليم فرض لا يخص الرجال دون النساء. وضح ذلك.

(جـ) كيف شجع الرسول ﷺ المسلمين على طلب العلم؟

ثالثًا الفروع

(أ) **اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلى:**

١ – يتفاضل الناس بـ .... (كثرة المال – تقوى الله – قوة السلطان)

٢ - حفر المسلمون الخندق نزولًا على رأى ....

(سعد بن معاذ - على بن أبى طالب - سلمان الفارسى)

٣- الحرية التى تجعل الإنسان أهلًا لإجراء العقود وتحمل الالتزامات هى الحرية.........

(العلمية - المدنية - الفكرية)

(ب) علل لما يأتى: علاقة الفرد بالمجتمع ليست علاقة منفعة فقط.

(جـ) ما موجبات الاغتسال؟

رابعًا **الكتاب الإضافى** **(خواطر إسلامية)**

(أ) **ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلى:**

١ - صيانة الكون من الفساد والتلف عبادة. ( )

٢ - التوازن الخلقى يتم بجهد الإنسان وفكره وعلمه. ( )

(ب) الصوم عبادة جسمية روحية. كيف تحقق التوازن؟

(جـ) ١ - ما المعنى المقصود من «تنظيم النسل»؟

٢ - المسلم نظيف اللسان والجوارح. وضح ذلك.

(٥) محافظة المنوفية - مديرية التربية والتعليم

أولًا **القرآن الكريم**

- قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِن سُلَـٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَـٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا
ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَـٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَـٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَـٰهُ خَلْقًا
ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَـٰلِقِينَ ﴿١٤﴾ ﴾.

(أ) ١ - اكتب بعد الآيات السابقة إلى قوله - تعالى - ﴿ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلْخَلْقِ غَـٰفِلِينَ ﴾.

٢ - ما مراحل خلق الجنين كما وردت فى الآيات الكريمة؟

(ب) ضع مكان النقط الإجابة الصحيحة:

١- تفسير كلمة «النطفة» .... ٢- المراد بـ «الإنسان» : ....

(جـ) ما «القرار المكين» إن الذى تشير إليه الآيات الكريمة؟

(د) اذكر حروف «المد الأصلى» فى الآية الأولى.

ثانيًا الحديثُ الشريفُ

قال رسول الله ﷺ: «لا يمنعن رجلًا هيبة الناس أن يقول بحقٍّ إذا علمه».

(أ) تخير الصواب فيما يلى:

معنى «هيبة الناس»: .... (تقديرهم - الخوف منهم - تعظيمهم - الخوف عليهم)

(ب) ١- ما نوع الأسلوب فى قول رسول الله «لا يمنعن»؟

٢- إلام يدعونا الحديث الشريف؟

٣- ما موقف أمير المؤمنين «عمر بن الخطاب» من الرجل الذى قال له: (اتق الله)؟

ثالثًا الفروعُ

(أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلى:

١- السنة النبوية من مصادر الثقافة الإسلامية. ( )

٢- لا يوجد فرق بين الاستحمام والاغتسال فى الإسلام. ( )

٣- ظهر مبدأ الشورى الإسلامى فى حفر الخندق. ( )

(ب) بين أركان الاغتسال فى الإسلام.

(جـ) كانت الهجرة النبوية عملًا جماعيًّا. فما الحكمة من ذلك؟

رابعًا الكتاب الإضافى

(أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتى:

١- انتصار الجيش المصرى فى العاشر من رمضان دليل على أهمية التعاون. ( )

٢- خاض أبو بكر الصديق رضي الله عنه حربًا ضد الممتنعين عن أداء فريضة الحج. ( )

(ب) يتحقق التوازن فى أعظم صوره فى جسم الإنسان. وضح ذلك.

(جـ) ١- ماذا يحدث للبشرية لو كانت المخلوقات المسخرة لخدمتها خاضعة لإنسان ما أو دولة ما؟

٢- علل: صوم رمضان طهارة ونظافة للصائمين.

(٦) محافظة كفر الشيخ - مديرية التربية والتعليم

أولا القرآن الكريم

قال الله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ۝٤ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ۝٥ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ﴾.

(أ) أجب عن الآتى:

١- ما صفات المؤمنين الواردة فى الآيات السابقة؟

٢- من سورة «المؤمنون» اكتب من قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ﴾.

(ب) أكمل ما يلى:

١- مرادف كلمة ﴿أَفْلَحَ﴾ : .... ٢- تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾: ....

(جـ) ما أنواع المد؟

(د) قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾ فى الآية الكريمة السابقة أمر ونهى، وضح ذلك.

ثانيًا الحديثُ الشريفُ

(أ) قال رسول الله ﷺ: «ألا لا فضل لعَرَبى عَلَى أَعْجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِى عَلَى عَرَبِى، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلَّا بِالتَّقْوَى».

(ب) تخير: المراد بـ «التقوى»: ..... (الخوف من إبليس - الحذر من الناس - الخوف من الله)

(جـ) أجب عن الآتى:

١ - بم يتفاضل الناس عند الله كما فهمت من الحديث؟

٢- ما أثر العمل بهذا الحديث فى حياة الفرد والمجتمع؟

(د) ما الذى يرشد إليه الحديث الشريف؟

ثالثًا الفروعُ

(أ) تخير الصواب مما بين القوسين فيما يلى:

١- آخى الرسول ﷺ فى المدينة بين............ (قريش والعرب - هوازن وثقيف - المهاجرين والأنصار)

٢- الاغتسال قبل صلاة العيدين .... (سنة - واجب - فرض)

٣- من مصادر الثقافة فى الإسلام.......... (القرآن الكريم - السنة النبوية - كلاهما معًا)

(ب) كانت الهجرة النبوية عملًا جماعيًا، فما الحكمة من ذلك؟

(جـ) منذ بعثة الرسول ﷺ كان للمرأة نصيب فى التعليم والمعرفة. دلل على ذلك من سيرة الرسول ﷺ.

رابعًا الكتاب الإضافى

(أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلى:

١- خلافة الأرض تعنى تملك الأرض. ( )

٢- إن تنظيم الأسرة يتعارض مع الإسلام. ( )

(ب) ما المقصود بـ: التوازن البيئى؟

(جـ) أجب عن الآتي:

١- علل: حرم الإسلام الغش والاحتكار والتنمُّر.

٢ - ماذا يحدث للبشرية لو كانت المخلوقات المسخرة لخدمتها خاضعة لإنسان ما أو دولة ما؟

(٧) محافظة الشرقية - مديرية التربية والتعليم

أولًا القرآن الكريم

- قال الله تعالى: ﴿....... ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَـٰمًا
فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَـٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَـٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَـٰلِقِينَ ﴿١٤﴾ ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ
﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾﴾.

(أ) اكتب من قول الله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَـٰفِظُونَ﴾.

(ب) **ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلى:**

١ - تفسير كلمة «علقة» (قطعة من اللحم). ( )

٢ - الآيات السابقة تتحدث عن الحياة والموت والبعث. ( )

(جـ) لماذا نبعث يوم القيامة؟

(د) حدد من الآيات السابقة كلمة بها حرف مد فرعى بسبب السكون العارض.

ثانيًا الحديثُ الشريفُ

يقول رسول الله ﷺ: **«مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، كمثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمَّى»**.

(أ) **تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلى:**

- المراد من كلمة «تداعى» .... (اجتمع - اتفق - ارتضى)

(ب) **أجب عن السؤالين التاليين:**

١ - علام تقوم العلاقة الاقتصادية بين المسلمين كما فهمت من الحديث؟

٢ - لماذا كان الاقتصاد الإسلامى ملائمًا لطبيعة الإنسان؟

(جـ) اكتب مظهرين من مظاهر التراحم والتعاطف بين المسلمين.

ثالثًا الفروعُ

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلى:

١- الناس بخير ما .... (تعاونوا - كثرت أموالهم - تعاظموا - قويت أجسامهم)

٢- الفتنة فى المجتمع الإسلامى تؤذى ....

(فاعلها وحده - المجتمع كله - أعداء الأمة - أسرة فاعلها)

٣- دراسة مخلوقات الله تزيد الإنسان إحساسًا بـ..........

(حب الوطن - قوة الإنسان وعطائه - تقدير العلم - عظمة الله وقدرته)

(ب) لماذا شرع الإسلام الاغتسال؟

ما رأيك فى: «للفنون أثر فى تهذيب النفس»؟

رابعًا الكتاب الإضافى (خواطر إسلامية)

(أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلى:

١- إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسـنًا ونعله حسـنة، قائل العبارة السابقة على بن أبى طالب. ( )

٢- الكتاب الذى أنزل على سيدنا داود هو الزبور. ( )

(ب) لماذا تفضل صلاة الجماعة عن صلاة الفرد؟

(جـ) ١- دلل على أن مصر التزمت بمبدأ تكريم العلماء كما جاء فى الإسلام.

٢- ما الحكمة من أن تكون الهجرة عملًا جماعيًا؟

---

(٨) محافظة الإسماعيلية - مديرية التربية والتعليم

أولًا القرآن الكريم

قال الله تعالى فى سورة المؤمنون: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ۝٢ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ۝٤﴾.

(أ) ١ - اكتب بعد الآيات السابقة إلى قول الله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴾.

٢ - استنتج بعض صفات المؤمنين التى ذكرتها الآيات السابقة.

(ب) أكمل ما يأتى: معنى ﴿ أَفْلَحَ ﴾ و﴿ ٱللَّغْوِ ﴾ هو: ....

(جـ) من خلال فهمك لسورة (المؤمنون) وضح أطوار ومراحل خلق الإنسان.

(د) قال تعالى: ﴿ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴾. بين نوع المد فى الكلمة التى تحتها خط.

ثانيا الحديث الشريف

قال رسول الله ﷺ: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا».

(أ) اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

- المقصود من قوله: «يشد» فى الحديث الشريف .... (يرفع - يجذب - يقوى)

(ب) ١ - إلام يرشدنا الحديث الشريف؟

٢ - « عند زيارتك لأحد مصانع الملابس تتجلى أمام عينيك قيمة التعاون». وضح ذلك؟

(جـ) ما أثر العمل بهذا الحديث على الفرد والمجتمع؟

ثالثا الفروع

(أ) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتى:

١- من خرج فى طلب العلم فهو فى سبيل الله حتى يرجع. ( )

٢- هناك تعارض بين مبدأ الحرية والشورى. ( )

٣- عدم إثارة الفتن يؤدى إلى استقرار المجتمع. ( )

(ب) علل: حرم الإسلام الربا.

(جـ) «الأدب مباح ما دام يدعو إلى الفضيلة». ما رأيك فى المقولة السابقة؟

رابعًا الكتاب الإضافى

(أ) أكمل: شروط صحة الاغتسال: .... و ....

(ب) «الإسلام دين ظهر ونظافة». ناقش العبارة السابقة، مع التدليل.

(جـ) من كتاب (خواطر إسلامية) أجب :

١ - «أنت خليفة الله فى الأرض». فماذا تفرض عليك هذه المقولة؟

٢ - اذكر ثمرتين من ثمار تنظيم النسل.

(٩) محافظة المنيا - مديرية التربية والتعليم

أولا القرآن الكريم

قال الله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ۝٤﴾ . .

(أ) اكتب من قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾.

(ب) تخير الصواب مما بين القوسين فيما يأتى:

١ - «اللغو» هو الكلام الذى .... (لا سوء فيه - لا فائدة فيه - لا شر فيه)

٢ - معرضون معناها : .... (مبتعدون - كارهون - محبون)

(جـ) ما صفات المؤمنين كما فهمت من الآيات الكريمة؟

(د) ١ - فى قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ المد فى كلمة .... و نوعه............ (أكمل)

٢ - من حروف القلقلة .... (ق . ع . غ . ن) [تخير الصواب].

ثانيًا الحديث الشريف

قال رسول الله ﷺ: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يحقره، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم ....».

(أ) تخير الإجابة الصحيحة لما بين القوسين فيما يلى:

١- المقصود بـ «بحسب امرئ» .... (يبتليه - يكرمه - يكفيه)

٢- قوله «لا يخذله» يعنى .... (يبخل عليه - لا يتخلى عن عودته - يسخر منه)

(ب) إلام يرشدنا الحديث الشريف؟

(جـ) صوب الخطأ فيما يأتى:

١- الحب الحقيقى هو حب الإنسان لنفسه فقط.

٢- انتصر المسلمون والعرب بفضل الصراع والتنافس بينهم.

ثالثًا الفروع

(أ) كيف صار حال العرب بعد الإسلام؟

(ب) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة:

١- يحل للزوج أن يتصرف فى أموال زوجته دون إذنها. ( )

٢- من سنن الاغتسال التسمية عند البدء. ( )

٣- حفر المسلمون الخندق برأى سلمان الفارسى. ( )

(جـ) أكمل ما يأتى:

١- ثمرة العمل تعود على ....

٢- السبب المباشر فى حروب الردة هو ....

رابعًا الكتاب الإضافى

(أ) تخير الصواب مما بين القوسين فيما يأتى:

١- الصوم عبادة .... (مالية - روحية - روحية وجسمية)

٢- الخلافة فى الأرض تعنى .... (تملك الأرض - عمارة الأرض - حكم الأرض)

٣- حرم الإسلام الربا لأنه يحدث .... فى استعمال المال. (توازنًا - توافقًا - خللًا)

(ب) اذكر اثنين من الأسس التى تحقق التوازن البيئى فى الإسلام؟

(١٠) محافظة أسيوط - مديرية التربية والتعليم

أولًا:

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتى:

١- الحج عبادة .... (مالية - جسمية - مالية وجسمية)

٢- صيانة الكون من الفساد مهمة.................. (الأفراد - الحكومات - هما معًا)

٣- إزالة الأذى عن الطريق من .... (العادات - التقاليد - الإيمان)

(ب) أكمل ما يأتى:

١- أول مبدأ تحقق فى مجتمع المدينة، هو مبدأ..................

٢- .... عبادة مالية تطهر نفوس الأغنياء.

ثانيًا:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا .... ﴾.

(أ) فسر معنى ما يأتى:

١- ﴿مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ﴾ ....   ٢- ﴿عَلَقَةً﴾: ....

(ب) أكمل مكان النقط فيما يلى:

١- من حروف القلقلة فى قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ﴾ هى .... و ....

٢- ينقسم المد إلى مد .... ومد ....

(جـ) من خلال الآيات السابقة. وضح مراحل تطور الجنين.

(د) اكتب من قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿عَنِ ٱلْخَلْقِ غَٰفِلِينَ ﴾.

ثالثًا:

قال رسول الله ﷺ: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يحقره، ....».

(أ) ما معنى: «لا يخذله»، «لا يحقره»؟

(ب) اكتب الحديث لآخره.

(جـ) اذكر ما يرشد إليه الحديث الشريف.

رابعًا:

(أ) **ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتى:**

١- يتفاضل الناس فيما بينهم بكثرة المال. ( )

٢- الربا مباح شرعًا. ( )

٣- علاقة الفرد بالمجتمع علاقة عضوية. ( )

٤- تعاون الشعب مع الجيش لا يؤثر على النصر. ( )

(ب) ما مصادر الثقافة فى الإسلام؟

(جـ) يقوم الاقتصاد فى الإسلام على ركنين - فما هما؟

الوحدة الأولى من القرآن الكريم

الدرس الأول سورة المؤمنون

إجابة تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسى

١ - (أجب بنفسك).
٢ - الفردوسُ: هو أعلَى مكانٍ فى الجنةِ، والقرارُ المكِينُ: الرحم.
٣ - (أجب بنفسك).
٤ - فازوا وسعدوا - مستقر متمكن - تعالى اللّه وكثُر خيرُه وإحسانُه.

إجابة تدريبات الأضواء

١ - (أ) ١ - ساكنون. ٢ - ما لا يحمد من قول وفعل.
(ب) من صفاتهم أنهم فى صلاتهم خاشعون، وعن اللغو معرضون، وللزكاة فاعلون، ولفروجهم حافظون، وللأمانات والعهود راعون، وعلى صلواتهم يحافظون.
(جـ) جزاؤهم الخلود فى الفردوس.
٢ - (أ) ١ - الجنة. ٢ - الخيانة.
(ب) قيمته الدلالة على بعد منزلتهم وعظيم مكانتهم.
(جـ) أجب بنفسك.
(٣ - ٦) أجب بنفسك.

الدرس الثانى من أحكام التجويد

إجابة تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسى

١ - (أ) قطب جد.
(ب) - الألفُ الساكنةُ المفتوحُ ما قبلها.
- الياءُ الساكنةُ المكسور ما قبلها.
- الواوُ الساكنةُ المضمومُ ما قبلها.
(جـ) أصلىٌّ وفرعىٌّ.
(٢ - ٣) أجب بنفسك.

إجابة تدريبات الأضواء

١ - (أ) القاف. (ب) الباء.
(جـ) الدال فى كل آية. (د) أجب بنفسك.
٢ - أجب بنفسك.
٣ - أنواع المدِّ:
١) المدُّ الطبيعىُّ (الأصلىُّ): إذا جاءَ بعدَ حرفِ المدِّ حرفٌ غيرُ الهمزةِ، ويمدُّ قدرَ حركَتين من حركاتِ الأصابعِ، مثل: (قالَ - نوحٌ - حكيمٌ).
٢) المدُّ المتصِلُ: إذا جاءَ بعدَ حرفِ المدِّ همزةٌ فى كلمة واحدةٍ، ويمدُّ أربعَ أو خمس حركاتٍ مثل (ملائكة - بالسُّوء - يُضِىء) وحكمه الوجوب.
٣) المدُّ المنفصِلُ: إذا جاءَ بعدَ حرفِ المدِّ همزةٌ فى كلمتَين منفصلتَين، ويمدُّ حركَتينِ أوْ أربعًا أو خمسًا مثلَ قوله تعالى: (فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيۡكُم مُّرۡسَلُونَ) وقوله تعالى: (وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ) وحكمه الجواز.
٤) المدُّ اللازمُ: إذا جاءَ بعدَ حرفِ المدِّ حرفٌ ساكنٌ سكونًا أصليًّا فى كلمةٍ واحدةٍ، ويلزمُ مدُّه ستَّ حركاتٍ مثلَ (وَلَا ٱلضَّآلِّينَ - ٱلۡحَآقَّةُ - الٓمٓ).
٥) المدُّ العارضُ للسكونِ: إذا جاءَ بعدَ حرفِ المدِّ حرفٌ ساكنٌ سكونًا عارضًا للوقوفِ عليهِ، ويمدُّ بقدرِ حركتَين أو أربعٍ أو ستِّ حركاتٍ مثل (ٱلۡعِبَادِ - يُؤۡمِنُونَ - قَدِيرٌ).
٦) مدُّ اللِّينِ: إذا جاءَ بعدَ الواوِ أو الياءِ الساكنةِ المفتوحِ ما قبلَهُما حرفٌ ساكنٌ للوقوفِ عليهِ، ويمدُّ من حركتَين إلى سِتِّ حركَاتٍ مثل: (وَٱلصَّيۡفِ - مِّنۡ خَوۡفِۭ).
(٤ ، ٥) أجب بنفسك.

الدرس الثالث سورة الأنبياء

إجابة تدريبات الأضواء

١ - (أ) معظم الأنبياء. (ب) ١١٢. (جـ) العقيدة.
٢ - الرسالة، والوحدانية، والبعث والجزاء.
٣ - هم فى غفلة معرضون عن الإيمان به إلا قليلًا.
٤ - أجب بنفسك.
٥ - الدليل قوله تعالى: ﴿ لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ ﴾.
(٦ - ٨) أجب بنفسك.

إجابة بعض تدريبات الكتاب المدرسى العامة على الوحدة الأولى

١ - (أ) الأنعام: الإبل والبقر والضأن والمَعْز، عبرة: عظة، الفُلك: السفن.
(ب) فوائدها أنها طعمة وركوبة ونُسقى ما فى بطونها من لبن.
(جـ) أجب بنفسك.

٢- أجب بنفسك.
٣- (أ) الفلك: السفن ، التنُّور: الفرن، فاسلك: فأدخل.
(ب) هو نوحٌ عليه السلام.
(جـ) أمرَه أن يَصنَع سفينةً، ويأخذَ معه فيها مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْن اثنين، وذلك عندما تأتى العَلامة للهَلَاكِ وهى فَوَران التَّنور.
(د) أجب بنفسك.
٤- الخمسة من الأنبياء الذين ذكروا فى السورة هُم: سيدنا (نوح، وموسى، وهارون، وإبراهيم، وإسحاق).

إجابة تدريبات الأضواء العامة على الوحدة الأولى

١- (أ) متواضعون ساكنون ـ ما لا يجمل ولا يحمد من القول والفعل.
(ب) أداء الصلاة بخشوع، وإخراج الزكاة، وحفظ العرض، وأداء الأمانة، والوفاء بالعهد.
(جـ) أجب بنفسك. (د) ١- (✗) ٢- (✓)
٢- أجب بنفسك.
٣- لأنَّ الله ذكر فيها جملة من الأنبياء وجهادهم وصبرهم وتفانيهم فى تبليغ دعوتهم لإسعادِ البشرية.
(٤ - ٦) أجب بنفسك.

الوحدة الثانية — قيم إسلامية

الدرس الأول — التعاون

إجابة تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسى

١- نظمه فلم يتركه للأهواء والمطامع الشخصية، بل شرطه بأن يكون على البر والتقوى لا الإثم والعدوان.
٢- الإيمان هو الحافزُ الحقيقيُّ لكلِّ عملٍ عظيمٍ.
٣- (أ) (✓) (ب) (✗) (جـ) (✓) (د) (✓)
(٤ ، ٥) أجب بنفسك.
٦- (أ) سلمان الفارسى. (ب) تعاونوا.
٧- أجب بنفسك.

إجابة تدريبات الأضواء

١- (أ) (✓). (ب) (✗). (جـ) (✓).
٢- أجب بنفسك.
٣- أن يكونَ على البرِّ والتقوى لا الإثمِ والعدوانِ.
٤- أجب بنفسك.
٥- (أ) لا يتخلى عن معاونته ونصره.
(ب) إلى ضرورة التعاون بين المسلمين فى الخير، وتقوى الله تعالى.
(جـ) أجب بنفسك.

الدرس الثانى — العلم

إجابة تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسى

١- أجب بنفسك.
٢- شجعهم بأن جعله فريضة يثاب فاعلها فقال: «طلب العلم فريضة على كل مسلم».
٣- (أ) يستحق ذلك عندما يُحصِّل العلمَ النافع - وبالعلم يفضل غيره.
(ب) هى المنازل العالية فى الفردوس، والدرجات العليا فى الدنيا.
(جـ) كان مطية الإخفاق والفشل.
٤- أجب بنفسك.

إجابة تدريبات الأضواء

١- (أ) (✗) (ب) (✓) (جـ) (✓)
(د) (✓) (هـ) (✗)
٢- (أ) ١- أول ما نزل من القرآن. ٢- بالقراءة والعلم.
٣- قطعة الدم.
(ب) تأكيدًا على وجوب العلم والقراءة.
(جـ) لكى تكون القراءة مباركة باسم الله وعلى نور الإيمان به، ولأنه سبحانه هو الذى علم الإنسان ما لم يعلم.
٣- هو الجمع بين علوم الدين وعلوم الدنيا فى الاهتمام والتقدير والتنفيذ.
٤- (أ) طرق فى الجبال - صخور شديدة السواد.
(ب) الظواهر الكونية، والصخور، والناس والحيوان.
(جـ) لتؤكد حقيقة كبرى هى أن العلم طريق إلى معرفة اللّه وخشيته.
(٥ - ٩) أجب بنفسك.

الدرس الثالث — الحرية المشروعة

إجابة تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسى

١- أطلقَ الإسلامُ الحريةَ فى التفكيرِ وإبداءِ الرأيِ، لصالحِ الجماعةِ، كما فعل الرسولُ ﷺ فى غزوةِ بدرٍ.

٢- ترك له الحريةَ فى قولِه، وأمرَ الآخَرين بعدَمِ منعِه، وهذا يدلُّ على فهم عمرَ رضي الله عنه للإسلامِ وتطبيقِ مبادئِه.

٣- (أ) يبدد ماله. (ب) بتقوى الله. (جـ) الأمور الدينية والدنيوية.
(د) يتركها على دينها. (هـ) المدنية.

٤- أجب بنفسك.

إجابة تدريبـات الأضـواء

١- (أ) ✓ (ب) ✗ (جـ) ✓ (د) ✗
(هـ) ✗ (و) ✗ (ز) ✓

٢- (أ) ١-إِجْبارٌ ٢-الرباط المتين ٣-كلُّ ذلكَ.

(ب) أجب بنفسك.

(جـ) ليكونَ اعتناقُ الناس الإسلامَ ناشئًا عن الاقتناعِ الصحيح، وحتى لا يكون الإيمانُ تقليدًا أعمى، دون وَعيٍ أو إدراك.

(٣ - ٥) أجب بنفسك.

٦- لم يجبرهم على ترك دينهم، وسار على نهجه الصحابة فى البلاد المفتوحة.

٧- أجب بنفسك.

إجابة تدريبات الكتاب المدرسى العامة على الوحدة الثانية

١- (أجب بنفسك).

٢- (أ) أمرهم بالتعاونِ فى الخيرِ وتقوى الله، ونهاهم عن الشرِّ والاعتداءِ على الآخَرين.

(ب) مَنْ يُعِن ظالمًـا فجزاؤه أنْ يغضبَ اللّـهُ عليه ويعذبَه، والذى يدعو إلى الهدى يرضَى عنه الله، ويُدخله الجنةَ.

(٣ - ٤) أجب بنفسك.

٥- أهمُّ هـذه العوامل هـو تعاونُهم، وحبُّ بعضِهـم بعضًا، ومشاركةُ الرسولِ ﷺ لهم فى هذا العمل.

٦- مسـلك الحوار لا الإكراه؛ ليكون اعتناق الناس للإسـلام ناشـئًا عن الاقتناع الصحيح، كما سلك مسلكًا يثير العقل؛ فدعا الناس إلى تأمل ما فى الكون من ظواهر.

٧- باستخدامه فى وجوه الخير وخدمة البشرية.

٨- فى العلم والتقوى.

(٩ - ١٠) أجب بنفسك.

إجابة تدريبات الأضواء العامة على الوحدة الثانية

١- (أ) (✗). (ب) (✓). (جـ) (✗). (د) (✓).
(هـ) (✓). (و) (✗). (ز) (✓). (ح) (✗).

(٢ - ١١) أجب بنفسك.

١٢- فى أنه يعين الإنسان على الأمور النافعة فى حياته.

١٣- أن يستعمل علمه فى منفعة الناس.

١٤- حيث خصص النبى ﷺ لنساء المدينة أوقاتًا معينة كل أسبوع لتعليمهن أمور دينهن.

١٥- أجب بنفسك.

إجابة الاختبار الأول من اختبارى الأضواء على الوحدة الثانية

أولًا: (أ) ساكنون - ما لا يحمد من القول والفعل.

(ب) الخشوع فى الصلاة، والإعراض عن اللغو، وأداء الزكاة.

(جـ) أجب بنفسك.

ثانيًا: (أ) ألا يظلمه وألا يخذله وألا يحقره.

(ب) حفظًا للأخوة، وصيانة للمجتمع من الفرقة والكراهية.

(جـ) ولا يحقره، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام ماله ودمه وعرضه.

ثالثًا: (١، ٢) ✓ (٣، ٤) ✗

رابعًا: (١-٤)، (٢-٣)، (٣-١).

الوحدة الثالثة — الإسلامُ والنظمُ الاجتماعيةُ

الدرس الأول — الإسلامُ والمجتمعُ

إجابة تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسى

(١ ، ٢) أجب بنفسك.

٣- (أ) المـرادُ: أنهم أعـوانٌ ينصـرُ بعضهُم بعضًا، ويتعـاونُون فى الخيرِ.

(ب) فى بنـاءِ مـدرسةٍ، مستشفى، جمعـيةٍ خيريـةٍ تعاونيـة، مساعدة الضعيفِ.. إلخ.

٤- (أجب بنفسك).
٥- ليتخذَها المسلمُون قدوةً حتى يعلمُوا أنَّهم فِى حاجةٍ إلى التعاونِ دائمًا، وأن الفردَ محتاجٌ إلى المجتمعِ، وأن المجتمعَ لا يرقَى إلا بالفرد.
٦- (أجب بنفسك).

إجابة تدريبات الأضواء

١- (أ) (✗). (ب) (✓). (جـ) (✓). (د) (✓).
(٢ -٥) أجب بنفسك.
٦- باجتناب الفتن والقضاء على الفساد والمفسدين والتصدى لكل انحراف خلقى أو سياسى أو بدع تخالف مبادئ الدين؛ لأن هذه كلها أمراض تضر الأمة كلها.
٧- الهجرة النبوية وحفر الخندق.
٨- لتكون قدوة للمؤمنين وليعلموا أن العمل فى حاجة إلى أفراد تتكاتفُ جهودُهم لإنجازه، وتتحدُ طاقاتُهم لتحقيقه.
(٩ ، ١٠) أجب بنفسك.

الدرس الثانى: الإسْلامُ والنِّظامُ الاقتِصادِىُّ

إجابة تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسى

١- كان ملائمًا؛ لأنه من وضْع خالقِ البشر (سبحانه وتعالى)، والخالقُ أعلم بما يصلحُ لعبادِه، وهو الذى ينظمُ حياتَهم، ويجعلهُم يعيشون فى رخاءٍ وسعادةٍ، قال تعالى: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾.
٢- (أجب بنفسك).
٣- (أ) الإخاء. (ب) منع الزكاة. (جـ) العدالة.
٤- أعطى لها حرية التصرف فى أموالها دون تدخل من أحد متى أصبحت فى سن الرشد.
٥- (أ) أنواع كثيرة منها: الغش فى الكيل، وفى الميزان، وفى الامتحان، وفى الكلام، وفى التجارة، وفى تزييف النقود... إلخ.
(ب) من هذا الضرر أنه يعد من العمل الحرام الذى لا ينفع صاحبه ولا يبارك الله فيه ويدخله النار.
٦، ٧- (أجب بنفسك).

إجابة تدريبات الأضواء

١- (أ) ✓ (ب) ✗ (جـ) ✗. (د) ✓
(٢ - ٧) أجب بنفسك.
٨- (أ) لأنه عصب الحياة.
(ب) لأنه من وضع خالق البشر.
(جـ) لأنها ركن الدين والاقتصاد فى الإسلام.
(د) تأكيدًا لمبدأ التكافل الاجتماعى.
٩- أجب بنفسك.
١٠- أن يكـون من طريق حلال وعمل مشروع لا يخالف الدين والأخلاق.

الدرس الثالث: الإسْلامُ والثَّقافةُ والفُنون

إجابة تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسى

١- عَلاقةٌ قويةٌ لأنها تعبِّرُ عنه، وتُسجلُ تطوره على مَرِّ العصور. ومفهومُها الإسلامى: جميعُ المعارفِ التى تقومُ على عقيدةِ التوحيدِ والشريعةِ وتبنى شخصيةَ المسلم بناءً سليمًا.
٢- أجب بنفسك.
٣- صلته أنه أداة يستخدمها الأديب المسلم فى الدعوة إلى إصلاح البشرية والسير بها فى طريق الكمال، وحب الخير والجمال.
٤- أجب بنفسك.
٥- (أ) الإســلام دين علم وثقافــة، كان أول أمــر من أوامره الأمــر بالقــراءة إيمانًا منه بــدور الثقافة فى تشــكيل عقلية المسلم.
(ب) الأدب الذى يقبله الإسلام هو الأدب الداعى إلى الإصلاح المجتمعى البشرى والسير فى طريق الكمال وهذا الأمر جزاؤه عند الله عظيم.
(جـ) أجب بنفسك.

إجابة تدريبات الأضواء

(١ ، ٢) أجب بنفسك.
٣- (أ) ركبت خلف - زدنى مما حفظت.
(ب) طلب أن ينشده شعر أمية.
(جـ) مباح ما لم يكن فيه فحش.
٤- أجب بنفسك.
(٥ - ٨) أجب بنفسك.

إجابة تدريبات الكتاب المدرسى العامة على الوحدة الثالثة

١- (أ) علاقةٌ قويةٌ متماسكةٌ، وشبهها الرسول بالبناءِ الذى يَشُدُّ بعضُه بعضًا ليتحقق الإصلاح والبناء والتقدم.

(ب) واجبُه نحوَ جارِه مساعدتهُ ورعايتهُ ومعاملتهُ معاملةً طيبةً، ونحو مجتمعه: العملُ على إصلاحِه وتقدمِه ومُحاربةُ كُلِّ ألوانِ الفسادِ فِيه.

٢- (أ) التقوى والعمل الصالح. (ب) الأخوة الإسلامية.

٣- أجب بنفسك.

٤- يجاهد بشعره بأن يدعو به إلى الخير والمحبة والجمال لا الشر والقبح.

٥- (أ) بمشكاة فيها مصباح.

(ب) نور الإيمان والهداية.

٦- بعضُ هذه النعمِ أنه ألان له الحديدَ، يصنعُ منه الدروعَ التى تحمِيه من الأعداءِ، وكان له صوتٌ جميلٌ، إذا سبَّحَ الله تسبِّحُ معه الجبالُ والطيرُ بلغاتِها.

٧- أجب بنفسك.

إجابة تدريبات الأضواء العامة على الوحدة الثالثة

١- (أ) (✓) (ب) (✗) (جـ) (✓) (د) (✓)

٢- أجب بنفسك.

٣- (أ) أحباء وأنصار.

(ب) بالتواد والترابط والمناصحة والمناصرة.

(ج) لتكون قدوة لنا نتعلم منها التعاون والعمل الجماعى البناء.

(٤ - ١٠) أجب بنفسك.

إجابة الاختبار الأول من اختبارى الأضواء على الوحدة الثالثة

السؤال الأول: (أ) صيحة العذاب والهلاك - ورق الشجر الذى يحمله السيل - هلاكًا وبعدًا من الرحمة.

(ب) عاد - نبيهم هود ﷺ - عقابهم أن أخذتهم الصيحة.

(جـ) أجب بنفسك.

السؤال الثانى: (أ) ركبت خلف - زدنى مما حفظت.

(ب) جواز الاستماع إلى الشعر الجيد.

(جـ) هو الأدب الداعى إلى إصلاح النفوس وتهذيبها.

السؤال الثالث: (أ) أساسها أن الفرد مسئول عن نفسه ومجتمعه.

(ب) غناؤه محرم.

السؤال الرابع: (أ) الأخوة - الزكاة - الاجتماعى - البغى.

(ب) (١، ٣) صواب ٢ - خطأ.

الوحدة الرابعة — الإسلام والطهارة

الدرس الأول — الإسلامُ يدعُو إلى النظافةِ

إجابة تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسى

١- الإســـلامُ دينُ طهارةٍ ونظافةٍ؛ حيثُ فُرِضَ الوضوءُ عندَ كلِّ صلاةٍ، والغسـلُ للمرأةِ منْ حيضِهَا ونفاسِـهَا، واستُحِبَّ الاستحمامُ للنظافةِ والتخلصِ منَ الروائحِ الكريهةِ.

٢- تسـتحبُّ النظافةُ كلَّ يـومٍ عندَ القيام بمجهـودٍ عضليٍّ أو رياضيٍّ، وللمرأةِ فى حيضهَا ونفاسِهَا للتخلصِ منَ الروائحِ الكريهةِ، و لحضور الجمع والأعياد.

(٣ - ٥) أجب بنفسك.

إجابة تدريبـات الأضـواء

١- أجب بنفسك.

٢- تمتد لنظافةِ الملبسِ والمسكنِ والبيئةِ.

٣- مكروهٌ لأنه يؤذى الناس برائحته.

٥ - أجب بنفسك.

الدرس الثانى — الاغْتِسَالُ

إجابة تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسى

١- شرعَهُ ليكونَ المسلمُ نظيفًا طاهرًا لا يتضايقُ الناسُ من رائحتِهِ. وَيَجبُ أنْ يَغتَسِلَ المسلمُ فى الأحوالِ الآتيةِ:

(أ) انقطاعُ دَم الحيضِ أو النفاسِ عندَ المرأةِ.

(ب) موتُ المسلمِ إلَّا إذَا كانَ شهيدًا.

(جـ) خروجُ المنىِّ فى النومِ أو اليقظَةِ، ويُسَـنُّ للمسـلمِ أنْ يغتسِلَ عندَ الذهابِ إلى المسجدِ يومَ الجمعةِ والأعيادِ، وقبلَ الإحرامِ فى الحجِّ، وقبلَ الوقوفِ بعرفةَ.

(٢، ٣)- أجبْ بنفسكَ.

٤- (أ) نعمْ؛ لأنَّ فى ذلكَ طهارةً لهُ.

(ب) لا؛ لأنَّهُ يُبعَثُ وجرحهُ يسيلُ دمًا.

٥- أجب بنفسك.

إجابة تدريبات الأضواء

١- أجب بنفسك.

٢- يكون فرضًا عندَ خروجِ المنىِّ أو الموتِ أو انقطاعِ دم الحيضِ أو النفاسِ، ويكون سُنة فى الجُمَعِ والأعيادِ.

٣- النيَّةُ وغسلُ جميعِ البدَنِ.

(٤ - ٦) أجب بنفسك.

٧- (أ) يتيممْ. (ب) فرض.

٨- سنةٌ - سنةٌ - واجبٌ - واجبٌ - سنةٌ - مستحب - سنةٌ - مستحب - مستحب.

٩- أجب بنفسك.

إجابة تدريبات الأضواء العامة على الوحدة الرابعة

١- أجب بنفسك. ٢- فرضٌ على المحدث.

(٣ ، ٤) أجب بنفسك. ٥- مكروهٌ.

(٦ ، ٧) أجب بنفسك.

٨- (أ) ✓ (ب) ✗ (جـ) ✗. (د) ✓

٩- (أ) الرسول ﷺ. (ب) ركن.

(جـ) عند خروج المنى فى اليقظة أو المنام.

إجابة الاختبار الأول من اختبارى الأضواء على الوحدة الرابعة

السؤال الأول: (أ) ساكنونَ.

(ب) الخشوعُ فى الصلاةِ، والإعراضُ عن اللغوِ، وأداءُ الزكاةِ.

(جـ) أجبْ بنفسكَ.

السؤال الثانى: (أ) الحال التى توجب الغسل.

(ب) أجب بنفسك.

(جـ) التسمية وغسل اليدين والوضوء كما فى الصلاة وغسل الرأس ثلاثًا الأوليان فرض والثالثة سنة وغسل الشق الأيمن قبل الأيسر.

السؤال الثالث: (أ) منعًا للتنافرِ بينَ المسلمينَ. (ب) خطأ.

السؤال الرابع: ١- أجب بنفسك.

٢- الزَّكَاةُ تُحَقِّقُ التَّـوَازُنَ البِيئِىّ فِى المَـالِ؛ فَالْغَنِىُّ إِذَا وَصَلَتْ أَمْوَالُهُ إِلَى حَدٍّ مُعَيَّـنٍ (النِّصَاب) أَخْرَجَ مِنْهُ جُزْءًا يَسِيرًا ٢,٥٪ سَـنَوِيًا؛ لِيُقَدِّمَهُ إِلَى مَنْ لَا يَمْلِكُ مِنَ الفِئَاتِ الَّتِى حَدَّدَهَا القُرْآنُ الكَرِيمُ.

كتاب: خواطر إسلامية

الباب الأول — **التَّوَازُنُ البيئىُّ فى الإسلام**

إجابة تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسى

١- المقصود المحافظة على التوازن الطبيعى فى البيئة كما خلقها الله ضمانًا لعمارة الأرض.

٢- **النوع الأول:** يعطيه متطلباتِ الحياة بدون مقابل وبدونِ جَهْدٍ منه؛ كالماء والهواء والشمس والقمر والجبال.

النوع الثانى: يعطيه ما يشـاء ولكن بجَهْدٍ منه، مثل: الزراعة واستخراج المعادن.

٣- (أ) عِمارةَ الأرضِ. (ب) هما معًا.

٤- لو كانت هذه المخلوقاتُ خاضعةً لإنسانٍ ما أو دولةٍ ما، لحرمت الناسَ منها فهلكوا.

٥- أجب بنفسك.

٦- (أ) ✗ (ب) ✓ (جـ) ✗

٧- (١ ـ ٤) (٢ ـ ٣) (٣ ـ ١).

٨- أجب بنفسك.

٩- يوضحُ لنا الحديث التوازُنَ الرائعَ بَين حقِّ اللهِ على الإنسَان بالشكر والعبادة، وحق الإنسانِ على نَفْسِه بالمحافظة على صحتِهِ وحياته والاهتمام بثقافته، وحق الأهْلِ عليه بالعملِ لما فيه خيرهم والبعد عن الإضرار بهم.

(١٠ ، ١١) أجب بنفسك.

إجابة تدريبات الأضواء

١- النظـرُ فـى الكونِ بعيـن العقـلِ والبصيرة يـؤدِّى إلى الإيمـانِ بالله الذى خلـق الكائنات وسـخَّرها لخدمة الإنسانِ، فالسماءُ والأرضُ، والنجومُ والشمسُ والقمرُ، والحشراتُ والحيواناتُ والأسماكُ، والأنهارُ والجِبالُ، كلُّها تتكاملُ فى نظام بديع متوازنٍ. وهذا دليلٌ على عظمة الخالق وضرورة الإخلاصِ فى عبادته، كما قال الشاعر:

وفى كل شىءٍ له آيةٌ تدلُّ على أنه الواحِدُ

٢- أجب بنفسك.

٣- (أ) هذه المشكلة من صُنْع الإنسانِ وسوء استخدامِه، فهى منه وإليه؛ لأنه ابتعد عن منهج اللهِ وأسـاءَ اسْـتِخْدامَ نعمةِ الله عليه، ونسِىَ أن رسالته التعميرُ لا التخريبُ.

(ب) أجب بنفسك.

(٤ - ٧) أجب بنفسك.

إجابة تدريبات وأنشطة الكتاب المدرسى

١- الصلاةُ عبادةٌ روحيةٌ ورياضَةٌ جسديةٌ تحقق أعلى درجات التوازنِ، ولذلك تتكرر خمسَ مراتٍ فى اليوم، يقف فيها العبدُ أمام ربه خاشعًا ذليلًا طاهرًا يجدد ميثاق العبوديةِ والطاعة، يؤديها بعد قيامه من نومهِ لصلاةِ الصبح، ثم يخرجُ إلى المجتمع وقد تزوَّدَ بزادِ التقوى، ويتكرر اللقاء فى الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاءِ، ويتكررُ العهد بينه وبين خالقه ويظل على مدار اليوم فى رباط مع خالقه، وفى صلاةِ الجماعةِ مساواةٌ للجميع لا فرق بين غنى وفقير.

٢- أُعجبَ السائحُ بنظامِ المسلمين فى الصلاةِ، ومتابعتهم للإمام؛ لأن ذلك يدلُّ على الوحدةِ والتعاون.

٣- أجب بنفسك.

٤- (أ) (✗) والصوابُ: أن تنظيم الأسرةِ أعمُّ وأشملُ من تنظيم النسل أو تحديده، فتنظيم الأسرةِ يشمل كل شئون الأسرةِ.

(ب) (✓). (جـ) (✓).

إجابة تدريبات الأضواء

١- (١) ترشيد الاستهلاك.

(٢) شيوعُ التعاون بين الناس. (٣) التوسطُ فى الأمور.

٢- المراد بتنظيم الأسرة: تنظيمُ الجنسِ البشرىِّ، وكلمة (التنظيم) تعنى: النظامَ والدقةَ والإتقان، أى تنظيم الأمورِ الماليةِ والصحيةِ والاجتماعية والسياسيةِ حتى تستقيم الحياة وتتطورَ إلى الأفضلِ، وذلك له أثر فى تحقيق التوازنِ بين عدد الأفرادِ ومقدار الدخلِ الذى يضمن لهم الحياة السعيدة بعيدًا عن التخلف والجهل والمرض والفقر.

٣- من هذه الأخطاء استعمال تنظيم الأسرةِ بمعنى (تنظيم النسل) والصواب أن تنظيم الأسرةِ أعمُّ وأشملُ من تنظيم النسلِ؛ لأن تنظيمَ الأسرة يشمل كل شئون الأسرة اجتماعيًّا واقتصاديًّا وصحيًّا وثقافيًّا، ومن الأخطاء أن يُفهم تنظيم النسل على أنه تقليل المواليد. والصواب أن هذا المفهوم يشمل أمرين متضادين هما: تقليل المواليد - وزيادتهم تبعًا للظروف.

(٤ - ٦) أجب بنفسك.

إجابة نموذج اختبار الكتاب المدرسى

السؤال الأول: القرآن الكريم:

١- أجب بنفسك.

٢- (أ) (سلالة): خلاصة. (عَلَقَة): دم متجمد.

(ب) بدأ اللهُ خَلْقَ الإنسان من طينٍ، ثم جعلَ ذرية آدم نُطَفًا مِنْ أَصْلابِ الرجال تستقرُّ فى رَحِم المرأة، وتتحولُ إلى عَلَقَة، وتتحولُ العلقة إلى مضغة، وتتحول المضغةُ إلى عظام تُكْسَى باللحم، ثم يَنفخُ اللهُ فيه الروح.

(جـ د) أجب بنفسك.

السؤال الثانى: الحديث الشريف:

(أ) ١- لا يخص الرجال دون النساء. ٢- الأمور النافعة.

(ب) كان الرسول ﷺ يلتقِى مع النساءِ فى مسجدِ المدينةِ فى أوقاتٍ معينةٍ لكى يتعلَّمْنَ منه.

(جـ) أجب بنفسك.

السؤال الثالث: الفروع:

(أ) ٢- خروجُ المنِى فى يقظةٍ أو منام.

٣- موتُ المسلم ما لم يكنْ شهيدًا.

(ب) فى غزوةِ الأحزابِ تعاونَ المسلمون فى حفرِ الخندقِ.

(جـ) ١- إباحةُ الملكيةِ الخاصة.

٢- لا بد أن تكون الملكية من طريق مشروع.

٣- تنميةُ المالِ فى المشروعاتِ النافعة.

٤- الالتزام بالمبادئ الإنسانيةِ فى التعامُل، فلا غشَّ ولا رشوةَ ولا احتكارَ.

السؤال الرابع: بقية الفروع:

(أ) ١- النية. ٢- غسل جميع البدن.

(ب) اجتناب الغش.

(جـ) هى عَلاقةٌ وثيقةٌ، وقد دعَا إليها الإسلام من بدءِ نزولِ الوحيِ، وهى فى المفهومِ الإسلامِى: جميعُ المعارفِ التى تنمِّى الشخصية، وتجعلُ الإنسان عضوًا نافعًا فى المجتمع، ملتزمًا بالقيم الأخلاقيةِ التى أساسها توحيدُ الله.

إجابة امتحانات المحافظات على الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى ٢٠٢٥م

١- محافظة الإسكندرية (ص ١٨٥)

أولًا: القرآن الكريم:

(أ) ١- آدم عليه السلام.

٢- ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ۝٢ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ﴾.

(ب) ١- اللحم. ٢- سترنا.

(جـ) القاف.

(د) من نطفة ثم علقة ثم قطعة لحم ثم ظهور العظام وكسوتها ثم إخراج الجسد الكامل.

ثانيًا: الحديث الشريف:

(أ) يقوى.

(ب) ١- تؤدى إلى اشتعال الحروب والخلافات وإضعاف تماسك المجتمع.

٢- الاتحاد بين المسلمين والوقوف فى صف واحدة ومساعدة المسلمين بعضهم بعضًا.

(جـ) بالتمسك بتعاليم الدين الإسلامى والتحقق من الأخبار وعدم نشر الإشاعات.

ثالثًا: الفروع:

(أ) ١- (✓). ٢- (✓). ٣- (✗).

(ب) لا، فلا إكراه على اعتناق الإسلام.

(جـ) الاستحمام للنظافة بوجه عام، أما الاغتسال فيكون للطهارة وهو ضرورى لقيام المسلم بالصلاة أو الحج أو قراءة القرآن.

رابعًا: الكتاب الإضافى:

(أ) ١- روحية. ٢- الإنسان.

(ب) تزيد المال وتنميه عبر البركة فى المال.

٢- محافظة القليوبية (ص ١٨٦)

أولًا القرآن الكريم:

(أ) ١- المحافظة على الأمانة والوفاء بالعهد والمحافظة على الصلاة، يدخلهم الله الجنة خالدين فيها.

٢- المدُّ نوعان: أصلى وفرعى، وحروفه: (ا-و-ى).

(ب) ١- الجنة. ٢- حافظون.

(جـ) الدال.

(د) ﴿ثُمَّ إِنَّكُم بَعۡدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ۝١٥ ثُمَّ إِنَّكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ تُبۡعَثُونَ ۝١٦ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا فَوۡقَكُمۡ سَبۡعَ طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلۡخَلۡقِ غَٰفِلِينَ ۝١٧ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءَۢ بِقَدَرٖ فَأَسۡكَنَّٰهُ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابِۢ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ ۝١٨ فَأَنشَأۡنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٖ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَٰبٖ لَّكُمۡ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٞ وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ ۝١٩﴾.

ثانيًا: الحديث الشريف:

(أ) الأمور النافعة.

(ب) ١- معية الله وعنايته وحفظه.

٢- طلب العلم مفروض على كل المسلمين دون تفرقة بينهم.

(جـ) مدح الرسول ﷺ من يعلمُ الناس، وبيَّن فضل المتعلم. واعتبر أن الخروج لطلب العلم خروج فى سبيل الله.

ثالثًا: الفروع:

(أ) ١- تقوى الله. ٢- سلمان الفارسى. ٣- المدنية.

(ب) علاقة تأثير وتأثر وتكامل بينهما.

(جـ) خروج شىء من السبيلين (الجنابة أو الحيض أو النفاس).

رابعًا: الكتاب الإضافى:

(أ) ١- (✓). ٢- (✗).

(ب) الصوم يقوى التحكم بالنفس ويعود على الصبر، كما يساعد على التقرب من الله والإحساس بالفقراء والجوعى.

(جـ) ١- تنظيم النسل يشمل كل شئون الأسرة اجتماعيًّا واقتصاديًّا وصحيًّا وثقافيًّا.

٢- المسلم لا بد أن يكون طاهر البدن عف اللسان يتحلى بالأخلاق الحسنة.

٣- محافظة المنيا (ص ١٩٢)

أولًا: القرآن الكريم:

(أ) ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ۝٥ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا
مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۝٦ فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ
فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ۝٧ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ
۝٨ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝٩ أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ
۝١٠ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۝١١ ﴾.

(ب) ١- لا فائدة فيه. ٢- مبتعدون.

(جـ) يخشعون فى صلاتهم ويعرضون عن اللغو ويؤدون الزكاة.

(د) ١- المؤمنون - عارض للسكون عند الوقف وطبيعى عند الوصل. ٢- ق.

ثانيًا: الحديث الشريف:

(أ) ١- يكفيه. ٢- لا يتخلى عن عونه.

(ب) الاهتمام بالمسلمين، والتعاون، والود، والتراحم فيما بينهم.

(جـ) ١- حب الإنسان لمن حوله.

٢- الالتزام بتعاليم الدين، والأخذ بالأسباب، والتعاون فيما بينهم.

ثالثًا: الفروع:

(أ) أصبحوا أعزة وأقوياء وسادوا الأمم.

(ب) ١- (✗). ٢- (✓). ٣- (✓).

(جـ) ١- الفرد والمجتمع بأسره.

٢- امتناع القبائل عن أداء الزكاة والارتداد عن الإسلام.

رابعًا: الكتاب الإضافى:

(أ) ١- روحية وجسمية. ٢- عمارة الأرض. ٣- خللًا.

(ب) تنظيم السرة ونظافة البيئة.

نهضة مصر للنشر

رقم الإيداع: 2024/ 8679

خدمة العملاء: 16766

(التربية الدينية الإسلامية / الصف الثالث الإعدادى)

معاك الكتاب معاك الAPP

نزّل تطبيق الأضواء



1 نـزّل



2 سجّـل



3 احصل على منهجك التفاعلى مجانًا

اسم الطالب: ....

العنوان: ....

البريد الإلكترونى: ....

الهاتف/ المحمول: ....

المحافظة: ....

المدرسة: ....

الإدارة التعليمية: ....

اسم مدرس المادة: ....

الكود:

نهضة مصر الأضواء /aladwaa

6 221133 001298

التربية الدينية الإسلامية/ 3ع/ ف1/ 2026

بسم الله الرحمن الرحيم

قام بإعداد هذه النسخة pdf

وفهرستها ورفعها :

د محمد أحمد محمد عاصم

نسألكم الدعاء